تفسـير

غريب القرآن المجيد

للإِمام ابى الحسين زيد بن على بن الحسين بن على

ابن ابى طالب العلوى الهاشمي القريشى

(المتوفى سنة ١٢٢ هـ = ٧٤٠م)

حققه و رتبه

الدكتور محمد يوسف الدين

رئيس قسم الدراسات الاسلامية

بالجامعة العثمانيه سابقا

Name of the title	:	Tafseer Gharibul Quranul Majeed
Language	:	Arabic
Edited by	:	Late Dr.Mohd.Yusufuddin Former Head Dept of Islamic Studies Osmania Univesity, Hyderabad
Subject		Tafseer Quranul Majeed
Place of Publishing		" Qaderia Nisemen" 4-1-536, Troop Bazar, Hyderabad- 500 001 (A P) INDIA Phone No 4746576
Publisher		Taj -Yusuf Foundation Trust 4-1-536, Troop Bazar, Hyderabad- 500 001 (A P) INDIA Phone No 4746576
Year of Printing		1422 H / 2001 A D
Edition Print		First Edition
Number of Print		500
Price		Rs 250/-
Nature of Print		Offset Print
Name of Press		K S Lalta Printing Press Sultan Bazar Hyderabad

Address at which the Book Available

- **Ms Baderunissa Talath**,4-1-536 Troop Bazar,Hyderabad 500001(A P) INDIA Phone No 4746576
- **Mrs.Bilquis Afzal Iqbal** 11-3-855, New Mallepally Hyderabad -500001(A P) INDIA Phone No 6573117 & 3349158
- **Mahmood Hussain** 141-LLoyds Road Gopalapuram Channai-600086 INDIA Phone No 8112277

المحتويات

موضـــوع	صفحـة

موضـــــوع	صفحـــة

موضــــوع	صفحــة

موضـــــوع	صفحـــة

موضـــــوع	صفحـــة



بسم الله الرحمن الرحيم

الكلمة الأولى

لا يكاد يختلف اثنان في أن الدكتور/محمد يوسف الدين إنما يأتي في مقدمة العلماء المتضلعين بالعلوم الإسلامية ، كما أن شخصيته العلمية الرفيعة و أعماله البحوثية الرائعة لم تعد خافية على الأوساط العلمية ، و كان عداده في صف أولئك العلماء الأفذاذ الذين بنوا هوية خاصة لأنفسهم بأفكارهم و أيدلوجياتهم ، و هذه السمة البارزة و الصفة الفذة إنما بلغتا به الذروة القصوى في العالم العلمي و الأدبي و مجال البحوث الإسلامية .

و تعريجا على مراحل حياته التحصيلية فان الدكتور/محمد يوسف الدين ، و هو أحد خراريج الجامعة العثمانية المتفوقين ، لقد سجل النجاح المرموق في ماجستير الآداب في مادة الفقه الإسلامي و أصوله من قسم الدراسات الإسلامية بالجامعة ، و من أجل نيل هذه الدرجة فقد كتب مقالا ضافيا حول " بعض الأفكار الاقتصادية الإسلامية " و لقد اكتسى الحلة الطباعية بعد ، و الجدير بالذكر أن المقال المذكور لقد بعثوه إلى الدكتور/ذاكر حسين - رئيس جمهورية

الهند الأسبق ، و كان يتولى إذ ذاك ادارة جامعة الملة الإسلامية بدلهي ، و كان من العلماء الذين لا يشق غبارهم في الاقتصاديات ، فأحرز المقال فائق إعجابه و تقديره بصفة غير عادية ، و شجعه تشجيعا استحثّه على تبنى نفس الموضوع لأطروحته (الدكتوراة) ، و في غضون عام ١٩٤٥ م فقد تحصل على درجة الدكتوراة من الجامعة العثمانية حول " الأفكار الاقتصادية في الاسلام " ، و من خصائص هذه الأطروحة أنه تم تحضيرها و إعدادها تحت إشراف الأستاذ مناظر أحسن الكيلاني (رئيس القسم الديني) و الأستاذ أنور إقبال القريشي (رئيس القسم الاقتصادي) و الدكتور/محمد حميد الله (أستاذ الحقوق) من الجامعة العثمانية ، و هذا المقال ، الذي طبع في شبه القارة الهندية ، إنما أتى إلى حيّز الوجود بأول عمل بحوثي جدّي حول الاقتصاد الاسلامي ، و عجزت أية لغة من لغات العالم عن أن تأتي بمثيله ، و لقد اعترف بذلك أصحاب العلم و التحقيق بكل انشراح الصدور ، و لا يزال هذا المقال نبراسا متوهجا لكل طالب في مادة الاقتصاد الاسلامي ، و بالإضافة إلى كتب الاقتصاد الاسلامي فان له العديد من الكتب حول المواد المتنوعة و هي

تنخرط في سلك الكتب الوثائقية ، منها كتابه الشهير في اللغة الانجليزية " الدراسات الشرقية و الإسلامية في جامعات العالم " و الكتاب غني بالمواد الجوية عن مائة جامعة هامة متواجدة في البلدان الأوربية و الولايات المتحدة الأميركية و الأماكن الأخرى من هذا الكوكب الأرضي ، و هذا الكتاب بفضل محتوياته الضافية لقد جاء نواة أولى لقسم الدراسات الإسلامية في الجامعة العثمانية ، كما أن مقالا آخر تمضّخ عن يراع الدكتور/محمد يوسف الدين ، و هو يعالج موضوع " التأمين الاجتماعي و الإسلام " لقد طبع في اللغة التركية علاوة على اللغة الانجليزية ، و إن الدكتور/سير اتش. آر. غيب – رئيس القسم العربي في جامعة آكسفورد ، لقد أحاط المقال بثناء فائق ، و لما طبع مقاله حول " آداب الحديث قبل البخاري " ، جعله أستاذ المواد الإسلامية في جامعة فلادلفيا بأميركا الأستاذ غوتين أفضل مقال حول هذا الموضوع ، و فيما يلي بعض المقالات الهامة التي طبعت و نالت إعجاب الجماهير :

- المنتوجات القرآنية
- تعامل الدولة الإسلامية مع المواطنين غير المسلمين (في الأردية و الانجليزية)

- البنك اللاربوي في حيدرآباد
- سيرة أمير المؤمنين عثمان بن عفان ﵁

و بقي أن نذكر أنه كتب عدة مقالات للموسوعة الأردية - التيلوجوية .

و بالنسبة للكتاب الشهير الذي ألفه الدكتور/ مير ولي الدين – رئيس قسم الفلسفة بالجامعة العثمانية ، و الذي أسماه " القرآن و التصوف " في اللغة الإنجليزية ، فإن للدكتور/ محمد يوسف الدين مساهمة جبارة في ترتيب هذا الكتاب و تهذيبه و إعداد فهارسه و مؤشراته ، و لما قام الشيخ/ محمد أشرف بإعداد القائمة بالمخطوطات العربية في متحف سالار جنغ ، ساعده على ذلك صاحبنا الدكتور/محمد يوسف الدين لحدّ كبير ، و اعترف بذلك الشيخ/محمد أشرف في مقدمة القائمة .

و لما عكف الشيخ الكبير حبيب الرحمن الأعظمي على طبع و نشر " مسند الحميدي " - و الحميدي هذا هو من أساتذة الإمام البخاري - ساعده على ترتيب الكتاب و نشره صاحبنا الدكتور/محمد يوسف الدين كما اعترف بذلك محقق المسند في مقدمة الكتاب و شكر له على ذلك ، و لما قام

الأستاذ رحيم الدين بنقل مؤطأ الإمام مالك إلى اللغة الإنجليزية ، و كان لا يعرف اللغة العربية ، فقابل الدكتور/ محمد يوسف الدين عمل الأستاذ المذكور على أصل المؤطأ العربي ، و هذا التعاون لقد قدره الأستاذ عبد الرحيم و اعترف به كل الاعتراف ، و نضيف إلى ذلك أن الأستاذ سيد عبد اللطيف – حامل النوط الهندي " بادما بوشان " لقد استفاد كثيرا من صاحبنا الدكتور في أعماله العلمية و البحوثية ، و أنه ، لا مرة بل مرتين ، دكر تعاون صاحبنا في مقدمته على ترجمة القرآن الإنجليزية ، و الجدير بالذكر أن فهارس الترجمة المذكورة يرجع فضل إعدادها و ترتيبها إلى صاحبنا الدكتور ، كما أن كتب الدكتور/سيد عبد اللطيف الأخرى تنوّه بوجود تعاون الدكتور/محمد يوسف الدين فيها و قيامه باعداد فهارسها .

و إلى جانب الكتب المذكورة فان عشرينات المقالات للدكتور/محمد يوسف الدين في الأردية و الإنجليزية لقد اكتست الحلة الطباعية في العديد من المجلات و الجرائد الصادرة في داخل الهند و خارجها ، و يضاف إلى كل هذا ما كتبه صاحبنا من المقدمات و الكلمـــات الأولية من

مختلف الكتب .

و إذاعة عموم الهند إنما قامت بنشر عدة مقالات له تحت عنوان " الدر المنشور " فالتقطتها موجات الإذاعة لما وراء البحار و نشرتها في لغاتها نحو العربية و الفارسية و التركية و الإنجليزية و الاندونيسية .

كما كان الدكتور / محمد يوسف الدين ذا عناية كبيرة بالأنشطة التعليمية و الاجتماعية و الاقتصادية ، فكان يتولى مناصب العضوية و النظارة و الأمانة لعدة مؤسسات و معاهد ، فكان أمينا لمجمع الدراسات الإسلامية ، و معهد الدراسات الثقافية في الهند و الشرق الأوسط ، و اعتماد الدكتور/ عبد اللطيف القرآني ، و مؤتمر حيدرآباد التعليمي ، و رئيسا لمجلس علماء الدكن ، و منتميا للندوة الإسلامية و غيرها من المعاهد الكثيرة ، و كان - هو نفسه - أقام اعتمادا له ، و هذا الاعتماد يسعده اليوم أن يقدم للعالم العلمي تفسيرا ممتازا قام الدكتور/محمد يوسف الدين بالعمل عليه في كل تكريس و تفان في أخريات أيامه .

و من بين الآل الطاهرين فان زيد بن علي ، و هو حفيد الإمام حسين ﷺ ، كان ممن يحمل السيف في يد و القلم

في أخرى ، و أمه تنحدر إلى سلالة هندية أو سندية ، و ألف الإمام زيد عدة كتب رائعة في التفسير و الحديث و الفقه الإسلامي ، و يجدر بالذكر أن مكتبة الحاكم اليمني الإمام يحيى كانت تضم تفسير زيد بن علي بن الحسين ، و اسمه " تفسير غريب القرآن المجيد " ، و الكتاب كان مخطوطا على جلد غزال ، و صادف أن الإمام يحيى لقد وجه إلى الدكتور/محمد حميد الله - صاحب الصيت الذائع على المستوى الدولي و الأخصائي في العلوم الإسلامية و القوانين الدولية ، دعوةً لزيارة اليمن و مناقشة بعض المسائل الدستورية و السياسة الخارجية ، و في غضون هذه الزيارة فقد تكرم الإمام يحيى بعرض التفسير المذكور على الدكتور الزائر للمشاهدة ، و لما استخلف الأمير بدر علي اليمن بعد أبيه ، و دعا الدكتور / محمد حميد الله لزيارة اليمن ، اشترط على الحاكم بدر أن يمنح له نسخة من ذلك التفسير ، فكلفت الحكومة اليمنية الناسخ الملكي بكتابة نسخة لهذا التفسير ، و هكذا صار هذا التفسير البديع إلى يد الدكتور/محمد حميد الله الذي تكرم بإرساله إلى أحبّ تلامذته و ذويه صاحبنا الدكتور/محمد يوسف الدين في حيدرآباد الدكن ، فبذل

صاحبنا جهودا مضنية على أن تصلح هذه النسخة لمراحل الطبع و انشر ، و كان عاكفا على تصحيح و تحقيق هذا التفسير بكل جدّ و كدّ حتى وافته المنية على أول يونيو ١٩٩٧ م ، و عمل تصفيف الحروف إنما جرى توسيده إلى السيد/آصف ، القائم على قسم الحاسب الآلي في الجامعة النظامية ، فانتقل إلى بونيه (pone) لبعض الظروف القاهرة فتوقف العمل ، ثم تحمل هذه المسئولية الجسيمة شيخنا العزيز/محمد صفي الله خان ابن محمد سميع الله خان – و هما من المنتمين لدائرة المعارف العثمانية فقام بتصفيف حروفه من جديد ، فأنا مدين له و لوالده الكريم الحافظ/ محمد سميع الله خان (مصحح دائرة المعارف العثمانية) و خاصة للمفتي محمد عظيم الدين – الرئيس الأسبق لدائرة المعارف العثمانية ، الذين ساهموا في إخراج هذا الكتاب و العمل عليه من الناحية التحقيقية .

الدكتور/ محمد أفضل الدين إقبال

التأريخ : ١٨/يونيو٢٠٠١م　　أستاذ و رئيس مجلس الدراسات

الجامعة العثمانية　　قسم اللغة الأردية

حيدرآباد (الهند)　　بالجامعة العثمانية

نبذة عن صاحب التفسير

هو الإمام زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب أبو الحسين العلوي الهاشمي القرشي ، و يقال له " زيد الشهيد " ولد سنة ٧٩ هـ - ٦٩٨ م . عده الجاحظ من خطباء بني هاشم .

و قال أبو حنيفة رحمه الله تعالى : ما رأيت في زمانه أفقه منه و لا أسرع جوابا و لا أبين قولا . كانت إقامته بالكوفة ، و قرأ على واصل بن عطاء (رأس المعتزلة) و اقتبس منه علم الاعتزال و اشخص إلى الشام ، فضيق عليه هشام بن عبد الملك و حبسه خمسة اشهر . و عاد إلى العراق ثم إلى المدينة ، فلحق به بعض أهل الكوفة يحرضونه على قتال الأمويين ، و رجعوا به إلى الكوفة سنة ١٢٠ هـ ، فبايعه أربعون ألفا على الدعوة إلى الكتاب و السنة ، و جهاد الظالمين ، و الدفع عن المستضعفين و اعطاء المحرومين ، و العدل في قسمة الفيء ، و رد المظالم ، و نصر أهل البيت ، و كان العامل على العراق يومئذ يوسف بن عمر الثقفي ، فكتب إلى الحكم بن الصلت و هو في الكوفة أن يقاتل زيدا ، ففعل . و نشبت معارك حتى انتهت بمقتل زيد في الكوفة سنة ١٢٢ هـ ، و حمل رأسه إلى

الشام فنصب على باب دمشق . ثم أرسل إلى المدينة فنصب عند قبر النبي صلى الله عليه و آله و سلم يوما و ليلة ، و حمل إلى مصر فنصب بالجامع ، فسرقه أهل مصر و دفنوه .

بسم الله الرحمن الرحيم

[1]ليطيعوه و يذكروا بها ، و منها ما نهاهم عنه من قول و عمل فيه فسادهم في دينهم و فساد ذات بينهم ، و منها حكمه بين عباده في كل ما يأتون من أمر و نهي ، و منها بيان عن حجج الله في توحيده فانه لا شريك له في خلقه ، و منها احتجاجه لرسله و دينه ، فان الله أرسلهم و هو يعينهم لما دعوا إليه ، و منها مواعظ و أمثال يستعطف بها خلقه و يذكرهم فيها بنعمه عليهم يليّن القاسي و يصلح الفاسد ، و منها وعده و وعيده عن ثوابه و عقابه خوّف بها عباده ، فتلك سبعة أحرف أنزل الله بها القرآن كلها شاف كاف ، و القرآن بيان عما أمر الله به ، و أمر الله من وجهين :

[1] – من هنا يبتدئ هذا الأصل ، و الظاهر أن في بداية النسخة سقطة ، و على هامش الأصل : هذه أجوبة من كلام زيد بن (علي) متصلة في الأصل بتفسير الغريب ، و فيها سقط من أولها ، فنسخ الناسخ ما وجد منها ، و لم أجد هذه الزيادة إلى قوله " منها فاتحة الكتاب " في غيرها من الأصول الآتي ذكرها فينظر إن شاء الله تعالى (كتبه محمد بن علي الرقلي) و فقه الله .

أحدهما حتم على العباد و هو توحيده و الإيمان بالرسل و الملائكة و الكتب و الزكاة و الصلاة و الحج و الصيام و ما أشبههن ، و الوجه الثاني : هم فيه مخيرون لم يحتمه عليهم و هو النكاح و الطلاق و الشراء و البيع و التطوع في الصلاة و الصدقة و الحج و الصيام و الجهاد و ما أشبههن خيرهم فيهن ، و القرآن بيان عما نهى الله عنه من قول و عمل. و نهيه على وجهين : أحدهما أن يأتوا ما نهى الله عنه تطوعا . و الآخر أن يأتوا ما نهاهم الله عنه مكرهين كالكفر ، في التقية[1] و الميتة و الدم و الخمر و الخنـــزير للمضطر ثم هي محرمة عليهم من وجوه الطوع (كذا) و القتل و الزنا و الشرب و أكل مال اليتيم و ما أشبهها من الآثام[2] كلها حتم الله عليهم تركها إلا ما جوز لهم من المكره و الضرورة و حكمه في القرآن من وجوه ، منها حكمه على مشركي العرب و على أهل الكتاب و كلهم كافر و حكمهم مختلف ، و حكمه على أهل الكتاب في القصاص و القود و الحدود ، فاحتج في الكتاب أنه لا إله إلا هو ، لا شريك له و لا معبود غيره ، و حاج عباده بالبرهان المنير و الحكمة البالغة الشافية الكافية

[1] – أي النطق بكلمة الكفر عند الاكراه تقية يجوز . لمن كان قلبه مطمئن بالإيمان

[2] – في الأصل : الأثام .

ليبين لهم أنه لا إله إلا هو بما أراهم في السماوات و الأرض و تدبيره الحكمة و إثبات صنعه البديع ، و احتج في القرآن للمرسلين و حاج عباده بما جاؤا به من الآيات ، و بين لهم أن لا يقدر أحد على ما جاؤا به من آية ، و حكمه إلا (كذا) الله عز و جل فتولى الله في القرآن البيان عنهم و أنزل في القرآن المواعظ التي فيها ذكر نعمه و ما منّ به عليهم في السماوات و الأرض و ما يستحق منهم من الشكر و الطاعة بتوحيده و تقديسه ، كما خلق و هدى و رزق و احتج بالقرآن و دل على الدار الآخرة أنها آتية و أن الله باعثهم[1] يوم ينبئهم بما عملوا فمن أحسن فله الحسنى ، و من أساء فله السوي ، و عدا عليه حقا ، فهذه الوجوه التي أنزل الله بها القرآن ، كلها منافع لما في الصدور ، و كلها كاف لذوي الألباب يعلمون أنها كلها من عند الله العليم الخبير ، و أنه لا يقدر على ما فعل الله من كتابه من الوجوه التي ذكرت إلا الله عز و جل ﴿ وَ لَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللهِ لَوَجَدُوْا فِيْهِ اخْتِلافًا كَثِيْرًا ﴾ و بالله عصمتنا و توفيقنا و هو المستعان[2] .

---

[1] – في الاصل : باعتهم .

[2] – إلى هنا لم أجده في غير الأم المسوح عليها ، و وجدت أخيرا في نسخة الشيخ العلامة أحمد ابن عبد الله الخنداري التي كان التصحيح عليها أخيرا من أثناء سورة المدثر كما يأتي ، و هي التي كانت لدى شيخنا العلامة عبد الله بن محمد السرقي ، هذه الزيادة من هنا مصدره ——

فاتحة الكتاب

قال زيد بن علي – صلوات الله عليه : القرآن اسم كتاب الله خاصة ، و لا يسمى شيئا من سائر الكتاب غيره ، و إنما سمي قرآنا لأنه يجمع السور فيضمها ، و لسور القرآن أسماء ، فمن ذلك أن الحمد تسمى أم الكتاب ، لأنه يبتدي[1] بها في أول القرآن فتعاد و تقرأ بها في كل ركعة ؛ و لها اسم آخر يقال لها "فاتحة الكتاب" لأنها يفتح بها في المصاحف ، فتكتب قبل القرآن و يفتح بها في كل ركعة قبل قراءة ما تقرأ به من السور . أما قوله ﴿ بسم الله ﴾ فان الله عز و جل دل عباده على أي أنهم إذا أرادوا قولا [2] أو عملا افتتحوا ببسم الله كما افتتح الله كلامه ، و ليجعلوا دكر اسم الله استعانة منهم بالله و تبركا بالافتتاح باسمه[3] ، كما قال ابن رواحة :

بسم الله [4] و به بدينا   و لو عبدنا غيره شقينا

بدينا بكسرة و هي لغة الأنصار خاصة (الرحمن) مجاز

ىلفظ تفسير كلمات من كتاب الله عر و حل سئل عنها الإمام الأواه السابع نفسه من الله ريد بن علي عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم سورة الفاتحة قال ريد بن علي الخ

[1] – نسخة يبدأ

[2] – في الأصل . قوالا .

[3] – هامش الاصل . أي الدال به

٤ – و لسان العرب (بدء) باسم الاله.

ذو الرحمة ، و كانت العرب لا تعرف الرحمن في أسماء الله و لا تسمى الله به و كانوا[1] يقولون لعراف اليمامة : رحمن اليمامة ، و كان أهل الكتاب يعلمون أنه من أسماء الله تعالى ، فلما أنزله على رسوله صلى الله عليه و آله و سلم قالت قريش : و ما الرحمن ؟ أ نسجد لما تأمرنا ؟ يقولون[2] : إنا لا نعرف هذا الاسم من أسماء الله و لا ندعوه بما لا نعرف ! فقال الله تبارك و تعالى ﴿ قل ادعوا الله أو ادعوا الرحمن أيًّا مّا تدعو فله الأسماء الحسنى ﴾ فأي ذلك دعوتموه به فهو اسمه و هو حسن ، و الرحمن المنان . ثم قال (الرحيم) و مجاز الرحيم الرحمن المترحم ، الرحيم بعباده ففي رحمته يتقلبون و برحمته ما بأنفسهم من نعمة و ما سخر لهم في السماء و الأرض و ما أنزل عليهم من عيت و ما أحرج لهم من معاش ، و من رحمته بعباده [3] أمهلهم في إعطائه و هم يعبدون غيره ، و من رحمته استتابهم من شتمه[4] و تكذيب كتبه و قتل رسله ، و لم يعجل إهلاكهم على عظم ما ركبوا فاكرم الأكرمين و ارحم الراحمين الرؤف الرحيم الحكيم الله الذي هو كذلك لا مثل له

---

[1] – في الاصل وكا – كذا

[2] – من نسخة ، و في الاصل يقول .

[3] – في نسخة : بخلقه .

[4] – أي شتمهم له بنسبة ما لا يحول له – كما في صحيح مسلم .

من خلقه ، و تأويل الرؤف الرحيم واحد ، و الكلمة جامعة لكل نعمة في الدنيا و الآخرة و تأويل الرحمة من الله لعباده إغاثة الفقير و الصفح عن الإساءة فإنه عز و جل غياث كل مضطر .

ثم افتتح بعد أسمائه الحسنى بما وصف به نفسه من الإلهية فقال ﴿ الحمد لله ﴾ يقول سبحانه : الشكر لله على عباده بما أنعم عليهم و شكرهم إياهم على ربهم و حمدهم إياه طاعتهم إياه فيما أمرهم به و نهاهم عنه ، و الكلمة جامعة لكل طاعة و نعمة ، لأن الحمد شكر على النعم ، فالنعم كلها من الله ، و الشكر واجب على الطاعة كلها ، لأنها بالله كان ، فهو أهل أن لا يعصي و لا ينسى ﴿ رب العالمين ﴾ بقول : الحمد لله لمولى العالمين ، و الرب : هو المولى ، و العالمين : أهل السموات و الأرض و جميع ما خلق الله من خلقه ، و واحد العالمين " عــالم " و ليس لرب العالمين شريك ، و انشد زيد للشاعر حيث يقول :

ما إن رأيت و لا سمعــــت بمثلهم في العالمين

قال عليه السلام : و قد روينا عن النبي صلى الله عليه و آله و سلم : لله أربعة عشر ألف عالم ، الجن و الإنس منهما عالم واحد ، ثم عاد إلى أسمائه الحسنى

فقال ﴿ الرَّحْمنِ الرَّحِيْمِ ﴾ يقول رب العالمين : هو الرحمن الرحيم ﴿ ملِكِ[1] يَوْمِ الدِّيْنِ ﴾ أي هو يملك يوم الدين كما هو اليوم رب العالمين ، يخبر أن الدنيا و الآخرة له و هو ملكهما لا غيره . و الدين الجزاء يوم يدانُ الناس بعضهم من بعض ، و يجازيهم بما كانوا يعملون ، و إنما [2] المعنى بأنه [2] يدين بعض الخلائق من بعض يخوفهم[3] بذلك و يحذرهم ليترجروا و يحذروا ، و قد يقال في الأمثال : كما تدين تدان ، ثم أمر عباده بالاخلاص فقال : قولوا ﴿ إياك نعبد و إياك نستعين ﴾ إياك نعبد لا نعبد غيرك ، و معنى نعبد : نطيع و نتعبد و نصلي و نوحد ؛ و إياك نستعين على عبادتك ، فأمرهم تبارك و تعالى أن يستعينوا به فيما تعبدهم[4] و في كل أمورهم لأنهم لا ينالون خيرا إلا بالله و قد كان الكفار يستعينون بآلهتهم التي كانوا يعبدون من دون الله ، فأمر الله المؤمنين أن يخلصوا ذلك له ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾ أمرهم أن يسألوه الهدى و الاستقامة، و هو الصواب في كل قول و عمل ، الصراط : السبيل

[1] – في نسخة مالك

[2] – [1] – في نسخة اخبرنا أنه

[3] – اي تنا سكون و نفع قطع حقيقة من الجزاء لا مجرد التخويف فقط

٤ – في نسخة تعبدهم

و المنهاج الواضح ، و أنشد[1] الشاعر :

أمير المؤمنين على صراط إذا اعوجّ الموارد مستقيم

و قال آخر :

يصد عن نهج الصراط القاصد

و الصراط المستقيم مستقيم بأهله إلى النجاة و الهدى و الجنة ، ثم قال عز و جل ليبين لعباده أي صراط يسألونه للهداية إليه فقال ﴿ صراط الذين أنعمت عليهم ﴾ بالإيمان بك من النبيين و الصديقين – [2] و الشهداء و الصالحين ﴿ غير المغضوب عليهم و لا الضالين ﴾ و " لا " حرف من حروف الزوائد لتتميم الكلام ، و هذا ما تعرف العرب في لغتها و أشعارها فهي لا تحتاج إلى تفسير ، كما قال الشاعر :

فمما ألوم البيض الا تسخرا

كما رأين الشمط القَفَنْدَرا[3]

[1] – في نسخه : انشدني

[2] – زيد من نسخه

[3] – بهامش الأصل : " لا " زائدة ، و بالهامش أيضا في القاموس و شرح القفندر – كسمندر – القبيح المنظر ، قال الشاعر

فما ألوم البيض الا تسخرا لما رأين الشمط القفندرا

و قال الصغاني الرواية اذا رأت ذا الشيبه القفندرا ، و الرجز لابي نخيلة ،

إلى أن قال و القفندر الشديد الرأس الصغيرة ، و قيل : الضخم الرجل ، و قيل —

و قال آخر :

و تلحينني [1] في اللهو أن لا أحبه

و للهو داع دائب غير غافل

قال زيد بن علي عليه السلام : و قد قال بعض أهلنا " المغضوب عليهم " اليهود ، و" الضالين " النصارى . و الغضب من الله عذاب و نقمة و لا يغضب إلا على من مقت ، و لا يمقت إلا على من أسرف و تعدى عن الحق - فنعوذ بالله من الغضب و الضلالة .

و بالاسناد حدثنا محمد قال حدثني عبد الله بن محمد البلوى قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء أنه سمع رجلا من علماء أهل الشام يسأل زيد بن علي عليه السلام فقال : كيف تقرأ أم الكتاب ؟ فقرأ زيد بن علي عليه السلام " الحمد لله " ثم رتلها و سرحها [2] حرفا حرفا فخلتني اسمعها كما أنزلت إلا أنه قرأ " مالك يوم الدين " فقال له شاعر هشام بن عبد الملك : لم قرأتها بالخفض و أنت تقول "مالك يوم

== الضخم - الرأس من الابل ، و قيل : هو القصير الحادر ، و قيل : هو الأبيض - انتهى .

[1] - و في روح المعاني للآلوسي ٨١/١ : و يلحينني ، و أما القائل فهو الأحوص .

[2] - بالهامش : في نسخة بالشين المعجمة ، و أول الكلام و آخره يدلان على أنها مهملة ، لأن معنى " سرحها " معنى " رتلها " ترتيلا أبلغ من الأول ، و لهذا قال : فخلتني أسمعها إذ المسموع المرتل ، و لا معنى لشرح حروف المعاني حرفا حرفا - تأمل .

الدين إياك نعبد و إياك نستعين" قال زيد ﴿ عليه السلام ﴾ هكذا : سمعت أبي يقرؤها و ذكر أنه سمع أباه يقرؤها كذلك ، و ذكر أبوه أن رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم أمره كذلك ، قال فقال الشاعر : احلتني على الرواية ولم تبين الحجة و أنا أتبين من روايتك " مالك يوم الدين إياك نعبد " على النداء " يا مالك يوم الدين إياك نعبد " قال فقال زيد عليه السلام متمثلا :

تعلمت مشيا في الصبا فنسيته

كذا البغل في أحواله يتنقل

يجيء و يمشي تارة مستلذة

و طورا إذا استعجلته يتحيّل

و لو لاشكال البغل لم يمس طائعا

و لكن عراب الحيل ليس تشكل

ثم قال: يا ويحكاه ! مجازه من جر ﴿مالك يوم الدين ﴾ إنه حدث عن مخاطبة غائب ثم رجع يخاطب شاهدا فقال ﴿ إياك نعبد و إياك نستعين ﴾ و العرب تفعل ذلك في خطابها و أشعارها ، قال الرجل : أعطني واحدا من العرب فعل هذا في كلام أو شعر ؟ قال زيد – عليه السلام: كيف روايتك للشعر؟ قال إني لأروي و أقول ،

قال زيد بن علي – عليه السلام : فهل تحفظ قصيدة عنـــترة ؟ قال نعم ، قال :

فانشدها[1] ! فانشدها حتى انتهى إلى قوله :

شطت مزار العاشقين فأصبحت عَسِرا عليَّ طلابك (ابنة)مخرم [2]قال عليه السلام : ويحك تأمل هذا البيت ! فتأمله ، فقال : لعمري صدقت لقد خاطب غائبا ثم رجع فخاطب شاهدا ، فقال زيد – عليه السلام : و قيل هذا قول ابي ذويب الهذلي :

يا لهف نفسي كأن جلدة خدّه

و بياض وجهك للتراب الأعفر

قال : و لقد رأيت بعد ذلك شاعر هشام و إنه ليخدم زيدا و يلوذ به و يتعلم منه .

أخبرنا العلوي قال حدثنا ابن النجار قال أخبرنا إسحاق بن محمد المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثني عبد الله بن محمد العلوي قال حدثني عمارة قال و أخبرني عبيد الله بن العلاء أنه سمع من سأل زيدا عليه السلام عن قوله عز و جل " قل ما يعبأ بكم ربي لو لا دعاءكم فقد كذبتم

---

[1] – بالهامش : فانشدنيها .

[2] – التصحيح من قصيدته ، و في الأصل " شطنا " مكان " شطت " .

فسوف يكون لزاما " فقال عليه السلام في هذه الآية مضمر ، و لذلك اشكل تفسيرها إلا على علمائها ، و إنما المعنى ما يعبؤ بعذابكم ربي لو لا ما تدعونه من دونه من الشريك و الولد ، و يوضح ذلك قوله " فسوف يكون لزاما " أي يكون العذاب لمن كذب و دعا من دونه الها لازما ؛ و مثل هذا من المضمر قول الشاعر :

من سأذل النفس في هُوَّة
منك و لكن من له بالمضيق

أراد و لكن من له بالخروج من المضيق ، و قال الله عز و جل " من كان يريد العزة فلله العزة جميعا " ، أي من كان يريد علم العزة لمن هي فإنها لله .

أخبرنا العلوي قال حدثنا ابن النجار قال حدثنا إسحاق بن محمد المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قال حدثنا محمد بن سهل قال حدثنا عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال زيد عليه السلام يسأل عن العهد ما هو ؟ فقال : قد ذكر الله عز و جل في غير موضع من كتابه بلفظ واحد و معان[1] مختلفة فسمى العهد في موضع أمانا و هو قوله تعالى ﴿ فأتموا إليهم عهدهم إلى مدتهم ﴾ و جعل العهد في

---

[1] - بالهامش " ظ " : معانيه .

موضع آخر يمينا قال الله تعالى ﴿ و أوفوا بعهد الله إذا عاهدتم ﴾ و جعل العهد في موضع آخر وصية فقال ﴿ ألم أعهد إليكم يا بني آدم ﴾ و الحفاظ عهد قال النبي صلى الله عليه و آله و سلم : إن حسن العهد من الإيمان ، و الزمان عهد ، يقال : كان ذلك بعهد فلان ، و العهد هو الميثاق ، و منه قوله تبارك و تعالى لإبراهيم : ﴿ إني جاعلك للناس إماما قال و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ﴾ أي لا ينال ما وعدتك من الإمامة الظالمين من ذريتك ؛ و الوعد من الله تبارك و تعالى ميثاق .

و بالإسناد : حدثنا محمد قال حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثني عمارة بن سهل قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت رجلا يسأل زيدا عليه السلام عن النص في كتاب الله عز و جل ما هو مثل قوله ﴿ هل ينفعونكم أو يضرون ﴾ و كقوله تعالى ﴿ قل لا أملك لنفسي ضرا و لا نفعا ﴾ قال الإمام زيد ابن علي – عليه السلام : أما قوله عز و جل ﴿ هل ينفعونك أو يضرون ﴾ فإنما أراد يحيونكم أو يميتونكم ، و أما قوله ﴿ قل لا أملك لنفسي ضرا و لا نفعا ﴾ أي لا أملك جر نفع و لا دفع ضرر . و أما قو له و الضر

أيضا الشدة و البلاء كقوله ﴿ إن يمسسك الله بضر ﴾ ﴿ و الصابرين في البأساء و الضراء ﴾ ؛ فمن الشدة قحط المطر قال تعالى ﴿ إذا أذقنا الإنسان رحمة من بعد ضراء مسته ﴾ أي مطر من بعد قحط و جدب ؛ و منه الهول كقوله ﴿ إذا مسكم الضر في البحر ﴾ ؛ و منه المرض كقول أيوب عليه السلام ﴿ إني مسني الضر ﴾ و كقوله ﴿ و إذا مس الإنسان ضر دعانا لجنبه ﴾ ؛ و منه النقص كقوله ﴿ لن يضر الله شيئا و سيحبط أعمالهم ﴾ .

و بالإسناد : قال حدثنا محمد قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله ابن العلاء قال سمعت رجلا يسأل زيدا عليه السلام عن قول الله تبارك و تعال ﴿ ليس كمثله شيء ﴾ قال : إنه لم يقل ﴿ ليس شيء ﴾ فما المثل هاهنا ؟ وهو لا مثل له ، قال زيد عليه السلام : المعنى في ذلك على ليس كهو شيء فأدخل المثل توكيدا للكلام مثل ذلك قوله عز و جل ﴿ مثل الجنة التي وعد المتقون ﴾ كأنه قال : الجنة التي وعد المتقون ، فأدخل المثل توكيدا للكلام ، قال الرجل : و هل تعرف العرب هذا ؟ قال : نعم ، قال لبيد العامري بن حجر :

إلى الحول ثم اسم السلام عليكما

و من يبك حولا كاملا فقد اعتذر

و قال أوس :

و قتلى كمثل جذوع النخيل

يغشاهم سيل منهمر

و إنما هي كجذوع النخيل ، و البيت الآخر أي : ثم اسم السلام عليكما أي ثم السلام عليكما .

أخبرنا العلوي قال حدثنا ابن النجار قال حدثنا إسحاق بن محمد بن المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قالا أخبرنا محمد بن سهل قال حدثني عبد الله ابن محمد قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت سعيد بن بارق يقرأ على زيد بن علي عليه السلام شيئا حتى انتهى إلى قوله ﴿ بل مكر الليل و النهار ﴾ فوقف ، قال زيد بن علي عليه السلام : علامَ توقفك ؟ قال : جعلت فداك : أيّ مكرٍ لليل و النهار و هما لا يمكران ؟ قال زيد بن علي عليه السلام : و هذا الحرف الواحد أعجبك فله مثل ﴿ فاسأل القرية التي كنا فيها و العير التي أقبلنا ﴾ و القرية لا تسأل و إنما يسأل أهلها ﴿ و تلك القرى أهلكناهم ﴾ أي أهلها مجاز ذلك على ما يفعلون ،

و العرب تقول " بنو فلان تطوهم الطريق " أي أهل الطريق ، لأن الطريق لا توطأ ، و قولهم " ما زلنا نطأ السماء حتى جئناكم ، أي ماء السماء ، و السماء لا توطأ[1] و كذلك بل مكر الليل و النهار ، و كذلك في ﴿ لكن البر من اتقى ﴾ و من اتقى ليس بالبر و لكنه البار و البر فعله ، ﴿ و ما خلقكم و لا بعثكم إلا كنفس واحدة ﴾ أي كخلق نفس واحدة و سمعت بعض العرب يقول : أطيب الناس الزبد ، و إنما يريد : أطيب طعام الناس الزبد ، و كذلك يقول القائل : أنت أكرم الناس عليّ من أن أضربك ، أي صاحب أي من صاحب الضرب مجاز هذا على سعة الكلام ، و أنشد عليه السلام للخنساء :

ترتع ما رتعت حتى إذا ذكرت فإنما هي إقبال و إدبار

فجعلتها الإقبال و الإدبار ، ثم أنشد زيد لأبي البلد[2] :

كان غديرهم بجنوب سليّ
نعام قاق في بلد قفـــــار[3]

أي غدير نعام ، و قال الطهوي[4] :

[1] – من هامش الأصل ، و في الأصل : لا تطأ .

[2] – في نسخة : لأبي بلدة .

[3] – في الأصل : كأن عديدهم بجبوت سلع نعام قاق في بيد قفـــــار
و الصحيح من لسان العرب (ق و ق) ، و البيت فيه غير معزو .

[4] – هامش الأصل : و يكنى أبا الغول .

حبست نعام راحلتي فما ماريت غيرك بالعناق

أي نعام عناق أو صوت عناق ، و هذا مثل " حبست صياحي زيدا " أي صياح زيد ، و كلامي عمرا أي كلام عمرو ، و مثل هذا قول النابغة :

و قد خفت حتى ما تزيد مخافتي

علىَ وعِل في ذي المطارة غافل

و قال آخر :

شادوا البلاد فأصبحوا في أدم[1]

تعلو بهم بيض الوجوه فحولا

فقال في أدم[1] و قد قال النابغة الجعدي :

وكيف تواصل من أصبحت

أمانتــه كأبي مرحب[2]

قال كامانة أبي مرحب ، و قد قال بعض أهلنا في قوله ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ أي ليس على من أكل مع أعمى حرج ، و سمعت ذلك يسأله أيضا قول الله عز و جل ﴿ و هو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده و هو

[1] - بالهامش : و نسخة : الدم .

[2] - بالهامش : البيت في تاج العروس ، و لفظه مع القاموس ، و مرحب كمقعد ، و قال الجوهري: أبو مرحب كنية الظل ، و به فسر قول النابغة الجعدي :

و بعض الأخلاء عند البلا ء و الرزء أروغ من ثعلـــب

و كيف تواصل من أصبحت خلالته كأبي مرحـــب

المراد بأبي مرحب الظل - ذكره في الصحاح .

أهون عليه ﴾ فقال : يكون شيء أهون من شيء على الله تبارك و تعالى ، فقال الإمام زيد بن علي عليه السلام : الأشياء كلها سواء عنده ، قال بعض أهلنا : و هو أهون أي على الخلق ، فالمعنى هو أهون عليه أي هو هين عليه أول خلقه و آخره ، و قد قالت مثل ذلك العرب و أنشد :

لعمرك ما أدري و إني لأوجل
على أينا تغدو المنية أول

أي و إني لوجل ، و قال آخر من العرب :

تمنى رجال أن أتوب و إن أمت
فتلك سبيل لست فيها بأوحد

أي بواحد ، و قال آخر :

فنجم يا آل عوف نفرا ثم قوم اصغري و اكبري[1]

أي صغير و كبير .

حدثنا العلوي قال أخبرنا ابن النجار قال حدثنا إسحاق بن محمد المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قالا حدثنا محمد بن سهل قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت زيدا عليه السلام يقوله في قوله تعالى

---

[1] – بالهامش : في نسخة :

بتحتم يا آل عوف نفـــرا الأم قوم اصغرا و اكبرا

﴿ و قالت اليهود ليست النصارى على شيء و قالت النصارى ليست اليهود على شيء ﴾ يعنون على دين ، لأنه ينكر بعضهم ما يدين به بعض ، ثم قال ﴿ و هم يتلون الكتاب ﴾ يعني التوراة التي يجمعون على تصديقها ، ثم قال زيد عليه السلام : فهموا عن الله هذه الحجة النيرة أنه عجبنا [1] من اليهود و النصارى يختلفون و عندهم الكتاب الذي فيه فصْل اختلافهم و بيان أمرهم و لو كان الكتاب الذي في أيديهم لا يـــبين لهم الذي اختلفوا فيه ما قال الله تبارك و تعالى ﴿ و هم يتلون الكتاب ﴾ ، فأوجز الحجة و وعظ أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم بهم و أخبرهم أن الكتاب دليل لهم و إن اختلفوا بعد نبيهم ، و فيه البيان و البرهان و هو فصل الخطاب و النور المبين و الصراط المستقيم ، و قال رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم[2] : ما بلغكم عني فأعرضوه على كتاب الله فما وافقه فهو مني و ما خالفه فليس مني ، فأخبرهم أن الكتاب يفصل الحق من[3] الباطل، و قال الذين لا يعلمون يعني مشركي العرب و نفى عنهم العلم لأنهم

[1] – من نسخة ، و في الأصل : أعجبنا .

[2] – بالهامش : حديث العرض .

[3] – في نسخة : و .

أهل جاهلية و لا علم لهم بما في كتب الله التي فيها
حججه على خلقه ، و أنبأهم أنهم فيما ينـــتحلون
و يدينون به جهّال لا يعلمون له حجة و لا برهانا ،
و سوى بينهم و بين العلماء من اليهود و النصارى
إذا لم يصيروا بعلمهم و كتابهم إلى اجتماع على تأويل
كتابهم الذي هم به مؤمنون و إلى اجتماع فيما يدعون
من العبادة التي هي في الكتاب الذي هم به مقرّون فالله
يحكم بينهم يوم القيامة فيما كانوا فيه يختلفون فيه من
الدين و القول على الله بلا برهان و لا حجة ، ثم
يدعون أن لهم عليه الثواب عند الله تبارك و تعالى ،
و قال : و سمعت زيدا عليه السلام يقول في قول الله عز
و جل ﴿ و من أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها
اسمه ﴾ يعني جميع الكفار الذين تظاهروا على محمد
صلى الله عليه و آله و سلم و من آمن به ليقتلوهم
و يمنعوهم من دينهم ، فقال ﴿ و من أظلم ممن منع مساجد
الله ﴾ و المساجد هي المواضع التي يعبد فيها الله و كل
متعبد و مصلي فهو مسجد كما قال النبي صلى الله عليه
و آله و سلم : جعلت لي كل أرض طيبة مسجدا
و طهورا ، فتظاهروا على اطفاء دينهم و خراب
مساجدهم التي يعبدون الله فيها و منعوهم من المسجد

الحرام أن يصلوا فيه و يحجوا إليه . قال عبيد الله : و إنما أهاج [1] زيدا عليه السلام على هذا القول رجل قال في قول الله عز و جل ﴿ و من أظلم ممن منع مساجد الله أن يذكر فيها اسمه ﴾ قال : مساجد الله بيت المقدس ، فقال عليه السلام : إن بيت المقدس لم يكن على المؤمنين فيه فرض فيكون المشركون ظالمين في منعهم عنه ، و لكنه أراد بالظالمين جميع الكفار و هو كقوله ﴿ يريدون ليطفؤا نور الله بأفواههم ﴾ فقال : أولئك الذين تعاونوا على قتل أهل دين الله ما كان لهم أن يدخلوا [2] المسجد الحرام و مساجدهم التي بنوها لله إلا خائفين ، فأخبر الله عز و جل في الآية أنه سيظفر بالمشركين و يذللهم له حتى لا يدخل مساجدهم و متعبدهم مشرك أبدا إلا خاضعا لهم أو خائفا إذا كان أمره المناصبة و المحاربة للمؤمنين . ثم قال لهم في الدنيا إما مشرك مقبول و إما ذو كتاب مجزي بالجرية و الصغار ، و لهم في الآخرة عذاب عظيم ، و العظيم من العذاب هو الوجيع ، فإذا عظم شيئا فهو الغاية و المنتهى ، فإذا عظّم الثواب فإنما يريد أن يكثره لهم . أخبرنا العلوي قال حدثنا ابن النجار قال أخبرنا إسحاق

---

[1] – من نسخة ، و في الأصل : الفتاح .
[2] – من نسخة ، و في الأصل : أن يدخلوها .

ابن محمد المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قالا أخبرنا محمد بن سهل قال حدثني عبد الله بن محمد قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت زيدا عليه السلام يقول في قول الله عز و جل ﴿ و قالت اليهود يد الله مغلولة غلت أيديهم و لعنوا بما قالوا بل يداه مبسوطتان ﴾ قال مجازا لأنه النعمة منه و الفضل ، و قوله ﴿ ينفق كيف يشاء ﴾ يدل على ذلك ، و قد يقول الرجل من العرب : لفلان عليّ يد ، أي نعمة ، و قد قال علي عليه السلام في قوله ﴿ و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك ﴾ قال : لا تمسك يدك عن النفقة في حق بمنزلة المغلولة يده إلى عنقه ، و قوله ﴿ لما خلقت بيدي ﴾ أي توليت أنا خلقه بغير أبوين كقولك : يداك عملت هذا أي أنت فعلته و لم تعالجه بيدك ، و أنت عملت هذا بيدك و لعله إنما قاله بلسانه و لم يعملشيئا بيده ، و كذلك قوله ﴿ و السماوات مطويات بيمينه ﴾ أي بقدرته ، و كذلك ﴿ قبضته يوم القيامة ﴾ أي في قبضته و ملكه و كقولك هذا في يدي أى في ملكي و لست قابضا عليه ، أما سمعتم قول الشاعر[1] :

إذا ما رايةٌ رفعت لمجـــد ... تلقاها عرابة باليمين

---

[1] – هو الشماخ – كما في لسان العرب (يمن) .

أي بالعزة و القدرة ، و قال عدي بن زيد :

فردَّته بضعف ما أتاهـــا و لم تعقد على المال اليمينا

و قال حسان بن مرة :

يديان بيضَاوَانِ عند محلم

قد يمنعانك بينهم أن تهضما[1]

و إنما المعنى النعمة ، وكذلك قوله ﴿ و لتصنع على عيني ﴾ أي بمنظر[2] مني و بزية[3] على محبتي ، و قال زيد عليه السلام : قال أمية بن أبي الصلت :

اسمع لسان الله كيف تشكو له

تعجب و يلبسك الذي يستنكر

كأنه قال اسمع كلام الله و حجته .

و بالإسناد حدثنا محمد قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت زيدا عليه السلام يقول : ﴿ إن هذان لساحران ﴾ قال هذا لغة بلحارث بن كعب ، أراد الله عز و جل أن يترل القرآن بلغات العرب ليعلم الخليقة عجزهم عن أن يأتوا بمثله ، و بنو الحارث بن كعب يقول : مررت برجلان و قبضت منه درهمان و جلست بين يداه

---

[1] – البيت في اللسان (يدي) .

[2] – بالهامش : " نسخة : بنظر " .

[3] – كذا و لعله : تربية .

و ركبت علاه ؛ ثم أنشد لبعض الحارثيين :

تزود منا بين أذناه ضربة   دعته إلى هابي التراب عقيم[1]

و أنشد لبعضهم :

أي قلوص راكب تراها   طاروا علاهن فطر علاها[2]

و بالإسناد حدثنا محمد قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء و سمعت الإمام زيدا يقول في قوله عز و جل ﴿ كمثل غيث أعجب الكفار نباته ﴾ قال زيد عليه السلام : إنه لم يرد الكفار بالله إنما أراد الزراع ، و واحده كافر ، و إنما سمي كافرا لأنه إذا ألقى البذر في الأرض كفّره أي غطّاه ، و كل شيء غطيته فقد كفّرته ، و منه قيل : تكفّر فلان بالسلاح أن تغطى و استتر ، و يقال : الليل كافر ، لأنه يستر بظلامه كل شيء ، قال لبيد بن ربيعة :

في ليله كفر النجومَ غمامُها

أي غطاها ، و هذا مثل قوله تعالى ﴿ تعجب الزراع

---

[1] – بالهامش : " قال الجوهري في الصحاح : و موضع هابي التراب أي كان ترابه مثل الهبا في الرقة ، قال هوبر الحارثي : تزود منا بين أذنيه ضربة   دعته إلى هابي التراب عقيم و الهابي تراب القبر – انتهى .

[2] – البيت في تاج العروس في باب الصاد المهملة فصل القاف (قلص) و بعده :

و اشدد بمثنى حقب حقواها   ناجية و ناجيا أباهـــا .

و بالإسناد حدثنا محمد قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت رجلا يسأل زيدا عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿ ادعوني استجب لكم ﴾ فقال : قد رأيناه يدعي بأشياء لا يستجيب فيها ، قال زيد عليه السلام : الاستجابة إنما تكون على الدعاء الجائز لصاحبه ألا ترى أنه لو دعا بمعصية لم تجز الاستجابة له ، فإذا دعا بدعوة و هي تقي فلم يعطها فقد استجيب له لأنه يعطي بها عوضا و كان أصلح له ما يعوض من دعوته تلك و يدخر له ؛ منها .

أخبرنا الشريف أبو عبد الله قال حدثنا ابن النجار قال أخبرنا أبو أحمد إسحاق بن محمد المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي البصري قالا أخبرنا أبو عبد الله محمد بن سهل قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سأل رجل زيدا عليه السلام عن قول الله عز و جل: ﴿ و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ﴾ ، قال: أيأمرهم بالفسق و هو يقول ﴿ إن الله يأمر بالعدل و الإحسان ﴾ ؟ فقال زيد بن علي عليه السلام : ليس المعنى ما ذهبت إليه ، أنت تريد مثل قولك : أمرته

فضرب زيدا و أمرته فقام ، لأنك تأمر بضرب زيد و بالقيام ، و ليس هذا من[1] ذلك ، و لكنه يكون على معنيين ، أحدهما : أمرنا مترفيها بالطاعة ففسقوا فيها ، كقولك أمرتك فعصيتني أي بالخير ، و هو قراءة أبي عمرو على الأمر ، و فيها معنى آخر و هي قراءة أهلنا أمّرنا كثرنا ، و قد قرأ بعض أهلنا آمرنا ممدودا ، و قرأ بعضهم أمّرنا – يثقله أي سلطنا ، و قد قال في معنى الكثرة : أمر القوم ، يأمرون أمرا كثروا ؛ و في مثل لهم : أليس أمر أبي[2] بأمر زائد ؛ و أنشد المنشد :

إن يغبطوا يهبطوا[3] و إن أمروا يوما .
يصيروا للهـــُلْك و النكد

و قال زهير :

و الإثم من شر ما يطال به و البر كالغيث نبْته أمِرُ

أخبرنا العلوي قال حدثنا ابن النجار قال حدثنا إسحاق بن محمد المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قالا أخبرنا محمد بن سهل قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت

[1] – بالهامش " نسخة : مثل " .

[2] – في نسخة : ها ، مكان " أبي " .

[3] – من ديوان لبيد ، طبع الكويت سنة ١٩٩٢ ص ١٦٠ و لسان العرب (أمر) ، و في الأصل : يهلكوا .

رجلا سأل زيد بن علي عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿ و اضله الله على علم و يضل من يشاء و يهدي من يشاء ﴾ ثم قال ﴿ و اضلهم السامري ﴾ ثم قال ﴿ يا ليتني لم أتخذ فلانا خليلا لقد أضلني عن الذكر ﴾ و عن قوله ﴿ و اجنبني و بني أن نعبد الأصنام رب إنهن أضللن كثيرا من الناس ﴾ و ما معنى هذا الضلال و الاضلال ؟ قال زيد بن علي عليه السلام : معانيه مختلفة ، الإضلال من الله عز و جل بوجهين : أحدهما التسمية بالضلال و الحكم على أهله بالعذاب ، كما يقول القائل : اكفرت الرجل و فسقته و زنّيته إذا سمته بذلك ، و المعنى الثاني الخذلان و الترك و التخلية بعد المعصية من المخذول و هو أن يخذله فلا يزيده في قوته و لا يشرح صدره له ببسطه ، هذا حكمه في العاصين كما يقول الرجل لصاحبه : أهلكت ابنك و أفسدته أو خادمك إذا خليت بينه و بين هواه و لم تأخذ على يديه و أنت لم تدخله في فساد أكثر من التخلية و الترك و قد كان معه من عقله و قوة الله فيه ما يردعه عن المعصية و ان أنت لم تأخذ على يديه

و خليته فالحجة عليه و كذا التخلية من الله إنما هي ترك الزيادة في قوته و قد تقدم إليه بوعد الله[1] و وعيده و تقويته له . و أما الضلال من الآدمي لمثله و من الشيطان فهو الدعاء و التزيـــين للمعصية ، فإذا دعوته إلى معصية و زينتها له فقد أغويته و أضللته ، و هذا المعنى منفي عن الله جل اسمه ، و أما إضلال الأصنام و هي لا تدعو إلى ضلال و لا تعقل ، و كذلك ﴿ و لا يغوث و يعوق و نسرا و قد أضلوا كثيرا ﴾ و إنما ذلك لأن القوم لما ضلوا عن الأصنام و كانت سبب ضلالهم لأنهم عبدوها ، سميت مضلة لهم كقولك: قد أهلكت هذه المرأة الرجل و أفسدته و أذهبت عقله و لعلها لم تعلم به و لم تره و لكنه لما فسد عنها قيل ذلك ، فهذا مجاز الضلال ، قال زيد بن علي عليه السلام : كذلك الهدى يكون على وجوه ، فمنها قوله ﴿ و هدينا هم إلى صراط مستقيم ﴾ و قال ﴿ إنك لتهدي إلى صراط مستقيم ﴾ و قال ﴿ و جعلناهم أئمة يهدون بأمرنا ﴾ فأخبر أنه يهدي و أن النبي صلى الله

[1] - في نسخة : وعد الله .

عليه و آله و سلم يهدي و أن المومنين يهدون ، و المعنى من الله في الهداية دلالته على الحق و دعوته إليه و تسميته به ، و الدليل على ذلك قول الله عز و جل ﴿ و أما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى ﴾ فالمعنى دللناهم و بينا لهم ، و قال ﴿ إنا هديناه السبيل إما شاكرا و إما كفورا ﴾. و الهداية الثانية من الله العصمة هكذا حكمه جل ثناؤه فيهم ، و أما الهداية من النبي و المؤمنين فالدلالة وحدها و البيان و المعين الزائد في القوى و شرح الصدور عن أياديها كذلك .

أخبرنا العلوي قال حدثنا ابن النجار قال أخبرنا إسحاق بن محمد المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قالا أخبرنا محمد بن سهل قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت رجلا يسأل زيدا عليه السلام عن قوله جل ثناؤه ﴿ و الأرض بعد ذلك دحاها ﴾ كيف جاز أن يقول و الأرض بعد ذلك دحاها ، و الأرض قبل السماء خلقها لقوله ﴿ قل أ إنكم لتكفرون بالذي خلق الأرض في يومين ﴾ إلى قوله ﴿ ثم استوى إلى السماء ﴾ قال زيد عليه السلام : المعنى في ذلك على وجهين ، أن

يكون " بعد " في معنى " مع " و قد قال عز و جل ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾ و إنما هو " مع ذلك " و يقول الرجل للرجل يسابه : هو أحمق بخيل و بعد هذا لئيم الحسب ، أي مع هذا و أنشد الهذلي :

حمدت إلهي بعد عروة إذ نجى
خراش و بعض الشر أهون من بعض

يريد أن خراشا نجى مع قتل عروة ، و وجه آخر أن يكون خلق الأرض و لم يدحها فلما خلق السماء دحا الأرض بعدها أي بسطها ، و دحاها بسط و مد ، و ذلك في كلام العرب قال : دحا يدحو و دحيت أدحى لغة . و قال أمية بن أبي الصلت :

دار دحاها ثم أعمر أرضها
و أقام في الأخرى التي هي أمجد

و قال أوس :

ينفي الحصى عن جديد الأرض مبترك
كأنه لاعب أو فاحص داح[1]

أخبرنا العلوي قال حدثنا ابن النجار قال أخبرنا إسحاق بن محمد المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قالا حدثنا محمد قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة

[1] – في لسان العرب (دحا)

يرع جلد الحصى أجشّ مبترك   كأنه فاحص أو لاعب داحي

قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت أبا خراش بن العامري يسأل زيدا عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿ يايها الذين آمنوا ادخلوا في السلم كافة ﴾ قال زيد عليه السلام : ما يقول مفسروكم فيها ؟ قال : لم أسمع فيها شيئا ، قال زيد عليه السلام : قد اختلف فيها أهلنا ، فقال بعضهم : أمرهم أن يدخلوا في الإسلام في سرهم و علانيتهم ، و قال آخرون : إنما نزلت في قوم من اليهود أسلموا و كانوا يتقون السبت و لحوم الإبل ، فقال الله جل ثناؤه : و ادخلوا في كل الإسلام إذا أسلمتم . و قال آخرون : عني به المؤمنين يقول : كونوا فيما تستقبلون من الإسلام لا تستبدلوا به و لا تخرجوا منه ، و هو كقوله تبارك و تعالى ﴿ يايها الذين آمنوا آمنوا بالله ﴾ هذا محكم ، و قوله ﴿ ادخلو ﴾ كقوله ﴿ آمنوا و لا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ أي تعديه لأمر الله جل اسمه و مخالفته لكم إنه لكم عدو مبين أي عداوته لكم بينة لأنه إنما يدعوكم إلى الإثم .

و بالإسناد حدثنا محمد قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء أنه سمع زيدا عليه السلام يقول في قول الله عز و جل ﴿ سل بني

إسرائيل كم آتيناهم من آية بينة ﴾ و ذلك في جدل جرى بينه و بين علماء الشام بين يدي هشام ، فسألوه عن هذه الآية فأجاب فيها أن قال : الآية الحجة البينة ، و قد قال بعض مفسرينا : إنه عنى ما أتى موسى من الآيات ، يقول : فكانوا مع ما أتاهم من الآيات أصحاب خلاف و معصية لله و لرسوله ، فلذلك قال ﴿ و من يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته ﴾ يقول : يبدل حجج الله و براهينه من بعد ما جاءته ، و قال آخرون من مفسرينا ﴿ سل بني إسرائيل ﴾ يريد علماءهم ﴿ كم آتيناهم من آية بينة ﴾ أي من حجة بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم بينة يقول يتبينون بها أنك صادق [1]و أن الذي[1] جئت به حق ، و من يبدل نعمة الله التي أنعم بها عليه فيما أودعه من علم رسوله و حججه و كتم الحق و جحده من بعد ما جاءته البينات التي يخفونها في كتابه و هو كقوله ﴿ جاءكم رسولنا يبين لكم كثيرا مما كنتم تخفون من الكتاب ❁ و مصدقا لما بين يديه من التوراة و اعلموا أن الله شديد العقــاب ﴾ أي لمن جحد آياته و حججه لرسوله و كتمها .

[1] – [1] في نسخة : و الذي .

و بالإسناد حدثنا محمد قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة قال سمعت عبيد الله بن العلاء يقول سمعت رجلا يسأل زيدا عليه السلام عن قوله عز و جل ﴿ حافظوا على الصلوة [1] و الصلوة الوسطى ﴾ قال : الصلوات قد أمر الله بحفظها أن تؤدي لميقاتها و عدد ركوعها و سجودها و تمامها على ما فرض الله عز و جل ، و قد قال بعض المفسرين : هي العصر ، و قال آخرون : هي الظهر ، قالوا الصبح ، و هي عندنا المغرب .

و بالإسناد : حدثنا محمد قال حدثني عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء عن أبيه سئل زيد عليه السلام عن قوله عز و جل ﴿ سنفرغ لكم أيها الثقلان ﴾ فقال : هذا وعيد من الله عز و جل و تهديد كقولك للرجل عند الغضب : سأفرغ لك و للنظر في أمرك و أنت غير مشغول عنه و لكن تتواعده أنك ستفرغ له و تنظر في أمره ؛ ثم أنشد :

سأفرغ للمعروف غير مفرط

و عادتي المعروف و العرف أجمل

[1] - كذا في الأصل ، و في القرآن : الصلوات .

و بالإسناد : حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله قال حدثني عمارة بن زيد قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال سمعت من سأل زيدا عليه السلام عن قوله عز و جل و أخباره عن قول قوم شعيب لذلك ﴿ لأنت الحليم الرشيد ﴾ فقال زيد عليه السلام : هذا من الحروف المقلوبة و هي أن تصف العرب الشيء بضد صفته كقولهم للديغ : السليم تطيرا من أن يقول سقيما و تفاؤلا بالسلامة ، و يقولون للعطشان : ناهل أي سينهل ، يريدون سيروى ، و يقولون للفلاة و هي مهلكة : مفازة يريدن منجاة ، و قولهم لشعيب ﴿ إنك لأنت الحليم الرشيد ﴾ يريدن السفيه الجاهل و هذا كما تقول للرجل تستجهله : يا عاقل ، و تستحمقه : يا حليم ، ثم[1] أنشد للشاعر :

و قلت لسيدنا يا حليم   إنك لمن يأمن أسوأ رفيقا[2]

و من هذا النوع الاستهزاء و قوله عز و جل ﴿ فلما أحسوا بأسنا إذا هم منها يركضون * لا تركضوا و ارجعوا إلى ما أترفتم فيه و مساكنكم لعلكم

[1] – في نسخة : و .

[2] – و في نسخة : فقلت لسيدنا يا حليم   إنك نن ياس أسوأ رفيقا

ثم في هامشها : هكذا أظن انيب هكذا : إنك لمن ياس سورا رفيقا . انتهى ليصحح إن شاء الله .

تسألون ﴾ و يقول الشاعر من العرب في مثل هذا النوع :

هلا سألت جموع كندة يوم ولوا أين أبنـــاء[1]

ليعيدوا ما يعيدوا و اني ذلك ، و أعادوا فأراد الله حسم اطماعهم و اكذاب ظنونهم فأبدوا [2] و أعاد في الجواب و هو معنى قوله تعالى ﴿ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴾ أي تلين لهم فيلينون في أديانهم ، و أما تكرار قوله عز و جل ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ فإنه عدد في هذه السورة نعمه [3] و نبههم على قدرته و لطفه بخلقه ، ثم اتبع ذكر كل خلة وصفها بهذه الآية و جعلها فاصلة بين كل نعمتين ليفهم النعم و يقررهم بها في ذلك ، و هذا كقول الرجل : أحسنت إليك دهرك و تابعت عنده الأيادي و هو في ذلك ينكرك و يكفرك ألم أبوئك منـــزلا و أنت طريدا أفتنكر ذلك ، ألم أحملك و أنت راجل أفتنكر ذلك ، ألم أحجك [4] و أنت صرورة أفتنكر هذا ؟ و مثل هذا تكرار قوله جل و علا ﴿ فهل من مدّكر ﴾ أي فهل

[1] – في الهامش : هاهنا بياض في نسخة نحو صحيفة ، و ليس في الأخرى لينظر .

[2] – من نسخة ، و في الأصل : فابدوا .

[3] – زيد في نسخة : فاذكر عباده نعماءه .

[4] – في الأصل : أحجبك – خطأ .

من معتبر و متعظ .

أخبرنا العلوي قال حدثنا ابن النحار قال حدثنا إسحاق بن محمد المقرئ و عبد العزيز بن يحيى الجلودي قالا حدثنا محمد بن سهل (قال حدثنا) عبد الله قال حدثني عمارة قال حدثني عبيد الله بن العلاء قال قال لي أبي سألت أبا الحسين زيد بن علي عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿ أولى لك فأولى ﴾ فقال : هي تهدد و وعيد ، و العرب إذا تهدد الرجل منهم صاحبه قال له : أولى لك ثم أولى لك ، و قال الشاعر المنهزم :

ألقينا عينك عند القفـــا أولى و أولى لك ذا واقية

و قال و سألت الإمام زيدا عليه السلام عن قول الله تبارك و تعالى ﴿ لا جرم ﴾ قال : هي بمنزلة لا محالة ، ثم كثرت في الكلام حتى صارت بمنزلة حقا ، و أصله " جرمت " أي كسبت ، و أنشد عليه قول الشاعر :

و لقد طعنت أبا عيينة طعنة

جرمت فزارة بعدها أن يغضبوا

أي كسبت الغضب ابدا ، و قال عليه السلام : تقول العرب : فلان جارم أهله أي كاسبهم و جرمهم ، و إنما سمي المذنب مجرما من هذا ، لأنه كسب

و اقترف .

و قال سألت الإمام عليه السلام عن قول الله عز و جل ﴿ كلا ﴾ فقال كلا قال كلا ردع و زجر ، قال الله تبارك و تعالى ﴿ أيطمع كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا ﴾ و قال : بل يريد كل امرئ منهم أن يدخل جنة نعيم كلا . و قال عز و جل ﴿ ثم إن علينا بيانه كلا ﴾ ، يريد أنته عن أن تعجل به ، و قال عز و جل ﴿ يحسب أن ماله أخلده كلا ﴾ أن لا يخلده ماله ، و قال تعالى ﴿ في أي صورة ما شاء ركبك كلا ﴾ . أي ليس كما غررت به ، و قال عز و جل ﴿ ويل للمطففين ۞ الذين إذا اكتالوا على الناس يستوفون ۞ و إذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ۞ ألا يظن أولئك أنهم مبعوثون ۞ ليوم عظيم ۞ يوم يقوم الناس لرب العالمين كلا ﴾ يريد سبحانه و تعالى " انتهوا " [1] .

[1] – قال في نسخة : تم الكتاب و هذا آخر كلامه عليه السلام في هذا الكتاب المجموع له في تفسير سورة الفاتحة و غيرها من جوامع التفاسير في معاني ما سئل عنه رضوان الله عليه ، و يتلوه الجزء الأول من تفسير غريب القرآن المجيد عن الإمام زيد بن علي – الخ .

و زيد في الأصل أيضا : و يتلوه الجزء الأول من تفسير غريب القرآن المجيد الشهيد أبي الحسين زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام رواية أبي خالدعمرو بن خالد الواسطي رضي الله عنه رواية الشيخ الإمام العالم الزاهد الفقيه ==

تم بحمد الله و صلى الله على محمد و آله و سلم تسليما .

انتهى تحصيله من خط العبالي ، و الله الموفق للصواب آمين.

انتهت مقابلة هذا الكراس الملحق في أثناء الساعة الثالثة من يوم الخميس الموافق ٢٨ شعبان ١٣٦٦هـ على الأصل و على النسخة المشار إليها و كلاهما غير صحيح ، فلم يتم التصحيح الصحيح و مع هذا فقد حصل معظم ذلك ، و الله أعلم ، كتبه محمد علي - وفقه الله تعالى .

== أبي جعفر و محمد بن منصور بن يزيد المقرئ رضي الله عنه هو شيخ الزيدية بالكوفة رحمهم الله تعالى و روي عن أحمد بن عيسى و القاسم بن إبراهيم و الحسن بن يحيى و عبد الله بن موسى و عن محمد بن علي و زيد بن علي و جعفر بن محمد و عن علماء أهل البيت عليهم السلام في مناقبه روي عنه أنه أدرك أربعين رجلا من علماء آل محمد صلوات الله عليهم أجمعين - آمين .

بسم الله الرحمن الرحيم

رب يسر و أعن يا كريم

سورة الفاتحة

حدثنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد [1] قال حدثنا عطاء بن السائب قال حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام أنه سئل عن فاتحة الكتاب فقال ﴿ بسم الله ﴾هو تعظيم لله ﴿ الرحمن ﴾ بما خلق من الأرض في الأرض و السماء في السماء ﴿ الحمد لله رب العالمين ﴾ فقال : الجن عالم و الإنس عالم ، و سوى ذلك ثمانية عشر ألف عالم من الملائكة في[2] الأرض في كل دوابه [3] منها أربعة آلاف و خمسمائة عالم خلقهم لعبادته تبارك و تعالى ، و قوله ﴿ الرحمن الرحيم ﴾ فالرحمن لخلقه أجمعين ، و الرحيم لعباده المؤمنين ، و قوله ﴿ مالك يوم الدين ﴾ أي يوم الحساب و الجزاء ، و قوله ﴿ اهدنا الصراط المستقيم ﴾

[1] – في هامش نسخة : لعل علي بن أحمد هو علي بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي صلوات الله عليهم أجمعين ، و المراد بأبي جعفر هنا هو حافظ الشيعة و عالمهم محمد بن منصور المرادي المقرى .

[2] – في نسخة : على .

[3] – في نسخة : زاوية .

فالهداية التثبيت ، و الهداية العون و التوفيق ، و الهداية البيان ، و هو قوله جل و علا ﴿و أما ثمود فهديناهم﴾ و " الصراط[1] المستقيم " الطريق الواضح البيّن ، وقوله ﴿ غير المغضوب عليهم و لا الضالين﴾ هم اليهود و النصارى .

سورة البقــرة

قوله ﴿ الــم ﴾ معناه : انا الله أعلم ، و يقال هو اسم من أسماء القرآن ، و قوله ﴿ ذلك الكتاب ﴾ معناه: هذا الكتاب ، و قوله ﴿ لا ريب فيه ﴾ معناه : لا شك فيه ،و الريب أيضا السوء ، و قوله ﴿ هدى للمتقين﴾ فالهدى[2] البيان ، و المتقون المطيعون الخاشعون ، و قوله ﴿و أولئك هم المفلحون﴾ فالمفلح المصيب للخير الظافر به ، و الاسم[3] "الفلاح" و الفلاح[4] التقى ، و المفلح المتقي ، قوله ﴿ و على أبصارهم غشاوة ﴾ أي غطاء و ستر، و قوله ﴿ في قلوبهم مرض﴾ أي شك و نفاق ، و قوله ﴿ عذاب

---

[1] – و الصراط : الطريق ، و المستقيم : الواضح البين .

[2] – في نسخة : و الهدى .

[3] – في الأصل فوق هذا اللفظ : أي الاسم .

[4] – في الهامش : يصحح إن شاء الله ففي الصياغة ركة و حلة .

أليم ﴾ موجع ، قوله ﴿ إذا خلوا إلى شياطينهم ﴾ و هو كل غاوٍ متمرد من الجن و الإنس و الدواب ، واحدهم شيطان ، قوله ﴿ الله يستهزئ بهم ﴾ أي يجهِّلهم ﴿و يمدهم في طغيانهم يعمهون ﴾ أي يجهلهم[1] ، و الطغيان الضلالة ، يعمهون أي يترددون ، و قوله ﴿ أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى ﴾ أي استحبوا الضلالة على الهدى ، و يقال : آمنوا ثم كفروا ، و قوله ﴿ أو كصيب من السماء[2] ﴾ فالصيب[3] المطر و جمعه صياب[4] ، و قوله ﴿ الذي جعل لكم الأرض فراشا ﴾ أي مهادا ، و قوله ﴿ فلا تجعلوا لله أندادا ﴾ أي أضدادا ، و واحدها ند و نديد ، و قوله ﴿ و أتوا به متشابها ﴾ أي يشبه بعضه بعضا في اللون و الطعم ،و يقال: مشتبها في اللون و مختلفا في الطعم ، و قوله ﴿ و لهم فيها أزواج مطهرة ﴾ أي لا يحضن و لا ينفسن و لا يبزقن و لا يتمخطن ، و قوله ﴿ إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة فما فوقها ﴾ أي فما دونها في الصغر ، و هذا من الأضداد ، يقال [5]لما هو أكبر و لما هو أصغر، و قوله

[1] – في نسخة : يجهلم .

[2] – زيد في نسخة : و هو المطر .

[3] – في الهامش . من أول الصحيفة الثانية.و.يصحح قوله و جمعه.صياب – راجع المستدرك في مادة (صاب) من تاج العروس .

[4] – فوق اللفظ : كذا ، و في الهامش : صيابا .

[5] – في نسخة : إذا يقال .

﴿ نقدس لك ﴾ و التقديس التطهير ، و يقال: التقديس الصلاة ، و قوله ﴿ نسبح لك ﴾ معناه : نصلي لك ، و قوله ﴿ و أعلم ما تبدون و ما كنتم تكتمون ﴾ أي ما كان يكتمه إبليس في نفسه ، و قوله ﴿ و إذا قلنا للملائكة اسجدوا لآدم ﴾ أي اجعلوه قبلة و السجود لله ، و يقال : سجدة تحية ، و يقال : سجدة عبادة ، و السجود الخضوع ، و قوله ﴿ إلا إبليس أبى و استكبر ﴾ أي تعظّم ، و سمي بذلك لأنه أويس[1] من الرحمة لعتوه و كفره . و قوله ﴿ و كلا منها رغدا ﴾ الرغد : الكثير الواسع ، و يقال : الرغد الذي لا حساب عليهم فيه ، و قوله ﴿ و لا تقربا هذه الشجرة ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : هي شجرة الكرم ، و قال في موضع آخر : هي السنبل ، و قوله ﴿متاع إلى حين ﴾ أي إلى وقت ، و المتاع الزاد . و قوله ﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات ﴾ أي قبلها ، و الكلمات قولهما : ﴿ ربنا ظلمنا أنفسنا و إن لم تغفر لنا و ترحمنا لنكونن من الخاسرين ﴾ و قوله ﴿ إنه هو التواب الرحيم ﴾ و التواب المعين للعباد على التوبة ، و التواب من العباد الراجع من ذنبه التارك له و النادم

---

[1] – في الأصل : أويس .

على ما تاب منه ، و قوله ﴿ و استعينوا بالصبر و الصلوة و إنها لكبيرة إلا على الخاشعين ﴾ و الكبيرة الشديدة ، و[1] الخاشعين الخائفين [1] المتواضعين ، و قوله ﴿ الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ﴾ فالظن اليقين ، و يكون الظن شكا و يكون تهمة ، و قوله ﴿ و أوفوا بعهدي ﴾ أي بطاعتي ﴿ أوف بعهدكم ﴾ أوف لكم بالجنة ، و قوله ﴿ يسومونكم سوء العذاب ﴾ أي ينالونكم به و السوء أشد ، و قوله ﴿ و في ذلكم بلاء من ربكم عظيم ﴾ معناه : اختبار و البلاء[2] يكون شرا و يكون نعمة و هما ضدان ، و قوله ﴿ آل فرعون ﴾ قال : أهل دينه ، و آل الرجل قومه و عشيرته ، و قوله ﴿ و إذ آتينا موسى الكتاب و الفرقان ﴾ أي أعطيناه ، و الفرقان ما فرق بين الحق و الباطل ، و قوله ﴿ فتوبوا إلى بارئكم ﴾ أي خالقكم ، و قوله ﴿ فاقتلوا أنفسكم ﴾ قال : فقاموا صفين فقتل بعضهم بعضا حتى قيل لهم : كفوا أيديكم ، فكانت شهادة للمقتولين و توبة للأحياء منهم ، و قوله ﴿ فأخذتكم الصاعقة و أنتم تنظرون ﴾ معناه: الموت ، و قوله ﴿ ثم بعثناكم ﴾ معناه : أحييناكم ، و يوم القيـــامة يسمى " يوم البعث " ،

---

[1] – [1] – في نسخة : الخاشعون و الخائفون .

[2] – إلى هنا آخر السطر الأول من ظلم الصحيفة المطوة .

و قوله ﴿ و ظللنا عليكم الغمام ﴾ معناه : السحاب الأبيض ، و واحدها غمامة ، و الجمع غمامات ، و السحاب جمع سحابة ، و يجوز سحابات و سحائب، و قوله ﴿ و أنزلنا عليكم المنّ و السلوى ﴾ معناه : خلقنا لكم المن و السلوى ، و يقال : المن الترنجبين و السلوى السمان[1]، و يقال طائر يشبهه ، و قوله ﴿ و ادخلوا الباب سجدا ﴾ معناه : ركعا ، و قوله ﴿حطة ﴾ أي مغفرة أي حط عنا الخطايا ، و قوله ﴿ فبدل الذين ظلموا قولا غير الذي قيل لهم ﴾ فقالوا حنطة حبة حمراء فيها شعيرة ، و قوله ﴿ من بقلها و قثائها و فومها و عدسها و بصلها ﴾ فالفوم الحنطة و واحدها فومة ، و يقال : الفوم هو الثوم ، و قوله ﴿ و أنزلنا على الذين ظلموا رجزا من السماء ﴾ و الرجز العذاب ، و قوله ﴿ و لا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾ معناه : لا تفسدوا فيها ، و يقال : عاث في الأرض وعثا إذا أفسد ، و قوله ﴿ و ضربت عليهم الذلة و المسكنة ﴾ فالذلة الصغار و اعطاء الجزية ، و المسكنة الفقر ، و قوله ﴿ و باءوا بغضب من الله ﴾ أي احتملوه و باؤا به معناه : اقروا به ، و قوله ﴿ إن

---

[1] – في نسخة : السماني .

الذين آمنوا و الذين هادوا و النصارى و الصابئين ﴾
قال زيد بن علي عليه السلام : معنى [1]" هادوا" تابوا ، و هُدنا إليك تبنا إليك ، و الصابئون قوم من اليهود[2] و النصارى ، و قوله ﴿ و رفعنا فوقكم الطور ﴾ جبل يجمع طُوَر[3] و أطوار و رفعته الملائكة ، و قوله ﴿ خذوا ما آتيناكم بقوة ﴾ معناه : بجدّ ، و قوله ﴿ فقلنا لهم كونوا قردة خاسئين ﴾ معناه : كونوا قردة باعدين من الخير ، و يقال : خسأته عني أي قد باعدته [4] عني و صغرته ، و قوله ﴿ فجعلناها نكالا لما بين يديها و ما خلفها و موعظة للمتقين ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : معناه : لما بين يديها هو السبوت التي جعلوا [5] فيها المعاصي في صيدهم السمك ، و معنى ﴿ما خلفها﴾ لمن كان بعدهم من بني إسرائيل أن لا يعملوا فيها بمثل أعمال صيادين السمك ، ﴿ و الموعظة للمتقين ﴾ لامة محمد صلى الله عليه و آله و سلم أن لا يلحدوا في[6] حرم الله ، و قوله ﴿ لا فارض و لا بكر عوان ﴾ قال

[1] – وقع في الأصل معناه : .

[2] – في الأصل كتبت فوقها " يراجع " . و في الدر المنثور ١/٧٥ : الصابئون قوم بين اليهود و المجوس و النصارى ليس لهم دين ، و قيل : الصابئون الخاطئون .

[3] – كتبت فوقها " كذا " ، و شكلها الناسخ بضم الطاء و فتح الواو .

[4] – في الهامش : إلى هنا آخر السطر الثالث تمام الصحيفة المعلوة .

[5] – في نسخة : عملوا .

[6] – في نسخة : إلى .

عليه السلام : فالفارض الكبيرة المسنّة ، و الجمع الفوارض ، و البكر الصغيرة ، و قوله ﴿ عوان ﴾ أي لا صغيرة و لا كبيرة ، و الجمع العُون[1] ، و قوله ﴿ صفراء فاقع ﴾ أي سوداء حتى ظلفها و قرنها ، و الصفراء السوداء ، و مثله ﴿ جمالات صفراء ﴾ أي سود ، و ﴿ فاقع لونها ﴾ أي صاف لونها ، و قوله ﴿ و لا تسقي الحرث مسلمة لا شية فيها ﴾ أي لا لون فيها سوى لون جميع جلدها ، و جمعه شيات ، و المسلّمة التي لا عيب فيها ، و قوله ﴿ فذبحوها ﴾ فالذبح كان فيهم ، و النحر في أمة محمد صلى الله عليه وسلم ، و قوله ﴿ و إذ قتلتم نفسا فادارئتم فيها ﴾ أي اختلفتم فيها ، و قوله ﴿ اضربوه ببعضها ﴾ قال زيد ابن علي عليه السلام : بالعظم الذي يلي الغضروف ، و قال علي بن الحسين عليهما السلام : بفخذها أو بذنبها ، و قوله ﴿ و يريكم آياته ﴾ معناه : يعلمكم بعلاماته ، و قوله ﴿ ثم قست قلوبكم ﴾ معناه : جفت فصارت جافية صلبة ، و قوله ﴿ من بعد ذلك ﴾ من بعد ما أراهم الآية ، و قوله ﴿ قالوا أتحدثونهم بما فتح الله عليكم ﴾ قال زيد بن علي عليهما السلام : معناه :

[1] - بضم العين المهملة .

بما منّ الله عليكم فيحتجوا عليكم به، و قوله ﴿ و منهم أميون لا يعلمون الكتاب إلا أماني ﴾ قال زيد ابن علي عليهما السلام : معناه : إنما هم أمثال البهائم لا يعلمون شيئا إلا أن يتمنوا على الله الباطل و ما ليس لهم ، و قوله ﴿ فويل للذين يكتبون الكتاب بأيديهم ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : فالويل واد في جهنم من قيح ، و قوله ﴿ و قالوا لن تمسنا النار إلا أياما معدودة ﴾ معناه : أربعين[1] يوما قدر ما عبدوا العجل ، و قوله ﴿ قل أتخذتم عند الله عهدا ﴾ معناه : وعدا أو ميثاقا و الجمع العهود ، و قوله ﴿ بلى من كسب سيئة و أحاطت به خطيئته ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : من مات بذنبه ولم يتب منه ، و يقال : السيئة الشرك ، و الخطيئة الكبائر ، و قوله ﴿ لا تسفكون دماءكم ﴾ معناه : لا يهرقونها ، ﴿ وقفينا من بعده بالرسل ﴾ معناه : اتبعنا ، و قوله ﴿ أيدناه بروح القدس ﴾ قال زيد بن علي عليهما السلام : معناه : قويناه ، يقال : رجل ذو أيد[2] و رجال ذووا آد ، و من ذلك قوله ﴿ و السماء بنيناها بأيد ﴾ أي بقوة ، و روح

[1] – في الهامش : * ط : أربعون .

[2] – و في المختار : آد الرجل : اشتد و قوي ، بابه (باع) ، و الأيد و الآد – بالمد : القوة – من الفتوحات الإلهية .

القدس جبرئيل عليه السلام و القدس الله عز و جل ، و قال : القدس الملائكة ، و قوله ﴿ قلوبنا غلف ﴾ معناه : يغطي[1] عليها واحدها اغلف ، و قوله ﴿ قلوبنا في أكنة ﴾ معناه : في اغطية ، واحدها كن، و قوله ﴿ لعنهم الله بكفرهم ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : معناه : باعدهم الله من رحمته ، و قوله ﴿ و كانوا من قبل يستفتحون على الذين كفروا ﴾ معناه : يستنصرون ، و قوله ﴿ فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به ﴾ قال زيد ابن علي عليهما السلام : معناه : أن اليهود عرفوا أن محمدا نبي الله فكفروا به ، و قوله ﴿فباؤا بغضب على غضب ﴾ معناه : بكفر على كفرهم ، قال زيد بن علي عليه السلام : كفرهم بعيسى عليه السلام و كفرهم بمحمد صلى الله عليه و آله و سلم ، و قوله ﴿ و يكفرون بما وراءه ﴾ قال بما بعده ، و قوله ﴿ و اشربوا في قلوبهم العجل ﴾ معناه : سقوا حب العجل حتى غلب ذلك عليهم و خلص إلى قلوبهم ، و قوله ﴿ و ما هو بمزحزحه من العذاب ﴾ أي بمبعده ، و قوله ﴿ قل من

---

[1] – في الهامش : " ط – مغطي " .

عدوا لجبريل ﴾ فجبر عبد و ايل هو الله مثل عبد الله[1]، و قوله ﴿ و كلما عاهدوا عهدا نبذه فريق منهم ﴾ معناه : تركه فريق منهم ، و جمعه أفرقاء و أفرقة و فروق ، و قوله ﴿و اتبعوا ما تتلوا الشياطين ﴾ معناه : تتبع[2] و تتلوا أيضا تقرأ ، و قوله ﴿ و ما له في الآخرة من خلاق ﴾ قال معناه : من نصيب خير ، و قوله ﴿ و لبئس ما شروا به أنفسهم ﴾ قال عليه السلام : معناه : باعوا به أنفسهم ، و قوله ﴿ لمثوبة من عند الله ﴾ يريد بها الثواب من عند الله ، و قوله ﴿ لا تقولوا راعنا ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : معناه : خلافا[3] و هي لغة الأنصار ، و بلغة اليهود و هو شتم ، و قوله ﴿ سواء السبيل ﴾ معناه : وسط السبيل ، و السبيل يذكر و يؤنث ، و قوله ﴿ و آتوا الزكوة ﴾ معناه : أعطوها ، و قوله ﴿ قل هاتوا برهانكم ﴾ قال عليه السلام : معناه : بيانكم و حججكم، و قوله ﴿ فثم وجه الله﴾ قال زيد بن علي عليه السلام: معناه :

[1] – من الدر المنثور ١/٩٠ ، و في الأصل : عبد و الله – كذا .

[2] – في الهامش : " ط : تتبعوا " .

[3] – يصحح من كتب التفسير و اللغة ، قال في المختار : وا رعاه سمعه اصغى إليه ، و منه قوله تعالى " راعنا " قال الأخفش : هو فاعلنا من المراعاة على معنى ارعنا سمعك و لكن الياء ذهبت للامر قال و يقال : راعنًا – بالتنوين على أعمال القول فيه كأنه قال : لا تقولوا حمقا و لا تقولوا هجرا و هو من الرعونة .

قبلة الله ، و قوله ﴿ إن الله واسع عليم ﴾ قيل : جواد كريم ، و قوله ﴿ كل له قانتون ﴾ معناه : مطيعون ، و قوله ﴿ و إذا قضى أمرا ﴾ معناه : أحكم أمرا[1] و تعنه ، و قوله ﴿ فإنما يقول له كن فيكون ﴾ قال عليه السلام : يريد أنه إذا أراد أمرا مثْل كائنا ، و قوله ﴿ لو لا يكلمنا الله ﴾ معناه: هلا يكلمنا الله ، و قوله ﴿ تتبع ملتهم ﴾ معناه: دينهم ، و الجمع الملل ، و قوله ﴿ يتلونه حق تلاوته ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : معناه: يعلمونه حق علمه و يتبعونه حق اتباعه ، و قوله ﴿ إني جاعلك للناس إماما ﴾ معناه : خليفة ، و الجمع الأئمة ، و قوله ﴿ و إذ جعلنا البيت مثابة للناس و أمنا ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : معناه : يحجون إليه و يثوبون إليه ، و معناه : يعودون إليه و لا يقضون منه وطرا ، و قوله ﴿ و اتخذوا من مقام إبراهيم مصلى ﴾ قال عليه السلام : فالمقام بفتح الميم الذي يقام فيه ، و المقام بضم الميم الإقامة بالمكان ، و المصلى المَدْعا و يقال المصلى : عرفة و جمع و مني ، و يقال : الحج كل مقام إبراهيم ، و قوله ﴿ للطائفين و العاكفين ﴾ و العاكفون المجاورون ، و قوله ﴿ لا تجزى نفس عن

---

[1] - في نسخة : أو بينه .

نفس شيئا ﴾ معناه : لا تغني عنها شيئا ، و قوله ﴿ و لا يقبل منها عدل ﴾ معناه : فدية و عدل الشيء مثله ، و كذلك عِدله[1] ، و قوله ﴿ و إذا ابتلى إبراهيم ربه بكلمات فأتمهن ﴾ قال عليه السلام: المعنى: اختبره ، و الكلمات هي الطهارة ، و هن عشر ، خمس في الرأس: الفرق و قص الشارب و المضمضة و الاستنشاق و السواك . و خمس في الجسد : تقليم الأظفار و حلق العانة و الختان و الاستنجاء بالماء عند الغائط و نتف الإبط ؛ و يقال : بكلمات معناه : بمناسك الحج : الطواف بالبيت و السعي بين الصفا و المروة و رمي الجمار ، و يقال : ابتلاه بالآيات التي بعدها ﴿ إني جاعلك للناس إماما قال و من ذريتي قال لا ينال عهدي الظالمين ﴾ معناه : لا يكون إماما يقتدى به ، و قال عليه السلام : ابتلاه الله بذبح ولده و بالنار و بالكوكب و بالشمس و القمر ، و قوله ﴿ و إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت و إسماعيل ﴾ فالقواعد الأساس ، و الواحدة قاعدة ، و قوله ﴿ و أرنا مناسكنا ﴾ معناه : علمنا مناسكنا ، و قوله ﴿ و يزكيهم ﴾ معناه: يطهرهم و قال في سورة أخرى ﴿ نفسا زكية ﴾ معناه: مطهرة ،

---

[1] – بكسر العين المهملة – كما هو مشكل في الأصل .

و قوله ﴿ إلا من سفه نفسه ﴾ معناه: أهلكها ، و قوله ﴿ إن الله اصطفى لكم الدين ﴾ معناه : أخلصه لكم ، و قوله ﴿ قل بل ملة إبراهيم حنيفا ﴾ قال عليه السلام : الحنيف المسلم و كان الحنيف في الجاهلية من اختتن و حج البيت ، و قوله ﴿ فإنما هم في شقاق ﴾ معناه : في عداوة و حرب ، و قوله ﴿ صبغة الله ﴾ معناه: دين الله ، و قوله ﴿ التي فطر الناس عليه ﴾ معناه : الله خلقهم ، و قوله ﴿ و كذلك جعلناكم أمة وسطا ﴾ معناه : عدلا ، و الجمع الأوساط ، و قوله ﴿ فول وجهك شطر المسجد الحرام ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام: معناه : نحوه و تلقاءه ، هو بلغة أهل يثرب ، و الشطر أيضا النصف ، و الجمع أشطار و شطور ، و هي لغة بني تغلب ، و قوله ﴿ و لكل وجهة ﴾ معناه : قبلة ﴿ هو موليها ﴾ معناه : موجهها صلواتهم إلى بيت المقدس ، و صلواتهم إلى الكعبة ، و قوله ﴿ اذكروني أذكركم ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : معناه : اذكروني بطاعتي أذكركم بمغفرتي ، و قوله ﴿ أولئك عليهم صلوات[1] من ربهم و رحمة ﴾ قال زيد عليه السلام : فالصلاة من الله رحمة و من

[1] – من القرآن ، وقع في الأصل : صلواة – كذا .

الملائكة و الناس الدعاء ، و الصلوات الكنائس ، و هو قوله ﴿ لهدمت صوامع و بيع و صلوات و مساجد ﴾ و قوله ﴿ إن الصفا و المروة من شعائر الله ﴾ فالصفا و المروة جميعا الحجر و يثني الصفا فيقال صفوان ، و يجمع[1] أصفاء و صُفيّا صِفِيًّا[2]، و تثني المروة فيقال "مروتان" ، و يجمع و يقال ثلاث مروات ، و الكثير المرو ، و قوله ﴿ من شعائر الله ﴾ فالشعائر ما أشعر لموقف[3] ما أعلم لذلك واحدها شعيرة ، و قوله ﴿ يلعنهم اللاعنون ﴾ معناه : هوامّ الأرض مثل الخنافس و العقارب و ما أشبهها ، و يقال : الملائكة ، و قوله ﴿ و الفلك تجري في البحر بما ينفع الناس ﴾ فالفلك السفينة و هو واحد ، و قوله ﴿ و بث فيها ﴾ معناه : فرق فيها و بسط ، و قوله ﴿ و لو يرى الذين ظلموا ﴾ معناه : يعلم و ليس برؤيا عين ، و قوله ﴿ و تقطعت بهم الأسباب ﴾ معناه: الأوصال[4] التي كانت بينهم في الدنيا ، واحدها سبب ، و السبب أيضا الحبل ، و قوله ﴿ كذلك يريهم الله أعمالهم حسرات

[1] – هذا جمع الجمع ، لأن الصفاة الحجر ، و الجمع صفا و صفوان ، و جمع الجمع أصفاء و صُفِي و صِــفِيّ .

[2] – الأول بضم الصاد المهملة و الثاني بكسرها .

[3] – في الهامش : " ط : للموقف " .

[4] – في الجلالين : الوصل التي كانت بينهم .

عليهم ﴾ و واحدها حسرة و هي أشد الندامة ، و قوله ﴿ و لا تتبعوا خطوات الشيطان ﴾ معناه : آثاره ، و واحدها خطوة ، و قوله ﴿ ألفينا عليه آباءنا ﴾ قال عليه السلام : معناه : وجدنا هم عليه ، و قوله ﴿ كمثل الذي ينعق ﴾ معناه : يصوّت[1] و قوله ﴿ صم بكم ﴾ فالابكم الأخرس ، و واحدها أبكم ، و قوله ﴿ و ما أهل لغير الله به ﴾ معناه : أريد به غير الله ، و الاهلال رفع الصوت بذكر الله و ذكر غيره ، و قوله ﴿ غير باغ و لا عاد ﴾ و الباغي الذي يأكل الميتة من غير اضطرار ، و العادي الذي يشبع منه ، فالميتة تحل[2] له ، و قوله ﴿ فما أصبرهم على النار ﴾ معناه : ما أجرأهم عليها ، و قوله ﴿ و الصابرين في البأساء و الضراء ﴾ معناه : معنى " البأساء " البأساء الجوع ، و الضراء المرض ، و البأس القتال ، و قوله ﴿ فمن عفي له من أخيه ﴾ معناه : من ترك له و يقال: العفو أخذ الدية ، و قال ابن عباس : كان القصاص في بني إسرائيل و لم يكن لهم دية ، فقال الله لهذه الأمة ﴿ كتب عليكم القصاص في القتلى الحر بالحر و العبد بالعبد و الأنثى

[1] – في الهامش : التهت صحيفة .

[2] – و الضمير يعود إلى " من " من قوله " فمن اضطر " أي فالميتة تحل له غير الباغي و العادي .

بالأنثى فمن عفي له من أخيه شيء ﴾ فالعفو أن يقبل الدية في العمد اتباعا بالمعروف ، قال زيد عليه السلام : فيتبع الطالب بالمعروف و يؤدي المطلوب إليه بالإحسان ﴿ ذلك تخفيف من ربكم و رحمة ﴾ مما كتب على من كان قبلكم ، و قوله ﴿ فمن اعتدى بعد ذلك ﴾ معناه : من أخذ الدية ، فإنه يقتل و لا تقبل منه الدية ، و قوله ﴿ و لكم في القصاص حياة ﴾ معناه : بقاء ، و قوله ﴿ فمن خاف من موص جنفا أو إثما ﴾ فالجنف الجور و الخطأ ، و الإثم العمد ، و الإثم الذنب ايضا في غير هذا المكان ، و قوله ﴿ كتب عليكم الصيام ﴾ معناه: فرض عليكم ، و قوله ﴿ فليستجيبوا لي ﴾ معناه : فليجيبوني[1]، و قوله ﴿ أحل لكم ليلة الصيام الرفث إلى نسائكم ﴾ قال عليه السلام : الرفث الجماع ، و الرفث التعريض بذكر الجماع و هو الاعراب ، و مثل قوله ﴿ فلا رفث و لا فسوق و لا جدال في الحج ﴾ و الفسوق المعاصي، و الجدال المراء أن تماري صاحبك حتى تغيضه ، و قوله ﴿ هن لباس لكم ﴾ و يقال امرأة الرجل هي لباس و فراش و أولاده[2] ، و قوله ﴿ ابتغوا ما كتب الله لكم ﴾

[1] – في نسخة : فليستجيبوني .
[2] – في نسخة : و ازاره و أولاده محل لإزاره .

معناه : اطلبوا الولد ، و قال بعضهم : يريد ليلة القدر ، و يقال : الرخصة التي كتب الله لكم ، و قوله ﴿ حتى يتبين لكم الخيط الأبيض من الخيط الأسود ﴾ قال زيد عليه السلام : فالخيط اللون و الأبيض منه و الأسود منه هو سواد الليل ، و قوله ﴿ لتأكلوا فريقا من أموال الناس ﴾ معناه : طائفة ، و قوله ﴿ واقتلوهم حيث ثقفتموهم ﴾ معناه : حيث لقيتموهم و قوله ﴿ و الفتنة أشد من القتل ﴾ فالفتنة هاهنا الكفر ، و يقال للكافر : هذا رجل مفتون في دينه ، و قوله ﴿ الشهر الحرام بالشهر الحرام و الحرمات قصاص ﴾ قال زيد عليه السلام : كان هذا في سفر الحديبية صد المشركون رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم عن البيت في الشهر الحرام و صالحهم أن يعتمروا في السنة المستقبلة في هذا الشهر الذي صدوهم فيه فلهذا قال ﴿ و الحرمات قصاص ﴾ .

و قوله ﴿ فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم ﴾ قال زيد عليه السلام : فالاعتداء الأول هو ظلم و الثاني هو جزاء و ليس بظلم ، و قد اتفق اللفظان ، و مثل قوله ﴿ و جزاء سيئة سيئة مثلها ﴾ فالسيئة الأولى ظلم و الثانية جزاء ، و ليست

بظلم و لا عدوان . و قوله ﴿ و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ قال عليه السلام : التهلكة الهلاك ، يقال هلاك و هلك ، و أراد به ترك النفقة في سبيل الله ، و يقال : أراد به القنوط و مثله قوله ﴿ لا تقنطوا من رحمة الله ﴾[1]، و قوله ﴿ و أتموا الحج و العمرة لله ﴾ فالحج و العمرة جميعا الزيارة و الحج فريضة و هو الحج الأكبر ، و العمرة تطوع و هي الحج الأصغر ، و قوله ﴿ فإن أحصرتم ﴾ معناه : منعتم لحرب أو مرض أو غير ذلك ﴿ فما استيسر من الهدي ﴾ معناه : بدنة أو بقرة أو شاة أو شرك في دم و يشرك سبعة أنفس في بدنة أو بقرة كلهم يريد به النسك ، و قوله ﴿ ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾ قال زيد عليه السلام : الصيام ثلاثة أيام ، و الصدقة ثلاثة أصواع بين ستة مساكين ، و النسك شاة تذبح بمكة ، و النسيكة الذبيحة ، و الجمع النسائك ، و قوله ﴿ و ليس عليكم جناح أن تبتغوا فضلا من ربكم ﴾ قال زيد عليه السلام : الفضل هاهنا التجارة ، و قوله ﴿ فإذا أفضتم من عرفات ﴾ قال زيد عليه السلام : فالإفاضة[2] الاسراع في البر يريد رجعتم من حيث جئتم ، و قوله

---

[1] – آية : ٥٣ من سورة الزمر .

[2] – في نسخة : و الإفاحه .

﴿ ربنا آتنا في الدنيا حسنة ﴾ معناه : عداداه ﴿ و في الآخرة حسنة ﴾ معناه : الجنة ، و قال : في الدنيا صحة الجسم و سعة في المال[1] و في الآخرة خفة الحساب و دخول الجنة ، و يقال : عافية في الدنيا و عافية في الآخرة ، و قوله ﴿ و ذكرو الله في[2] أيام معدودات ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : هي أيام التشريق ، و الأيام المعلومات هي عشر ذي الحجة من أولها ، و قوله ﴿ فمن تعجل في يومين فلا إثم عليه ﴾ قال هي مغفورة لهم ، و قوله ﴿ و هو ألد الخصام ﴾ فالألد شديد الخصومة بالباطل ، و الجمع لُدّ ، و قوله ﴿ و الحرث و النسل ﴾ فالحرث الزرع ، و النسل نسل كل دابة ، و قوله ﴿ و لبئس المهاد ﴾ معناه : الفراش ، و قوله ﴿ و من الناس من يشري نفسه ﴾ معناه : يبيعها ، و قوله ﴿ ادخلوا في السلم كافة ﴾ قال زيد عليه السلام : قال الإسلام [3] و " كافة " أي جميعا ، و السلم في آية أخرى الصلح ، قال ﴿ و إن جنحوا للسلم ﴾ معناه : للصلح ، و " جنحوا" معناه : مالوا[4] ،

[1] – في نسخة : الملك .

[2] – في الهامش : انتهت صحيفة الأصل .

[3] – في نسخة : السلم .

[4] – في نسخة : عنه مالوا .

و قوله ﴿ و الذين اتقوا فوقهم ﴾ معناه : أفضل منهم ، و يقال : فوقهم في الجنة ، و قوله ﴿ و الله يرزق من يشاء بغير حساب ﴾ معناه : بغير محاسبة ، و قوله ﴿ كان الناس أمة واحدة ﴾ قال عليه السلام : يريد آدم عليه السلام و الأمة الملة ، و قوله ﴿ قد خلت من قبلكم أمم ﴾ معناه : مضت و قوله ﴿ وزلزلوا ﴾ معناه : خوّفوا ، و قوله ﴿ و الفتنة أكبر من القتل ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : فالفتنة هاهنا الشرك و قوله ﴿ كره لكم ﴾ معناه : شديد عليكم ، و قوله ﴿ يسألونك عن الخمر و الميسر ﴾ قال زيد عليه السلام : فالميسر القمار ﴿ و يسألونك ماذا ينفقون قل العفو ﴾ قال زيد عليه السلام : و العفو فضل المال ما يفضل عن الأهل و العيال و لا تجهد مالك ثم تحتاج أن تسأل الناس ، و قوله ﴿ لعلكم تتفكرون ﴾ قال عليه السلام : معناه : لعلكم تتفكرون في الدنيا فتعرفون فضل الآخرة على الدنيا ، و قوله ﴿ لأعنتكم ﴾ معناه : لاهلككم ، و يقال : لشدد عليكم ، و قوله ﴿ و لا تنكحو المشركات حتى يؤمن ﴾ معناه: ممن ليس من أهل الكتاب ، و قوله ﴿و يسألونك عن المحيض قل هو أذى ﴾ معناه : قذر ، و قوله ﴿ و لا تقربوهن حتى

يطهرن ﴾ معناه : حتى ينقطع الدم عنهن ، و يتطهرن يغسلن بالماء ، و قوله ﴿ نساءكم حرث لكم ﴾ هو كناية عن الغشيان ، و قوله ﴿ أنّى[1] شئتم ﴾ معناه : كيف شئتم في المأتى و من حيث يكون الولد ، و قوله ﴿ و لا تجعلوا لله عرضة لأيمانكم ﴾ معناه : لا تنصبوه نصبا و هو الرجل يحلف في الأمر الذي[2] يصلح له ، فإذا كلم في ذلك قال إني قد حلفت فيجعل يمينه عرضة . و قوله ﴿ لا يؤاخذكم الله باللغو في أيمانكم ﴾ قال عليه السلام : فاللغو أن يحلف الرجل على الشيء و هو يظن أنه كذلك ، و يقال إن اللغو هو قول الرجل" لا و الله " و" بلى و الله " و هو لا يريد أن يكلم بها أحدا[3] و يقتطع بها مال إنسان ، و قوله ﴿ للذين يؤلون ﴾ معناه : يحلفون ، و الإسم[4] ألوٌّ و أُلوَّةٌ و أُلوَّةُ . و قوله ﴿ فإن فاؤا ﴾ معناه : يرجعون عن اليمين ، و الفيء الجماع و الفيء الرضا ، و قوله ﴿ يتربصن بأنفسهن ﴾ معناه: يمسكن أنفسهن لا يتزوجن حتى تنقضي عدهن ، و قوله ﴿ ثلاثة

---

[1] – من القرآن الكريم ، و في الأصل : انا – كذا .

[2] – في نسخة : لا – كذا .

[3] – في الأصل : أحد .

[4] – في الهامش : الاسم الألوُ و الأَلوّة و الأُلوّة – كذا في كتب اللغة .

قروء ﴾ فالقرؤ الحيض ، واحدها قرء ، و الجمع آقراء ، و قال بعضهم القرؤ الطهر ، و قوله ﴿ و لا يحل لهن أن يكتمن ما خلق الله في أرحامهن ﴾ قال زيد عليه السلام : يريد به الحيض و الحبل ، و قوله ﴿ و بعولتهن أحق بردهن ﴾ فالبعولة و البعول واحد ، و هو الأزواج بعل الشيء أيضا ربه و مالكه و مماليكه ، و قوله ﴿ و للرجال عليهن درجة ﴾ معناه : منزلة ، و قوله ﴿ إلا أن يخافا ﴾ معناه : استيقنا[1] ، و مثله ﴿ فان خفتم أن لا تعدلوا ﴾ معناه : أيقنتم ، و قوله ﴿ إن ظنا ﴾ إن أيقنّا ، و قوله ﴿ فإذا بلغن أجلهن ﴾ معناه : بلغ النساء في عدتهن منتهى كل قرئ أو شهر ، و عدة المطلقة إذا كان مدخولا بها ثلاثة قروء إن كانت تحيض ، و إن كانت ممن لا تحيض صغرا أو كبرا فثلاثة أشهر ، و إن كانت حاملا فحتى تضع حملها ، و إن طلقها قبل أن يدخل بها فلا عدة عليها ، و المتوفى عنها زوجها دخل بها أم لم يدخل صغيرة كانت أو كبيرة كانت تحيض أو لا تحيض فعدتها أربعة أشهر و عشرة أيام من ساعة موت زوجها إلا أن تكون حاملا فعدتها أن تضع حملها. و قوله ﴿و لا تعضلوهن﴾

---

[1] – في نسخة : أيقنا .

قال عليه السلام : معناه : لا تضيقوا عليهن و لا تحبسوهن عن الأزواج ، و قوله ﴿ إذا تراضوا بينهم بالمعروف ﴾ معناه : تزويج صحيح ، و قوله ﴿ و لا تواعدوهن سرا ﴾ معناه : نكاحا ، و السر الزنا ، و قوله ﴿ إلا أن يعفون ﴾ معناه : يتركن يعني النساء ، و قوله ﴿ الذي بيده عقدة النكاح ﴾ و هو الزوج ، و يقال هو الولي ، و قوله ﴿ على الموسع قدره و على المقتر قدره ﴾ فالمقتر القليل المال ، و كذلك المملق ، و قوله ﴿ ألم تر إلى الملأ من بني إسرائيل ﴾ معناه : ألم تعلم ، و ملاؤهم أشرافهم ، و قوله ﴿ إن الله اصطفاه عليكم ﴾ معناه : اختاره فملكه . و قوله ﴿ و زاده بسطة في العلم و الجسم ﴾ فالبسطة الزيادة ، و البسطة الطول ، و قوله ﴿ إن آية ملكه أن يأتيكم التابوت فيه سكينة من ربكم ﴾ قال زيد عليه السلام : الآية هي العلامة[1] و حجة و السكينة هي ريح هفافة ، و قد قيل : إن السكينة هي طست من ذهب يغسل فيه قلوب الأنبياء ، و السكينة في الآية الآخرى في قوله ﴿ فأنزل الله سكينته على رسوله ﴾ أراد بها الوقار ، و قوله ﴿ تحمله الملئكة ﴾ معناه : تسوقه ،

---

[1] – في نسخة : علامة .

و قوله ﴿ إن الله مبتليكم بنهر ﴾ معناه : مختبركم ، و النهر بين الأردن و فلسطين ، و قوله ﴿ فمن شرب منه فليس مني ﴾ معناه : ليس معي على عدوي ﴿ و من لم يشربه فانه مني ﴾ معناه : معي على عدوي ، و قوله ﴿ إلا من اغترف غرفة بيده ﴾ و الغرفة ملء الكف ، و يجمع غُرَفًا و غُرْفات و غُرَفَا و غرَفَات ، و قوله ﴿ فشربوا منه إلا قليلا منهم ﴾ فالقليل ثلاثمائة و ثلاثة عشر رجلا ، و كان عدة أصحاب بدر من المسلمين مثل ذلك ، و قوله ﴿ كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة ﴾ و الفئة الجماعة و جمعها فئات و فئون ، و قوله ﴿ ربنا أفرغ علينا صبرا ﴾ أنزله علينا ، و قوله ﴿ لا بيع فيه و لا خلة ﴾ المعنى و لا خليل ، و قوله ﴿ الحي القيوم ﴾ قال زيد عليه السلام : فالحي الباقي ، و القيوم الدائم الذي لا يزول . و قوله ﴿ لا تأخذه سنة و لا نوم ﴾ فالسنة النعاس ، و كذلك الوسنة ، و جمعها سنات ، و قوله ﴿ من ذا الذي يشفع عنده إلا بإذنه ﴾ قال الإمام زيد بن علي : معناه : يتكلم ، و قوله ﴿ وسع كرسيه السموات و الأرض ﴾ فالكرسي العلم ، و قيل عن ابن عباس في قوله ﴿ وسع كرسيه السموات و الأرض ﴾ قال : وسع علمه السماوات

و الأرض ، و الكراسي العلماء ، و يقال : إن الكرسي موضع العرش ﴿ و لا يؤده حفظهما ﴾ معناه : لا يكد[1]يه[2] و لا يثقل عليه و قوله ﴿ فقد استمسك بالعروة الوثقى ﴾ يريد به القرآن ، و قال : هو قول لا إله إلا الله ، و قوله ﴿ لا انفصام لها ﴾ معناه : لا انكسار لها ، و قوله ﴿ الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات إلى النور ﴾ فالظلمات الكفر ، و النور الإيمان ، و قوله " فبهت" معناه : انقطعت حجته ، و يقال : بَهِتَ و بَهُتَ و أكثر الكلام بَهْتٌ . و قوله ﴿ و هي خاوية على عروشها ﴾ فالخاوي الخراب[3] الذي لا أنيس به[4]، و العروش البيوت و الأبنية، واحدها عرش و ما بين الثلاثة إلى العشرة أعرش و العروش أكثر الكلام (أي من جموعهم الكثرة) و قوله ﴿لم يتسنه ﴾ معناه : لم يأت عليه السنون فيتغير ، و قوله ﴿ و انظر إلى العظام كيف ننشزها ﴾ معناه : كيف ننقلها إلى مواضعها و قوله ﴿ و إذ قال إبراهيم رب أرني كيف تحي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى و لكن

[1] – في نسخة : لا يكثره .

[2] – بالهامش : لعل الأصل : لا يكرثه و لا يثقل عليه .

[3] – في نسخة : الخالي .

[4] – في الهامش : آخر صحيفة من صحائف الأصل ، و ابتدأ الثالثة : و العروش .

ليطمئن قلبي قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ﴾ قال زيد عليه السلام ليطمئن قلبي بالعيان مع اطمئناني[1] بغيبه و يقال بالخلة[2]، و الطير أربعة : الديك و الطاووس و الغراب و الحمام ، و قال في قوله ﴿ليطمئن قلبي ﴾ معناه : أعلم أنك تجيبني إذا دعوتك و تعطيني إذا سألتك ﴿ فصرهن إليك ﴾ أي ضمهن إليك ، و صرهن أي قطعهن و سقهن[3] بالنبطية صرته . و قوله ﴿ فمثله كمثل صفوان عليه تراب ﴾ فالصفوان الحجارة الملس التي لا ينبت فيها شيء و الواحدة صفوان ، و كذلك الصفا للجميع واحدها صفاة ، و قوله ﴿ فأصابه وابل ﴾ معناه : مطر ، و الوابل[4] الجمع و الأوابل[5]. و قوله ﴿ فتركه صلدا ﴾ أي يابسا . و قوله ﴿ كمثل جنة بربوة ﴾فالجنة البستان و الجمع الجنان ، و الربْوة الموضع المرتفع ، و قوله ﴿ فأصابها إعصار ﴾ فالإعصار ريح عاصف تهب من الأرض إلى السماء كأنها عمود فيه نار ، و الجمع الأعاصير ، و يقال الإعصار السموم الذي تقتل و قوله ﴿ فإن لم يصبها وابل

---

[1] – في نسخة : اطمانيني .

[2] – في نسخة : بخلتك .

[3] – في نسخة : شققهن .

[4] – أي الشديد الغزير .

[5] – في الهامش : لعل الأصل و الوابل و الجمع الأوابل .

فطل ﴾ فالطل الندى ، و قوله ﴿ و لا تيمموا الخبيث منه تنفقون ﴾ معناه: لا تعمدوا ، و الخبيث الردي منه ، و قوله ﴿ إلا أن تغمضوا فيه ﴾ معناه : ترجعوا[1] فيه لأنفسكم ، و قوله ﴿ يؤتي الحكمة من يشاء ﴾ قال زيد عليه السلام : فالحكمة الأمانة و الحكمة البيان و الحكمة الفقه و الحكمة العقل و الحكمة الفهم ، و قوله ﴿ و ما يذكر إلا أولو الألباب ﴾ معناه : أولو العقول ، واحدها لبّ ، و يقال : رجل لبيب و رجال ألِبّاء . و قوله ﴿ لا يسألون الناس إلحافا ﴾ معناه : إلحاحا معناه : كانوا لا يسألون إلحافا و لا غير الحاف[2] . و قوله ﴿ كالذي يتخبطه الشيطان من المسّ ﴾ فالمس الجنون ، و قوله ﴿ يمحق الله الربا ﴾ معناه : يذهب ، و قوله ﴿ فله ما سلف ﴾ معناه : ما مضى ، و قوله ﴿ فأذنوا بحرب من الله و رسوله ﴾ معناه : أخبروا . و قوله ﴿ ذلك أدنى ﴾ معناه : أقرب ، و قوله ﴿ أن لا يرتابوا ﴾ معناه : لا تشكوا . و قوله ﴿ فإنه فسوق بكم ﴾ معناه : معصية بكم . و قوله ﴿ إلا وسعها ﴾ معناه: إلا طاقتها. و قوله ﴿ و لا تحمل علينا إصرا ﴾ أي ثقلا ، و الإصر أيضا العهد .

[1] – في نسخة : ترخصوا .

[2] – في الهامش : هذا تفسير ، معنى . أشار به إلى أن النفي منصب إلى القيد و المقيد معا أي لا سؤال و لا الحاف .

سورة آل عمران

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء ابن السائب قال حدثنا أبو خالد الواسطي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه و على آبائه أفضل السلام في قوله تعالى ﴿ الـــم ۞ الله لا إله إلا هو الحي القيوم ﴾ فالحي الباقي ، و القيوم الدائم الذي لا يزول ، و قوله ﴿ في قلوبهم زيغ ﴾ معناه : جور . و قوله ﴿ ابتغاء الفتنة ﴾ معناه : الكفر ، و قوله ﴿ وابتغاء تأويله ﴾ معناه : تفسيره ، و الابتغاء الطلب ، و قوله ﴿ من لدنك ﴾ معناه : من عندك ، و قوله ﴿ لن تغني عنهم أموالهم و لا أولادهم من الله شيئا ﴾ معناه : من وعيد الله[1]، و قوله ﴿ كدأب آل فرعون ﴾ معناه : كشأنهم و عادتهم ، و قوله ﴿ ترونهم مثليهم رأي العين ﴾ معناه : ظاهرات[2]، و قوله ﴿ و الله يؤيد بنصره من يشاء ﴾ معناه : يقوي و ينصر ، و قوله ﴿ إن في ذلك لعبرة لأولي الأبصار ﴾ معناه : معرفة لأولى العقول ، و قوله ﴿ و القناطير المقنطرة ﴾ واحدها قنطار ، فالقنطار[3]، الف و مائة أوقية ، و القنطار مائة

---

[1] – في نسخة : عذاب الله .

[2] – قوله : كذا .

[3] – في نسخة : و القنطار .

رطل و القنطار ألف دينار ، و من الورق اثنا عشر ألف مثل الدية ، و قد قيل : القنطار ثمانون ألف دينار ، و قد قيل: القنطار سبعون ألف دينار، و قوله ﴿ و الخيل المسومة ﴾ معناه : المعلم[1] المسمى ، و يقال : المطهّمة الحسان ، و المطهّمة التي كل شيء منها حسن على حدة ، و المسومة الراعية و "الأنعام" جماعة النعم و هي الإبل و" الحرث" الزرع ، و قوله ﴿ متاع الحيوة الدنيا ﴾ معناه : قوامهم . و قوله ﴿ و الله عنده حسن المآب ﴾ معناه : المرجع . و قوله ﴿ شهد الله ﴾ معناه : بيّن الله ، و قوله ﴿ الذين أوتوا الكتاب و الأميين ﴾ الذين لم يأتهم الأنبياء بالكتب ، و النبئ الأمي الذي لا يكتب ، و قوله ﴿ الذين يفترون على الله الكذب ﴾ معناه : يختلقون ، و قوله ﴿ يولج الليل في النهار ﴾ معناه : ينقص من الليل فيزيد في النهار ، و كذلك ﴿ النهار من الليل ﴾ و قوله ﴿ يخرج الحي من الميت ﴾ معناه الطيب[2] من الخبيث و المسلم من الكافر ، و يقال : يخرج الحي من النطفة الميتة و يخرج النطفة الميتة من الحي ، و قوله ﴿ إلا أن تتقوا منهم

---

[1] – المعلمة – ط .

[2] – في الهامش : انتهت الصحيفة المعلوة إلى الله – الشطر الرابع .

تقاه ﴾ معناه : خوفا و كذلك تقية ، و قوله ﴿ أمدا بعيدا ﴾ معناه: غاية ، و قوله ﴿ نذرت لك ما في بطني محررا ﴾ معناه : خالصا خادما لا يخالطه شيء من أمر الدنيا ، و المحرر المعتق ، و قوله ﴿ كفلها زكريا ﴾ معناه : ضمّها. و قوله ﴿ كلما دخل عليها زكريا المحراب ﴾ فالمحراب سيد المجالس و مقدمها و أشرفها . و كذلك المساجد ، و قوله ﴿ أنّى لك هذا ﴾ معناه : من أين لك هذا ، و قوله ﴿ و سيّدًا و حصورًا ﴾ فالسيد التقي[1] و السيد الحليم ، و الحصور الذي لا يولد ، و الحصور العنِّين ، و الحصور الذي لا يأتي النساء ، و الحصور الذي ليس له ماء ، و الحصور الذي يكون مع الندامى[2] فلا يخرج شيئا ، و الحصور الذي لا يخرج سرا أبدا ، و قوله ﴿ و امرأتي عاقر ﴾ و هي التي لا تلد ، و كذلك الرجل ، و قوله ﴿ إلا رمزا ﴾ معناه : إشارة باللسان من غير بيان و يقال إيماء . و قوله ﴿ من أنباء الغيب ﴾ معناه : من أخباره ، و قوله ﴿ و ما كنت لديهم ﴾ معناه : عندهم، و قوله ﴿ إذ يلقون أقلامهم ﴾ معناه :

---

[1] – في نسخة : المتقي

[2] – قوله : كذا .

قداحهم و قوله ﴿ المسيح ابن مريم ﴾ فالمسيح الصديق ، و المسيح الممسوح العين و هو الدجال .
و قوله ﴿ وجيها في الدنيا و الآخرة ﴾ معناه : شريفا ، و قوله ﴿ و تبرأ الأكمه و الأبرص ﴾ فالأكمه الذي تلده أمه أعمى و الجمع الكُمْه .
و قوله ﴿ و لأحل لكم بعض الذين حرّم عليكم ﴾ و البعض في معناه : الكل ، و قوله ﴿ فلما أحس عيسى منهم الكفر ﴾ معناه : عرف منهم الكفر ، و قوله ﴿ الحواريين ﴾ هم صفوة الأنبياء ، واحدهم حواري و الحواريات من النساء الذي[1] يسكنّ القرى و لا يسكنّ البوادي و قوله ﴿ و مكر الله ﴾ معناه : أهلك الله ، و قوله ﴿ فلا تكن من الممترين ﴾ معناه : من الشاكين ، و قوله ﴿ ثم نبتهل ﴾ معناه : نلتعن ، و قوله ﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾ معناه : الخبر اليقين ، و قوله ﴿ فإن تولوا ﴾ معناه : كفروا . و قوله ﴿ إلى كلمة سواء ﴾ معناه : عدل ، و قوله ﴿ لم تكفرون بآيات الله ﴾ معناه: لم تكذبون بكتب الله ، و قوله ﴿ و أنتم تشهدون ﴾ معناه : تقرون . و قوله ﴿لم تلبسون الحق بالباطل ﴾ معناه :

[1] – اللاتي – ط .

لم تخلطون الحق بالباطل ، و قوله ﴿وجه النهار ﴾ معناه[1] أوله . و قوله ﴿ و لا تؤمنوا إلا لمن تبع دينكم ﴾ معناه : لا تكفروا و لا تصدقوا ، و قوله ﴿ إلا ما دمت عليه قائما ﴾ معناه : ملازما تقتضيه إياه . وقوله ﴿ لا خلاق لهم ﴾ لا نصيب لهم . و قوله ﴿ يلوون ألسنتهم ﴾ يقلبونها و يحرفونها ، و قوله ﴿ ولاكِن كونوا ربانيين ﴾ معناه : حلماء و علماء تعلّمون الناس الخير ، و قوله ﴿ فمن افترى ﴾ معناه : اختلق . و قوله ﴿ لن تنالوا البر ﴾ معناه : الجنة ، و قوله ﴿ للذي ببكة مباركا فيه ﴾ فبكة موضع البيت و سمي بذلك لأن الناس يتباكون فيه ، معناه : يزاحمون ؛ و مكة جميع القرية و هي أم القرى ، و أم كل شيء أصله ، و قوله ﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾ فالاستطاعة الزاد و الراحلة ، و قوله ﴿ اتقوا الله حق تقاته ﴾ معناه : بأن يطاع فلا يعصي و يشكر فلا يكفر. و يذكر فلا ينسى . و قوله ﴿ اعتصموا بحبل الله جميعا ﴾ فالاعتصام التمسك به ، و الحبل القرآن ، و الحبل الجماعة ، و قوله ﴿ فباوا بغضب من الله ﴾ معناه : باؤا به حملوه و عادوا به ، و قوله ﴿ ضربت عليهم الذلة ﴾ معناه :

---

[1] – في الهامش : انتهت الصحيفة المتلوة إلى الله السطر الثامن .

الزموا . و قوله ﴿ آناء الليل ﴾ معناه : ساعاته ، واحدته إِنْي[1]. و قوله ﴿ فيها صر ﴾ معناه: برد شديد ، و قوله ﴿ لا تتخذوا بطانة من دونكم ﴾ فالبطانة الدخيل ، و البطائن الدخلاء . و قوله ﴿ لا يألونكم خبالا ﴾ معناه: فسادا و شرا . و قوله ﴿ تبوّأ المؤمنين ﴾ معناه : تتخذ لهم مصافا و معسكرا . و قوله ﴿ أن تفشلا ﴾ معناه : تضعفا ، و قوله ﴿ و لقد نصركم الله ببدر ﴾ و هو اسم الموضع كان لرجل يقال بدر[2] فسمي به ، و قوله ﴿ من فورهم ﴾ معناه : من غضبهم هذا ، و قوله ﴿ بخمسة آلاف من الملئكة مسومين ﴾ معناه : معلمين بالصوف في نواصي الخيل و أذنابها ، و قوله ﴿ ليقطع طرفا ﴾ معناه : ليهلك أو يكبتهم أي يصرعهم ، و قوله ﴿ خلت من قبلكم سنن ﴾ معناه : مضت ، و سنن أعلام . و قوله ﴿ هذا بيان للناس و هدى و موعظة ﴾ بيان من العَمى و هدًى من الضلالة و موعظة من الجهل و قوله ﴿ و لا تهنوا ﴾ معناه : لا تضعفوا ، و قوله ﴿ إن يمسسكم قرح ﴾ قال عليه السلام : القرح الجراح و القتل . و قوله ﴿ انقلبتم على أعقابكم ﴾ معناه : رجعتم عما أنتم عليه ، و قوله

---

[1] – في الهامش : بالكسر و القصر .

[2] – في نسخة : اسمه بدر .

﴿ ربيون كثير ﴾ معناه : ألوف و جماعات ، و الواحد ربي ، و يقال علماء . و قوله ﴿ و أسرفنا[1]في أمرنا ﴾ معناه : تفريطنا فيه . و قوله ﴿ إذ تحسونهم ﴾ معناه : تقتلونهم . و قوله ﴿ إذ تصعدون[2] ﴾ معناه : تتباعدون في الأرض ، و قوله ﴿ في أخراكم ﴾ معناه : في آخركم ، و قوله ﴿ فأثابكم غما بغم ﴾ فالغم الأول الجراح و القتل ، و الغم الأخير حين سمعوا بقتل النبي صلى الله عليه و آله و سلم ؛ و قيل[3] : ذهاب ما كانوا يرجون من الغنيمة ، و قوله ﴿ ضربوا في الأرض ﴾ معناه : تباعدوا فيها . و قوله ﴿ لانفضوا من حولك ﴾ معناه : لا نصرفوا في الأرض بكل وجه ، و قوله ﴿ فإذا عزمت ﴾ معناه : أجمعت : و قوله ﴿ أن يغل ﴾ معناه: تحاب[4] ، و قوله ﴿ هم درجات ﴾ معناه: منازل لهم درجات ، و قوله ﴿ قاتلوا في سبيل الله أو ادفعوا ﴾ قال زيد عليه السلام : معناه : كثروا سوادكم أي[5]رابطوا . و قوله ﴿ الذين قال لهم الناس ﴾ معناه :

[1] – في الهامش : انتهت صحيفة إلى ابتداء السطر الثالث عشر .

[2] – في الأصل : تصدعون ؛ و التصحيح من القرآن الكريم آية ١٥٣ .

[3] – في نسخة : يقال .

[4] – في نسخة : يخاف ، و في الهامش : لعل في التفسير تصحيف ، و الأصل معناه : يخون – كما في الجلالين ، لأن الغل الخيانة من الغنيمة خاصة فيحرر .

[5] – في نسخة : و .

رجل واحد . و قوله ﴿ أن لا يجعل لهم حظّا في الآخرة ﴾ معناه : نصيبا . و قوله ﴿ إنما نملي لهم ليزدادوا إثما ﴾ معناه : نطيل لهم . و قوله ﴿ عذاب مهين ﴾ معناه : مذلل[1]. و قوله ﴿ يجتبي من رسله ﴾ معناه : يختار . و قوله ﴿ سنكتب ما قالوا ﴾ معناه : سنحفظ ما قالوا ، و قوله ﴿عذاب الحريق ﴾ يريد النار. و قوله ﴿ عهد إلينا ﴾ معناه : أمرنا . و قوله ﴿ بمفازة من العذاب ﴾ معناه : بمنجاة منه . و قوله ﴿ نزلا من عند الله ﴾ معناه : ثوابا من عند الله ، و قوله ﴿ و رابطوا ﴾ معناه : اثبتوا و داوموا[2] .

سورة النساء

حدثنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء ابن السائب قال حدثنا أبو خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام في قوله ﴿ إن الله كان عليكم رقيبا ﴾ معناه : حافظا ، و قوله ﴿ و لا تبدلوا الخبيث بالطيب ﴾ فالخبيث الحرام ، و الطيب الحلال . و قوله ﴿ كان حوبا كبيرا ﴾ معناه : إثما كبيرا ،

[1] – في نسخة : مذلّ .

[2] – في نسخة : و دوموا .

و يقال : حُوبا و حَوَبا . و قوله ﴿ فإن خفتم ﴾ معناه: أيقنتم ، و قوله ﴿ فانكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾ معناه: ما أحل لكم ، و قوله ﴿ أدنى ﴾ معناه : أقرب ، و قوله ﴿ و أن لا تعولوا ﴾ معناه: أن لا تجوروا . و قوله ﴿ و آتوا النساء صدقاتهن نحلة ﴾ معناه : اعطوهن صدقاتهن مهورهن ، و نحلة عن طيب نفس ، و قوله ﴿ و لا تؤتوا السفهاء أموالكم ﴾ معناه : النساء و الصبيان ، و قوله ﴿ فإن آنستم منهم رشدا ﴾ معناه: أبصرتم ، فالرشد[1] العقل ، و الرشد في الدين و الصلاح في المال ، و قوله ﴿ و لا تأكلوها إسرافا و بدارا ﴾ قال زيد عليه السلام : فالاسراف الافراط ، و البدار المبادرة . و قوله ﴿ وليقولوا قولا سديدا ﴾ معناه : قولا صادقا ، و قوله ﴿ و إن كان رجل يورث كلالة ﴾ فالكلالة من لم يرثه أب أو ابن ، و الكلالة : الإخوة و الأخوات من الأم ، و قوله ﴿ تلك حدود الله ﴾ معناه : فرائض الله ، و قوله ﴿ اعتدنا لهم عذابا أليما ﴾ معناه : أعددنا ، و الأليم الموجع . و قوله ﴿ و الذين يعملون السوء بجهالة ﴾ بعمد ، و يقال بعمد و بغير عمد ، و قوله ﴿ ثم يتوبون من قريب ﴾ قال عليه

[1] – في الهامش : انتهت الصحيفة إلى السطر تسعة عشر .

السلام : كل شيء دون الموت فهو قريب ، و قوله ﴿ و قد أفضى بعضكم إلى بعض ﴾ معناه : جامع . و قوله ﴿ و أخذن منكم ميثاقا غليظا ﴾ قال عليه السلام : الميثاق الغليظ إمساك بمعروف أو تسريح بإحسان . و قوله ﴿ إنه كان فاحشة و مقتا و ساء سبيلا ﴾ فالمقت أن يتزوج الرجل امرأة أبيه بعده ، و ساء سبيلا معناه : بئس السبيل ، و السبيل الطريقة و المسلك ، و السبيل الجَلْد و الرجم ، و قوله ﴿ و ربائبكم ﴾ فربيبة الرجل بنت امرأته ، و قوله ﴿ في حجوركم ﴾ معناه: في بيوتكم ، و قوله ﴿ و حلائل أبناءكم ﴾ معناه : أزواجهم ، و الواحدة حليلة . و قوله ﴿ محصنين غير مسافحين ﴾ فالمحصن العفيف و المسافح الزاني ، و قوله ﴿ إذا أحصن ﴾ معناه: أسلمنا، و قوله ﴿ ذلك لمن خشي العنت منكم﴾ يعني الزنا . و قوله ﴿ و إن تصبروا خير لكم ﴾ معناه : و أن تصبروا عن نكاح الأمة . و قوله ﴿ و من لم يستطع منكم طَولا ﴾ أي غنًا و سعة ، و قوله ﴿ لا جناح عليكم ﴾ لا إثم عليكم ، و قوله ﴿ و لا متخذات أخدان ﴾ معناه : أخدنة واحدها خِدْنٌ ، و قوله ﴿ و يريد الذين يتبعون الشهوات ﴾

معناه : الزنا . و قوله ﴿ و آتوهن أجورهن ﴾ معناه : مهورهن ، و قوله ﴿ و لكل جعلنا موالي ﴾ معناه : ورثة ، و الموالي ابن العم ، و المولى المنعم المعتق ، و المولى المعتَق و المولى الحليف و الناصر ، و المولى الولي ، و المولى المُسلَم على يديه ، و المولى المسلم على يد الرجل . و قوله ﴿ و إن امرأة خافت من بعلها نشوزا أو إعراضا[1] ﴾ معناه : ذهابا عنها و تغيرا لما[2] ، و قوله ﴿ فلا تبغوا عليهن سبيلا ﴾ معناه : لا تعتلّوا عليهن بالذنوب ، و قوله[3] ﴿ و إن خفتم شقاق بينهما ﴾ معناه : أيقنتم تباعد ما بينهما ، و الشقاق العداوة ، و قوله ﴿ و الجار ذي القربى ﴾ معناه : القريب القرابة ، و الجار الجنب الغريب ، و الجنابة الغربة و البعد ، و قوله ﴿ و الصاحب بالجنب ﴾ معناه: المرأة ، و يقال : الرفيق في السفر يترل إلى جنبه ، و ابن السبيل الغريب ، و قوله ﴿ كان مختالا فخورا ﴾ فالمختال ذو الخيلاء و المتكبر ، و قوله ﴿ مثقال ذرة ﴾ معناه : زنة ذرة ، و الذرة النملة الصغيرة ، و قوله ﴿ لو تسوى بهم الأرض ﴾ معناه : يدخلون فيها

[1] – في الهامش : هذه الآية مؤخرة ، و المناسب هنا آية " و اللاتي تخافون نشوزهن – الخ .

[2] – في نسخة : ما .

[3] – إلى هنا انتهت صحيفة .

فتعلوهم[1] الأرض . و قوله ﴿ أو لامستم النساء ﴾ فالملامسة الجماع ، و قوله ﴿ فتيمموا صعيدا طيبا[2] ﴾ فالتيمم التعمد ، و الصعيد وجه الأرض ، و الطيب النظيف ، و قوله ﴿ أو جاء أحد منكم من الغائط ﴾ فالغائظ الفج[3] من الأرض المتصوب أي المنحدر ، و أراد به الكناية عن حاجة ذي البطن ، و قوله ﴿ يحرفون الكلم ﴾ معناه : يقلبون و يغيرون الكلم ، و الكلم جماعة كلمة . و قوله ﴿ سمعنا و عصينا ﴾ معناه : سمعنا قولك و عصينا أمرك ، و قوله ﴿ واسمع غير مسمع ﴾ معناه : غير مقبول ، و قوله ﴿ من أن نطمس وجوها ﴾ معناه : نشوهها[4] حتى تعود كأقفائهم . و قوله ﴿ ألم تر ﴾ معناه : تعلم . و قوله ﴿ و لا تظلمون فتيلا ﴾ معناه : لا تنقصون ، و لا تظلمون نقيرا ، فالفتيل[5] الذي في شق النواة ، و الفتيل ما يخرج بين الاصبعين إذا فتلتهما السبابة و الإبهام ، و النقير النقرة

[1] – في نسخة : فتقلهم .

[2] – في الهامش بمحاذاة هذه الآية : ههنا تقديم و تأخير لنظم الآية .

[3] – في نسخة : الفح .

[4] – في الأصل : نسوهها – بالسين المهملة بعد النون .

[5] – بهامش الأصل : " و قال في الفتوحات : و قد ضربت العرب المثل في القلة بأشياء اجتمعت في النواة و هي الفتيل و هو خيط رقيق في شق النواة و قيل من بين اصبعيك من الوسخ حين فتله بهما ، و النقير و هو النقرة التي في ظهر النواة ، و القطمير و هو القشر الرقيق فوقها – و هذه الثلاثة واردة في الكتاب العزيز – انتهى ملخصا .

التي في ظهر وسط النواة التي تنبت منها النخلة ، و النقير أن يضع طرف الإبهام على طرف السبابة ثم ينقرها أي يفتلها بها ، و قوله ﴿ الجبت و الطاغوت ﴾ قال زيد عليه السلام : الجبت السحر ، و الجبت الكاهن ، و الطاغوت الشيطان يقال : الجبت و الطاغوت كل معبود من حجر أو مدر أو صورة أو شيطان ، و قوله ﴿ اهدى سبيلا ﴾ معناه : أقوم طريقة ، و قوله ﴿ لعلمه الذين يستنبطونه منهم ﴾ قال زيد عليه السلام: معناه : يستخرجونه منهم . و قوله ﴿ و كفى بجهنم سعيرا ﴾ معناه : وقودا ، و قوله ﴿ سوف نصليهم نارا ﴾ معناه : نشويهم بالنار و ننضجهم بها ، و قوله ﴿ فإن تنازعتم في شيء ﴾ معناه : اختلفتم فيه ﴿ فردوه إلى ﴾ معناه: إلى كتاب الله ، و قوله ﴿و إلى الرسول ﴾ معناه : إلى سننه صلى الله عليه و آله و سلم ، و قوله ﴿فيما شجر بينهم﴾ معناه: اختلط. و قوله ﴿ لا يجدوا في أنفسهم حرجا[1] ﴾ معناه : ضيقا . و قوله ﴿ و لو أنا كتبنا عليهم ﴾ معناه : قضينا عليهم . و قوله ﴿ انفروا ثبات ﴾ معناه: جماعات، واحده ثبةٌ، و قوله ﴿لم كتبت علينا القتال ﴾ معناه : لم فرضت علينا. و قوله ﴿ في

---

[1] – في الهامش : إلى الله السطر الخامس انتهت صحيفة .

بروج مشيدة ﴾ معناه : في حصون ، واحدها برج ، و المشيدة المطولة ، و المشيد المزين ، و قوله ﴿ ما أصابك من حسنة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : ما أصابك من نعمة فمن الله و ما أصابك من سيئة فمن نفسك يقول : بذنبك ، ثم قال ﴿ كل من عند الله ﴾ النعم و المصيبات . و قوله ﴿ و ما أرسلناك عليهم حفيظا ﴾ معناه : محاسبا ، و قوله ﴿ بيّت طائفة منهم ﴾ معناه : قدروا ذلك ليلا ، و قوله ﴿ أذاعوا به ﴾ معناه: افشوه ، و قوله ﴿ و حرض المؤمنين ﴾ معناه : حضّض ، و قوله ﴿ عسى الله ﴾ معناه : الإيجاب ، و قوله ﴿ يكن له كفل منها ﴾ معناه : نصيب . و قوله ﴿ و كان الله على كل شيء مقيتا ﴾ معناه: مقتدرا ، و يقال : حافظا محيطا شهيدا . و قوله ﴿ إن الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا ﴾ معناه : فرضا مفروضا . و قوله ﴿ إذ يبيّتون ﴾ معناه : يقولون . و قوله ﴿ على كل شيء حسيبا ﴾ معناه : كافيا ، و قوله ﴿ و الله أركسهم ﴾ معناه : نكسهم و ردهم فيه ، و يقال : أهلكهم . و قوله ﴿ إذ جاؤكم حصرت صدورهم ﴾ معناه : ضاقت صدورهم . و قوله ﴿ و يلقوا إليكم السّلم ﴾

معناه : المفادة ، و قوله ﴿ يجد في الأرض مراغما ﴾ معناه : مذاهبا و متحولا ، و قوله ﴿ فقد وقع أجره على الله ﴾ معناه : ثوابه ، و قوله ﴿ لا خير في كثير من نجواهم ﴾ معناه : من اسرارهم ، و قوله ﴿ إن يدعون من دونه إلا إناثا ﴾ معناه : مواتا من حجر أو مدر و ما أشبه ذلك ، و قوله ﴿ شيطانا مريدا ﴾ معناه : متمردا ، و قوله ﴿ فليبتكن آذان الأنعام ﴾ معناه : ليقطعن . و قوله ﴿ و لا يجدون عنها محيصا ﴾ معناه : معدلا . و قوله ﴿ و إن تلووا ﴾ معناه : تمطلوا . و قوله ﴿ فتذروها كالمعلقة ﴾ معناه : كالمسجونة ، و قوله ﴿ ألم نستحوذ عليكم ﴾ معناه : نغلب عليكم . و قوله ﴿ إن المنافقين في الدرك الأسفل من النار ﴾ فجهنم ادراك معناه : منازل و أطباق ، و يقال : إنها توابيت من حديد مهمة معناه : مقفلة عليهم . و قوله ﴿ أرنا الله جهرة ﴾ معناه: علانية. و قوله[1] ﴿ فأخذهم الصاعقة بظلمهم ﴾ معناه : بكفرهم و توهّمهم إدراك الله جهرة ، و قوله ﴿ و رفعنا فوقهم الطور ﴾ معناه : الجبل ، و قوله ﴿ و طبع الله على قلوبهم ﴾ معناه : ختم عليها ، و قوله ﴿ لا تغلوا في دينكم ﴾ معناه :

[1] – في الهامش : انتهت صحيفة إلى ابتداء السطر العاشر .

لا تجاوزوا القدر ، و قوله ﴿ لن يستنكف المسيح ﴾ معناه : لن يأنف .

سورة المائدة

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء ابن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد ابن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ يايها الذين آمنوا أوفوا بالعقود ﴾ معناه : بالعهود ، و هي خمسة عقود : عقد الايمان و عقدة النكاح و عقدة العهد و عقدة البيع و عقدة الحلف ، و قوله ﴿ أحلت لكم بهيمة الأنعام ﴾ يريد به الإبل و البقر و الغنم ، و قوله ﴿ شعائر الله ﴾ معناه : هداياه واحدها شعيرة يشعر البدنة لتعلم أنها هدي ، و الإشعار أن يطعن شق سنامها الأيمن بحديدة ليُعلم أنها بدنة ، و الشعائر الصفا و المروة و ما أشبهها من المناسك ، و قوله ﴿ و لا آمين البيت الحرام ﴾ معناه : و لا عامدين إليه ، و قوله ﴿ و لا يجرمنكم شنآن قوم ﴾ معناه : لا يحملنكم ، و الشنآن العداوة و البغضاء ، و قوله ﴿ و تعاونوا على البر و التقوى ﴾ قال زيد عليه السلام : فالبر ما أمر به و التقوى ما نهى عنه . و قوله ﴿ و المنخنقة ﴾ معناه : التي اختنقت في خناقها حتى مات . و قوله ﴿ و الموقوذة ﴾ هي التي

توقذ فتموت منه ، و قوله ﴿ و المتردية ﴾ التي تردى من جبل أو حائط أو نحو ذلك فتموت منه . قوله ﴿ و النطيحة ﴾ المنطوحة ، و قوله ﴿ إلا ما ذكيتم ﴾ معناه : ما ذبحتم ، و قوله ﴿ و ما ذبح على النصب ﴾ معناه : ما ذبح على الأنصاب ، و واحدها نصب[1] . و قوله ﴿ و أن تستقسموا بالأزلام ﴾ فالأزلام كعَاب فارس و قداح العرب كانوا يعمدون إلى قِدحين فيكتبون على أحدهما: " مرني " و على الآخر: " انهنى " ثم يجيلونهما ، فإذا أراد الرجل سفرا أو نحو ذلك ، فمن خرج عليه " مرني " مضى في وجهه ، و إن خرج عليه " انهنى " لم يخرج ؛ و يقال : إن الأزلام حصا كانوا يضربون بها ، واحدها زَلَم و زُلَم . و قوله ﴿ ذلكم فسق ﴾ معناه : كفر . و قوله ﴿ و رضيت لكم الإسلام دينا ﴾ معناه : اخترته لكم ، و قوله ﴿ فمن اضطر في مخمصة غير متجانف الإثم ﴾ قال زيد عليه السلام : و المخمصة المجاعة[2] و غير متجانف الإثم معناه : غير منعرح[3] ، و قوله ﴿ اليوم أحل لكم الطيبات ﴾ معناه :

---

[1] – في الهامش : و في الجلالين : النصب جمع نصاب ، و هي الأصنام ، قال في الفتوحات : ككتاب و كتب .

[2] – في الهامش : انتهت صحيفة .

[3] – كذا في الأصل : لعله منعرج .

الحلال . و قوله ﴿ و ما علمتم من الجوارح مكلبين ﴾ معناه : الصوايد من الباز و الصقر و الكلاب و غير ذلك ، مكلبين معناه : أصحاب كلاب ، و قوله ﴿ و طعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم ﴾ معناه : ذبائحهم ، و قوله ﴿ محصنات غير مسافحات ﴾ معناه : عفائف غير زواني ، و قوله ﴿ إذا قمتم إلى الصلوة ﴾ معناه : من مكاناتكم. و قوله ﴿ فتيمموا صعيدا طيبا ﴾ معناه: طاهرا، و قوله ﴿ و بعثنا منهم اثني عشر نقيبا ﴾ معناه : اثني عشر أمينا، و قوله ﴿و آمنتم برسلي و عزرتموهم[1] ﴾ معناه: لتسهم[2]، و التعزير أيضا الأدب . و قوله ﴿ سواء السبيل ﴾ معناه : وسط الطريق . و قوله ﴿ يحرفون الكلم ﴾ معناه : يزيلونه . و قوله ﴿ من الذين قالوا إنا نصارى ﴾ قال زيد عليه السلام : هم قوم سموا بقرية يقال لها " ناصرة " و كان عيسى بن مريم عليه السلام يترلها ، و قوله ﴿ فأغرينا بينهم العداوة ﴾

[1] – في الدر المنثور : و عزرتموهم عن ابن عباس أعنتموهم ، و عن مجاهد : نصرتموهم ، و عن ابن زيد : التعزير التوقير و النصرة الطاعة .

[2] – كذا في نسخة ، و في أخرى : أتيتم و لم يظهر المراد ، و التعزير المراد معروف .

معناه : هيّجنا ، و قوله ﴿ الأرض المقدسة التي كتب الله لكم ﴾ معناه : قضـــاها . و قوله ﴿ إذهب أنت و ربك فقاتلا ﴾ معناه : لتقاتل[1] أنت و يعينك الله و ليس الله بزائل و لا آفل ، و قوله ﴿ فافرق بيننا ﴾ معناه : ميّز . و قوله ﴿ يتيهون في الأرض ﴾ معناه : يحورون . و قوله ﴿ أن تبوء بإثمي و إثمك ﴾ معناه : تحمله و تعود به . و قوله ﴿ فطوعت له نفسه ﴾ معناه : شجّعته ، و قوله ﴿ سوأة أخيه ﴾ معناه: فرجه . و قوله ﴿ يحاربون الله و رسوله ﴾ معناه : يعادونه ، و قوله ﴿ و آتاكم مالم يؤت أحدا من العالمين ﴾ المنّ و السلوى و الحجر و الغمام ، قوله ﴿ أو ينفوا من الأرض ﴾ معناه : يطلبوا ، و قوله ﴿ أو تقطع أيديهم و أرجلهم من خلاف ﴾ قال زيد عليه السلام : تقطع يده اليمنى و رجله اليسرى يخالف بين قطعهما ، و قوله ﴿ و ابتغوا إليه الوسيلة ﴾ معناه : اطلبوا إليه القربة ، و الوسيلة الحاجة ، و قوله ﴿ عذاب مقيم ﴾ معناه : دائم . و قوله ﴿ نكالاً من الله ﴾ معناه : عقوبة ، و قوله

---

[1] – في نسخة : فقاتل .

﴿ فمن يرد الله فتنته ﴾ فالفتنة الأمر و الإرادة الاختيار . و قوله ﴿ اكّالون للسحت ﴾ معناه : للرشا ، و قوله ﴿ فاحكم بينهم بالقسط ﴾ معناه : بالعدل ، فالمقسط العادل و القاسط الجائر الكافر ، و قوله ﴿ لو لا ينهاهم الربانيون و الأحبار ﴾ معناه : هلا ، و الأحبار الفقهاء ، و الربانيون فوق الأحبار . و قوله ﴿ استحفظوا من كتاب الله ﴾ معناه : استودعوا . و قوله[1] ﴿ فمن تصدق ﴾ معناه : من عفى عنه . و قوله ﴿ و من لم يحكم بما أنزل الله ﴾ معناه: من لم يقر به[2]، و قوله ﴿ و قفينا على آثارهم ﴾ معناه : اتبعنا ، و قوله ﴿ و مهيمنا عليه ﴾ فالمهيمن المصدق لما[3]قبله و الأمين عليه ، و قوله ﴿ شرعة و منهاجا ﴾ فالشرعة السنة ، و المنهاج الطريق البين ، و قوله ﴿ أن يفتنوك ﴾ معناه : يضلوك ، و قوله ﴿ دائرة السوء ﴾ معناه : دولة السوء . و قوله ﴿ يقيمون الصلوة ﴾ معناه : يديموها في أوقاتها . و قوله ﴿ فان حزب الله ﴾ معناه : أنصاره ، و قوله ﴿ هل تنقمون منا ﴾ معناه :

---

[1] – في الهامش : انتهت إلى هنا صحيفة .

[2] – في نسخة : من لم يؤمن به .

[3] – في نسخة : بما .

تكرهون ، و قوله ﴿ و قالت اليهود يد الله مغلولة ﴾ معناه : يحب أن يمسك خيره ، و قوله ﴿ و ألقينا بينهم العداوة و البغضاء ﴾ معناه : جعلناها . و قوله ﴿ كلما أوقدوا نارا للحرب ﴾ معناه : شبوا[1] الحرب ، و قوله ﴿ منهم أمة ﴾ معناه : جماعة ، و قوله ﴿ يايها الرسول بلغ ما أنزل إليك من ربك و إن لم تفعل فما بلغت رسالاته[2] و الله يعصمك من الناس ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : هذه لعلي بن أبي طالب خاصة . و قوله ﴿ و الله يعصمك من الناس ﴾ معناه : يمنعك منهم . و قوله ﴿ لستم على شيء ﴾ معناه : لا حجة لكم ، و قوله ﴿ فلا تأس ﴾ معناه : فلا تحزن . و قوله ﴿ إن الذين آمنوا و الذين هادوا و الصابئون ﴾ فالصابؤن فرقة من أهل الكتاب يقرؤن الزبور ، و يقال : لا كتاب لهم ، و قوله ﴿ أنّا[3] تؤفكون ﴾ معناه : كيف تصدون عن الدين و الخير ، و قوله ﴿ الخمر و الميسر ﴾ و الميسر القمار ، و قوله ﴿ و لنبلونكم ﴾ معناه : لنختبرنكم . و قوله ﴿ أو عدل ذلك ﴾ معناه : مثل ذلك . و قوله ﴿ ليذوق وبال أمره ﴾ معناه : نكال أمره ، و قوله

---

[1] – في نسخة : نصبوا .

[2]– في قراءة الإمام عاصم : رسالته .

[3]– كذا في الأصل ، و في القرآن : أنى .

﴿ ذو انتقام ﴾ معناه : ذو احتراء ، و قوله ﴿ ما جعل الله من بحيرة ﴾ معناه : ناقة مشقوقة الآذان ، و كان أهل الجاهلية يحرمونها و يحرمون وبَرَها و ظهرها و لحمها و لبنها على النساء و يحلونها للرجال ، و ما ولدت من ذكر أو أنثى فهو بمنزلتها ، فإن ماتت البحيرة اشترك الرجال و النساء في أكل لحمها ، و إذا ضرب جمل من ولد البحيرة فهو حام ، و السائبة الناقة سيب للآلهة فلا ينتفع بها ، فما ولدت من ولد بينها و بين ستة أولاد فهو [1] بمنزلة أمها [1] ، فإذا ولدت السابع ذكرا و أنثى أو نحوه فأكله الرجال دون النساء ، و إن أتأمت بذكر و أنثى فهو وصيلة فلا يذبح الذكر ، و إن كانتا انثيين تركا فلم يذبحا ، و إذا [2] ولدت سبعة أبطن كل بطن ذكرا و أنثى حيين قالوا : وصلت أخاها فاحموها و تركوها ترعى و لا يسيمها أحد ، و إن وضعت انثى حية بعد البطن السابع كانت مع أمها كسائر النَّعَم لم تحم هي ولا أمها ، و إن وضعت أنثى ميتة بعد البطن السابع أكلتها النساء ، و كذلك إذا وضعت ذكرا و أنثى ميتين بعد البطن السابع أكلها الرجال و النساء جميعا

---

[1] –[1] فوق هذه الكلمة : بمنزلتها – صح – كذا .

[2] – في الهامش : قال .

بالسوية . و إن وضعت ذكرا و أنثى حيين بعد البطن السابع أكل الذكر منها الرجال دون النساء ، و جعلوا لأنثى مع أمها كسائر النَّعم . و قوله ﴿ فإن عثر ﴾ معناه : فإن ظهر عليه ، و قوله ﴿ و إذا أوحيت إلى الحواريين ﴾ معناه : ألقيت في قلوبهم ، و قوله ﴿ هل يستطيع ربك ﴾ معناه : هل يريد ربك ، و قوله ﴿ إذ أيدتك بروح القدس ﴾ معناه: قويتك .

سورة الأنعام

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء ابن السائب قال حدثنا أبو خالد الواسطي عن الإمام الشهيد أبي الحسين زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و جعل الظلمات و النور ﴾ معناه : خلقها ، و الظلمات الكفر ، و النور الإيمان . و قوله ﴿ بربهم يعدلون ﴾ معناه : يجعلون له مثلا و يشركون به ، و قوله ﴿ قضاء أجلا ﴾ معناه: وقتا و هو الموت ، و أجل مسمى عنده هو الآخرة ، و يقال : قضى أجلا معناه : ما بين أن يخلق إلى أن يموت ، و أجل مسمى ما بين أن يموت إلى أن يبعث و يقال : أجل مسمى

الدنيا ، و أجل عنده الآخرة ، و قوله ﴿ ثم أنتم تمترون ﴾ معناه : تَشُكُّون ، و قوله ﴿ انباء ما كانوا به يستهزؤن ﴾ معناه : أخبارا ، و قوله ﴿ من قبلهم من قرن ﴾ معناه : من أمة ، و قوله ﴿ مكناهم في الأرض ﴾ معناه: جعلنا لهم منازل. و قوله ﴿و أنشأنا﴾ معناه : ابتدأنا[1]، و قوله ﴿ الذين خسروا أنفسهم ﴾ معناه : غشوا أنفسهم ، و قوله ﴿ فاطر السموات و الأرض ﴾ معناه : مبتدئ خلقها ، و الفطور الصدوع و قوله ﴿ ثم لم تكن فتنتهم ﴾ معناه : معذرتهم ، و قوله ﴿ أكنة أن يفقهوه ﴾ معناه : غطاء . و قوله ﴿ في آذانهم وقرا ﴾ معناه : صمما . و قوله ﴿ أساطير الأولين ﴾ معناه : الأباطيل ، و قوله ﴿ و ينأون عنه ﴾ معناه : يتباعدون عنه ، و قوله ﴿ إلا أمم أمثالكم ﴾ معناه : أصناف مصنفة تعرف[2] بأسمائها . و قوله ﴿ ما فرطنا في الكتاب ﴾ معناه : ما ضيعنا . و قوله ﴿ أوزارهم ﴾ معناه : آثامهم ، واحدها وِزر . و قوله ﴿ تبتغي نفقا في الأرض ﴾ معناه : طريقا و هو السَّرَب ، و قوله ﴿ أو سلما في السماء ﴾ معناه :

---

[1] – في نسخة : خلقنا .

[2] – في الهامش : النهت صحيفة .

مصعدا ، و قوله ﴿ إنما يستجيب الذين يسمعون ﴾ معناه : المؤمنون الذين يقتلوا ﴿ و الموتى ﴾ الكفار ﴿ يبعثهم الله ﴾ معناه : يحييهم الله ، و قوله ﴿ إلا أمم أمثالكم ﴾ معناه : أجناس ، و قوله ﴿ فاذا هم مبلسون ﴾ معناه : نادمون ، و قوله ﴿ فقطع دابر القوم ﴾ معناه : آخرهم . و قوله ﴿ ثم هم يصدفون ﴾ معناه : يعرضون ، و قوله ﴿ بغتة أو جهرة ﴾ فالبغتة معناه : فجأة ، و جهرة معناه : علانية ، و قوله ﴿ و كذلك نفصل الآيات ﴾ معناه : نميزها . و قوله ﴿ على بينة من ربي ﴾ معناه : على بيان . و قوله ﴿ جرحتم بالنهار ﴾ معناه : كسبتم ، و قوله ﴿ و هم لا يفرطون[1] ﴾ معناه : لا يحلون [2] شيئا ، و قوله ﴿ ثم ردُّوا إلى الله ﴾ معناه : إلى ربهم . و قوله ﴿ أو يلبسكم شيعا ﴾ معناه : أو يخلطكم شيعا ، أي فرقا ، و واحدها شيعة . و قوله ﴿ ان تبسل نفس ﴾ معناه : ترهن و تسلم ، و يقال : تجزى ، و قوله ﴿ كالذي استهوته الشياطين ﴾ معناه : حيرته ، و قوله ﴿ و يوم ينفخ في الصور ﴾ فالصور القرن ، و الصور جمع صورة ،

[1] - و في الجلالين : و هم لا يفرطون يقصرون فيما يؤمرون .

[2] - في نسخة : يخلون .

و قوله ﴿ ملكوت السموات و الأرض ﴾ معناه : ملكها ، و يقال : سلطانها . و قوله ﴿ فلما جنّ عليه الليل ﴾ معناه : أظلم و غطاه ، و قوله ﴿ فلما أفل ﴾ معناه : غاب و زال ، و قوله ﴿ فلما رأى القمر بازغا ﴾ معناه : طالعا ، و قوله ﴿ و اجتبيناهم ﴾ معناه : اخترناهم ، و قوله ﴿ فقد وكلنا بها قوما ﴾ معناه : فقد رزقناها قوما . و قوله ﴿ ما قدروا (الله) حق قدره ﴾ معناه : ما عرفوا الله حق معرفته و لا عظموه حق عظمته ، و قوله ﴿ تجزون عذاب الهون ﴾ معناه : الهوان . و قوله ﴿ فرادى ﴾ معناه : فردا فردا ، و قوله ﴿ و الشمس والقمر حُسبانا ﴾ و هو جمع حساب ، و قوله ﴿ فالق الحب و النوى ﴾ معناه : خالقهما ، و قوله ﴿ فمستقر و مستودع ﴾ معناه : فمستقر في صلب الأب ، و مستودع في رحم الأم ، و قوله ﴿ قنوان دانية ﴾ فالقنو هو العذق ، و الاثنان قنوان ، و دانية معناه : قريبة . و قوله ﴿ و ينعه ﴾ معناه[1] : يدركه [2] ، و قوله ﴿ و خرقوا له بنين و بنات ﴾ معناه : اختلقوه ، و قوله ﴿ بديع

---

[1]– في الهامش : انتهت هنا صحيفة .

[2] – في نسخة : مدركه .

السموات و الأرض ﴾ معناه : مبتدعهما[1]، و قوله ﴿ قد جاءكم بصائر من ربكم ﴾ معناه : حجج . و قوله ﴿درست ﴾ معناه : قرأت و تعلمت ، و قوله ﴿ فيسبوا الله عدوا ﴾ معناه : اعتداءا ، و قوله ﴿ و ما يشعركم ﴾ معناه : و ما يدريكم . و قوله ﴿ و حشرنا عليهم كل شيء قبلا ﴾ معناه : اصنافا ، واحدها قبيل ، و قوله ﴿ زخرف القول غرورا ﴾ معناه : مزين محسن ، و قوله ﴿ و لتصغى إليه أفئدة ﴾ معناه : تميل ، و الأفئدة جمع فؤاد ، و يقال : صغوت إليه و صغت إليه أي فهو من باب عدا و رمى ، و قوله ﴿ و ليقترفوا ما هم ﴾ معناه : ليتواقفوا و يعلموا ، و قوله ﴿ يخرصون ﴾ معناه : يظنون و يكذبون ، و قوله ﴿ليمكروا فيها ﴾ معناه : يخدعوا و يحتالوا . و قوله ﴿ سيصيب الذين أجرموا صغار ﴾ و هو أشد الذل ، و قوله ﴿ كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ﴾ و هو العذاب ، و هو الرجز مثله ، و قوله ﴿ و ما أنتم بمعجزين ﴾ معناه : فائتين[2]. و قوله ﴿ اعملوا على مكانتكم ﴾ معناه : على ناحيتكم .

---

[1] – في نسخة : مبتدعها .

[2] – في نسخة : بفائتين .

و قوله ﴿ و جعلوا لله مما ذرأ ﴾ معناه : مما خلق ، و بَرَأَ مثله ، و قوله ﴿ ليردوهم ﴾ معناه : ليهلكوهم ، و قوله ﴿ و قالوا هذه أنعام و حرث حجر ﴾ معناه : حرام .
و قوله ﴿ و جنات معروشات ﴾ قد عرش عينها ﴿ و غير معروشات ﴾ من النخل و من سائر الشجر ، و قوله ﴿ حمولة و فرشا ﴾ فالحمولة الكبار من الإبل ، و الفرش الصغار ، و يقال الفرش الغنم ، و قوله ﴿ أما اشتملت عليه أرحام ﴾ معناه : حملت ، و قوله ﴿ أو الحوايا ﴾ معناه : المباعر . و قوله ﴿ و لا تقتلوا أولادكم من املاق ﴾ معناه : من فقر و فاقة ، و قوله ﴿ ملة إبراهيم ﴾ معناه : دين إبراهيم ، و قوله ﴿ هل ينظرون إلا أن تأتيهم الملئكة ﴾ معناه : ينتظرون ، و قال زيد بن علي عليه السلام : هل يظرون إلا أن تأتيهم الملائكة قال : الموت ، ﴿ أو يأتي ربك ﴾ قال القيامة ﴿ أو يأتي بعض آيات ربك ﴾ قال : هو طلوع الشمس من مغربها .

سورة الأعراف

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال أخبرنا عطاء ابن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ الـــمص ﴾ معناه : انا الله أفصل ، و الـــم معناه[1] انا الله أعلم ، و الـــمر انا الله ارى ، و قوله ﴿ فلا يكن في صدرك حرج منه ﴾ معناه : ضيق ، و يقال شك ، و قوله ﴿ فجاءهم بأسنا بياتا ﴾ معناه : ليلا يبيتهم بياتا و هم نيام ، و قوله ﴿ أو هم قائلون ﴾ معناه : نهارا ، إذا قالوا (من القيلولة) . و قوله ﴿ و الوزن يومئذ الحق ﴾ معناه : العدل ، و قوله ﴿ فمن ثقلت موازينه ﴾ معناه : حسناته ﴿ و من خفت موازينه ﴾ معناه : سيئاته ، و قوله ﴿ و لقد خلقناكم ثم صورناكم ﴾ قال زيد عليه السلام : خلقناكم في أصلاب الرجال و صورناكم في أرحام النساء ، و قوله ﴿ أخرج منها مذؤما ﴾ معناه[2] مرجوما ﴿ مدحورا ﴾ معناه : مبعّدا . و قوله ﴿ و قاسمهما ﴾ معناه : حلف لهما . و قوله ﴿ و طفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة ﴾ معناه : فجعلا

[1] – انتهت صحيفة .

[2] – في الأصل : معينا .

يخصفان الورق بعضه إلى بعض ينظمانه الورق الوارق[1] واحد ، و قوله ﴿ سوآتهما ﴾ معناه : فروجهما . و قوله ﴿ و متاع إلى حين ﴾ معناه : إلى وقت ، و المتاع الزاد ، و قوله ﴿ وريشا و لباس التقوى ﴾ و الريش و الرياش ما ظهر من اللباس أيضا ، و الرياش المعاش و الخِصب ؛ و لباس التقوى الحيا . و قوله ﴿ إنه يراكم هو و قبيله ﴾ معناه[2]: هو و أمره[3] . و قوله ﴿ حتى إذا ادَّاركوا فيها جميعا ﴾ معناه : اجتمعوا فيها ، و قوله ﴿ عذابا ضعفا ﴾ معناه : عذابين ، و قوله ﴿حتى يلج الجمل في سم الخياط ﴾ فالجمل ولد الناقة ، و الجُمَّل حبال القَلْس[4] ، و يلج : يدخل ، و الخياط الإبرة ، و سمها ثقبها ، و الجمع سموم ، و كل ثقب من أذن أو عين أو أنف أو غير ذلك فهو سم ، و قوله ﴿ لهم من جهنم مهاد ﴾ معناه : فراش . و قوله ﴿ و من فوقهم غواش ﴾ معناه : لُحُف تغطيهم ، و قوله ﴿ تلقاء اصحاب النار ﴾ معناه : حيالهم ، و قوله ﴿ و على الأعراف رجال ﴾ قال زيد عليه

[1] – في نسخة : الوراق .

[2] – و عبارة الجلالين هو و قبيله جنوده التهت .

[3] – في نسخة : و أمه و أسرته .

[4] – في الهامش : كفلس و فلوس مصباحا . و في المختار : و الجمّل حبل السفينة الذي يقال له القلس ، و هو حبال مجموعة ، و به قرأ ابن عباس حتى يلج الجُمّل في سم الخياط .

السلام : هو سور بين الجنة و النار ، و الأعراف كل موضع مرتفع مشرق ، و قوله ﴿ سيماهم ﴾ معناه : بعلامتهم . و قوله ﴿ فاليوم ننساهم ﴾ معناه : نؤخرهم و نتركهم من الرحمة ، و قوله ﴿ كما نسوا لقاء يومهم هذا ﴾ معناه : تركوه و جحدوه فلم يؤمنوا به ، و قوله ﴿ هل ينظرون إلا تأويله ﴾ قال زيد عليه السلام : معناه : هل ينظرون إلا معانيه و تفسيره ، و يقال : عاقبته ، و قوله ﴿ يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ﴾ معناه : من كل مهبٍّ و جانب و ناحية . و قوله ﴿ أقلت سحابا ثقالا ﴾ معناه : ساقت[1] ، و قوله ﴿ لا يخرج إلا نكدا ﴾ معناه : إلا قليلا عسرا في شدة . و قوله ﴿ آلاء الله ﴾ معناه : نِعَم الله واحدها إلىً و ألىً . و قوله ﴿ رجس ﴾ معناه : عذاب و غضب ، و قوله ﴿ و عتوا عن أمر ربهم ﴾ معناه : تجبروا و تكبّروا[2] . و قوله ﴿ جاثمين ﴾ معناه : بعضهم على بعض جثوم ، و الجاثم الميت ، و قوله ﴿ و ابعث في المدائن حاشرين ﴾ معناه : شُرَطا ، و قوله ﴿ إلا امرأته كانت من الغابرين ﴾ معناه : من الباقين ، و يقال : من

[1] – في الهامش : هذا أول صحيفة .

[2] – في نسخة : و أنكروا .

الباقين في عذاب الله ، و قوله ﴿ و لا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ معناه : و لا تنقصوهم و لا تظلموهم . و قوله ﴿ و تبغونها عوجا ﴾ و هو الاعوجاج في الدين ، و العِوَج الميل ، و قوله ﴿ افتح بيننا و بين قومنا بالحق ﴾ معناه : احكم بيننا و بينهم ، و الفتاح القاضي ، و سؤال الحكم بالحق إنما هو سؤال الانتقام في عاجل الدنيا ، و سؤال الحكم بالحق في الآخرة لا وجه لسؤاله ، و قوله ﴿ فأخذتهم الرجفة ﴾ معناه : الحركة في[1] الأرض ، و قوله ﴿ كأن لم يغنوا فيها ﴾ معناه : لم يترلوا فيها و لم يعيشوا ، و قوله ﴿ فكيف آسى ﴾ معناه : أحزن و أجزع[2] ، و قوله ﴿ ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا ﴾ قال زيد عليه السلام : إن السيئة الشدة ، و الحسنة مكان الرخا ، و " عفوا " معناه : سرّوا بذلك ، و يقال : عفوا كثروا ، و قوله ﴿ لفتحنا عليهم ﴾ معناه : لرزقناهم ، و قوله ﴿ اولم يهد للذين يرثون الأرض ﴾ معناه : اولم يبين[3] لهم ، و قوله ﴿ لا يجليها لوقتها إلا هو ﴾

[1] – في نسخة : من .

[2] – في نسخة : و أتوجع .

[3] – ط : تبين و قوله " اولم يهد " الخ عبارة الحلالين يتبين .

معناه : لا يظهرها ، و قوله ﴿ ثقلت[1] في السموات و الأرض ﴾ معناه : عظم ذكرها ، و قوله ﴿ و نطبع على قلوبهم ﴾ معناه : نختم عليها ، و قوله ﴿ و ما وجدنا لاكثرهم من عهد ﴾ معناه : من وفاء ، و قوله ﴿ ثعبان مبين ﴾ و هو الذكر من الحيات ، و قوله ﴿ فإذا هي بيضاء من غير سوء ﴾ معناه : من غير برص . و قوله ﴿ ارجه و أخاه ﴾ معناه : أخره ، و قوله ﴿ إن لنا لأجرا ﴾ معناه : ثوابا و جزاء ، و قوله ﴿ و استرهبوهم ﴾ معناه : خوّفوهم . و قوله ﴿ تلقف ﴾ معناه : تلتقم ، و قوله ﴿ و لقد أخذنا آل فرعون بالسنين و نقص من الثمرات ﴾ معناه : الجدوب ، و آل فرعون : أهل دينه ، و قوله ﴿ ألا إنما طائرهم[2] عند الله ﴾ معناه : حظّهم و نياهم [3] ، و قوله ﴿ فأرسلنا عليهم الطوفان ﴾ معناه : الموت الذريع و يقال : الطوفان الماء ، فأمطرنا عليهم مطرا دائما ثمانية أيام و لياليها[4] ، ﴿ و القمل ﴾ السوس و يقال الجراد الذي لا أجنحة لها[5] و هو الدّبا ، و يقال : هي بنات

[1] – في الهامش : هذه الآية مؤخرة في نظم القرآن الكريم ، و ستأتي في السورة قريبا

[2] – آخر الصحيفة .

[3] – في نسخة : شأمهم .

[4] – في نسخة : بلياليها .

[5] – في نسخة له .

الجراد ، و القمل الجراد و القمل ضرب من القردان[1] هو الرجز الطاعون ، و قوله ﴿ بما عهد عندي ﴾ معناه : بما أوصاك به ، و قوله ﴿ في اليم ﴾ معناه : في البحر .
و قوله ﴿ يعكفون ﴾ معناه : يقيمون ، و قوله ﴿ متبَّر ما هم فيه ﴾ معناه : مهلك ، و قوله ﴿ ابغيكم إلها ﴾ معناه : اجعل لكم إلها ، و قوله ﴿ جعله دكا ﴾ معناه : مستويا مع وجه الأرض ، و قوله ﴿ له خوار ﴾ معناه : له صوت ، و قوله ﴿ و لما سقط في أيديهم ﴾ معناه : ندموا ، و قوله ﴿ غضبان أسفا ﴾ معنا : متغضبا ، و قوله ﴿ و لما سكت عن موسى الغضب ﴾ معناه : سكن ، و قوله ﴿ إنا هدنا إليك ﴾ معناه : تبنا إليك ، و قوله ﴿ و رحمتي وسعت كل شيء ﴾ في الدنيا البر و الفاجر ، و في الآخرة المتقين خاصة ، و قوله ﴿ فانبجست ﴾ معناه : انفجرت .
و قوله ﴿ أسباطا ﴾ معناه : قبائل ، و قوله ﴿ إذ يعدون في السبت ﴾ معناه : يتعدون فيه ، و قوله ﴿ شرّعا ﴾ معناه : ظاهرة ، و يقال : بيضا سمانا ، و قوله ﴿ بعذاب بئيس ﴾ معناه : شديد ، و يقال : وجيع أليم ، و قوله ﴿ و قطعناهم أمما ﴾ معناه : فرقناهم

[1] – في نسخة [illegible] من [illegible]

فرقا . و قوله ﴿ و بلوناهم بالحسنات و السيئات ﴾ ، فالحسنات الخصب و السيئات الجدب ، و قوله ﴿ عرض هذا الأدنى ﴾ و العرض الطمع ، و الأدنى الأقرب ، و قوله ﴿ و إذ نتقنا الجبل فوقهم ﴾ معناه : رفعناه فوقهم ، و قوله ﴿ و لكنه أخلد إلى الأرض ﴾ نزع و ركن ، و قوله ﴿ و لله الأسماء الحسنى فادعوه بها ﴾ معناه : فلله تسعة و تسعون اسما ، قد أمر أن يُدعى بها ، و قوله ﴿ و ذروا الذين يلحدون في أسمائه ﴾ معناه : اتركوا الملحدين ، و هم الجائرون عن الحق الذين لا يستقيمون للواجب عليهم ، و قوله ﴿ الذين كذبوا بآياتنا سنستدرجهم من حيث لا يعلمون ﴾ الاستدراج أن يأتيه الشيء من حيث لا يعلم و لا يشعر ، و قوله ﴿ إن كيدي متين ﴾ معناه : شديد قوي ، و قوله ﴿ ما بصاحبكم من جنة ﴾ معناه : من جنون ، و قوله ﴿ ايان مرساها ﴾ معناه[1] : متى ذاك ، و قوله ﴿ ثقلت في السموات و الأرض ﴾ معناه : كثرت[2] و عظمت فثقل حملها على أهل السموات و الأرض أنهم لا يعلمون ، و قوله

[1] - انتهت صحيفه .

[2] - في نسخة : كبرت .

﴿ كأنك حفي عنها ﴾ معناه : بارٌّ بها ، و يقال : عالم بها و أنت لا تعلمها ، و قوله ﴿ فمرت به ﴾ معناه : استمر بها الحمل فأتمته ، و قوله ﴿ لئن أتيتنا صالحا ﴾ معناه : غلاما ، و قوله ﴿ خذ العفو ﴾ معناه : الفضل ، و ﴿ العرف ﴾ المعروف ، و قوله ﴿ و إما ينزغنك من الشيطان نزغ ﴾ معناه : يستخفنك خفة و عجلة ، و نزغ الشيطان الإفساد بين الناس ، و قوله ﴿ طائف من الشيطان ﴾ معناه : جنون ، و طائف من الشيطان معناه : يريد به الغضب[1] . و قوله ﴿ لو لا اجتبيتها ﴾ معناه : هلا تلقيتها من ربك .

[1] – كذا في نسختين من الاصل

سورة الأنفال

أخبرنا أبو جعفر قال أخبرنا علي بن أحمد عن عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام في قوله ﴿ يسئلونك عن الأنفال ﴾ فالأنفال الغنائم واحدها نفَل[1]، و قوله ﴿ وجلت قلوبهم ﴾ معناه : خافت قلوبهم ، و قوله ﴿ غير ذات الشوكة[2] ﴾ معناه : غير ذات الجد ، و قوله ﴿ بالف من الملائكة مردفين ﴾ معناه : متتابعين ، ويقال : وراء كل ملك ملك ، و قوله ﴿ فاضربوا فوق الأعناق ﴾ معناه : فاضربوا الأعناق ، و قوله ﴿ و اضربوا منهم كل بنان ﴾ فالبنان أطراف الأصابع ، واحدها بنانة ، و قوله ﴿ و يثبت به الأقدام ﴾ معناه : يفرغ عليهم الصبر ، و قوله ﴿ شاقوا الله ﴾ معناه : حاربوه و قوله ﴿ وما رميت إذ رميت و لكن الله رمى ﴾ معناه : أن الله هو الذي أيدك و نصرك ، و قوله ﴿ أن تستفتحوا فقد جاءكم الفتح ﴾ معناه : إن تنتصروا[3] فقد جاءكم النصر ، و يقال : إن تستقضوا فقد جاءكم القضاء .

[1] – في الهامش : بفتح النون و الفاء

[2] – عبارة الجلالين : و تودون تريدون أن غير ذات الشوكة أي السلاح و البأس و هي العير – انتهت

[3] – تستنصروا .

و قوله ﴿ و لن تغني عنكم فئتكم شيئا ﴾ معناه : جماعتكم ، و قوله ﴿ إذا دعاكم لما يحييكم ﴾ معناه : لما يهديكم و يصلحكم ، و قوله ﴿ يجعل لكم فرقانا ﴾ معناه: لكم حججا و يقال نصرا ، و قوله ﴿ ليثبتوك ﴾ معناه : ليقيّدوك ، و قوله ﴿ و هم يستغفرون ﴾ معناه: يصلون ، و قوله ﴿ الاّ مكاء و تصدية ﴾ فالمكاء الصوت و الصفير ، و الصوت يصفر كما يصفر المكاء و هو طائر[1] ؛ و التصدية التصفيق بالأكف ، و قوله ﴿ فذوقوا ﴾ فجربوا ، و قوله ﴿ فيركمه جميعا ﴾ معناه : فيجمعه جميعا بعضه فوق بعض ، و قوله ﴿ إذ أنتم بالعدوة الدنيا و هم بالعدوة القصوى ﴾ فالعدوة شفير الوادي ، و الدني الأدنى و هو الأقرب ، و القصوى الأبعد ، فالمؤمنون كانوا بالعدوة الدنيا ، و الكافرون بالعدوة القصوى ، و قوله ﴿ والركب أسفل منكم ﴾ أبو سفيان و أصحابه أسفل منهم ، و قوله ﴿ و لكن الله سلّم ﴾ معناه : اتمّ[2] ، و قوله ﴿ و تذهب ريحكم ﴾ معناه : تنقطع دولتكم ، و قوله ﴿ نكص على عقبيه ﴾ معناه : رجع . و قوله ﴿ إن شر الدواب عند الله الذين كفروا ﴾ و الدواب تقع على

[1] – انتهت صحيفة

[2] – عبارة الهلالي و لكن الله سلمكم من الفشل و التنازع – سلم

الناس و البهائم ، و قوله ﴿ فانبذ إليهم ﴾ معناه : أعلمهم [1] ، و قوله ﴿ ترهبون به عدو الله و عدوكم ﴾ معناه : ـــحرون[2] و يقال : تخيفون ، و قوله ﴿ و إن جنحوا للسلم ﴾ معناه : مالوا ، و السلم الصلح ، و يقال : سَلم و سِلم ، و قوله ﴿ حتى يثخن في الأرض ﴾ معناه : يغلب و يبالغ ، و يقال : حتى يظهر على الأرض ، و قوله ﴿ تريدون عرض الدنيا ﴾ معناه : عرَضها متاعها .

سورة التوبة

حدثنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد ابن علي عليه السلام في قوله ﴿ و أذان من الله و رسوله ﴾ معناه : علم[3] منه ، و قوله ﴿ و اقعدوا لهم كل مرصد ﴾ معناه : كل طريق ، و قوله ﴿ لا يرقبون في مؤمن إلاّ و لا ذمة ﴾ معناه : لا يخافون ، و الإلُّ هو الله عز و جل ، و الإلُّ : القرابة ، و الإلُّ الميثاق ؛ و الذمة العهد ، قوله ﴿ فقاتلوا أئمة الكفر ﴾ معناه :

---

[1] – في نسخة : و أظهر لهم .

[2] – كذا في الأصل ، و في الجلالين : تخوفون .

[3] – في الجلالين : و أذان اعلام .

عظامهم[1] منهم : عتبة بن ربيعة و أبو سفيان بن حرب و أبو جهل بن هشام و أمية بن خلف و سهيل بن عمرو ، و قوله ﴿ لا ايمان لهم ﴾ معناه : لا عهد لهم ، و قوله ﴿ نكثوا أيمانهم ﴾ معناه : نقضوها ، و قوله ﴿ و لم يتخذوا من دون الله و لا رسوله و لا المؤمنين وليجة ﴾ فالوليجة الرجل يكون في القوم و ليس منهم و لا من أهل دينهم ، و كل شيء أدخل[2] في شيء و ليس منه فهو وليجة و هو الدخيل ، و قوله ﴿ فأنزل الله سكينته ﴾ فالسكينة الوقار و السكون و الطمأنينة ، و قوله ﴿ فإن خفتم عيلة ﴾ معناه : فقرا ، و قوله ﴿ فسوف يغنيكم الله من فضله ﴾ معناه : من الجزية الجارية[3] شهرا فشهرا و عاما فعاما ، و قوله ﴿ و لا يدينون دين الحق ﴾ معناهلا يطيعون ، و قوله ﴿ حتى يعطوا الجزية عن يد و هم صاغرون ﴾ معناه : عن قهر ، و الصغار الذل ، و قوله ﴿ يضاهئون قول[4] الذين كفروا ﴾ معناه : يقولون مثل قولهم و شبهه . و قوله ﴿ اتخذوا أحبارهم و رهبانهم أربابا من دون الله ﴾ فالأحبار العلماء ، و الرهبان العباد ، قال زيد بن

[1] – في نسخة : و هم عظماؤهم .

[2] – في نسخة : ادخلته .

[3] – عبارة الجلالين بالفتوح و الجزية .

[4] – في الأصل : يظاهؤن – الظاء بدل الضاد ، و التصحيح من القرآن المجيد .

علي عليه السلام : ما صلوا[1] و لا صاموا و لكن اطاعوهم في معصية الله فسموا لطاعتهم لهم أربابا .

و قوله ﴿ قاتلهم الله ﴾ معناه : لعنهم الله ، و قوله ﴿ الدين القيّم ﴾ هو الدائم القائم المستقيم . و قوله ﴿ قاتلوا المشركين كافة ﴾ معناه : عامة ، و قوله ﴿ إنما النسيء زيادة في الكفر ﴾ و هم قوم من بني كنانة كانوا ينسون الشهور ، معناه : يؤخرونها لحروب أو لأمر فيجعلون ذي[2] الحجة في المحرم أو ذي القعدة أو غيرها من الشهور ، و قوله ﴿ لتواطؤا ﴾ معناه : ليوافقوا ، و قوله ﴿ إذا قيل لكم انفروا في سبيل الله ﴾ معناه : اخرجوا . و قوله ﴿ اثّاقلتم ﴾ معناه : تثاقلتم ، و قوله ﴿ أخلد[3] إلى الأرض ﴾ معناه : مسكن إليها ، و قوله ﴿ انفروا خفافا و ثقالا ﴾ ، فالخفيف الشباب ، و الثقال الشيوخ ، و قوله ﴿ لو كان عرضا قريبا ﴾ معناه : غنيمة قريبة ، و قوله ﴿ و لكن بعدت عليهم الشقة ﴾ معناه : السفر و السير ، و قوله ﴿ فثبطهم ﴾ معناه: حبسهم ، و قوله ﴿ إلا خبالا ﴾ معناه : فسادا ، و قوله ﴿ و لأوضعوا خلالكم ﴾ معناه : اسرعوا

---

[1] – في الهامش : أي لهم أي للأحبار و الرهبان و لكن الخ .

[2] – كذا في الأصل : ذي الحجة ، لعله : ذا الحجه .

[3] – هذه الآية تقدمت في الأعراف في معنى آخر في بلعم بن باعورا .

بينكم ، و قوله ﴿ سماعون لهم ﴾ معناه : مطيعون . و قوله ﴿ ائذن لي و لا تفتني ﴾ معناه : و لا توئثني . و قوله ﴿ ألا في الفتنة سقطوا ﴾ معناه : في الإثم وقعوا ، و قوله ﴿ إلا ما كتب الله لنا ﴾ معناه : قضى لنا ، و قوله ﴿ و تزهق أنفسهم ﴾ معناه : تخرج ، و قوله ﴿ لو يجدون ملجأ أو مغارات أو مدخلا لولوا إليه و هم يجمحون ﴾ فالملجأ الهرب و الحرم في الجبل و المغارات السَّرب في الأرض و المدّخل ، فيقال هو الموت ؛ و يجمحون معناه : يصلحون ، و هو الإسراع ، و قوله ﴿ و منهم من يلمزك في الصدقات ﴾ معناه : يعيبك و يقع فيك و يطعن عليك ، و قوله ﴿ إنما الصدقات للفقراء و المساكين ﴾ فالفقير الذي به زَمَانة ، و المسكين الصحيح المحتاج ، و قوله ﴿ و يقولون هو أُذن ﴾ معناه : يسمع ما يقال له بقلبه ، و قوله ﴿ و يؤمن للمؤمنين ﴾ معناه : و يصدق المؤمنين ، و قوله ﴿ الم يعلموا أنه من يحادد الله و رسوله ﴾ معناه : يحارب و يشاقق ، و قوله ﴿ و يقبضون أيديهم[1] ﴾ معناه : يمسكون أيديهم[2] عن الخير و الصدقة . و قوله ﴿ و المؤتفكات ﴾ و هم قوم

[1] – في الأصل : أيدهم ، و الصحيح من القرآن الكريم آية ٦٧ .

[2] – في الأصل : أيدهم – كذا .

لوط ائتفكت بهم الأرض ، معناه : انقلبت بهم . و قوله ﴿ في جنات عدن ﴾ معناه : خلد و إقامة ، و قوله ﴿ يايها النبي جاهد الكفار و المنافقين ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : معناه : جاهد الكفار بالسيف و المنافقين بالحدود ، معناه : أقم عليهم[1] حدود الله ، و قوله ﴿ ألاّ جهدهم ﴾ معناه : الا طاقتهم . و قوله ﴿ خلاف رسول الله ﴾ معناه : بعده ، و قوله ﴿ مع الخالفين ﴾ معناه : مع الذين خلفوا بعد الشاخصين ، و الخوالف النساء ، و قوله ﴿ و جاء المعذرون ﴾ وهم الذين غير جادين في الأمر يظهرون باللسان خلاف ما في القلب . و قوله ﴿ مردوا على النفاق ﴾ معناه : عتوا ، و قوله ﴿ إن صلوتك سكن لهم ﴾ معناه : دعاؤك سكن لهم و تثبيت ، و يقال : رحمة ، و يقال : قربة. و قوله ﴿ و آخرون مرجون ﴾ معناه: مؤخرون ، و قوله ﴿ لا يزال بنيانهم الذي بنو ريبة في قلوبهم إلا أن تقطع قلوبهم ﴾ و الريبة الشك ، و الا أن تقطع قلوبهم : معناه : الا أن يموتوا ، و قوله ﴿ على شفا جرف هار ﴾ و الشفا الجانب ، و الجرف و الركية التي لم تبين . و قوله ﴿ السائحون ﴾ معناه : الصائمون ،

[1] – في الهامش : عبارة الجلالين : جاهد الكفار بالسيف و المنافقين باللسان و الحجة – انتهت .

و قوله ﴿ إن إبراهيم لأواه حليم ﴾ و الأوّاه المتضرّع بالدعاء ، و الأواه المسبّح[1]، و الأواه الرحيم ، و الأواه الموقن بالحبشية[2] ، و قوله ﴿ تزيغ قلوب فريق منهم ﴾ معناه : تعدل و تحور ، و قوله ﴿ بما رحبت ﴾ معناه : اتسعت ، و قوله ﴿ ذلك بأنه لا يصيبهم ظمأ و لا نصب و لا مخمصة ﴾ فالظمأ العطش ، و النصب التعب ، و المخمصة المجاعة . و قوله ﴿ أو لا يرون أنهم يفتنون في كل عام مرة أو مرتين ﴾ معناه : يكذبون كذبة أو كذبتين ، و يقال : يبتلون[3] ، و قوله ﴿ عزيز عليه ما عنتم ﴾ معناه : شديد عليه ما شق عليكم .

سورة يونس

حدثنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله ﴿ أن لهم قدم صدق عند ربهم ﴾ معناه : سابقة ، و يقال: ثواب صدق ، وقوله ﴿ لهم شراب من حميم ﴾ فالحميم الحار . و قوله ﴿ إن الذين لا يرجون لقاءنا ﴾ معناه : لا يخافون ، و قوله

[1] – بهامش الأصل : بواحدة من أسفل .

[2] – أي في اللغة الحبشية .

[3] – في نسخة : يقتلون .

﴿ و آخر دعواهم ﴾ معناه : دعاؤهم و كلامهم ، و قوله ﴿ لقضى إليهم أجلهم ﴾ معناه : لفرغ منه ، و قوله ﴿ فجعلناهم حصيدا ﴾ معناه : مستأصلين ، و قوله ﴿ للذين أحسنوا الحسنى و زيادة ﴾ معناه : بالحسنى الجنة ، و الزيادة غرفة من لؤلؤة لها أربعة أبواب ، و يقال : الزيادة الحسنة بعشرة أمثالها ، و يقال : الزيادة مغفرة و رضوان ، و يقال : الزيادة نعم الله التي أنعم عليهم ، و قوله ﴿ و لا يرهق وجوههم قتر ﴾ معناه : لا يغشاها ، القتر الغبار ، و قوله ﴿ قطعا من الليل مظلما ﴾ معناه : بعضا ، و الجمع أقطاع[١] ، و قوله ﴿ إذ تفيضون فيه[٢] ﴾ معناه : تكثرون فيه ، و قوله ﴿ و ما يعزب عن ربك ﴾ معناه : يغيب ، و قوله ﴿ إن عندكم من سلطان بهذا ﴾ معناه : حجة ، و قوله ﴿ ثم لا يكن أمرهم عليكم غمة ﴾ معناه : ظلمة وضيقا . و قوله ﴿ إلى فرعون و ملائه ﴾ معناه : اشراف قومه ، و قوله ﴿ اجئتنا لتلفتنا ﴾ معناه : لتصرفنا عنه ، و قوله ﴿ اطمس على أموالهم ﴾ معناه : اذهب أموالهم ، و قوله ﴿ فاتبعهم فرعون ﴾ معناه : تبعهم . و قوله

[١] – كأنه يريد جمع الجمع لأن قطعا جمع قطعة .

[٢] – عبارة الجلالين : إذ تفيضون فيه تأخذون في العمل ، و في الفتوحات أي ترعون .

﴿ بغيا وعدوا ﴾ معناه : طغيانا و عدوانا . و قوله ﴿ فاليوم ننجيك ببدنك ﴾ معناه : نلقيك على نجوة و هي الارتفاع[1] من الأرض ، و البدن درع كان يلبسه فرعون .

سورة هود

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿من لدن﴾ معناه : من عند ، و قوله ﴿ يستغشون ثيابهم ﴾ معناه : يحنون[2] ظهورهم[3] ، و يستغشون ثيابهم معناه : يتغطون بها ، و قوله ﴿ إلى أمة معدودة ﴾ معناه : إلى أجل معدود ، و قوله ﴿ و حاق بهم ﴾ معناه : أحاط بهم ، و قوله ﴿ و كان عرشه على الماء ﴾ معناه : العز و السلطان ، و قوله ﴿ انه ليؤس ﴾ معناه : يائس ، و قوله ﴿و لئن أذقناه﴾ معناه : أمسسناه ، و قوله ﴿ و اخبتوا ﴾ معناه : أنابوا و تواضعوا ، و قوله ﴿ بادي الرأي ﴾ معناه : ظاهر الرأي ، و قوله ﴿ فعليّ إجرامي ﴾ معناه : جنايتي ، و قوله ﴿ و اصنع الفلك ﴾ معناه : السفينة ، و هو واحد من جمع ، و قوله ﴿ بسم الله

[1] – أي المرتفع .
[2] – في نسخة : ينظر .
[3] – الهت صحيفة .

مجراها ﴾ معناه : مسيرها ، و من قرأ ﴿ مَجراها ﴾ معناه : اجريتها أنا ، ﴿ و مرسها ﴾ معناه : وقفتها ، ﴿ و غيض الماء ﴾ معناه : نقص و قلّ ، و قوله ﴿ و استوت على الجودي ﴾ و هو جبل بقُرب الموصل، و قوله ﴿ إن نقول إلا اعتراك ﴾ معناه : أصابك ، و قوله ﴿ ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها ﴾ معناه : هو قادر عليها و قابض عليها ، و قوله ﴿ كل جبار عنيد ﴾ معناه : فالجبار المتكبر عن عبادة الله ، و الجبار الطويل العظيم ، و الجبار : الفتاك في غير حق ، و الجبار القاهر ؛ و العنيد : العادل[1] عن الحق ، و قوله ﴿ هو أنشأكم ﴾ معناه : ابتدأ خلقكم ﴿ و استعمركم فيها ﴾ معناه : جعلكم فيها عُمّارا ، و قوله ﴿ و جاء بعجل حنيذ ﴾ فالحنيذ الشوى الذي يقطر . و قوله ﴿ نكرهم ﴾ معناه : أنكرهم ، و قوله ﴿ فأوجس منهم خيفة ﴾ معناه : أضمر منهم خوفا . و قوله ﴿ رحمة الله و بركاته عليكم أهل البيت ﴾ فالبركات هي السعادة ، و قوله ﴿ فلما ذهب عن إبراهيم الروع ﴾ معناه : الخوف و الفزع ، و قوله ﴿ منيب ﴾ معناه : تائب ، و قوله ﴿ يوم عصيب ﴾ معناه : شديد ، و قوله ﴿ يهرعون إليه ﴾ معناه : يستحثون و يسرع

[1] – في نسخة : الجائر .

لهم[1]. و قوله ﴿ أو آوى إلى ركن شديد ﴾ معناه: أصير فانصر ، و الركن الشديد العشيرة و الشديدة العسيرة ، و الشديد العزيز المنيع ،و قوله ﴿ فأسر بأهلك ﴾ معناه: سر ، يقال للسير بالليل السُرى ، يقال : سريت و أسريت ، و بالنهار سرت . و قوله ﴿ حجارة من سجيل ﴾ معناه : شديد صلب ، و يقال إنها بالفارسية سنكــ[2] ، و كل حجر و ماء و طين ، و قوله ﴿ بقيت الله خير لكم ﴾ معناه : طاعته خير لكم و مرافقتكم إياه ، و يقال : ما أبقى لكم من الحلال خير لكم ، و قوله ﴿ و لا يجرمنكم شقاقي ﴾ معناه[3] : لا يحملنكم ، و شقاقي[4] معناه : صراري[5] ، و قوله ﴿ و اتخذتموه وراءكم ظهريا ﴾ جعلتموه خلف ظهوركم و تركتموه فلم تلتفتوا إليه ، و قوله ﴿ الرفد المرفود ﴾ و المرفود المعان ، و قوله ﴿ غير تتبيب ﴾ معناه : غير تدمير ، و قوله ﴿ لهم فيها زفير و شهيق ﴾ فالزفير في الحلق ، و الشهيق في الصدر . و قوله ﴿ عطاء غير مجذوذ ﴾ معناه : غيرمقطوع ، و قوله ﴿ في مرية ﴾ معناه : في

[1]- هنا في الأصل كذا .

[2]- معناه : حجر .

[3] – انتهت صحيفة .

[4] – و في الجلالين : شقاقي : خلافي .

[5]– فوق هذه الكلمة : كذا .

شك . و قوله ﴿ و لا تركنوا ﴾ معناه : و لا تميلوا ، و قوله ﴿ و زلفا من الليل ﴾ معناه : ساعات منه ، واحدها زلفة . و قوله ﴿ ما اترفوا فيه ﴾ معناه : ما تكبروا فيه[1] .

سورة يوسف

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله ﴿ و كذلك يجتبيك ربك ﴾ معناه: يختارك ، و قوله ﴿ في غيابات الجب ﴾ و الغيابة ما غاب عنك ، و الجب البئر الذي لم يطمّ[2] ، و قوله ﴿ و نحن عصبة ﴾ معناه : جماعة ، و قوله ﴿ ارسله معنا غدا يرتع و يلعب ﴾ معناه : يسعى و يلهو ، و قوله ﴿ و ما أنت بمؤمن لنا ﴾ معناه : بمصدق لنا ، و الإيمان التصديق ، و قوله ﴿ بل سولت لكم أنفسكم ﴾ معناه : زينت لكم أنفسكم ، و يقال : بل أمر لكم أنفسكم ، و قوله ﴿ و جاءت سيارة فأرسلوا واردهم ﴾ و السيارة الذين يسيرون في الأرض يسافرون فيها ، و الوارد الذي يرد[3] الماء فيسقي لهم ، و قوله

---

[1] – يقال اترفته النعمة إذا اطغته كما في أوضح التفاسير .

[2] – في نسخة : يطو .

[3] – في نسخة : يورد .

﴿ شروه ﴾ معناه : باعوه ﴿ بثمن بخس ﴾ معناه : ناقص قليل ، و يقال : بثمن حرام ، و قالوا : كانت عشرين درهما ، و يقال : أربعين درهما ، و قوله ﴿ اكرمي مثواه ﴾ معناه : منزله و مقامه ، و قوله ﴿ بلغ أشده ﴾ معناه : انتهى سنّه و شبابه و قوته من قبل أن يأخذ في النقصان . و قوله ﴿ هيت لك ﴾ معناه : هلم إليّ تعاله ، و هي بالحورانية[1] . و قوله ﴿ شغفها حبا ﴾ معناه : لزق الحب بالقلب ، و قوله ﴿ و اعتدت لهن متكأ ﴾ معناه : مجلسا و طعاما و شرابا ، و المتكأ ما يتكئ عليه من النمارق . و قوله ﴿ فلما رأينه أكبرنه ﴾ معناه : اجللنه و أعظمنه ، وقوله ﴿ و قلن حاش لله ﴾ معناه : التنزيه لله و الارتفاع عن ذلك . و قوله ﴿ اصب اليهن ﴾ معناه : أمل اليهن[2] ، و قوله ﴿ حتى حين ﴾ معناه : سنة ، يقال: سبع سنين، و قوله ﴿ اعصر خمرا ﴾ معناه : عنبا . و قوله ﴿ فلبث في السجن بضع سنين ﴾ يقال : اثنى عشر سنة ، و قوله ﴿ أضغاث أحلام ﴾ واحدها ضغث و هو ما لا تأويل له من الرؤيا ، و يقال : الكاذبة ، و الضغث من

[1] – في الهامش : قال في الدر المنثور عن عكرمة : هيت لك و هي بالحورانية ، و أخرج ابن جرير عن عكرمة عن زر بن حبيش أنه كان يقرأ : هيت نصبا أي هلم لك ، قال أبو عبيد : كذلك كان الكسـائي يحكيها ، قال : هي لغة لأهل حوران وقعت إلى الحجاز معناه : تعاله .

[2] – الفهت صحيفه .

الحشيش[1] ملؤ الكف في قوله تعالى " و خذ بيدك ضغثا فاضرب به و لا تحنث " . و قوله ﴿ و ادّكر بعد أمة ﴾ معناه : بعد حين ، و يقرأ[2] " بعد أَمة[3] " معناه : بعد نسيان . و قوله ﴿ إلا قليلا مما تحصنون ﴾ معناه : تحوزون[4]، و قوله ﴿ و فيه يعصرون ﴾ معناه: يحتلبون[5]، و يقال : ـــحون[6] . و قوله ﴿ الآن حصحص الحق ﴾ معناه : الساعة وضح الحق ، و قوله ﴿ و نمير أهلنا ﴾ معناه : نأتيهم بالطعام ، و قوله ﴿ أ لا ترون أني أوف الكيل و أنا خير المنزلين ﴾ معناه : أنا خير من يضيف[7] بمصر ، و قوله ﴿ كيل بعير ﴾ معناه : حمل بعير ، و قوله ﴿ آوى إليه أخاه ﴾ معناه : ضمه إليه ، و قوله ﴿ جعل السقاية في رحل أخيه ﴾ و هي[8]مكيال يكتال به و يشرب فيه ، و قوله ﴿ صواع الملك ﴾ ، و هو المكوك الفارسي الذي يلتقي طرفاه من فصيها و كانت الأعاجم تشرب فيه ، و الجمع صيعان ، و قوله ﴿ و أنا

[1] – في نسخة : الشجر .
[2] – في نسخة : يقال .
[3] – في الهامش : بفتح الهمزة و الميم و هاء منونة و الامة هو النسيان ، يقال : أمه يأمه أمّها – انتهى منه .
[4] – في نسخة : تحرزون .
[5] – أي العصر .
[6] – ينجون .
[7] – في نسخة : احيّف .
[8] – في نسخة : هو .

به زعيم ﴾ معناه : كفيل ، و قوله ﴿ استيئاسوا منه ﴾ معناه : يئسوا منه ، و قوله ﴿ خلصوا نجيا ﴾ معناه : اعتزلوا يتشاورون ، و قوله ﴿ ياسفا على يوسف ﴾ و المعنى : يريد به يا حزني ، و الأسف أشد الحزن و الشدة ، و قوله ﴿ و هو كظيم ﴾ معناه : كميذ[1]، و قوله ﴿ بالله تفتؤ ﴾ معناه : تزال ، و قوله ﴿ حتى تكون حرضا أو تكون من الهالكين ﴾ فالحرض البالي الفاني ، و يقال : الحرض الذي أذابه الحزن و الشوق ، و الهالكون الميتون ، و قوله ﴿ إنما أشكو بثي و حزني إلى الله ﴾ و البث أشد الحزن ، معناه: يبث و لا يصبر ، و قوله ﴿ يا بني اذهبوا فتحسسوا ﴾ معناه : تخبروا ، و قوله ﴿ و جئنا ببضاعة مزجاة ﴾ قليلة يسيرة ، و يقال زيوف ردية ، و يقال كاسدة ، و يقال ناقصة ، و قوله ﴿ لا تثريب عليكم ﴾ معناه : لا لوم عليكم . و قوله ﴿ إني لأجد ريح يوسف ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : وجدها من مسيرة عشرة أيام[2]، و قوله ﴿ لو لا أن تفندون ﴾ معناه : تكذبون ، و يقال : تسفهون . و قوله ﴿ و رفع أبويه على العرش ﴾ معناه : على السرير . و قوله ﴿ و جاء بكم من البدو ﴾ معناه:

[1] – في نسخة : كئيب .

[2] – انتهت صحيفة .

من البادية ، و قوله ﴿ و ما يؤمن أكثرهم بالله إلا و هم مشركون ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : هم قوم شبهوا الله بخلقه فاشركوا من حيث لا يعلمون، و قوله ﴿ غاشية من عذاب الله ﴾ معناه : مجللة ﴿ و بغتة ﴾ معناه : فجأة ، و قوله ﴿هذه سبيلي ﴾ معناه : دعوتي ، و قوله ﴿ على بصيرة ﴾ معناه : على يقين ، و قوله ﴿ حتى إذا استيأس الرسل و ظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا ﴾ قال : هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم و صدقوه و طال عليهم البلاء و استأخر عليهم النصر حتى استيأس من كذبهم من قومهم ، و ظنت الرسل أن اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك .

سورة الرعد

حدثنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ بغير عمد ترونها ﴾ و هو[1] جمع عمود ، و قوله ﴿ و هو الذي مدّ الأرض ﴾ معناه: بسطها و عرضها[2]. و قوله ﴿ و جعل فيها رواسي ﴾ معناه : جبال ثابتات ، و قوله ﴿ و في الأرض قطع متجاورات ﴾ معناه : متدانيات متقاربات، و قوله ﴿ صنوان و غير صنوان ﴾ فالصنوان ما اجتمع ثلاثة في أصل واحد ، و غير صنوان يعني متفرق . و قوله ﴿ يسقا بماء واحد ﴾ معناه : بماء[3] السماء غير الأنهار ، و قوله ﴿ و نفضل بعضها على بعض في الأكل[4] ﴾ قال هذا حلو و هذا حامض . و قوله ﴿ و قد خلت من قبلهم المثلات[5] ﴾ معناه : مضت من قبلهم الأمثال ، و يقال : الأنباء الأمثال ، و يقال المثلات : النقمات في الأمم التي عصت ، و قوله ﴿ إنما

---

[1] – في نسخة : فهو .

[2] – في نسخة : و فرشها .

[3] – في الهامش : مؤخر من تقديم .

[4] – في الهامش : مؤخر من تقديم .

[5] – في الهامش : هذه الآية مقدمة من تأخير .

يستجيب الذين يسمعون و الموتى يبعثهم الله[1] ﴾ معناه : يحييهم ، و قوله ﴿ و ما تغيض الأرحام و ما تزداد ﴾ فالغيض نقصان الولد ما زادت على تسعة أشهر فهو تمام لذلك النقصان و هي الزيادة ، و يقال : و ما تغيض الأرحام : معناه : ما يخرج من الأولاد و ما كان فيها ، و ما تزداد معناه : ما يحدث فيها ، و قوله ﴿ و كل شيء عنده بمقدار ﴾ معناه : بقدر ، و قوله ﴿ مستخف بالليل ﴾ معناه : راكب رأسه في المعاصي[2] ﴿ سارب[3] بالنهار ﴾ ظاهر بالنهار مسالك في سربه معناه : مذهبه ، و قوله ﴿ معقبات من بين يديه و من خلفه ﴾ يريد به الحفظة من الملائكة و حفظة الليل و حفظة النهار ، و يقال حرس من دون حرس ، و قوله ﴿ و ينشئ السحاب الثقال ﴾ معناه : يبتدئ السحاب ، و قوله ﴿ و يسبح الرعد بحمده ﴾ قال : فالرعد ملك يزجر السحاب بصوته ، و الرعد الريح و الرعد الصوت ، و قوله ﴿ و هو شديد المحال ﴾ معناه : العقوبة و المكر ، و قوله ﴿ بالغدوّ و الآصال ﴾ معناه : بالعشيات ، واحدها أصيل ، و الجمع أيضا

[1] – هذه الآية من سورة الأنعام رقمها : ٣٦ وردت هنا لعلها خطأ ، راجع هناك .

[2] – انتهت صحيفة .

[3] – في نسخة : صارب .

اَصُل ، و قوله ﴿ فاحتمل السيل زبدا رابيا ﴾ معناه : عاليا ، و قوله ﴿ يضرب الله الحق و الباطل ﴾ معناه : يمثلهما ، و قوله ﴿ فأما الزبد فيذهب جفاء ﴾ إما أن ينضب و إما أن يسكن فيكون ذاهبا منه في الوجهين جميعا ، و قوله ﴿ للذين استجابوا لربهم الحسنى ﴾ معناه : الجنة ، و قوله ﴿ أولو الألباب ﴾ معناه : اولوا العقول ، واحدها لب ، و قوله ﴿ و يدرؤن بالحسنة السيئة ﴾ معناه : يدفعون بها ، و قوله ﴿ عقبى الدار ﴾ معناه : عاقبتها ، و قوله ﴿ طوبى لهم و حسن مآب ﴾ خير لهم ، و يقال : عطية لهم ، و يقال : الجنة و هي بالهندية ، و المآب المنقلب و المرجع ، و قوله ﴿ خلت من قبلها أمم ﴾ معناه : قرون ، و قوله ﴿ أفلم ييأس الذين آمنوا ﴾ معناه : أفلم يعلم و يتبين ، و هو لغة النخع ، و قوله ﴿ و لا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة ﴾ معناه : داهية مهلكة ، و يقال : سربة ، و قوله ﴿ أفمن هو قائم على كل نفس بما كسبت ﴾ معناه : دائم ، و قوله ﴿و لعذاب الآخرة أشق ﴾ معناه : أشد . و قوله ﴿ ننقصها من أطرافها ﴾ معناه : نذهب بعلمائها و عبّادها ، و قوله ﴿ لا معقب لحكمه ﴾ معناه : لا رادّ و لا مغير ، و قوله ﴿ يمحو الله

ما يشاء و يثبت ﴾ فيقال : إن أعمال العباد ترفع إلى الله صغيرها و كبيرها فيثبت ما كان فيه ثواب و عقاب و يمحو ما سوى ذلك ، و يقال : يمحو ما يشاء من المنسوخ و يثبت الناسخ ، و قوله ﴿ و عنده أم الكتاب ﴾كتابه الذي لا يبدل[1] .

سورة إبراهيم عليه السلام

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ و ذكرهم بأيام الله ﴾ معناه : بنعم الله ، و قوله ﴿ يسومونكم سوء العذاب ﴾ معناه : يولونكم ، و قوله ﴿ و أذن[2] ربكم ﴾ معناه : أعلمكم ، و قوله ﴿ فردوا أيديهم في أفواههم ﴾ معناه : عضوا عليها ، فيقال : كفوا عن قبول الإيمان و لم تؤمنوا به ، و يقال : إذا أمسك و لم يجب رد يده في فمه ، و يقال : إن الرسول إذا أخبرهم برسالاته قالوا له : اسكت ، واشاروا بأصابعهم إلى أفواه أنفسهم ردعا و تكذيبا له ، و يقال : كانوا يردون القول

[1] - الهت صحيفة .

[2] - فاذن .

بأيديهم إلى أفواه الرسل ، و يقال: ردوا آية لو قبلوها كانت نعما عليهم و أيادي من الله ، في أفواههم معناه : بألسنتهم ، و قوله ﴿ و استفتحوا و خاب كل جبار عنيد ﴾ معناه : استنصروا ، و العنيد الناكب عن الحق ، و قوله ﴿ من ورائه جهنم ﴾ معناه : من أمامه ﴿ و يأتيه الموت من كل مكان ﴾ معناه : من تحت كل شعرة و ظفر ، و يقال : أنواع العذاب الذي يعذب به الله يوم القيامة في نار جهنم و ليس منها نوع إلا يأتيه الموت منه لو كان يموت و لكنه لا يموت لأنه تبارك و تعالى لا يقضي عليهم فيموتوا و لا يخفف عنهم من عذابها ، و قوله ﴿ من ورائه عذاب غليظ ﴾ يعني شديد . و قوله ﴿ من ماء صديد ﴾ الصديد القيح و الدم ، و يقال : عُصَارة أهل النار ، و قوله ﴿ في يوم عاصف ﴾ يعني شديد الريح ، و قوله ﴿ ألم تر أن الله خلق السموات و الأرض ﴾ معناه : ألم تعلم ، و ليس برؤية عين ، و قوله ﴿ ما أنا بمصرخكم ﴾ معناه : بمغيثكم . و قوله ﴿ إني كفرت بما أشركتموني من قبل ﴾ يعني برئت منكم . و قوله ﴿ ضرب الله مثلا كلمة طيبة كشجرة طيبة ﴾ قال زيد عليه السلام : هي لا إله إلا الله ، أصلها ثابت في قلب المؤمن ، و يقال :

النخلة[1]، ﴿ و شجرة خبيثة ﴾ هي الحنظل ، و قوله ﴿ تؤتي أكلها كل حين ﴾ معناه : كل ستة أشهر تخرج ثمرها ، و يقال : الحين : غدوة و عشية ، و قوله ﴿ اجتثت من فوق الأرض ﴾ معناه : استوصلت ، و قوله ﴿ بدلوا نعمة الله كفرا ﴾ معناه : محمد صلى الله عليه و آله و سلم نعمة من الله ، ﴿ و دار البوار ﴾ دار الهلاك ، و قوله ﴿ و آتاكم من كل ما سألتموه ﴾ معناه : من كل ما لم تسألوه[2] ، و قوله ﴿ و جعلوا له أندادا ﴾ يعني أضدادا ، واحدها ندّ و نَدِيد . و قوله ﴿ لا بيع فيه و لا خلال ﴾ يعني لا مصادقة ، و قوله ﴿ واجعل أفئدة من الناس تهوي إليهم ﴾ الأفئدة الجماعة و قلوبهم تهوي إلى البيت، و قوله ﴿ مهطعين ﴾ معناه : مديمين النظر ، و يقال : مسرعين . و قوله ﴿ مقنعي رؤسهم ﴾ معناه : رافعي رؤسهم ، و قوله ﴿ و أفئدتهم هوا ﴾ منحرفة لا تعي شيئا . و قوله ﴿ مقرنين في الأصفاد ﴾ معناه : السلاسل و الاغلال ، و قوله ﴿ سرابيلهم من قطران ﴾ معناه : قمصانهم ، واحدها سربال ، و يقرأ من قِطرٍ آنٍ فالقطر النحاس

[1] – انتهت صحيفة .

[2] – في الهامش : قال في الدر المنثور : و اخرج ابن جرير عن الضحاك أنه كان يقول و آتاكم من كل سألتموه ، و فسره من كل الذي سألتموه و أعطاكم شيئا ما سألتموه و لم تسألوه .

و الآن الذي انتهى حره .

سورة الحجر

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ إلا ولها كتاب معلوم ﴾ معناه : أجل و مدة ، و قوله ﴿ لو ما تأتينا بالملائكة ﴾ يعني هلا تأتينا بالملائكة . و قوله ﴿ في شيع الأولين ﴾ معناه : الأمم ، و الشيع الأولياء و الأصحاب ، واحدها شيعة ، و قوله ﴿ فيه يعرجون ﴾ يعني فيه يصعدون ، و المعارج الدرج ، و قوله ﴿ لقالوا إنما سكرت أبصارنا ﴾ معناه[1]: غشيت فذهبت ، و يقال : سكرت. و قوله ﴿ و لقد جعلنا في السماء بروجا ﴾ معناه : منازل الشمس و القمر ، و قوله ﴿ من كل شيطان رجيم ﴾ معناه : مرجوم بالنجوم ، و قوله ﴿ و ألقينا فيها رواسي ﴾ معناه : خلقنا فيها جبالا ثوابت ، و قوله ﴿ من كل شيء موزون ﴾ معناه : مقدر ، و قوله ﴿ و جعلنا لكم فيها معايش و من لستم له برازقين ﴾ معناه : الوحش ، و قوله ﴿ و أرسلنا الرياح لواقح ﴾ معناه : الريح التي تلقح السحاب ثم تَمْرِيْهِ ثم

[1] - النهت صحيفة .

تدره كما تدر اللقحة ثم تمطر ، و قوله ﴿ و لقد علمنا المستقدمين منكم ﴾ يعني الصف المتقدم من المسجد[1] ﴿ و المستأخرين ﴾ في الصف الآخر ، و يقال : المستقدمين من مات من القرون أو في الخير ، يقال : في صفوف القتال و المستأخرين من بقي و يقال : أمة محمد صلى الله عليه و آله و سلم ، و قوله ﴿ من صلصال من حمأ مسنون ﴾ الصلصال اليابس الذي لم تصله نار ، فإذا نقر صُلَّ أي صوّت ، و الحمأ الطين الأسود المتغير ؛ و مسنون معناه : منتِن ، و قوله ﴿ من نار السموم ﴾ السموم الذي يقتل . و قوله ﴿ و نزعنا ما في صدورهم من غل ﴾ معناه : من عداوة . و قوله ﴿ اخوانا على سرر متقابلين ﴾ معناه : لا ينظر بعضهم في قفا بعض ، و قوله[2] ﴿ إنا منكم وجلون ﴾ يعني خائفون ، و قوله ﴿ فما خطبكم ﴾ معناه : فما أمركم ، و قوله ﴿ و من يقنط من رحمة ربه إلا الضالون ﴾ معناه : يئس ، و قوله ﴿ أن دابر هؤلاء ﴾ يعني آخرهم مقطوع ، و قوله ﴿ لعمرك أنهم لفي سكرتهم يعمهون ﴾ يعني و حيوتك ، و سكرتهم غفلتهم ، و يعمهون يترددون ، و قوله ﴿ للمتوسمين ﴾

[1] – في نسخة : أو في الخير مضروب عليه .

[2] – انتهت صحيفة .

معناه : للمتفرسين ، و قوله ﴿ و إنها لبسبيل مقيم ﴾ أي بطريق ﴿ و لبإمام ﴾ معناه : من اهتديت به ، و قوله ﴿ فأخذتهم الصيحة ﴾ معناه : الهلكة . و قوله ﴿ كما أنزلنا على المقتسمين ﴾ معناه : الذين اقتسموا القرآن ، ﴿ عضين ﴾ يعني فرقوه و جعلوه أعضاء فآمنوا ببعض و كفروا ببعض ، و يقال : هم اليهود و النصارى ، و يقال : ان عضين هو السحر . و قوله ﴿ فاصدع بما تؤمر ﴾ معناه : أجهر به ، و قوله ﴿ إنا كفيناك المستهزئين ﴾ هم سبعة نفر من قريش : الوليد ابن خالد المخزومي ، و العاص بن وائل السهمي ، و أبو زمعة الأسود بن المطلب ، و الأسود بن عبد يغوث الزهري ، و عدي بن قيس السهمي ، و هو الحارث بن حنظلة و هي أمه ، و هبار بن الأسود الأسدي ، و عبد يغوث بن وهب الزهري ، و قوله ﴿ السبع المثاني ﴾ هي فاتحة الكتاب لأنه يثني بها في كل صلوة ، و يقال : السبع الطوال : البقرة و آل عمران و النساء و المائدة و الأنعام و الأعراف و يونس ، و المثاني لأنه يثني فيها القضاء و القصص و يقال : القرآن كله مثاني ، و قوله ﴿ حتى يأتيك اليقين ﴾ معناه : الموت .

سورة النحل

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ أتى أمر الله ﴾ معناه : الأحكام و الحدود و الفرائض ، و قوله[1] ﴿ و الأنعام خلقها لكم فيها دفء و منافع ﴾ الدفء ما استدفئ به من أوبارها ، و المنافع سود لك ، و قوله ﴿ و لكم فيها جمال حين تريحون و حين تسرحون ﴾ فالجمال هو أن يقال لمن هذي ؟ فيقال : لفلان ، و تريحون ترجع بالعشي إلى مراحها ، و تسرحون بالغداة إلى مراعيها ، و قوله ﴿ شق الأنفس ﴾ يعني بمشقتها ، و قوله ﴿ و على الله قصد السبيل ﴾ يعني بيان الهدى ، و قوله ﴿ فيه تسيمون ﴾ معناه : ترعون ، و قوله ﴿ و ما ذرأ لكم ﴾ معناه : خلق لكم . و قوله ﴿ و ترى الفلك مواخر فيه ﴾ و هي السفن التي تشق الماء شقا ذاهبة و جائية . و قوله ﴿ أن تميد بكم ﴾ معناه : تميل بكم ، و قوله ﴿ ايان يبعثون ﴾ يعني متى يحيون . و قوله ﴿ لا جرم ﴾ أي لا خفاء ، و قوله ﴿ ليحملوا أوزارهم ﴾ يعني آثامهم ،

[1] – انتهت صحيفة .

و قوله ﴿ فأتى الله بنيانهم من القواعد ﴾ معناه : دمر الله عليهم و الله ليس بزائل و لا منتقل ، و قوله ﴿ أين شركائي الذين كنتم تشاقون فيهم ﴾ أي كنتم تحاربون فيهم ، و قوله ﴿ فالقوا السلم ﴾ معناه : صالحوا و سالموا ، و قوله ﴿ واجتنبوا الطاغوت ﴾ معناه : الشيطان ، و قوله ﴿ فاسئلوا أهل الذكر ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : نحن أهل الذكر ، و يقال : أهل الذكر من أسلم من أهل التوراة و الإنجيل ، و قوله ﴿ بالبينات و الزبر ﴾ الزبر الكتب ، واحدها زبور ، و قوله ﴿ أو يأخذهم على تخوف ﴾ معناه : على تنقّص . و قوله ﴿ و هم داخرون ﴾ معناه : صاغرون . و قوله ﴿ و له الدين واصبا ﴾ يعني دائما . و قوله ﴿ فإليه تجأرون ﴾ ترفعون أصواتكم ، و قوله ﴿ و هو كظيم ﴾ معناه : حزين ، و قوله ﴿ أيمسكه على هُون ﴾ أي على هوان ، و قوله ﴿ و إنهم مفرطون ﴾ معناه : متروكون منسيون . و قوله ﴿ تتخذون منه سكرا و رزقا حسنا ﴾ السكر الحرام ، و الحسن الرزق الحلال ، و يقال : السكر الطعم[1] ، و قوله تعالى ﴿ و أوحى ربك إلى النحل ﴾ أي ألهمها إلهاما

[1] - في نسخة : الطعم فينظر فيهما .

و لم يرسل إليها رسولا . و قوله ﴿ و مما يعرشون ﴾ معناه : يجعلونه عُرُشا ، و قوله ﴿ بنين و حفدة ﴾ الحفدة الخدام و الأعوان ، و يقال : الأختان ، و يقال : هم بنو المرأة من زوجها الأول . و قوله ﴿ و هو كَلٌّ على مولاه ﴾ معناه : عيال عليه ، و قوله ﴿ ضرب الله مثلا عبدا مملوكا لا يقدر على شيء ﴾ يعني ليس له شيء و لا يملك شيئا ، و قوله ﴿ يعرفون نعمة الله ثم ينكرونها ﴾ يعني محمدا صلى الله عليه و آله و سلم ، و قوله ﴿ عذابا فوق العذاب ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : معناه : عقارب لها أنياب كأنياب النخل الطوال و هي أفاعي النار ، و قوله ﴿ فلنحيينه حيوة طيبة ﴾ معناه : الرزق ، و الطيب الحسن ، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : حيوة طيبة يعني القنوع ﴿ و لنجزينهم أجرهم ﴾ ثوابهم في الآخرة ، و قوله ﴿ في جو السماء ﴾ يعني في الهواء ، و قوله ﴿ أثاثا و متاعا إلى حين ﴾ قال الإمام عليه السلام : الأثاث المال ، و الأثاث المتاع ، قال عليه السلام : و في سورة مريم ﴿ أثاثا و ريا ﴾ و الري المنظر[1] و الكسوة الظاهرة ، و قوله ﴿ و جعل لكم من الجبال أكنانا ﴾

[1] – في نسخة : أي الحسن .

معناه : سترا ، واحدها كِنّ . و قوله ﴿ و سرابيل تقيكم الحر ﴾ يعني قمصانا ﴿ و سرابيل تقيكم بأسكم ﴾ معناه : دروعا ، و قوله ﴿ فالقوا إليهم القول ﴾ يعني قالوا ، و قوله ﴿ تبيانا لكل شيء ﴾ معناه : بيانا ، و قوله ﴿ و إيتاء ذي القربى ﴾ يعني و إعطائهم ، و قوله ﴿ من بعد قوة أنكاثا ﴾ القوة الكبة ، و الأنكاث المنقوضة منها ، و قوله ﴿ دخلاً بينكم ﴾ يعني فسادا ، و قوله ﴿ هي أربى من أمة ﴾ يعني أكثر ، و قوله ﴿ يلحدون إليه ﴾ يميلون ، و قوله[1] ﴿ من شرح بالكفر صدرا ﴾ معناه : من انبسط إلى ذلك و طابت به نفسه . و قوله ﴿ قرية كانت آمنة مطمئنة ﴾ يعني بها مكة ، و قوله ﴿ رغدا ﴾ معناه : واسعا ، و قوله ﴿ إن إبراهيم كان أمة قانتا ﴾ معناه : معلما للخير ، قال الإمام عليه السلام : كان مؤمنا وحده مطيعا لله و الناس كلهم كفاء ، و قانتا معناه : إماما مطيعا ، و قوله ﴿ حنيفا مسلما ﴾ الحنيف الذي يختتن و يحج البيت ، و يقال : الحنيف المخلص ، و قوله ﴿ في ضيق ﴾ يعني في شدة ، و قوله ﴿ اجتباه ﴾ يعني اختاره ، و قوله ﴿ إن الله مع الذين اتقوا و الذين هم

[1] - انتهت صحيفة .

محسنون ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : اتقوا ما حرم عليهم فيما افترض عليهم ﴿ و أحسنوا ﴾ معناه : ادوا الفرائض .

سورة الإسراء

أخبرنا أبو جعفر قال أخبرنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ سبحان الذي أسرى بعبده ﴾ فسبحان تتريه له تعالى عن كل سوء ، و قوله ﴿ ألا تتخذوا من دوني وكيلا ﴾ معناه : كافلا ، و الوكيل الحافظ. و قوله ﴿ و قضينا إلى بني إسرائيل ﴾ يعني أخبرناهم . و قوله ﴿ فجاسوا خلال الديار ﴾ معناه : قتلوا ، و خلال الديار يعني بين الديار . و قوله ﴿ ثم رددنا لكم الكرة ﴾ معناه : اعقبنا لكم الدولة ، و قوله ﴿ أكثر نفيرا ﴾ معناه : الذين نفروا معه . و قوله ﴿ و ليتبروا ﴾ معناه[1]: ليدبروا[2]، و قوله ﴿ و جعلنا جهنم للكافرين حصيرا ﴾ معناه : محبسا ، و قوله ﴿ فمحونا آية الّيل ﴾ قال الإمام عليه السلام : المحو هو السواد الذي في القمر ، و قوله ﴿ و كل إنسان

[1] – انتهت صحيفة .

[2] – في الجلالين : ﴿ ليتبروا يهلكوا .

ألزمناه طائره في عنقه ﴾ معناه : كتابه ، و قال عليه السلام : هو عمله و حظه ، و قوله ﴿ و لا تزر وازرة ﴾ معناه : اثمة ﴿وزر أخرى ﴾ يعني اثم أخرى اثمته ولم تأثمه الأخرى منهما ، وقوله ﴿ و إذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها ﴾ معناه : أمرناهم بالطاعة فعصوا ، و قال الإمام عليه السلام : و يقري ، أمّرنا من الإمارة ، و أمرنا معناه : كثرنا ، و قوله ﴿ فحق عليها القول ﴾ يعني وجب عليها العذاب ، و قوله ﴿ مدحورا ﴾ معناه : مبعدا ، و قوله ﴿ و سعى لها سعيها ﴾ معناه : عمل لها عملها ، و قوله ﴿ و لا تقل لهما أفّ و لا تنهرهما ﴾ قال الإمام عليه السلام : معناه : لا يمنعهما شيئا أراداه . و إن وجدت منهما ريحا تؤذيك فلا تقل لهما أفٌ ، و قوله ﴿ إنه كان للأوابين غفورا ﴾ قال عليه السلام : الأواب الذي يذنب سرا و يتوب سرا ، و قوله ﴿ و لا تبذر تبذيرا ﴾ قال الإمام عليه السلام : التبذير إنفاق المال في غير حقه ، و قوله ﴿ و قل لهم قولا ميسورا ﴾ معناه : معروفا ، و يقال لينا ، و يقال حسنا ، و قوله ﴿ و لا تجعل يدك مغلولة إلى عنقك و لا تبسطها كل البسط فتقعد ملوما محسورا ﴾ قال عليه السلام :

لا تمتنع عن إنفاق ما يجب إنفاقه[1] في وجوهه ، و لا تبسطها لا تسرف فيها ﴿ فتقعد ملوما ﴾ عند الناس ﴿ محسورا ﴾ من المال ، معناه : خاليا منه و قوله ﴿ و لا تقتلوا أولادكم خشية إملاق ﴾ معناه : فقر و فاقة ، و قوله ﴿ فقد جعلنا لوليه سلطانا ﴾ معناه : حجة ، و كل سلطان في القرآن فهو الحجة . و قوله ﴿ فلا يسرف في القتل ﴾ و هو أن تقتل غير قاتلك أو تقتل اثنين بواحد أو تمثل بقاتلك . و قوله ﴿ و لا تقربوا مال اليتيم إلا بالتي هي أحسن ﴾ معناه : بالتجارة فيه . و قوله ﴿وزنوا بالقسطاس المستقيم ﴾ معناه : العدل ، و اسم القسطاس لفظه رومية ، و معناه : بالعدل ، و قوله ﴿ إن العهد كان مسئولا ﴾ معناه : مطلوبا . و قوله ﴿ و لا تقف ما ليس لك به علم ﴾ معناه : و لا تتبع شهادة الزور. و قوله ﴿ إنك لن تخرق الأرض ﴾ تقطعها بعظمتك ، و قوله ﴿ و لن تبلغ الجبال طولا ﴾ بطولك ، و قوله ﴿ أفأصفاكم ربكم بالبنين ﴾ معناه : اختصكم بهم . و قوله ﴿ و في آذانهم وقرا ﴾ أي صمما ، و قوله ﴿ إن تتبعون إلا رجلا مسحورا ﴾ أي له سحر ، و قوله ﴿ عظاما

[1] - انتهت صحيفه .

و رفاتا ﴾ أي حطاما ، و قوله ﴿ أو خلقا مما يكبر في صدوركم ﴾ فالخلق السحر ، و معنا يكبر يعظم ، و قوله ﴿ فسينغضون إليك رؤسهم ﴾ معناه : يحركونها استهزاءً منهم . و قوله ﴿ عسى أن يكون قريبا ﴾ قال الإمام عليه السلام : عسى من الله سبحانه واجبة في كل القرآن ن و كل شيء دون الساعة فهو قريب ، و قوله ﴿ يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده ﴾ ، قال الإمام عليه السلام : يخرجون من قبورهم[1] يقولون : سبحانك و بحمدك ، و قوله ﴿ إن الشيطان يترغ بينهم ﴾ معناه : يفسد و يهيج ، و قوله ﴿ و إن من قرية إلا نحن مهلكوها ﴾ بالموت ﴿ أو معذبوها ﴾ بالسيف ، و قوله ﴿ كان ذلك في الكتاب مسطورا ﴾ معناه : مكتوبا . و قوله ﴿ يبتغون إلى ربهم الوسيلة ﴾ معناه : القربة . و قوله ﴿ و آتينا ثمود الناقة مبصرة فظلموا بها ﴾ معناه : كفروا ، و قوله ﴿ و ما جعلنا الرؤيا التي أريناك إلا فتنة للناس و الشجرة الملعونة في القرآن ﴾ فالفتنة البلاغ للناس ، و الشجرة الملعونة الزقوم ، و قوله تعالى ﴿ لأحتنكنّ ذريته إلا قليلا ﴾ الاحتناك معناه : الغلبة و القهر ، و الاستيلاء[2] ،

[1] – انتهت صحيفة .

[2] – في نسخة : الاستيصال .

و القليل هم المعصومون ، و قوله تعالى ﴿ و استفزز من استطعت منهم بصوتكم و اجلب عليهم بخيلك و رجلك ﴾ استفزز يعني استخف و استجهل ، و الصوت هو الغناء[1] و شبهه ، و الخيل كل دابة سارت في معصية الله تعالى و مشاركته في الأموال و الأولاد كل مال أصيب من حرام أو ربا أو غير ذلك، و الأولاد الزنا ، و يقال : الرَّجْل جمع راجل ، و قوله ﴿ و فضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا ﴾ قال الإمام عليه السلام معنى التفضيل هاهنا أنه ليس كل دابة إلا تأكل بفمها إلا ابن آدم ، فإنه يأكل بيده . و قوله ﴿ أو يرسل عليكم حاصبا ﴾ معناه : ريحا شديدة تحصب التراب ، و قوله ﴿ تارة أخرى ﴾ معناه : مرة أخرى ، و الجمع تارات و تِيَر ، و قوله ﴿ أو يرسل عليكم قاصفا من الريح ﴾ يعني حاطما يحطم كل شيء ، و قوله ﴿ ثم لا تجدوا[2] لكم علينا به تبيعا ﴾ أي من يطلبكم بتبعة من طالب[3]، و قوله ﴿ يوم ندعو كل أناس بإمامهم ﴾ معناه : بنسبهم ، و يقال :

[1] – في الهامش : قال الشاعر : الغني بالمد صـــوت و الغني للمال مقصور
و جمع الغين فيـــه عند أهل العلم مكسـور

[2] – انتهت صحيفة . -

[3] – في نسخة : بتبعته من فائت أو طالب برجل ، و في الهامش : و عبارة الجلالين : ناصرا و تابعا يطالبنا بما فعلنا و بكم – انتهت .

بأعمالهم ، و يقال : بكتابهم ، و قوله ﴿ ضعف الحيوة ﴾ معناه : عذابين ، و قوله ﴿ و إن كادوا ليستفزونك من الأرض ﴾ معناه: يستخفونك ليخرجوك من المدينة ، و أراد بهم اليهود لأنهم قالوا للنبي صلى الله عليه و آله و سلم : ما هذه البلدة ببلاد الأنبياء و إنما بلادهم الشام فان كنت نبيا فاخرج إليها حسدا منهم .
و قوله ﴿ و إذا لا يلبثون خلفك إلا قليلا ﴾ يعني بعدك ، و يقال خلافك و خلفك ، و قوله ﴿ أقم الصلوة لدلوك الشمس ﴾ يعني غروبها ، و يقال : زوالها ﴿ و غسق الليل ﴾ حين غربت الشمس ، و قال : العشاء الآخرة ، و قال : صلوة العصر ، و قوله ﴿ و قرآن الفجر إن قرآن الفجر كان مشهودا ﴾ قال عليه السلام : قرآن الفجر ما يقرأ به في صلوة الفجر ﴿ و مشهودا ﴾ يعني تحضره ملائكة الليل و ملائكة النهار فإذا انصرفوا صعدت ملائكة الليل و بقيت ملائكة النهار . و قوله ﴿ و من الليل فتهجد به نافلة لك ﴾ قال الإمام زيد عليه السلام : التهجد القيام بعد النوم ، و الهجود النوم أيضا ، و قوله ﴿ عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا ﴾ المقام المحمود الشفاعة ، و قوله ﴿رب ادخلني مدخل صدق و أخرجني مخرج

صدق ﴾ معناه : بالرسالة و النبوة ، و يقال[١] في الإسلام و يقال[١] في جميع ما أرسلتني به من أمرك و أخرجني كذلك[٢] ، و قوله ﴿ و اجعلني من لدنك سلطانا نصيرا ﴾ معناه : حجة ثابتة ، و قوله ﴿ و نأى بجانبه ﴾ معناه : تباعد بجانبه و قربه ، و قوله ﴿ و إذا مسه الشر كان يؤسا ﴾ معناه : قنوطا : القنوط شديد اليأس ، و قوله ﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾ معناه : على نيته ، و قال على ناحيته ، و قال على طريقته ، و قوله ﴿ و يسألونك عن الروح قل الروح من أمر ربي ﴾ معناه : من علم ربي فإنكم لا تعلمونه . و قوله ﴿ و لقد صرفنا للناس ﴾ يعني وجّهنا و بيّنا ، و قوله ﴿ حتى تفجر لنا من الأرض ينبوعا ﴾ معناه : ماء ينبع ، و قوله ﴿ أو تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا ﴾ معناه : قطعا ، و قوله ﴿ كلما خبت ﴾ معناه : كلما طفئت ﴿ زدناهم سعيرا ﴾ معناه: وقودا ، و قوله ﴿ أو تأتي بالله و الملائكة قبيلا ﴾ معناه : مقابلة و هي المعاينة ، و يقال : كفيلا . و قوله ﴿ أو يكون لك بيت من زخرف ﴾ يعني من ذهب ، و قوله ﴿ و كان الإنسان قتورا ﴾ يعني مقترّا . و قوله

---

١ – في نسخة : قال .

٢ – انتهت صحيفة .

﴿ و لقد آتينا موسى تسع آيات بينات ﴾ قال الإمام عليه السلام : و هي الطوفان و الموت و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و لسانه و عصاه و البحر ، و يقال: الطوفان و الجراد و القمل و الضفادع و الدم و العصا و السنين و نقص من الثمرات و يده و عصاه ، و يقال : الجراد و القمل و الضفادع و الدم و عصاه و يده ، قال الإمام عليه السلام : و كان عصى موسى عليه السلام من عوسج و لم تسخر لأحد بعده ، و كان اسمها ماتيا[1] ، و قوله[2] تعالى ﴿ و إني لأظنك يا فرعون مثبورا ﴾ معناه : ملعونا ، و قال ممنوعا ، و يقال مهلكا ، و قوله ﴿ جئنا بكم لفيفا ﴾ يعني من كل قوم من هاهنا و من هاهنا ، و يقال جميعا ، و قوله ﴿ و قرآنا فرقناه لتقرأه على مكث ﴾ قال الإمام عليه السلام : فرقناه : بيناه ، و فرقناه أي جعلناه متفرقا ، و على مكث يعني تؤدة ، و قوله ﴿ يخرون للأذقان يبكون ﴾ واحدها : ذَقَن و هي مجمع اللحيين ، و قوله ﴿ و لم يكن له ولي من الذل ﴾ معناه : لم يكن له حليف و لا ناصر .

[1] – كذا في الأصل .

[2] – انتهت صحيفة .

سورة الكهف

أخبرنا أبو جعفر قال أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ من لدنه ﴾ من عنده ، و قوله ﴿ فلعلك باخع نفسك ﴾ يعني قاتل نفسك و مهلكها ، و قوله ﴿ بهذا الحديث أسفا ﴾ يعني ندما ، و قوله ﴿ صعيدا جرزا ﴾ الصعيد وجه الأرض ، و الجرز البلقَع ، و يقال الغليظ الذي لا ينبت شيئا ، و الجمع أجراز ، و قوله ﴿ أم حسبت أن أصحاب الكهف و الرقيم ﴾ الرقيم الوادي ، و قال : القرية ، و قال : اللوح المكتوب فيه أصحاب أهل الكهف ، و قوله ﴿ أحصى لما لبثوا أمدا ﴾ يعني غاية ، و قوله ﴿ و ربطنا على قلوبهم ﴾ معناه : ألهمناهم الصبر ، و قوله ﴿ لقد قلنا إذا شططا ﴾ معناه : جورا. و قوله ﴿ و يهيئ لكم من أمركم مرفقا ﴾ معناه : ما يرتفق به ، و قوله ﴿ تقرضهم ذات الشمال ﴾ معناه : تقطعهم[1] و تجاوزهم . و قوله ﴿ و هم في فجوة منه ﴾ معناه : في ناحية من الكهف ، و قال : هو المكان المطأطئ ، و يقال في متسع ، و الجمع فجوات و فجا .

[1] – النهت صحيفة .

و قوله ﴿ و تقلبهم ذات اليمين و ذات الشمال ﴾ معناه : على أيمانهم و شمائلهم ، و قوله ﴿ و كلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ﴾ الوصيد الفناء ، و الوصيد الباب . و قوله ﴿ فضربنا على آذانهم ﴾ معناه : بالنوم، و قوله ﴿ ايها أزكى طعاما ﴾ معناه : أحل ، و ذلك أن قومه كانوا يذبحون للطواغيت و يقال : أطيب ، و يقال أكثر ، و قوله ﴿ و لا يشعرن بكم أحدا ﴾ يعني لا يعلمن . و قوله ﴿ و كذلك اعثرنا عليهم ﴾ يعني اطلعنا و أظهرنا ، و قوله ﴿ فلا تمار فيهم إلا مراءً ظاهرًا ﴾ معناه : إلا أن تحدث بهم حديثا ، و قوله ﴿ رجما بالغيب ﴾ معناه : ظنا . و قوله ﴿ و اذكر ربك إذا نسيت ﴾ معناه : عصيت[1] ، و قوله ﴿ و لن تجد من دونه ملتحدا ﴾ معناه : ملجأ ، و قوله ﴿ يدعون ربهم بالغداة و العشي ﴾ يريد الصلوة المكتوبة ، و قال : قراءة القرآن . و قوله تعالى ﴿ و لا تعد عيناك عنهم ﴾ معناه : لا تجاوزن[2] ، و قوله ﴿ و كان أمره فرطا ﴾ يعني سرفا ، و قال ندما ، و قوله ﴿ اعتدنا لهم ﴾ معناه : من العدة ، و قوله ﴿ أحاط[3] بهم سرادقها ﴾

---

[1] – في نسخة : غضبت .

[2] – في نسخة : لا تجاوز .

[3] – في الهامش : أي تحيط من أطاف .

قال الإمام عليه السلام : السرادق حجرة تطيف بالفسطاط ، و هي سرادق من نار ، و يقال : لها أربعة جدر كثاف ، كل جدار مسيرة أربعين سنة ، و قوله ﴿ يغاثوا بماء كالمهل ﴾ هو الذي قد انتهى حره ، و يقال : كدُردِيّ الزيت سوادا ، و المهل[1] كل شيء أذبته من نحاس أو رصاص ، و قوله ﴿ و الباقيات الصالحات ﴾ قال : هي الصلوات الخمس ، و قال سبحان الله و الحمد لله و لا إله (إلا الله) و الله أكبر ، و لا حول و لا قوة إلا بالله ، و قوله ﴿ و ساءت مرتفقا ﴾ يعني متكأ ، و قوله ﴿ متكئين فيها على الأرائك ﴾ قال الإمام عليه السلام : هي السرر في الحجال ، واحدها أريكة ، و قوله ﴿ و حففناهما بنخل ﴾ معناه : غطيناهما و حجرناهما من جوانبهما . و قوله ﴿ و لم تظلم منه شيئا ﴾ معناه : لم تنقص منه . و قوله ﴿ و فجرنا خلالهما نهرا ﴾ معناه : وسطهما . و قوله ﴿ و كان له ثُمُر ﴾ هو جمع ثمر ﴿ و هو يحاوره ﴾ معناه : يكلمه . و قوله ﴿ أو يرسل عليها حسبانا من السماء ﴾ معناه : مرامي ، و قوله ﴿ صعيدا زلقا ﴾ قال عليه السلام : الصعيد وجه الأرض ،

---

[1] – التهت صحيفة

و الزلق الذي لا يثبت فيه قدم ، و قوله ﴿ أو يصبح ماؤها غورا ﴾ يعني غائرا ذاهبا منقطعا ، و قوله ﴿ فاصبح يقلب كفيه على ما أنفق فيها ﴾معناه : أصبح نادما ، و قوله ﴿ خاوية على عروشها ﴾ يعني خالية خراب ، و عروشها بيوهَا و أبنيتها ، و قوله ﴿ و لم تكن له فئة ﴾ يعني جماعة . و قوله ﴿ هو خير ثوابا و خير عقبا ﴾ معناه : عاقبة . و قوله ﴿ فأصبح هشيما تذروه الرياح ﴾ معناه : يابسا متفتّتا تطيره الرياح و تفرقه ، و قوله ﴿ و ترى الأرض بارزة ﴾ يعني ظاهرة . و قوله ﴿ ففسق عن أمر ربه ﴾ معناه : خرج عنه ، و قوله ﴿ و ما كنت متخذ المضلين عضدا ﴾ يعني أنصارا و أعوانا . و قوله ﴿ و جعلنا بينهم موبقا ﴾ معناه : مهلكا ، و الموبق الموعد ، قال عليه السلام : الموبق واد بين أهل الضلالة و أهل الإيمان[1] ، و قوله ﴿ و لم يجدوا عنها مصرفا ﴾ يعني معدلا ، و قوله ﴿ أو يأتيهم العذاب قبلا ﴾ معناه : مقابلة ، و قبلا معناه : أولا ، و قبله معناه : معاينة ، و قوله ﴿ ليدحضوا به الحق ﴾ معناه : يزيلوا به الحق ، و قوله ﴿ و لم يجدوا عنها موئلا ﴾ يعني ملجأ ، و قوله ﴿ حتى

[1] - البهت صحيفة .

بلغ مجمع البحرين ﴾ قال الإمام عليه السلام : و هو بحر فارس و بحر الروم ، و قال عليه السلام : الخضر و الياس هما بحران في العلم . قوله ﴿ أو امضى حقبا ﴾ معناه : دهرا ، وجمعها أحقاب ، و الحقب السنون ، واحدها حقبة ، و قال : حولا ، و قوله ﴿ و اتخذ سبيله في البحر سربا ﴾ معناه : مسلكا و مذهبا . و قوله ﴿ فلما بلغا مجمع بينهما ﴾ قال : هو إفريقية ، قوله : ﴿ فارتدا على آثارهما قصصا ﴾ معناه : يقصان الأثر ، و قوله ﴿ لقد جئت شيئا إمرا ، و نكرا ﴾ معناه : دواهي عُظمى ، و قوله ﴿ و لا ترهقني من أمري عسرى ﴾ معناه : لا تغشني . و قوله ﴿ زاكية[1] بغير نفس ﴾ معناه: مطهرة ، و قوله ﴿ فأبوا أن يضيفوهما ﴾ معناه : أن يترلوهما مترل الأضياف ، و قوله ﴿ خير منه زكوة ﴾ معناه : دينا ﴿ و أقرب رحما ﴾ مودة ، و قوله ﴿ يريد أن ينقض ﴾ معناه : أن يسقط ، قال زيد بن علي عليه السلام : و ليس للجدار إرادة و إنما هو حائط موات ، و قوله ﴿ و كان وراءهم ملك يأخذ كل سفينة غصبا ﴾ يعني كان أمامهم ، قال عليهم السلام : كان الملك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا .

[1]- في قراءة عاصم : زكية .

و قوله ﴿ فخشينا ﴾ أي فعلمنا ، و قوله ﴿ و كان تحته كنز لهما ﴾ يعني علم ، و قال : مال ، و قوله ﴿ فاتبع سببا ﴾ معناه : علما ، و يقال : طريقا ، و قوله ﴿ في عين حمئة ﴾ معناه : سودا ، و قوله ﴿ بين السدين ﴾ قال عليه السلام : هو سُدّ [1] إذا كان مخلوقا ، و إن كان من فعل بني آدم فهو سَدّ [2] . و قوله تعالى ﴿ و آتوني [3] زبر الحديد ﴾ معناه : قطع الحديد ، و قوله ﴿ حتى إذا ساوى بين الصدفين ﴾ يعني بين الجبلين ، و يقال : الصُّدفين ، و قوله ﴿ افرغ عليه قطرا ﴾ معناه : اصب عليه صفرا ، و يقال : حديدا ذائبا ، و يقال : هو الرصاص . و قوله ﴿ فما اسطاعوا أن يظهروا ﴾ معناه : أن يصيروا فوقه ، و قوله ﴿ جعله دكّا ﴾ بمعنى مدكوكا ملزقا بالأرض ، و قوله ﴿ فعرضنا جهنم يومئذ للكافرين عرضـــا ﴾ بمعنى امررت [4] حتى رأوها . و قوله ﴿ إن الذين آمنوا و عملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلا ﴾ قال الإمام عليه السلام : الفردوس البستان بالرومية ، و يقال :

[1] – في الهامش : بالضم .

[2] – بالفتح .

[3] – الفهت صحـ[illegible]

[4] – في نسخة : ابرزت .

الفردوس سرة الجنة ، و يقال : أعلا الجنة و أوسطها ، و قوله ﴿ يحسنون صنعا ﴾ يعني عملا ، و قوله ﴿ لا يبغون عنها حولا ﴾ بمعنى تحويلا . و قوله ﴿ فمن كان يرجو لقاء ربه ﴾ معناه : ثواب ربه . و قوله ﴿ و لا يشرك بعبادة ربه أحدا ﴾ معناه : ربا .

سورة مريم عليها السلام

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ كهيعص ﴾ الكاف من كريم ، و الهاء من هاد ، و الياء من حكيم و يقال من يجير و لا يجار عليه ، و العين من عليم ، و الصاد من صادق . و قوله ﴿ و لم أكن بدعائك رب شقيا ﴾ معناه : أجبتني حين دعوتك و لم تخيبني ، و قوله ﴿ و إني خفت الموالي من وراي ﴾ الموالي العصبة من بني العم ، و قال الكلالة ، و من وراي معناه : قدامى و بين يدي ، و قوله ﴿ لم نجعل له من قبل سميا ﴾ يعني مثلا و شبها ، و قوله ﴿ و كانت امرأتي عاقرا ﴾ يعني لا تلد . و قوله ﴿ و قد بلغت من الكبر عتيا ﴾ معناه : نحول العظم و قال : سبعين[1] سنة ،

[1] – انتهت صحيفة .

و قوله ﴿ آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليال سويا ﴾ يعني من غير مرض ولا اعتقال لسان ، و يقال من غير خرس ، قوله ﴿ فأوحى إليهم ﴾ معناه : أومى إليهم و أرسل إليهم و قال كتب ، و قوله ﴿ و آتيناه الحكم صبيا ﴾ معناه : اللّب و يقال الفرقان ، و قوله ﴿ و حنانا من لدنا ﴾ معناه : رحمة ، و قيل براءة ، و قوله ﴿ إن كنت تقيا ﴾ معناه : مؤمنا مطيعا ، و قوله ﴿ إذا انتبذت من أهلها مكانا شرقيا ﴾ يعني اعتزلت إلى مكان مما يلي الرق و هو عند العرب خير من الغربي ، و القصيّ: المكان البعيد ، و قوله ﴿ فأجاءها المخاض ﴾ معناه : ألجأها الطلق . و قوله ﴿ نسيا منسيا ﴾ معناه : حيضة ملقاة بعد حيضة ، و قوله ﴿ قد جعل ربك تحتك سريا ﴾ يعني نهرا صغيرا ، و سريا بالنبطية ، و قوله ﴿ إني نذرت للرحمن صوما ﴾ معناه : صمتا . و قوله ﴿ شيئا فريا ﴾ معناه : عجبا ، و قوله ﴿ واجعلني مباركا ﴾ يعني هاديا مهديا . و قوله ﴿ إذا قضى الأمر و هم في غفلة ﴾ يعني أهل الدُّني في غفله ، و قوله ﴿ و اذكر في الكتاب إبراهيم ﴾ معناه : اقصص قصته ، و قوله ﴿ إني أخاف أن يمسك عذاب من الرحمن ﴾ معناه : اعلم ذلك ، و قوله ﴿ من كان

في المهد صبيا ﴾ يعني صار في المهد ، و قال المهد حجرها ، و قوله ﴿ و اهجرني مليا ﴾ معناه : دهرا ، و قال حينا . و قوله ﴿ إنه كان بي حفيا ﴾ الحفي اللطيف ، و قوله ﴿ و قربناه نجيا ﴾ معنى اخترناه . و قوله ﴿ و بكيا ﴾ جمع باك . و قوله ﴿ لا يسمعون فيها لغوا ﴾ معناه : هذرا و باطلا . و قوله ﴿ و رفعناه مكانا عليا ﴾ في السماء الرابعة . و قوله ﴿ فسوف يلقون غيا ﴾ هو واد في جهنم من قيح يقذف فيه الذين يتبعون الشهوات . و قوله ﴿ جنات عدن ﴾ معناه : قصر في الجنة لا[1] يدخله إلا نبئ أو وصي أو شهيد أو حكم عدل ، و قوله ﴿ إنه كان وعده مأتيا ﴾ معناه : دعوته سريعة الإجابة . و قوله ﴿ و لهم رزقهم فيها بكرة و عشيا ﴾ قال الإمام عليه السلام : ليس هناك البكرة و العشي لكن يأتون به على ما يحبون من البُكرة و العشي مثل مقادير الليل و النهار في الدنيا ، و قوله ﴿ ما بين أيدينا و ما خلفنا و ما بين ذلك ﴾ قال عليه السلام : ما بين أيدينا الآخرة ، و ما خلفنا الدنيا ، و ما بين ذلك النفحتان . و قوله ﴿ حول جهنم جثيا ﴾ جمع جاث . و قوله ﴿ و احسن نديا ﴾ معناه : مجلسا ،

[1] – انتهت صحيفة .

و النديّ و النادي واحد ، و الجمع أندية ، و المقام المسكن[1]، و قوله ﴿ و إن منكم إلا واردها ﴾ الورود الدخول . و قوله ﴿ و يأتينا فردا ﴾ بلا مال و لا ولد. و قوله ﴿ و نسوق المجرمين إلى جهنم وردا ﴾ معناه : عطاشا . و قوله ﴿ تؤزهم أزا ﴾ معناه : تزعجهم إزعاجا ، و قوله ﴿إلا من اتخذ عند الرحمن عهدا ﴾ معناه : قول لا إله إلا الله ، و قوله ﴿ سيجعل لهم الرحمن ودا ﴾ معناه : محبة في صدور المؤمنين ، و قوله ﴿ يتفطرن ﴾ معناه : يتشققن ، و قوله ﴿ و تخر الجبال هدا ﴾ معناه : سقوطا . و قوله ﴿ قوما لدا ﴾ و أحدهم ألد و هم الفجار ، و يقال: صما ، و يقال : عوجا عن الحق ، و قال : هو شديد الخصومة بالباطل ، و قوله ﴿ أو تسمع لهم ركزا ﴾ معناه : صوتا خفيا .

سورة طـــــه

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ طـــه ﴾ يا رجل - بالسريانية ، و يقال لو كان اسما لم يكن ساكنا ،

[1] - في نسخة : المساكن .

و لكنه فاتحة السورة و علامة لها ، و قوله ﴿ الرحمن على العرش استوى ﴾ معناه : علا و قهر ، و العرش العزة و السلطان ، و قوله ﴿ فإنه يعلم السرّ و أخفى ﴾ قال عليه السلام : السر ما أحرزته في نفسك ، و قال : ما أسررت إلى غيرك ؛ و أخفى: ما لم تحدث به نفسك، و قوله ﴿ لعلّي آتيكم منها بقبس ﴾ يعني بنار في طرف العود و القصبة ، و قوله ﴿ بالوادي المقدس طوى ﴾ معناه : طإ الوادي ، و قوله ﴿ أكاد أخفيها ﴾ معناه : أظهرها ، و أخفيها أكتمها ، و هما ضد ، و خفيت أظهرت . و قوله ﴿ و اتبع هواه فتردى ﴾ معناه : فتهلك ، و قوله ﴿ و لي فيها مآرب أخرى ﴾ يعني حوائج ، واحدها مأرَبة و مأرُبة ، و قوله ﴿ سنعيدها سيرتها الأولى ﴾ معناه : خلقتها الأولى عصا كما كانت . و قوله ﴿ و اضمم يدك إلى جناحك ﴾ معناه : إلى جيبك . و قوله ﴿ واحلل عقدة من لساني يفقهوا قولي ﴾ معناه : تمتمة أفأفأة . و قوله ﴿ اشدد به أزري ﴾ معناه : ظهري ، و قوله ﴿ فاقذفيه في اليم ﴾ يعني ارمى به في البحر ، و قوله ﴿ و ألقيت عليك محبة مني ﴾ يعني لا يراه أحد إلا أحبه ، و ألقيت أي جعلت ، و قوله ﴿ و لتصنع على عيني ﴾ معناه : تُغَذّى

على محبتي ، و يقال بحفظي و كلأتي ، و قوله ﴿ و فتناك فتونا ﴾ أي ابتلوناك بلاء ، و قوله ﴿ و جئت على قدر ﴾ معناه : على موعد ، و قوله ﴿ و قولا له قولا لينا ﴾ معناه : هينا ، و قوله ﴿ لعله يتذكر ﴾ عندكما و الله يعلم إنه لا يتذكر و لا يخشى ، و قوله ﴿ إنا نخاف أن يفرط علينا أو أن[1] يطغي ﴾ معناه : أن يتسلط علينا و يعاقبنا ، و قال : يعجل علينا ، أو أن يطغى يعتدي علينا ، و قوله ﴿ ربنا الذي أعطى كل شيء خلقه ثم هدى ﴾ معناه : صوره ثم هداه معيشته ، و يقال اتيان الذكر الأنثى ، و قوله ﴿ قال فما بال القرون الأولى ﴾ معناه : ما حديثهم ، و قوله ﴿ أزواجا من نبات شتّى ﴾ معناه : مختلف الألوان و الطعوم ، و قوله ﴿ لأولي النهى ﴾ يعني لأولي العقول ، واحدها نهية . و قوله ﴿ مكانا سويا ﴾ معناه: وسطا ، و يقال سوى ، و قوله ﴿ قال موعدكم يوم الزينة ﴾ معناه : يوم العيد ، و قال : يوم السبت ، و قال : يوم سوق لهم ، و قوله ﴿ فيسحتكم بعذاب ﴾ معناه : يستأصلكم ، و يقال : سحته و اسحته لغتان . و قوله ﴿ و يذهبا بطريقتكم المثلى ﴾ معناه : و يصرفا

[1] - النهت صحيفة .

وجوه الناس إليهما ، و قوله ﴿ فأجمعوا ﴾ معناه : احكموا أمركم و اعزموا عليه . و قوله ﴿ فأوجس في نفسه خيفة موسى ﴾ يعني أضمر خوفا . و قوله ﴿ و لا يفلح الساحر حيث أتى ﴾ يعني حيث كان فلا ظفر له ، و قال : إنه يقتل حيث ما وجد . و قوله ﴿ إنه لكبيركم ﴾ يعني معلمكم . و قوله ﴿ في جذوع النخل ﴾ يعني على جذوعها . و قوله ﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾ يعني فاصنع ما أنت صانع ، و قوله ﴿ فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا ﴾ يعني يابسا . و قوله ﴿ و إني لغفار لمن تاب و آمن و عمل صالحا ﴾ معناه : لمن تاب من الشرك و آمن من بعد التوبة من الشرك و عمل صالحا من صلاة و صوم و غير ذلك من الفرائض ﴿ ثم اهتدى ﴾ يعني ثبت على ذلك حتى مات ، و قوله ﴿ ما أخلفنا موعدك بملكنا ﴾ يعني بطاقتنا[1] ﴿ و لكنا حملنا أوزارا من زينة القوم ﴾ معناه : حُمِّلنا آثاما من حُلِي القبط فقذفناها في الحفرة ، و قوله ﴿ لن نبرح عليه عاكفين ﴾ يعني لن نزال . و قوله ﴿ و لم ترقب قولي ﴾ يعني و لم تنتظر . و قوله ﴿ ما خطبك يا سامري ﴾ يعني ما أمرك ، و يقال :

[1] - انتهت صحيفة .

إن السامري كان من أهل كرمان ، و قوله ﴿ بصرت بما لم تبصروا به ﴾ معناه : علمت بما لم تعلموا ، و قوله ﴿ فقبضت قبضة ﴾ يعني أخذت بملأ كفي ، و يقال : قبضت معناه : تناولت بأطراف أصابعي ، و قوله ﴿ سولت لي نفسي ﴾ معناه : زينت لي ، و قوله ﴿ لا مساس ﴾ يعني لا مخالطة ، و قوله ﴿ لنحرقنه ﴾ معناه : لنبردنّـــه بالمبارد ﴿ ثم لننسفنه في اليم[1] نسفا ﴾ معناه : نذريه في البحر ، و قوله ﴿ وسع كل شيء علما ﴾ أحاط به علما ، و قوله ﴿ كذلك نقص ﴾ معناه : نخبر ﴿ من أنباء ما قد سبق ﴾ أي ما قد مضى. و قوله ﴿ يحمل وزرا ﴾ يعني ثقلا و إثما ، و قوله ﴿ يتخافتون بينهم ﴾ يتشاورون ﴿ إذ يقول أمثلهم طريقة ﴾ أوفاهم عقلا ، و قوله ﴿ فيذرها[2] قاعا صفصفا ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : معناه : مستويا أملس ، و يقال : القاع الأرض المستوية ، و الصفصف الذي لا نبات فيه ، ﴿ لا ترى فيها عوجا (و لا أمتا) ﴾ العوج ما اعوج من المحاني و المائل ، و الأمت الارتفاع ، و يقال :

---

[1] – في الأصل : اليوم ، و الذي أثبتناه من القرآن .

[2] – من القرآن الكريم ، و في الأصل : فيذرروها .

الميل[1]، و قوله ﴿ فلا تسمع إلا همسا ﴾ كلاما خفيا ، و يقال : نقل الأقدام ، و قوله ﴿ ما بين أيديهم و ما خلفهم و لا يحيطون به ﴾ ولا يدركه أحد من خلقه ببصر أو بوهم و إنما يدرك بالآيات و يثبت بالعلامات ﴿ و عنت الوجوه ﴾ خضعت و ذلت ، و منه وضعك وجهك و يدك و ركبتيك و أطراف قدميك في السجود ، و قوله ﴿ فلا يخاف ظلما ولا هضما ﴾ انتقاصا ، و قال : غصبا ، و قال : لا يخاف أن يؤخذ بما لم يعمل فهو ظلم و لا يخاف أن ينقص من عمله[2] الصالح شيئا فذلك الهضم . و قوله ﴿ و صرفنا فيه من الوعيد ﴾ معناه : بيّنّا ، وقوله ﴿ إنك لا تظمأ فيها و لا تضحى ﴾ قال الإمام عليه السلام : فلا تظمأ معناه : لا تعطش ، و لا تضحى معناه : لا تصيبنك[3] الشمس . و قوله ﴿ من قبل أن يقضي إليك وحيه ﴾ معناه : يبين لك بيانه ، و قوله ﴿ و لقد عهدنا إلى آدم من قبل فنسي و لم نجد له

[1] – و في الهامش : و في الفتوحات : الأمت الفتو ثم اليسير ، و قيل الأمت التل و هو قريب من الأول ، و قيل : الشقوق في الأرض و قيل الآكام ، و في القاموس : الأمت المكان المرتفع ، و التلال الصغار و الانخفاض و الارتفاع و الاختلاف في الشيء .

[2] – الكهت صحيفة .

[3] – في نسخة : تصيبك .

عزما ﴾ معناه : فترك ولم يحفظ[1]، و العزم الحفظ لما أمر به ، و يقال صبرا . و قوله ﴿ معيشة ضنكا ﴾ معناه : ضيقا ، وقوله ﴿ فمن اتبع هداي فلا يضل و لا يشقى ﴾ معناه : لا يضل في الدنيا و لا يشقى في الآخرة ، و قوله ﴿ قال رب لم حشرتني أعمى ﴾ معناه : أعمى عن[2] الحجة ، و قوله ﴿ أفلم يهد لهم ﴾ معناه : نبين [3] و نوضح ، و قوله ﴿ لكان لزاما ﴾ معناه : فضلا يلزم كل إنسان عمله من خير أو شر ، و قوله ﴿ و من آناء الليل ﴾ معناه : من ساعات الليل ، واحدها إنًى[4] ، و قوله ﴿ زهرة الحيوة الدنيا ﴾ معناه : زينة الدنيا و جمالها ، وقوله ﴿ لنفتنهم ﴾ معناه : لنبلوهم ، و قوله ﴿ وأمر أهلك ﴾ معناه : قومك .

سورة الأنبياء عليهم السلام

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد عن عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و أسروا النجوى ﴾ معناه : اضمروا .

[1] – في الهامش : ط – لم يستحفظ .

[2] – في نسخة : من .

[3] – عبارة الجلالين : يتبين .

[4] – بالكسر و القصر و الفتح و المد – من كنز العرفان في فقه القرآن ، و قد تقدم أيضا نحوه .

و قوله تعالى ﴿ و كم قصمنا من قرية كانت ظالمة ﴾ معناه : أهلكنا ، و قوله ﴿ فلما أحسوا بأسنا ﴾ معناه : وجدوا ، ﴿ و يركضون ﴾ معناه : يسرعون ، و قوله ﴿ جعلناهم حصيدا خامدين ﴾ معناه : مستأصلين بالسيف ، و الخامد هو الهامد ، معناه : الذاهب ، و قوله ﴿ لو أردنا أن نتخذ لهوا ﴾ معناه : نسا و هي لغة يمانيّة . و قوله ﴿ و لكم الويل مما تصفون ﴾ فالويل واد في جهنم من فيح مما يسيل من صديد أهل النار ، و تصفون معناه : تكذبون ، و قوله ﴿ يستحسرون ﴾ معناه : لا يفترون عن ذلك فهم على كل حال يستحون . و قوله ﴿ ان السموات و الأرض كانتا رتقا ففتقناهما ﴾ معناه : كانت السموات و الأرض واحدة ففتق من السماء سبع سموات ، و فتق من الأرض سبع أرضين ، و قال : فتق السماء بالمطر و الأرض بالنبات ؛ و الرتق الذي[1] لا ثقب فيها . و قوله ﴿ و جعلنا من الماء كل شيء حي ﴾ معناه[2]: من النطفة ، و قوله ﴿ و جعلنا في الأرض رواسي أن تميد بكم ﴾ فالرواسي الجبال الثوابت ، و تميد بكم معناه : تميل بكم ، و قوله ﴿ و جعلنا فيها فجاجا سبلا ﴾ معناه : مسالك ،

---

[1] - ط - التي .

[2] - انتهت صحيفة .

واحدها فج ، و قوله ﴿ كل في فلك يسبحون ﴾ معناه : يجرون ، و الفَلْك القَطْب الذي [1]تدور به[1] النجوم ، و قال : الفلك السماء . و قوله ﴿ خلق الإنسان من عجل ﴾ معناه : خلقت العجلة من الإنسان كقوله " ما إن مفاتحه لتنؤ بالعصبة أولي القوة " و العصبة هي التي تنوء بالمفاتيح ، و تنوء أي تنهض . و قوله ﴿ أولم يروا أنا نأتي الأرض ننقصها من أطرافها ﴾ معناه : بموت علمائها ، و قال : أولم يروا أو لم يعلموا أنا نفتح لمحمد أرضا بعد أرض أفهم الغالبون بل الله و رسوله هما الغالبان[2] ، و قوله ﴿ و إن كان مثقال حبة من خردل أتينا بها ﴾ معناه : جازينا بها . و قوله ﴿ و لقد آتينا موسى و هرون الفرقان ﴾ معناه : التوراة ، و قوله ﴿ و هذا ذكر مبارك أنزلناه ﴾ فالذكر المبارك هو القرآن الذي أنزل على محمد عليه السلام ، و قوله ﴿ و لقد آتينا إبراهيم رشده من قبل ﴾ معناه : هداه تعالى صغيرا . وقوله ﴿ فجعلهم جذاذا ﴾ معناه : قطعا . وقوله ﴿ قل من يكلؤكم ﴾ معناه : يحفظكم ، و قوله ﴿ فأتوا به على أعين الناس ﴾ معناه : اظهروه[3]،

[1] –[1] في نسخة : لا تدور النجوم إلا به .

[2] – في نسخة : هم الغالبون .

[3] – في نسخة : اظهروا به .

و مثله جاؤا به على رؤس الخلق[1] ، و قوله ﴿ ثم نكسوا على رؤسهم ﴾ معناه : قلبوا[2] و قهروا بالحجة . و قوله ﴿ و وهبنا له إسحق و يعقوب نافلة ﴾ معناه : غنيمة ، و قال : النافلة ابن الابن . و قوله ﴿ إذ نفش فيه غنم القوم ﴾ فالنفش أن تدخل في الزرع ليلا فياكله فلا يكون إلا بالليل و العمل[3] بالنهار ، و قوله ﴿ و علمناه صنعة لبوس لكم ﴾ فاللبوس السلاح من درع و غيره ، و قوله ﴿ و ذا النون إذ ذهب مغاضبا فظن أن لن نقدر عليه ﴾ معناه : لن نقدر عليه البلاء الذي أصابه ، و نَقدِر و نُقدِّر بمعنى واحد ، و قال : ظن أن لن نعاقبه . و قوله ﴿ فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك ﴾ فالظلمات ظلمة الليل و ظلمة الماء و ظلمة بطن الحوت ، و يقال : إن كل تسبيح في القرآن فهو صلوة إلا في هذه الآية فإنه من التسبيح ، و في آيات أخر فإنه غير صلوة ، و قوله ﴿ و أصلحنا له زوجه ﴾ يقال : إنه كان في خلقها بذي[4] [5]. و قوله ﴿ رغبا و رهبا ﴾ معناه : رغبا فيما

---

[1] – في نسخة : الخلائق .

[2] – في نسخة : غلبوا .

[3] – في نسخة : العمل .

[4] – انتهت صحيفة .

[5] – ر في الهامش : كذا في نسختين .

عندنا و رهبا منا . و قوله ﴿ و كانوا لنا خاشعين ﴾ معناه : خائفين خوفا لازما للقلب ، و قوله ﴿ و تقطعوا أمرهم بينهم ﴾ معناه : تفرقوا و اختلفوا ، و قوله ﴿و حرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون ﴾ معناه : وجب على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون إلى الحق و لا يتوبون ، و قوله ﴿ و هم من كل حدب ينسلون ﴾ معناه : من كل نشر و ارتفاع ، و ينسلون معناه : يعجلون في مسيرهم ، و قوله ﴿ حصب جهنم ﴾ معناه : الحطب بلسان الزنجية ، وقوله ﴿ لا يسمعون حسيسها ﴾ معناه : صوتها ، و قوله ﴿ و لقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر ﴾ قال : الزبور زبور داود ، و قال[1] : القرآن ، و الذكر التوراة ، و قال[1] : الذكر الذي نسخت منه الكتب . و قوله ﴿ إن الأرض يرثها عبادي الصالحون ﴾ معناه : أرض الجنة ، و قوله ﴿ يوم نطوي السماء ﴾ معناه : نذهب بها ، و قوله ﴿ كطي السجل للكتاب[2] ﴾ فقال : السجل ملك ، و قال : كاتب للنبي صلى الله عليه و آله و سلم اسمه السجل ، و قوله ﴿ آذنتكم على سواء ﴾ معناه : اعلمتكم .

[1] – في نسخة : يقال .

[2] ـ كذا في الأصل ، و في القرآن : للكتب .

سورة الحـــج

حدثنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد عن عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما أرضعت ﴾ معناه : تسلو و تنسى ، و قوله ﴿ مضغة مخلقة و غير مخلقة ﴾ فالمخلقة ما خرج تامّا ، و غير المخلقة ما كان سقطا ، فإذا بلغت مضغة تكتب في الخلق الرابع فكانت نسمة ، و إن كانت غير مخلقة قذفتها الأرحام دما ، و قوله ﴿ من يرد إلى أرذل العمر ﴾ معناه : إلى الخرف و ذهاب العقل ، و قوله ﴿ فترى الأرض هامدة ﴾ معناه : قاسية[1] لا نبات لها ، و الهامد الدارس ، و قوله ﴿زوج بهيج ﴾ معناه : حسن ، و قوله ﴿ إن الله يبعث من في القبور ﴾ معناه : يحييهم ، و قوله ﴿ ثاني عطفه ﴾ معناه : متكبرا متجبرا متبخترا ، و قوله ﴿ و من الناس من يعبد الله على حرف ﴾ معناه : على شك ، و قوله ﴿ لبئس المولى ﴾ معناه : ابن العم . ﴿ و لبئس العشير ﴾ معناه : الخليط العاشر . و قوله ﴿ من كان يظن أن لن ينصره الله في الدنيا و الآخرة ﴾ معناه : لن يرزقه ، و قال : من كان

---

[1] – في نسخة : يابسة .

يظن أن لن ينصر الله محمدا صلى الله عليه و آله و سلم في الدنيا و الآخرة ، و قوله ﴿ فليمدد ﴾ معناه : فليختنق ﴿ بسبب إلى السماء ﴾[1] فالسبب الحبل ، و السماء سماء البيت معناه : سقفه ، ﴿ فلينظر هل يذهبن كيده ما يغيظ ﴾ و قوله ﴿ هذان خصمان اختصموا في ربهم ﴾ قال عليه السلام : فالخصمان الذين[2] اختصموا في ربهم من الكفار : عتبة و شيبة بني ربيعة بن عبد شمس بن عبد مناف و الوليد بن عتبة بن ربيعة ، و من المؤمنين علي بن أبي طالب عليهم السلام و حمزة بن عبد المطلب بن عبد مناف و عبيدة بن الحارث بن عبد المطلب بن عبد مناف ، برز بعضهم إلى بعض ، و كانوا من الفريقين موضع القلادة من النحر ، و قوله ﴿ يصب من فوق رؤسهم الحميم ﴾ معناه : النحاس يذاب على رؤسهم ، قوله ﴿ يصهر به ما في بطونهم و الجلود ﴾ معناه : سيل أمعاؤهم و سائر جلودهم حتى يقوم كل عضو على حياله يدعو بالويل و الثبور ؛ و يصهر معناه : يذاب ، و قوله ﴿ و لهم مقامع من حديد ﴾ معناه : مطارق ، و قوله ﴿ و من يرد فيه بإلحاد ﴾ معناه : بعدول عن الحق ، و قوله

[1] – الحج ١٥

[2] – ط – اللذان .

﴿ سواء العاكف فيه و الباد ﴾ فالعاكف المقيم بمكة ، و البادي الذي لا يقيم فيهم من المنازل على سوا . و قوله ﴿ و إذ بوأنا لإبراهيم مكان البيت ﴾ معناه : جعلناه له مترلا ، و قوله ﴿ يأتوك رجالا ﴾ معناه : رجالة ﴿ و على كل ضامر ﴾ معناه : ركبانا على الدواب ، و قوله ﴿ من كل فج عميق ﴾ معناه : من طريق بعيد ، و قوله ﴿ و طهر بيتي للطائفين و القائمين ﴾ معناه : من الأوثان و الرِّيَب ، للطائفين بالبيت و القائمين في الصلوة ، و قوله ﴿ ليشهدوا منافع لهم ﴾ معناه : تجارات كانوا يقدمون بها و ما رضي الله عز و جل من أمر[1] الدنيا و الآخرة . و قوله ﴿ و يذكروا اسم الله في أيام معلومات ﴾ معناه : أيام العشر . و قوله ﴿ على ما رزقهم من بهيمة الأنعام ﴾ فالبهائم الأنعام ، و قوله ﴿ ثم ليقضوا تفثهم ﴾ معناه : الأخذ من الشارب و قص الأظفار و حلق الرأس و العانة و نتف الإبط ، ثم النحر بعد ذلك من هدي أو نذر . و قوله ﴿ و ليطوفوا بالبيت العتيق ﴾ معناه : طواف النحر و هو طواف الزيارة ، و سمي البيت عتيقا لأنه من اعتق الجبابرة فلم يدّعِه جبار

---

[1] – في نسخة : أجر .

أنه له ، و العتيق الكريم . و قوله ﴿ البائس الفقير ﴾ فالبائس المعروف بالبؤس ، و الفقير المتعفف . و قوله ﴿ من[1]مكان سحيق ﴾ معناه : بعيد . و قوله ﴿ فاذكروا اسم الله عليها صوافّ ﴾ معناه : مصطفة قياما ، و صوافّ أي قياما معقولة على ثلاث . و قوله ﴿ فإذا وجبت جنوبها ﴾ معناه : سقطت . و قوله ﴿ و اطعموا القانع و المعتر ﴾ فالقانع السائل ، و قال : الجالس في بيته ؛ و المعترّ الذي يأتيك و لا يسألك ، وقوله ﴿ و البدن جعلناها لكم من شعائر الله ﴾ فالبدن من البقر و الإبل ، و سميت بُدنًا لسمنها ، و قوله ﴿ و لكم فيها منافع إلى أجل مسمّى ﴾ فالمنافع شرب ألبانها و جزّ أوبارها و ركوب ظهورها ، و الأجل المسمى إلى أن تسمّى بدنا ، و قوله ﴿ و بشر المخبتين ﴾ معناه : المطيعين ، و قال : المتواضعون أي هم ، و قوله ﴿ وجلت قلوبهم ﴾ معناه : فزعت و خافت ، و قوله ﴿ لهدمت صوامع و بِيَعٌ و صلوات و مساجد ﴾ قال عليه السلام : فالصوامع صوامع الرهبان ، و البيع بيع النصارى ، والصلوات للصابئين و هي بالنبطية صلوانا[2] و قال محاريب كانت تصنع على

[1] – الصحيح صحيلة .

[2] – كذا في الأصل .

الطريق يصلي فيها الرهبان ، و المساجد مساجد المسلمين ، و قرأ عاصم الجحدري : هُدِمت صوامع و بيع و صلوات ، قال : كيف تهدم الصلوات دون الصوامع . و قوله ﴿ و كأين ﴾ معناه : و كم ، و قوله ﴿ و قصر مشيد ﴾ معناه : مزين بالشِّيد و هو الجِصّ و الجيّار[1] . و قوله ﴿ الا إذا تمنّى ﴾ معناه : إذا قرأ ، و قوله ﴿ يكادون يسطون ﴾ معناه : يفرطون عليه ، و قوله ﴿ و ما قدروا الله حق قدره ﴾ معناه : ما عظموه حق عظمته[2] و لا عرفوه حق معرفته و لا صفوه مبلغ وصفه .

[1] – في الهامش : الجيار الجص الكلس قبل أن يطفأ .

[2] – في نسخة : تعظيمه .

سورة المؤمنين

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ الذين هم في صلوتهم خاشعون ﴾ معناه : لا تطمح أبصارهم و لا يلتفتون ، و قوله ﴿ و الذين هم على صلواتهم يحافظون ﴾ معناه : يحافظون على أوقاتها ، و قوله ﴿ من سلالة ﴾ معناه : صفوة الماء ، وقوله ﴿ مخلقة ﴾ معناه : تامة ، ﴿ و غير مخلقة ﴾ معناه : غير تامة ، و قوله ﴿ ثم أنشأناه خلقا آخر ﴾ يعني نفخ الروح ، و قال : نبت سنّه و شعر رأسه و لحيته و إبطه ، و قوله ﴿ من طور سيناء ﴾ قال : الطور الجبل ، و سينا اسم موضع[1] ، و قوله ﴿ و فار التنور ﴾ معناه : ظهر الماء من مسجد الكوفة ، و يقال بالهند ، و يقال : على وجه الأرض ، و يقال طلوع الفجر ، و قوله ﴿ هيهات هيهات ﴾ معناه : ما أبعد ذلك ، و قوله ﴿ و جعلناهم أحاديث ﴾ معناه : مثلا يتمثل بهم في الشر ، و لا يقال ذلك في الخير . و قوله ﴿ تترى ﴾ معناه : تتابع ، و قوله ﴿ و قومهما لنا عابدون ﴾ معناه : مطيعون .

[1] – انتهت صحيفة .

و قوله ﴿ فآويناهما إلى ربوة[1] ذات قرار و معين ﴾ معناه : ضممناهما يعنِي عيسى و أمه ؛ و رُبوة مكان مرتفع ، و يقال : رِبوة ؛ و المعين: الماء الطاهر ، و ذلك بدمشق ، و يقال بمصر . و قوله ﴿ بينهم زبرا ﴾ معناه : قطعا ؛ و زبرا معناه : قطعة ، و قوله ﴿ أخذنا مترفيهم بالعذاب ﴾ يعني بالمترف الموسع عليه في الدنيا حتى هووا[2] و كفروا و العذاب بالسيف يوم بدر ، و قوله ﴿ يجأرون ﴾ معناه : يرفعون أصواتهم ، و قوله ﴿ فكنتم على أعقابكم تنكصون ﴾ معناه : ترجعون على أعقابكم . و قوله ﴿ سامرا تهجرون ﴾ معناه : تقولون الهجر للنبي صلى الله عليه و آله و سلم و هو القول بالقبيح ، قوله ﴿ تسألهم خرجا ﴾ معناه : غلة ، و يقال : إن قريشا كانت تسهر بالليل عند البيت و لا تطوف به و يفتخرون به ؛ ﴿ و تهجرون ﴾ معناه : علة[3] ، و قوله ﴿ عن الصراط لناكبون ﴾ معناه : لمائلون ، و قوله ﴿ و لو اتبع الحق أهواءهم ﴾ فالحق الله عز و جل . و قوله ﴿ فأنّا[4] تسحرون ﴾

[1] – فيها ثلاث لغات : بضم الراء و فتحها و كسرها المكان المرتفع .

[2] – في نسخة : لجوا .

[3] – و فوق هذه الكلمة : كذا فيصحح .

[4] – كذا في الأصل ، و في القرآن : أنّى .

معناه : كيف[1] تعمهون . وقوله ﴿ عالم الغيب و الشهادة ﴾ فالغيب السر ، و الشهادة العلانية ، و قوله ﴿ و قل رب أعوذ بك من همزات الشياطين ﴾ معناه : من غمزاتهم ، و قوله ﴿ و من ورائهم برزخ ﴾ معناه : أمامهم ، و ما بين كل شيئين فهو برزخ ، و ما بين الدنيا و الآخرة فهو برزخ[2] ، و قوله ﴿ فمن ثقلت موازينه ﴾ معناه : حسناته ، ﴿ و من خفت موازينه ﴾ معناه : سيئاته[3] تخف و تثقل ، و قوله ﴿ تلفح وجوههم النار ﴾ معناه : تسوية حتى تقلص شفته العُلياء و تبلغ وسط رأسه و تسترخي شفته السفلى ، و قوله ﴿ فاتخذتموهم سخريا ﴾ معناه : تسخرون منهم ، و سخريا من السخرة ، يريد العبيد و الخدم سخرهم لهم .

[1] – عبارة الجلالين : فاني تسحرون تخدعون و تصرفون عن الحق .

[2] – و ما بين الموت و البعث برزخ .

[3] – في الهامش : و لو قال بالحسنات لكان أوضح – فتوحات .

سورة النور

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و لا تأخذكم بهما رأفة في دين الله ﴾ معناه : رحمة في ترك الضرب ، و قوله ﴿ طائفة من المؤمنين ﴾ معناه : رجل فما فوقه[١] إلى الألف ، و قوله ﴿ الزاني لا ينكح إلا زانية ﴾ معناه : الزاني لا يزني إلا بزانية ، و قوله ﴿ و حرم على المؤمنين ﴾ يعني الزنا ، و قوله ﴿ و يدرأ عنها العذاب ﴾ معناه : يدفع عنها الحد و الرجم ، و العذاب الحبس ، و قوله ﴿ جاؤا بالإفك ﴾ معناه : الكذب و البهتان ، و قوله ﴿ تولى كبره ﴾ معناه : تحمل معظمه ، و قوله ﴿ ظن المؤمنون و المؤمنات بأنفسهم خيرا ﴾ معناه : أهل دينهم ، و قوله ﴿ فيما أفضتم فيه ﴾ معناه : خضتم فيه ، و قوله ﴿ إذ تلقونه بألسنتكم ﴾ معناه[٢]: تقبلونه[٣] ، و قوله ﴿ قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا ﴾ معناه : ما ينبغي لنا ، و قوله ﴿ خطوات الشيطان ﴾

[١] – في نسخة : فوق .

[٢] – عبارة الجلالين : أي يرويه بعضكم عن بعض .

[٣] – في نسخة : تنقلونه .

معناه : آثاره ، وقوله ﴿ و لا يأتل ﴾ معناه : لا يحلف من اللـــت[1] ، و يأتل معناه : لا يأل أي لا يقصر . و قوله ﴿ أو آباء بعولتهن ﴾ معناه : أزواجهن . و قوله ﴿ اولي الإربة من الرجال ﴾ معناه : أولى الحاجة في النكاح ، و قوله ﴿ و انكحوا الأيامى منكم ﴾ و هن النساء اللاتي لا أزواج لهن ، و الأيامى الرجال أيضا ، و قوله ﴿ و لا تكرهوا فتياتكم على البغاء ﴾ و البغاء الزنا ، و قوله ﴿ الله نور السموات و الأرض ﴾ معناه : الله منوّر السموات و الأرض ﴿ مثل نوره ﴾ يعني محمد صلى الله عليه و آله و سلم ، و قال[2] : المؤمن ، و المشكاة الكوّة في الحائط التي لا منفذ لها - بلسان الحبشة ، و المصباح السراج . و قوله ﴿ كأنها كوكب دري ﴾ و هو من النجوم التي تجري ، و الدري المضيء ، و الجمع الدراري – مشدد غير مهموز و قد يهمز ، و يقال : الدري الضخم الحسين البراق ، و يقال الدري الطالع ، و يقرأ ﴿ دري ﴾ بضم الدال[3] و غير مهموز بنسبته إلى الله ، و قوله ﴿ يوقد من

[1] – الليت – كذا ، لعله : اللات .

[2] – في نسخة : يقال .

[3] – و في الهامش : و في الجلالين كوكب دُرِيَّ أي مضيء بكسر الدال و ضمها من الدر بمعنى الدفع لدفعها الظلام ، و بضمها و تشديد الياء منسوب إلى الدر – انتهى ، في الفتوحات : قوله منسوب إلى الدراري على وجه التشبيه في الصفاء و الإشراق – انتهى .

شجرة مباركة زيتونة لا شرقية و لا غربية ﴾ معناه : وسط البحر لا يصيبها شرق و لا غرب و هو من أجود الشجر ، و قيل : لا يسترها من الشمس جبل و لا وادي[1] إذا اطلعت و إذا غربت ، و يقال : هي الضاحية التي تشرق عليها الشمس و تغرب ، و زيتها هو أجود الزيت ، و قوله ﴿ كسراب بقيعة ﴾ و السراب يكون نصف النهار ، و القيعة و القاع واحد و هو المستوى من الأرض ، و قوله ﴿ بحر لجي ﴾ مضاف إلى اللجة و هو معظم البحر ، و قوله ﴿ ألم تر أن الله يزجي سحابا ﴾ معناه : يسوق ﴿ ثم يجعله ركاما ﴾ معناه : متراكما بعضه على بعض ، و قوله ﴿ فترى الودق يخرج من خلاله ﴾ و الودق المطر ، و خلاله أي بين السحاب ، و قوله ﴿ سنا برقه ﴾ معناه : ضوء برقه ، و قوله ﴿ يأتوا إليه مذعنين ﴾ معناه : منقادين . و قوله ﴿ لا تقسموا ﴾ معناه : لا تحلفوا . و قوله ﴿ و القواعد من النساء ﴾ و هي اللوائي قد قعدن عن الولد و الحيض . و قوله ﴿ غير متبرجات بزينة ﴾ فالتبرج أن يظهرن من محاسنهن ما لا ينبغي لهن أن يظهرنها . و قوله ﴿ و لا على

[1] – التهت صحيفة .

المريض حرج ﴾ معناه : إثم ، و أصله الضيق . و قوله ﴿ أو ما ملكتم مفاتحه ﴾ انقاده[1] و اخراجه ، و قوله ﴿ جميعا أو أشتاتا ﴾ معناه : متفرقين[2]، و قوله ﴿ قد يعلم الله الذين يتسللون منكم لواذا ﴾ معناه : استتارا .

سورة الفرقـــان

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ لا يملكون موتا و لا حياة و لا نشورا ﴾ معناه : إحياء بعد الموت . وقوله ﴿ إن هذا إلا إفك افتراه ﴾ الإفك البهتان ،و افتراه : معناه : اختلقه ، و قوله ﴿ فهي تملي عليه ﴾ معناه : هي تقرأ عليه ﴿ بكرة ﴾ يعني صلوة ﴿ و أصيلا ﴾ يعني صلوة العصر ، و قوله ﴿ دعوا هنالك ثبورا ﴾ معناه : هلكة . و قوله ﴿ و لكن متعتهم و آباءهم ﴾ يعني أخّرهم ، و قوله ﴿ و كانوا قوما بورا ﴾ معناه : هلكي ، و الجمع من الذكر و الأنثى بور ، و قوله ﴿ و قال الذين لا يرجون لقاءنا ﴾ معناه : لا يخافون ، وقوله

[1]- كذا في الأصل .

[2]- و تحته : هذا تفسير للأشتات .

﴿ لو لا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا ﴾ يقولون : اَلا أنزل علينا الملائكة أو نرى ربنا كما قالت بنو إسرائيل لموسى عليه السلام : أرنا الله جهرة ، فقال الله عز و جل[1] : ﴿ يوم يرون الملائكة لا بشرى للمجرمين ﴾ يريد يوم القيامة و يقولون ﴿ حجرا محجورا ﴾ معناه : حراما محرما عليهم أن يدخلوا الجنة ، يريد به المشركين ، و يقال : إن يروا الملائكة إلا و هي تضرب وجوههم و أدبارهم ، و يقال[2] : ان يكون لهم البشرى اليوم ، و قال زيد بن علي عليه السلام : حرام محرم ان يرو الله جهرة . و قوله ﴿ و قدمنا إلى ما عملوا من عمل ﴾ معناه : عمدنا إلى ما لم يتقبل[3] منه ﴿ فجعلناه هباء منثورا ﴾ فالهباء شعاع الشمس الذي يطلع في الكُوة . و قوله ﴿ على الكافرين عسيرا ﴾ معناه : صعبا شديدا ، و قوله ﴿ يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ﴾ معناه : سببا و وُصلة ، و قوله ﴿ لنثبت به فؤادك ﴾ معناه : نشجعك ، و قوله ﴿ أصحاب الرس ﴾ معناه : العدن[4] ، و قوله ﴿ ألم تر

---

[1] – انتهت صحيفة .

[2] – و في نسخة : ويقولون أن لكم البشرى اليوم .

[3] – في نسخة : لا يتقبل .

[4] – في الجلالين : اسم بئر .

إلى ربك كيف مد الظل ﴾ معناه : ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس ، و قوله ﴿ و لو شاء لجعله ساكنا ﴾ معناه : جعل النهار كله ظلا ، و قال : دائما ، و قوله ﴿ ثم جعلنا الشمس عليه دليلا ﴾ معناه : على الظل ، و قوله ﴿ ثم قبضناه إلينا قبضا يسيرا ﴾ معناه : خفيا[1] معناه : ما تقبض الشمس من الظل ، و قوله ﴿ ألم تر ﴾[2] معناه : ألم تعلم ، و قوله ﴿ و هو الذي جعل لكم الليل لباسا و النوم سباتا ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : و اللباس السكن ، و السبات الساكن ، و قال هو الحس الجميل . و قوله ﴿ و جعل النهار نشورا ﴾ معناه : تنشر فيه خلق الله في معايشهم و حوائجهم ، و قوله ﴿ يرسل الرياح بُشرا ﴾ معناه : حيوة ، و قوله ﴿ بين يدي رحمته ﴾ و الرحمة المطر ، و قوله ﴿ فجعله نسبا و صهرا ﴾ فالنسب الرضاع ، و الصهر الختونة[3] ، و قوله ﴿ و كان الكافر على ربه ظهيرا ﴾ معناه : معينا ، و قال هينا ، و قال إنها نزلت في أبي جهل بن هشام . و قوله ﴿ و هو الذي مرج البحرين ﴾ معناه : خلاهما فاختلطا ، و المريج المختلط.

---

[1] – في نسخة : خفيفا .

[2] – في الهامش : أول الآية .

[3] – الختونة مصدر ، ختن الرجل الرجل يختن تزوج إليه و صاهره

و قوله ﴿ و جعل بينهما برزخا و حجرا محجورا ﴾ و البرزخ كل ما بين الشيئين ، و البرزخ المجلس ، و قال : الأجل ، و قال : البرزخ عُرْض الأرض ؛ و الحجر المحجور الحاجز لئلا يختلط الملح[1] بالعذب ، و قوله ﴿ و توكّل على الحي الذي لا يموت ﴾ معناه : على الحي[2] الباقي الذي لا يفني ، و قوله ﴿ و كفى به بذنوب عباده خبيرا ﴾ معناه : عليما ، و قوله ﴿ و اسال به خبيرا ﴾ معناه : من ذا الذي أخبر بشيء كما أخبرك ، و قوله ﴿ تبارك الذي جعل في السماء بروجا ﴾ معناه : قصورا في السماء فيها حرس ؛ و قال : البروج النجوم العظام ، و قوله ﴿ و جعل فيها سراجا ﴾ معناه : شمسا و ضياءً ، و سراجا معناه : نجوما ، و قوله ﴿ و هو الذي جعل اليل و النهار خلفة ﴾ معناه : يجيء الليل بعد النهار و يجيء النهار بعد الليل يخلف هذا هذا و يخلف هذا هذا معناه : إن فاتك عمل النهار[3] فذكرته بالليل فعملته أجزأك إن فاتك[4] عمل الليل[2] فذكرته بالنهار فعملته أجزأك .

[1] – في الهـامش : و في الصحاح ملح الماء يملح ملوحا و ملح ملوحة فهو ماء ملح و لا يقال مالح إلا في لغة ردية .

[2] – التهت صحيفة .

[3] – في نسخة : بالنهار .

[4] – [2] – العمل بالليل .

و قال : ﴿ الخلفة ﴾ هي الأبيض و الأسود ، و قوله ﴿ و عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا ﴾ معناه : بالسكينة و الوقار ، و قال : عماء لا يجهلون و إن جُهل عليهم حلموا ، و قال : أعفّاء أتقياء ، و قال : هونا هو بالسريانية . و قوله ﴿ و إذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما ﴾ معناه : سدادا . و قوله ﴿ و من يفعل ذلك يلقى أثاما ﴾ فالأثام واد في جهنم ، و الأثام الجزاء ، و الأثام العقاب ، وقوله ﴿ فأولئك يبدل الله سيآتهم حسنات ﴾ معناه : يجعل ذلك في الدنيا بالشرك إيمانا و إخلاصا ، و بالسيء[1] من العمل الصالح منه[2] و بالفجور عفافا و احصانا . و قوله ﴿ و الذين لا يشهدون الزور ﴾ معناه : مجالس الغناء ، و قال : أعياد المشركين ، و قال : الزور الشرك ، و قوله ﴿ و إذا مروا باللغو مروا كراما ﴾ معناه : إذا ذكر النكاح عندهم كنوا عنه ، و قال : إذا أوذوا صفحوا . و قوله ﴿ و الذين إذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا عليها صما و عميانا ﴾ معناه : لم يمروا عليها تاركين لها لم يقبلوها ، و قوله ﴿ ربنا هب لنا من أزواجنا و ذرياتنا قرة أعين ﴾ معناه : مطيعين لك يعبدونك

[1] – في الهامش : في نسخة : و بالسهو – ينظر .

[2] – في نسخة : العمل الصالح سنة .

فيحسنون عبادتك و لا يجرّون علينا الجرائر . و قوله ﴿ كان بين ذلك قواما ﴾ معناه : عدلا ، و قوله ﴿ و اجعلنا للمتقين إماما ﴾ معناه : أئمة في الخير يقتدي[1] بنا ، و قال : مثالا ، و قوله ﴿ إن عذابها كان غراما ﴾ معناه : ولوعا و لزوما ، و قوله ﴿ ساءت مستقرا و مقاما ﴾ معناه : قرارا و إقامة ، و قوله ﴿ قل ما يعبأ بكم ربي ﴾ معناه : ما يعذبكم ، و قال : ما يصنع بكم . و قوله ﴿ فسوف يكون لزاما ﴾ يعني متأخرا يلزم كل عامل عمله من خير و شر ، و اللزام القتل ، و قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : كان اللزام يوم بدر قتل سبعين و اسر سبعين ، و قال الإمام عليه السلام : سمعت أبي صلى الله عليه يروي عن أبيه عن جده علي عليه السلام أنه قال : قد مضى خمس اللزام ، و اللزوم[2] البطشة و القمر و الدخان ، و روي عن ابن عباس أنه قال : الدخان لم يمض .

[1] – في نسخة : يقتدون .

[2] – في الدر المنثور : عن ابن مسعود : خمس مضين الدخان و القمر و الروم و البطشة الكبرى و اللزام ، و عن قتادة و مجاهد : اللزام يوم بدر ، و عن ابن مسعود ايضا مضى خمس آيات و بقي خمس آيات ، منها : انشقاق القمر و قد رأيناه ، و مضى الدخان و مضت البطشة الكبرى و مضى اليوم العقيم و مضى اللزام .

سورة الشعراء

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ لعلك باخع نفسك ﴾ معناه : قاتل نفسك و مهلكها ، و قوله ﴿ فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾ مكثت أذلاء ، و قوله ﴿ و لهم عليّ ذنب ﴾ معناه : عندي لهم دين ، يريد من حـ القتيل الذي قتله و كان خبازا لفرعون و اسمه مـ ... و قوله ﴿ أن عبدت بني إسرائيل ﴾ معناه : ...هم عبيدا و قهرتهم ، و قوله ﴿ و نزع يده ﴾ معناه : أخرجها ، و قوله ﴿ فألقى عصاه فإذا هي ثعبان مبين ﴾ فالثعبان الذكر من الحيات ، و المبين الظاهر ، و قوله ﴿ أرجه و أخاه ﴾ معناه : أخره ، و قوله ﴿ إن لنا لأجرا ﴾ معناه : ثوابا و جزاءًا ، و قوله ﴿ تلقف ﴾ معناه : تلهم و تبلع ﴿ ما يأفكون ﴾ معناه : ما يفترون و يسخرون ، و قوله ﴿ إنه لكبيركم الذي علمكم السحر ﴾ أراد به موسى عليه السلام هو علمهم السحر[٢] ، و قوله ﴿ إن هؤلاء لشرذمة قليلون ﴾

[١] – و في المخطوطات . كان طباخا لفرعون و اسمه فليتون – انتهى من سورة القصص .

[٢] – أي على زعمه .

معناه : طوائف و جماعات ، و الشرذمة كل بقية قليلة ، و قال الإمام عليه السلام : كانوا ستمائة ألف و سبعين ألفا ، و قال : إنه كان مع[1] فرعون ألف ألف و مائتا مائة ألف ، و قوله ﴿ و إنا لجميع حاذرون ﴾ معناه : شاكون في السلاح و الكُراع ، و قوله ﴿ فاتبعوهم مسرفين ﴾ معناه : مصْحين ، و قوله ﴿ فانفلق فكان كل فرق[2] كالطود العظيم ﴾ فالطود الجبل ، و قوله ﴿ فازلفنا ثم الآخرين ﴾ معناه : جميعا ، و قوله ﴿ و ازلفت الجنة ﴾ معناه : قربت ، و قوله ﴿ و اجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ معناه : الثناء الحسن ، و قوله ﴿ فكبكبوا فيها ﴾ معناه : جمعوا فيها بعضهم على بعض ، يريد : مشركي قريش ، وقال : دمروا الكل ، قوله ﴿ هم و الغاوون ﴾ معناه : الآلهة ، و قوله ﴿ و ما أضلنا إلا المجرمون ﴾ معناه : الأولون الذين كانوا قبلنا اقتدينا بهم . و قوله ﴿ و لا صديق حميم ﴾ معناه : شفيق ، و قوله ﴿ في الفلك المشحون ﴾ معناه : المملوء الموقِر ، و قوله ﴿ اتبنون بكل ريع آية تعبثون ﴾ معناه : بكل مرتفع من الأرض ، و قال الطريق ، و قوله ﴿ و تتخذون مصانع

---

[1] – في نسخة : كان مع فرعون ألف ألف و مائتا ألف – انتهى .

[2] – انتهت صحيفة .

لعلكم تخلدون ﴾ معناه : بروج الحمام[1] و كل بناء فهو مصنعة ، و قوله ﴿ إن هذا إلا خلق الأولين ﴾ معناه : اختلاق من الأولين ، و قال دأبهم ، و قال دينهم ، و قوله ﴿ طلعها هضيم ﴾ معناه : قد ضم بعضها إلى بعض ، و قال : المذهب[2] من الرطب ، و قوله[3] " الهضيم " البسر النافع[4] إذا عظم عذوقه ، و قوله ﴿ و تنحتون من الجبال بيوتا فارهين ﴾ معناه : فارحين بنحتها ، و قوله ﴿ و لا تمسوها بسوء ﴾ معناه : بعقر ، و قوله ﴿ و تذرون ما خلق لكم ربكم من أزواجكم ﴾ معناه : ما أصلح لكم ، يريد به الفرج ، و قوله ﴿ إني لعملكم من القالين ﴾ معناه : من المبغضين ، و قوله ﴿ كذب أصحاب الأيكة ﴾ معناه : الغيضة ، و قوله ﴿ و لا تبخسوا الناس أشياءهم ﴾ معناه : لا تنقصوهم . و قوله ﴿ و الجبلة الأولين ﴾ معناه : الخلق . و قوله ﴿ فأسقط علينا كسفا من السماء ﴾ معناه : قطعا نشأت لهم سحابة فاستظلوا تحتها فأخذهم الرجفة و أخذهم عذاب يوم الظلة ، و قوله ﴿ و لو نزلناه على بعض الأعجمين ﴾ معناه : على من

---

[1] – و في الجلالين مصانع للماء تحت الأرض

[2] – في نسخة . المذب .

[3] – في نسخة : قال .

[4] -في نسخة : البالغ .

في لسانه عجمة و كل دأبه أعجم ، و قوله ﴿ و اخفض جناحك ﴾ معناه : الِن جنابك و كلامك ، و قوله ﴿ كل افاك أثيم ﴾ معناه : بهتان ، و قوله ﴿ و الشعراء يتبعهم الغاوون ﴾ معناه : عصاة الجن ، و قال : هما الشاعران يتهاجيان فيكون لهذا اتباع و لهذا اتباع فهم الغواة و هم الرواة ، و قوله ﴿ في كل واد يهيمون ﴾ معناه : في كل فن يخورون وهم شعراء المشركين : عبد الله بن الزِّبعري و عبد الله بن خطل و أبو مشافع الأشعري ، و الذين آمنوا منهم : عبد الله بن رواحة و حسان بن ثابت و كعب بن مالك .

سورة النمل

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ سوء العذاب ﴾ معناه : شديد ، و قوله ﴿ و إنك لتلقى القرآن ﴾ معناه : يلقي عليك[1] فتأخذه ، و قوله ﴿ إني آنست نارا ﴾ معناه : أبصرتها ، و قوله ﴿ بشهاب قبس ﴾ معناه : شعلة يقتبس منها ، و قوله ﴿ كأنها جان ﴾ وهي حنش[2] من

[1] – في نسخة : إليك .

[2] – في نسخة : جنس .

الحيات ، و قوله ﴿ و لم يعقب ﴾ معناه : و لم يرجع ، و قال : لم يلتفت . و قوله ﴿ ادخل يدك في جيبك ﴾ قال الإمام عليه السلام : إنما أمر أن يدخلها في جيبه لأنه لم يكن لها كم ، قوله ﴿ علمنا منطق الطير ﴾ قال الإمام أبو الحسين زيد بن علی صلوات الله عليه : إنما أراد التعليم انه علم منطق النملة من الطير ، و قوله ﴿ فهم يوزعون ﴾ معناه : يدفعون و يحبون ، و قوله ﴿ لا يحطمنكم سليمان و جنوده ﴾ معناه : لا يكسرنكم . و قوله ﴿ أوزعني ﴾ معناه : اسددني[1] للشكر ، و قوله ﴿ يخرج الخبء ﴾ معناه : المطر ، و قال الخفايا . و قوله : ﴿ لأعذبنه عذابا شديدا ﴾ معناه : انتف ريشه و القيه في الشمس للنمل ، و قوله ﴿ و ليأتيني بسلطان مبين ﴾ معناه : بحجة و بعذر بين . و قوله ﴿ بنبإ يقين ﴾ معناه : بخبر . قوله ﴿ فانظر ماذا يرجعون ﴾ معناه : ماذا يقولون ، و قوله ﴿ إني ألقي إليّ كتاب كريم ﴾ معناه : حسن ما فيه ، و قال : الكريم المختوم ، و قال الإمام عليه السلام : كان سليمان بن داود عليه السلام كتب إلى بلقيس و كانت بأرض يقال لها " مآرب " على ثلاثة أيام من صنعا

[1] - في نسخة : سددني

و كان أولو مشورتها ثلاثمائة و اثني عشر رجلا ، كل رجل منهم على [1]عشرة آلاف رجل[1] ، و قوله ﴿ و إني مرسلة إليهم بهدية ﴾ معناه : بآنية من ذهب ، و قوله ﴿ أن لا تعلوا عليَّ وأتوني مسلمين ﴾ معناه : لا تكبروا ، و قوله ﴿ فلنأتينهم بجنود لا قبل لهم بها ﴾ معناه : لا طاقة لهم بها ، و قوله ﴿ قال عفريت من الجن ﴾ و هو المبالغ في الشيء ، و قال : هو آصف بن الشيطان بن إبليس ، و الذي عندي من الكتاب هو آصف بن برخيا الحبر ، و قوله ﴿ قبل أن تقوم من مقامك ﴾ معناه[2] : من حين أن تجلس للناس إلى أن يقوم ، و قوله ﴿ قبل أن يرتد إليك طرفك ﴾ قال : زيد بن علي عليه السلام : قال له : انظر فرفع سليمان طرفه فلم يرجع إليه من مكان منتهى طرفه حتى إذا هو بالعرش ، و قال : دعا ربه[3] من[4] نفق في الأرض حتى وضع بين يديه ، و قوله ﴿ نكروا لها عرشها ﴾ معناه : غيّروه ، و العرش السرير ، و قوله ﴿ قيل لها ادخلي

[1] – [1] – في نسخة : الف رجل .

[2] – انتهت صحيفة .

[3] – في الـــدر المنثور : و آيات و منها قال : دعا باسمه الأعظم فدخل السرير فصار له نفق في الأرض حتى يقع بين يدي سليمان ، و في رواية عن ابن عباس قال لم يجر عرش صاحبة سبأ بين الأرض و الســماء ، و بحكــي انشــقت بـــه الأرض فجرى تحت الأرض حتى ظهر بين يدي سليمان .

[4] – فوق هذه الكلمه : في العرش – ظ .

الصرح ﴾ معناه : القصر ، و كان من قوارير ﴿ فلما رأته حسبته لجة ﴾ معناه : ماء و الممرد الطويل ، و قوله ﴿ اطيرنا بك و بمن معك ﴾ معناه : تشأمنا بك و بمن معك ، و قوله ﴿ بل أنتم قوم تفتنون ﴾ معناه : تبلون[1] . و قوله ﴿ قالوا تقاسموا بالله ﴾ معناه : تحالفوا ، و قوله ﴿ فتلك بيوتهم خاوية بما ظلموا ﴾ معناه : خراب ﴿ و ظلموا ﴾ معناه : كفروا . و قوله ﴿ إنهم أناس يتطهرون ﴾ معناه : يتطهرون من أدبار الرجال و النساء ، و قوله ﴿ فأنبتنا به حدائق ذات بهجة ﴾ معناه : جنان ، واحدها حديقة ، و ذات بهجة معناه : ذات حسن ، و يراد بها النخل ، و قوله ﴿ و ما يشعرون ﴾ معناه : متى ، و قوله ﴿ بل ادّارك علمهم ﴾ معناه : اجتمع ، و قوله ﴿ عسى أن يكون ردف لكم ﴾ معناه : جاء بعدكم ، و قال : ردف و أردف بمعنى واحد . و قوله ﴿ يوم نحشر من كل أمة فوجا ﴾ معناه : جماعة ، و قوله ﴿ و وقع القول عليهم بما ظلموا ﴾ معناه : وجب العقاب ، و قال : الغضب ﴿ و بما ظلموا ﴾ معناه : بما كفروا ، و قوله ﴿ و كل أتوه داخرين ﴾ معناه : صاغرين خاضعين ، و قوله

[1] - في نسخة : تبلون

﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ معناه : يقول لا إله إلا الله و له خير منها ﴿ و من (جاء) بالسيئة ﴾ معناه : بالشرك .

سورة القصص

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبى خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ إن فرعون علا في الأرض ﴾ معناه : عظم و تكبر . و قوله ﴿ و جعل أهلها شيعا ﴾ معناه : فرقا ، و قوله ﴿ و أصبح فؤاد أم موسى فارغا ﴾ قال زيد بن علي عليه السلام : كان فارغا من كل شيء إلا من ذكر موسى ، و قوله ﴿ و إن كادت لتبدي به ﴾ لتقول يا موسى ، و قال معنى فارغا أي فازعا ، و قوله ﴿ و قالت لأخته قصيه ﴾ معناه : ابتغي اثرة ، و قوله ﴿ فبصرت به عن جنب ﴾[1] معناه : عن بعد ، و قوله ﴿ على حين غفلة من أهلها ﴾ قال الإمام عليه السلام : كان نصف بالنهار و هم غافلون أي قائلون ، و قوله ﴿ فوكزه موسى ﴾ معناه : دفعه في صدره ﴿ فقضى عليه ﴾

---

[1] – انتهت صحيفة .

بمعنى " قتله " و قوله ﴿ فلا تكونن ظهيرا للمجرمين ﴾ معناه : معينا لهم ، و قوله ﴿ فأصبح في المدينة خائفا يترقب ﴾ معناه : ينتظر ، و قال : يلتفت[1] ، و قال : كان خائفا ليس معه زاد ، و قوله ﴿ فإذا الذي استنصره بالأمس يستصرخه ﴾ معناه : يستغيث به ، و قوله ﴿ إن الملأ يأتمرون بك ﴾ معناه : يتشاورون فيك ، و قوله ﴿ فلما توجه تلقاء مدين ﴾ معناه : نحو مدين ﴿ وجد عليه أمة من الناس يسقون ﴾ معناه : جماعة ، و قوله ﴿ وجد من دونهم امرأتين تذودان ﴾ معناه : تمنعان ، قال عليه السلام : انتهى موسى إلى مدين و عليه أمة من الناس يسقون و امرأتان جالستان و تذودان أي تسوق ، و قوله ﴿ ما خطبكما ﴾ ما أمركما و ما حالكما ، و قوله ﴿ حتى يصدر الرعاء ﴾ معناه : حتى يسقوا مواشيهم و ينصرفوا عن البئر ، و قوله ﴿ و أبونا شيخ كبير ﴾ قال الإمام عليه السلام : كان الذي استأجر موسى بيرون[2] بن شعيب النبي عليه السلام . و قوله ﴿ فتولى إلى الظل . و قال رب إني لما أنزلت إليّ من خير فقير ﴾ قال الإمام عليه السلام : كان موسى حين ورد الماء حين ورده لترى

[1] – في نسخة : يتلفت .

[2] – في الهامش : يصحح لفظ هذا .

خُضرَة البقل من بطنه من الهزال و ما سأل يومئذ إلا أكلة من طعام ، و قوله ﴿ فجاءته احداهما تمشي على استحياء ﴾ معناه : واضعة يدها على وجهها ، و قوله ﴿ إن أبي يدعوك ليجزيك أجر ما سقيت لنا ﴾ معناه : ثواب ما سقيت لنا . و قوله ﴿ فلا عدوان على ﴾ معناه : تعدى على ، و قوله ﴿ أو جذوة من النار ﴾ معناه : قطعة منها ، و قوله ﴿ من شاطئ الوادي ﴾ معناه : من جانبه ، و قوله ﴿ واضمم إليك جناحك ﴾ معناه : يدك ، و قوله ﴿ فأرسله معي ردءاً ﴾ معناه : معينا ، و قوله ﴿ إن هذا إلا سحر مفترى ﴾ معناه : مفتعل ، و قوله ﴿ عاقبة الدار ﴾ معناه : اخرها ، و قوله ﴿ سنشد عضدك بأخيك ﴾ معناه : سنقويك به و نعينك[1] عليه ، و قوله ﴿ و يوم القيامة هم من المقبوحين ﴾ معناه : من الهالكين ، و قوله ﴿ اتبعناهم ﴾ معناه : ألزمناهم ، و قوله ﴿ و لكنا أنشأنا قرونا ﴾ معناه : خلقناهم ، و قرونا أي أمما ، و قوله ﴿ و ما كنت ثاويا في أهل مدين ﴾ معناه : مقيما . و قوله ﴿ بما قدمت أيديهم ﴾ معناه : بما كسبت أيديهم ، و قوله ﴿ قالوا ساحران تظاهرا ﴾

[1] - انتهت صحيفة

معناه : تعاونا ، و سحران يعني التوراة و الإنجيل ، و من قرأ ساحران فإنه أراد بهما موسى و هارون عليهما السلام ، و قوله ﴿ و لقد وصلنا لهم القول ﴾ معناه : اتممناه لهم ، قال : بيناه لهم ، و قال : وصلنا بمعنى فصلنا ، و قوله ﴿ و إذا تتلى عليهم آياتنا ﴾ معناه : تقرأ عليهم ، و قوله ﴿ و يدرؤن بالحسنة السيئة ﴾ معناه : يدفعون بها ، و قوله ﴿ و إذا سمعوا اللغو أعرضوا عنه ﴾ معناه : سمعوا فحشا ، و قوله ﴿ و ما كان ربك مهلك القرى حتى يبعث في أمها رسولا ﴾ و أم القرى مكة و أم كل شيء اصله ، و قوله ﴿ و يوم يناديهم ﴾ معناه : يقول لهم ، و قوله ﴿ فعميت عليهم الأنباء ﴾ معناه : خفيت عليهم الأخبار ، و قال : الحجج ، و قوله ﴿ تكن صدورهم ﴾ معناه : تخفي ، و قوله ﴿ إن جعل الله عليكم اليل سرمدا ﴾ معناه : دائما لا نهار فيه . و قوله ﴿ إن قارون كان من قوم[1] موسى ﴾ قال الإمام عليه السلام : كان ابن عمه[2] فبغي عليهم أي زاد عليهم في الثياب شبرا ، و قوله ﴿ ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة ﴾ معناه : تنهض ، و العصبة الجماعة ، و قال أربعون

---

[1] – في الجلالين : ابن عمه و ابن خالته و امن به .

[2] – في نسخة : رحمه .

رجلا ، و قال : إن مفاتيح كنوزه من جلود كل مفتاح مقدار أربع أصابع ، كل مفتاح منها على خزانة فكانت تحمل على ستين بغلا محجلا ، و قوله ﴿ و لا يلقاها إلا الصابرون ﴾ معناه : لا يوفق لها ، و قوله ﴿ فما كان له من فئة ﴾ معناه : أعوان ، و قوله ﴿ ويكأن الله ﴾ معناه : ألا تعلم أن الله يبسط الرزق لمن يشاء ، و قوله ﴿ فرض عليك القرآن لرادّك إلى معاد ﴾ معناه : الموت ، و قال : إلى مولدك بمكة ، و قال : إلى الجنة . و قوله ﴿ كل شيء هالك إلا وجهه ﴾ معناه : إلا هو ، و قال[١] : ما أريد به من[٢] الأعمال الصالحة .

١ – في نسخة : و يقال .

٢ – في نسخه : وجهة .

سورة العنكبوت

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن زيد ابن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و هم لا يفتنون ﴾ معناه : لا يبتلون ، و قوله ﴿و لقد فتنا ﴾ معناه : بلونا ، و قوله ﴿ فيعلمن الله الذين صدقوا ﴾ معناه : فليميزن لأن الله قد علم الأشياء كلها قبل أوان كونها ، و قوله ﴿ اتبعوا سبيلنا ﴾ معناه : ديننا ، و قوله ﴿ و لتحملن أثقالهم ﴾ معناه : أوزارهم ، و قوله ﴿ فأخذهم الطوفان ﴾ معناه : الموت الفاش[1] . و قوله ﴿ و يعبدون من دون الله أوثانا ﴾ معناه : أصناما من حجارة ، واحدها وثن ، و قوله ﴿و تخلقون إفكا ﴾ معناه : تختلقون ، و قوله ﴿ و إليه تقلبون ﴾ معناه : ترجعون ، و قوله ﴿ إني مهاجر ﴾ معناه : خارج من دار قومي ، و قوله ﴿ و ارجوا اليوم الآخر ﴾ معناه : اخشوا يوم القيامة ، و قوله ﴿ و منهم من أرسلنا عليه حاصبا ﴾ معناه : ريحا عاصفا و حصبا ، و قوله ﴿ و تأتون في ناديكم المنكر ﴾ فالنادي و النديّ مجلس القوم و متحدثهم ، و المنكر خذف الناس و السحرية

[1] - الفاشي - ط .

بهم ، و قال : إنهم يجامعون الرجال في مجالسهم ، وقوله ﴿ اذًا لارتاب المبطلون ﴾ معناه : يشكّ الكذوب ، و قوله ﴿ و كأين من دابة لا تحمل رزقها ﴾ معناه : و كأين[1] من دابة لا تدخر رزقها لغد ﴿ الله يرزقها ﴾ بفضله و رحمته ، و قوله ﴿ و إن الدار الآخرة لهي الحيوان ﴾ معناه : الحياة و البقاء .

سورة الروم

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ في بضع سنين ﴾ و البضع ما بين الثلاثة إلى التسعة ، و قال : هو ما بين ثلاثة و خمسة ، و قوله ﴿ يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا ﴾ معناه : معاشهم و مصالحهم و متى يغرسون[2]، و قوله ﴿ و أثاروا الأرض ﴾ معناه : استخرجوها ، و قوله ﴿ يبلس المجرمون ﴾ معناه : يندمون ، و قوله ﴿ في روضة يحبرون ﴾ و الروضة موضع فيه ماء و نبات ؛ و يحبرون معناه : يسرون ، و قوله[3] ﴿ فسبحان الله

[1] – في نسخة : كم .
[2] – في نسخة : يعرشون .
[3] – أول صحيفة .

حين تمسون و حين تصبحون و له الحمد في السموات و الأرض و عشيا و حين تظهرون ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : التسبيح في هذه الآية الصلوات الخمس ، فحين تمسون صلاة المغرب و صلاة العشاء الآخرة ، و حين تصبحون صلاة الفجر ، و عشيا صلاة العصر ، و حين تظهرون صلاة الظهر ، و قوله ﴿ يخرج الحي من الميت و يخرج الميت من الحي ﴾ معناه : يخرج المؤمن من الكافر و يخرج الكافر من المؤمن ، و قال : يخرج الرجل و هو حي من النطفة الميتة ، و النخلة من النواة ، و النواة من النخلة ، و الحبة من السنبلة و السنبلة من الحبة ، و الدجاجة من البيضة و البيضة من الدجاجة . و قوله ﴿ كل له قانتون ﴾ معناه : مطيعون ، و قوله ﴿ و هو أهون عليه ﴾ معناه : ذلك هين عليه ، و قال : و هو أهون عليه معناه : عندكم لأن الاعادة عندكم أهون من الابتداء ، و قوله ﴿ فطرة الله[1] التي فطر الناس عليها ﴾ معناه : خلقة[2] الله التي خلق الناس عليها ، و قال : الإسلام ، و قوله ﴿ لا تبديل لخلق الله ﴾ معناه : لدين الله ، و يقال : لا احصا ، و قوله ﴿ منيبين إليه ﴾ معناه : تائبين إليه

[1]– في الهامش : مقدم من تأخير ، و الأصل : لأن الاعادة أهون عندكم – تأمل .
[2]– في نسخة : خلقته .

راجعين عن ذنوبهم . و قوله ﴿ كل حزب بما لديهم فرحون ﴾ ، معناه : جماعة و فريق . و قوله ﴿ ظهر الفساد في (البر و) البحر بما كسبت أيدي الناس ﴾ معناه : في البر ابن آدم الذي قتل أخاه ، و في البحر الغني الذي كان يأخذ كل سفينته غصبا ، و قال البحر كل قرية عامرة ، و كانت العرب تسمى الأمصار بحرا ، و قوله ﴿ يومئذ يصّدّعون ﴾ معناه : يتفرقون ، و قوله ﴿ لعلهم يرجعون ﴾ معناه : ليتوبون[1] ، و قوله ﴿ فلأنفسهم يمهدون ﴾ معناه : يعملون ، و قوله ﴿ و من آياته أن يرسل الرياح مبشرات ﴾ أي بالغيث ، و قوله ﴿ فتثير سحابا ﴾ معناه : تهيجه ، و قوله ﴿ فترى الودق ﴾ معناه : المطر ﴿ يخرج من خلاله ﴾ معناه : من وسطه . و قوله ﴿ الله الذي خلقكم من ضُعف ﴾ معناه : صغارا أطفالا ، و الضَّعف يجيء بعد الكبر بفتح الضاد .

[1]- في نسخة : يتوبون .

سورة لقمان

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا[1] عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد ابن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و من الناس من يشتري لهو الحديث ﴾ معناه : الغناء و المغنيات ، و قوله تعالى ﴿ أن تميد بكم ﴾ معناه : تحرك بكم يمينا أو شمالا[2] و قوله تعالى ﴿ و بث فيها من كل دابة ﴾ معناه : فرق فيها ، و قوله تعالى ﴿ و لقد آتينا لقمان الحكمة ﴾ معناه : الفقه و الإصابة في القول ، و قوله تعالى ﴿ يأت بها الله ﴾ يعني يجاري بها الله ، و قوله تعالى ﴿ إن الله لطيف خبير ﴾ بمكانها ، و قوله تعالى ﴿ حملته أمه وهنا ﴾ معناه : ضُعفا ، و قوله تعالى ﴿ و اتبع سبيل من أناب إلي ﴾ معناه : طريق من رجع إلي ، و قوله تعالى ﴿ إن تك مثقال حبة من خردل ﴾ معناه : زِنَةَ حبةٍ . و قوله تعالى ﴿ و لا تصاعر[3] خدك للناس ﴾ معناه : تعرض عنهم تكبرا ، و قال : هو التشدّق . و قوله تعالى ﴿ و لا تمش في الأرض مرحا ﴾

[1] - أول صحيفة

[2] - ى سحة . و شمالا .

[3] - كذا في الاصل . و في القرآن و لا تصعر

يعني بطرا و كبرا ، و قوله تعالى ﴿ و اقصد في مشيك ﴾ معناه : تواضع فيه . و قوله تعالى ﴿ إن أنكر الأصوات لصوت الحمير ﴾ معناه : أقبحها ، و يقال : أشد الأصوات ، و قوله تعالى ﴿ و أسبغ عليكم نعمه ظاهرة و باطنة ﴾ معناه : قول لا إله إلا الله ظاهرة باللسان باطنة بالقلب[1] ، و قوله تعالى ﴿ و إذا غشيهم موج كالظلل ﴾ معناه : سحائب سود كثيرة الماء ، و قوله تعالى ﴿ كل جبار ﴾ معناه : غدّار ، و قوله تعالى ﴿ ما نفدت كلمات الله ﴾ معناه : أمر الله ، قال الإمام زيد بن علي[2] عليهما السلام : يقول : لو كان البحر و سبعة أبحر فيها مداد لأملأ الله تعالى عليهم من خلقه حتى تفنى الأقلام و تيبس البحور ، و قوله تعالى ﴿ لا يجزى والد عن ولده و لا مولود هو جاز عن والده شيئا ﴾ يغني ، و قوله تعالى ﴿ ولا يغرنكم بالله الغرور ﴾ معناه : الشيطان .

[1] – في نسخة : في القلب .

[2] - أول صحيفة .

سورة السجدة

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ أم يقولون افتراه ﴾ معناه : أم يقولون اختلقه من قِبَل نفسه ، و قوله تعالى ﴿ ثم يعرج إليه في يوم كان مقداره ألف سنة مما تعدون ﴾ معناه : تعرج الملائكة إلى السماء في يوم من أيام الدنيا و هو مسيرة ألف سنة ، و قال[1]:الستة الأيام التي خلق الله فيها السماوات و الأرض ، و قوله تعالى ﴿ ثم جعل نسله من سلالة من ماء مهين ﴾ السلالة صفوة الماء ، و قال مما خرج هراقته ، و مهين : ضعيف رقيق ، و قوله تعالى ﴿ الذي أحسن كل شيء خلقه ﴾ أحسن : معناه : أتقن ، و قوله تعالى ﴿ تتجافى جنوبهم عن المضاجع ﴾ معناه : تتنحّى و ترتفع ، و قوله تعالى ﴿ و لنذيقنهم من العذاب الأدنى دون العذاب الأكبر ﴾ قال عليه السلام : العذاب الأدنى هو عذاب القبر ، و قال : هو سنون أُخِذوا بها ، و قال هو يوم بدر ، و قال : مصائب يصابون بها في الدنيا ، و قال هي الحدود التي تقام عليهم في الدنيا . و قوله

١- في نسخة : من .

تعالى ﴿ و لعلهم[1] يرجعون ﴾ معناه : يتوبون ، و قوله تعالى ﴿ و جعلنا منهم أئمة يهدون بأمرنا ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام : لا تزال الأئمة منا أهل البيت يدعون إلى كتاب الله و سنة رسوله صلى الله عليه و على آله و سلم حتى يتقارب و قت الآخرة . و قوله تعالى ﴿ أو لم يهد لهم ﴾ يعني يَبِين[2] لهم ، و قوله تعالى ﴿ إلى الأرض الجرز ﴾ معناه : البلقع ، و معناه : الأرض الغليظة اليابسة التي لم يصبها مطر ، و قال : هي الأرض التي ليس فيها نبات ، و قال : هي أرض اليمن . و قوله تعالى ﴿ يوم الفتح ﴾ معناه : يوم القضاء .

سورة الأحزاب

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد ابن علي عليهما السلام و على آبائهما في قوله تعالى ﴿ و إذ زاغت الأبصار ﴾ معناه : حارت[3] ﴿ و زلزلوا ﴾ معناه : ابتلوا ، و قوله تعالى ﴿ يا أهل

---

[1]- أول صحيفة .

[2]- في الهامش : ط - يبين .

[3]- ظ . مالت ، و في الجلالين : مالت عن كل شيء إلى عدوها من كل جانب

يثرب ﴾ يثرب أرض المدينة و مدينة النبي صلى الله عليه و آله و سلم في ناحية من يثرب ، و قوله تعالى ﴿ لا مقام لكم ﴾ معناه : لا مكان لكم تقيمون فيه ، و قوله تعالى ﴿ و لو دخلت عليهم من أقطارها ﴾ أي من جوانبها و نواحيها ، واحدها قُطر ، و قوله تعالى ﴿ ثم سئلوا الفتنة لآتوها ﴾ الفتنة هي الكفر ، و لآتوها : اعطوها ، و قوله تعالى ﴿ إذا ذهب الخوف سلقوكم بألسنة حداد ﴾ معناه : بالغوا في عيبكم و لأئمتكم . و قوله تعالى ﴿ فمنهم من[1] قضى نحبه ﴾ معناه : نذره ، و النحب : الموت ، و النحب : الخطر العظيم ، و قوله تعالى ﴿ الذين ظاهروهم ﴾ معناه : أعانوهم ، و قوله تعالى ﴿ من صياصيهم ﴾ معناه : من حصونهم ، و قوله تعالى ﴿ نؤتها أجرها مرتين ﴾ معناه : نعطها ثوابها . و قوله تعالى ﴿ و قرن في بيوتكن ﴾ يعني الزمن بيوتكن . و قوله تعالى ﴿ و لا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى ﴾ التبرج إظهار الزينة و المحاسن و إبرازها ، و الجاهلية الأولى : ما بين إدريس و نوح عليهما السلام ، و قوله تعالى ﴿ فلما قضى زيد منها وطرا ﴾ الوطر الحاجة و الارب ، و زيد هو زيد بن

[1]- أول صحيفة .

حارثة الكلبي رضي الله عنه مولى النبي صلى الله عليه و آله و سلم . و قوله تعالى ﴿ ما كان على النبي من حرج ﴾ معناه : من ضيق و إثم . و قوله تعالى ﴿ و سبحوه بكرة و عشيا ﴾ معناه : صلوا له ، و البكرة صلاة الفجر ، و الأصيل صلاة العصر . و قوله تعالى ﴿ هو الذي يصلي عليكم و ملائكته ﴾ معناه : هو الذي يرحمكم و تدعو لكم ملائكته ، و قال : معنى " يصلي عليكم " يُبارك عليكم . و قوله تعالى ﴿ ترجي من تشاء منهن ﴾ يعني تؤخر ﴿ و تؤوي إليك من تشاء ﴾ معناه : تضم . و قوله تعالى ﴿ رقيبا ﴾ معناه : حفيظا . و قوله تعالى ﴿ غير ناظرين إناه ﴾ معناه : إدراكه و بلوغه ، و قوله تعالى ﴿ لنغرينك بهم ﴾ معناه : لنسلطك عليهم ، و قوله تعالى ﴿ قولا سديدا ﴾ معناه : قاصدا و هو قول لا إله إلا الله[1] .

[1]- أول صحيفة .

سورة سبــا

أخبرنا أبو جعفر قال[١] حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ يعلم ما يلج في الأرض ﴾ معناه : ما يدخل و يغيب فيها ، و قوله تعالى ﴿ لا يعزب عنه ﴾ معناه : لا يغيب عنه ، و قوله تعالى ﴿ و الذين سعوا في آياتنا معاجزين ﴾ معناه : مسابقين ، و قوله تعالى ﴿ أوِّبي ﴾ معناه : بيِّتي في أهله ، و قال : أوِّبي معناه : سبِّحي . و قوله تعالى ﴿ أن اعمل سابغات ﴾ معناه : دروع واسعة طويلة . و قوله تعالى ﴿ و قدر في السرد ﴾ معناه : مسامير الدروع معناه : لا تغلظ فتدق المسامير[٢] و لا تدق[٣] فيسلس و لكن اجعله قدرا . و قوله تعالى ﴿ و أسلنا له عين القطر ﴾ معناه : أجريناه ، و القطر النحاس ، و قوله تعالى ﴿ يعملون له ما يشاء من محاريب و تماثيل و جفان كالجواب و قدور راسيات ﴾ و المحاريب مقاديم المساجد و المجالس ، واحدها محراب ؛ و التماثيل الصور ، و الجفان القصاع الكبار واحدها

[١] – هنا سقط من الأصل : حدثنا علي بن أحمد .

[٢] – في الدر المنثور عن ابن عباس قال : لا تدق المسامير و توسع الحلق فتسلسل و لا تغلظ المسامير و تضيق الحلق فتنقصم و اجعله قدرا و نحوه عن مجاهد .

[٣] – قوله : يصحح هذا .

جفنة ؛ و الجوابي : الحياض[1]، واحدها جابية ﴿ و قدور الراسيات ﴾ معناه : تانيات عظام ، و قوله تعالى ﴿ تأكل منسأته ﴾ معناه : عصاه ، و قوله تعالى ﴿ سيل العرم ﴾ معناه : المسناة - بلسان اليمن ، واحدها عَرِمَة ، و قوله تعالى ﴿ أكل و خمط ﴾ فالخمط كل شجر ذي شوك ، و الأُكُل الجناد ، و قال الثريد[2] ، و قال[3] هو الأراك ، و الأثل شجرة ، و قوله ﴿ و جعلنا بينهم و بين القرى التي باركنا فيها قرًى ظاهرة ﴾ معناه : متصلة ينظر بعضها إلى بعض ما بين اليمن و الشام . و قوله ﴿ ذلك جزيناهم بما كفروا و هل يجازي إلا الكفور ﴾ معناه : من حوسب من الكفار عُذب ، و قوله ﴿ و جعلنا هم أحاديث ﴾ معناه : عِبَرا ﴿ و مزقناهم كل ممزق ﴾ معناه : فمزقناهم و بددناهم كل مفرق مبدّد ، و قوله تعالى ﴿ إلا لنعلم ﴾ معناه : لنميز و نظهر ، و قوله تعالى ﴿ و ما له منهم [من] ظهير ﴾ معناه : من معين . و قوله تعالى ﴿ حتى إذا فزع عن قلوبهم ﴾ معناه : ذهب عن قلوبهم و نفس عنها ، و فزع عنها ، معناه : خُلي عنها ، و قوله

---

[1]- قوله : ظ - القصاع الكبار واحدها جفنة و الجوابي .

[2]- قوله : كذا فينظر ، و في الجلالين : أكل بمعنى مأكول .

[3]- أول صحيفة .

﴿ و إنا أو إياكم لعلى هدى أو في ضلال مبين ﴾ معناه : أنتم في ضلال و نحن على هدى ، و قوله تعالى ﴿ بل مكر اليل و النهار ﴾ معناه : فهما ، و قال : بل مكرهم بالليل و النهار . و قوله تعالى ﴿ و يجعل له أندادا ﴾ معناه : أشباها و أمثالا ، و قوله تعالى ﴿ إلا قال مترفوها ﴾ معناه : متكبروها من الكفار . و قوله ﴿ يبسط الرزق لمن يشاء ﴾ معناه : يوسع عليه و يكثر . قوله ﴿ و يقدر ﴾ معناه : و يقتر مى قوله ﴿ و من قدر عليه رزقه ﴾ ، و قوله تعالى ﴿ بالتي تقربكم عندنا زلفى ﴾ معناه : قُربا . و قوله ﴿ و ما بلغوا معشار ما آتيناهم ﴾ معناه : عشر ما أعطيناهم ، و قوله تعالى ﴿ فكيف كان نكير ﴾ معناه : تغييري و عقوبتي . و قوله تعالى ﴿ قل إنما أعظكم بواحدة ﴾ معناه : بقول لا إله إلا الله ، و قوله ﴿ مثنى و فرادى ﴾ معناه : اثنين اثنين ، و فرادى معناه : واحد واحد . و قوله تعالى ﴿ قل إن ربي يقذف بالحق ﴾ معناه : يأتي بالحق ، و قوله تعالى ﴿ فلا فوت ﴾ معناه : فلا هرب ، و قوله تعالى ﴿ و أنى لهم التناوش ﴾ و هو التناول ، قال الإمام زيد ابن علي عليهما السلام سألوا الردّ حين لا ردّ . و قوله

تعالى ﴿ كما فعِل بأشياعهم من قبل ﴾ معناه : بأعوانهم و أصحابهم ، و قال بالأمم الذين كانوا على مناهجهم و مذاهبهم[١] .

سورة الملائكة

حدثنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب[٢] عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ الحمد لله فاطر السموات و الأرض ﴾ معناه : مبتدئ خلقهما ، و قوله تعالى ﴿ يزيد في الخلق ما يشاء ﴾ معناه : يزيد في الأجنحة ، و قال في حسن الصوت[٣]، و قوله تعالى ﴿ و لا يغرنكم بالله الغَرور ﴾ معناه : أن تعمل بالمعصية[٤] و تتمنى المغفرة ، و قوله تعالى ﴿ و مكر اولئك هو يبور ﴾ معناه : كسبهم ، هو يبور معناه : يهلك و يذهب باطلا و قوله تعالى ﴿ و ما يستوي البحران هذا عذب فرات ﴾ معناه : أعذب العذب ﴿ و هذا ملح أجاج ﴾

[١]- في نسخة : مذهبهم .

[٢] - كذا وقع في الأصل بسقطة " عن أبي خالد " سيأتي البحث عن مثل هذه السقطة في نهاية الكتاب - إن شاء الله .

[٣]- في نسخة : الصور .

[٤]- في نسخة : المعصية .

معناه : أملح الملوحة ، و قوله ﴿ و ترى الفلك فيه مواخر ﴾ معناه : جواري تجري تشق الماء ، و قوله ﴿ ما يملكون من قطمير ﴾ معناه : القشر الذي يكون على ظهر النواة ، و قال : إنها الفُوفة[1] . و قوله تعالى ﴿ و يوم القيمة يكفرون بشرككم ﴾ معناه : يتبرأون منكم ، و قوله تعالى ﴿ و ما يستوي الأعمى ﴾ معناه : الكافر ﴿ و البصير ﴾ معناه : المؤمن ، و الظلمات الكفر ، و النور الإيمان ، و الأحياء المؤمنون ، و الأموات الكفار . و قوله تعالى ﴿ و لا الظل و لا الحرور ﴾ فالحرور النهار ، و قال : الحرور بالليل و السموم بالنهار و هما شدة الحر و وَهْجه ، و قال : الظل الجنة ، و الحرور النار ، و قوله تعالى ﴿ ثم أخذت الذين كفروا ﴾ معناه : عاقبتهم . و قوله تعالى ﴿ جدد بيض ﴾ معناه : طرائق بيض ، و قوله تعالى ﴿ غرابيب سود ﴾ معناه : جبال سود ، و الغرابيب هي السود ، و يقال : أسود غِربيب . و قوله تعالى ﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾ فيخشى يخاف و يخشا يعلم ، و قوله تعالى ﴿ الحمد لله الذي أذهب عنا الحزن ﴾ معناه : خوف النار ، و قال : هَمُّ الدنيا ، و قوله تعالى

[1]- الفوفة - بماءين القشرة التي تكون على الحبة .

﴿ و هم يصطرخون فيها ﴾ معناه : يصيحون . و قوله تعالى ﴿ أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ﴾ معناه : ستين سنة ، و قال : أربعين سنة ﴿ و جاءكم النذير ﴾ معناه : الشيب ، و قوله تعالى ﴿ فهل ينظرون إلا سنة الأولين ﴾ معناه : الآداب الأولين و صنعتهم[1] . و قوله تعالى ﴿ و ما كان الله ليعجزه من شيء ﴾ يفوته و يسبقه ، و قوله تعالى ﴿ و لو يؤاخذ الله الناس ﴾ معناه : يعاقبهم و يكافيهم .

سورة يــس

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ يس ۞ و القرآن الحكيم ﴾ قال محمد ابن الحنفية : يس يا محمد ، و قال الإمام زيد صلوات الله عليه : يس يا إنسان ، و قوله تعالى ﴿ إلى الأذقان فهم مقمحون ﴾[2] فالأذقان مجامع اللحا ، و الواحد ذقن ، و ذقن الإنسان مجامع لحييه ، و المقمح الرافع رأسه ، و كذلك المُقنِع ، و قوله تعالى

[1]- في نسخة : سنتهم .

[2]- أول صحيفة .

﴿ و نكتب ما قدموا وآثارهم ﴾ معناه : ما سنوا من السنن ، و قوله تعالى ﴿ و كل شيء أحصيناه في إمام مبين ﴾ معناه : علمناه و حفظناه ، و الإمام الكتاب ، و قوله تعالى ﴿ و اضرب لهم مثلا أصحاب القرية ﴾ معناه : انطاكية ، و قوله تعالى ﴿ فعززنا بثالث ﴾ معناه : قوينا ، و قوله تعالى ﴿ إنا تطيرنا بكم ﴾ معناه : تشاءمنا بكم ، و قوله تعالى ﴿ طائركم معكم ﴾ معناه : حظكم من الخير و الشر ، و قال : طائر الرجل عمله ، و قال : كتابه . و قوله تعالى ﴿ و الشمس تجري لمستقر لها ﴾ فمستقرها تحت العرش ، و قوله تعالى ﴿ حتى عاد كالعرجون القديم ﴾ فعاد معناه : صار ، و العُرجون الذكر من النخل ، و يقال : عذق النخلة ، و قوله تعالى ﴿ لا الشمس ينبغي لها أن تدرك القمر ﴾ معناه : يعلو ضوء هذا على ضوء هذا ، و قوله تعالى ﴿ و كل في فلك يسبحون ﴾ معناه : يجرون ، و الفلك القُطب الذي يدور عليه السماء ، و قال : الفلك السماء ، و قوله تعالى ﴿ و خلقنا لهم من مثله ما يركبون ﴾ معناه : السفن ، و قال : الإبل . و قوله تعالى ﴿ و إن نشأ نغرقهم فلا صريخ لهم ﴾ معناه :

لا مستغيث[1] لهم . و قوله تعالى ﴿ فاذا هم من الأجداث إلى ربهم ينسلون ﴾ معناه : من القبور ، واحدها جدث ، و ينسلون معناه : يُسرعون . و قوله تعالى ﴿ من بعثنا من مرقدنا ﴾ معناه : من أهبَّنا من مرقدنا معناه : من منامنا ، و قوله تعالى ﴿ لدينا محضرون ﴾ معناه : عندنا مشهدون[2] ، و قوله تعالى ﴿ في شغل فاكهون ﴾ معناه : افتضاض العذارى ، و قال : معجبون ، و قوله تعالى ﴿ في شغل ﴾ عما يلقى أهل النار ، و قوله تعالى ﴿ في ظلال على الأرائك متكئون ﴾ فالظل القِبَاب ، واحدها ظُلة ، و الأرائك السرر في الحجال ، واحدها أريكة ، و قوله تعالى ﴿ و لهم ما يدّعون ﴾ معناه : ما يتمنون[3] . و قوله تعالى ﴿ و امتازوا اليوم ﴾ معناه : تميزوا . و قوله تعالى ﴿ و لقد أضل منكم جبلا كثيرا ﴾ معناه : خلقا كثيرا ، و قوله تعالى ﴿ و لو نشاء لمسخناهم على مكانتهم ﴾ فالمكان و المكانة واحد ، و قوله ﴿ مسخناهم ﴾

[1]- في الهامش : قال في الفتوحات : كما يطلق الصريخ على المغيث و يطلق على الصارخ ، و هذا المستغيث فهو من الأضداد – كما صرح به أهل اللغة .

[2]- في الأصل : مشهدن .

[3]- في الهامش عبارة الجلالين : ضابطون ، و في الفتوحات : مالكون أي ملكا شرعيا بحيث يتصرفون فيها بسائر التصرفات .

معناه : اقعدناهم . و [1]﴿ طمسنا ﴾[2] معناه : تركناهم عميا يترددون . و قوله تعالى ﴿ فهم لها مالكون ﴾ معناه : مطيقون[3] ، و قوله تعالى ﴿ فمنها ركوبهم ﴾ معناه : ما ركبوا ، و قوله تعالى ﴿ و هي رميم ﴾ معناه : رُفات ، و قوله تعالى ﴿ ملكوت كل شيء ﴾ معناه : ملكه .

سورة الصافات

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ و الصافات صفا ﴾ أي الملائكة ﴿ و الزاجرات زجرا ﴾ أي الملائكة ﴿ و التاليات ذكرا ﴾ أي الملائكة ، و التالي القارئ . و قوله تعالى ﴿ و حفظا من كل شيطان مارد ﴾ معناه : متمردعات ، و قوله تعالى ﴿ لا يسّمعون ﴾ معناه : يستمعون ، لا يتسمعون و لا يسمعون . و قوله تعالى ﴿ و يقذفون من كل جانب دحورا ﴾ أي ابعادا ، و قوله تعالى ﴿ و لهم عذاب واصب ﴾ معناه : دائم ،

---

[1]– و في الدر المنثور : عن الحسن " لو نشاء لجعلناهم كسحا لا يقومون .

[2]– في الهامش : مقدم مؤخر .

[3]– أول صحيفة .

و قوله تعالى ﴿ إلا من خطف الخطفة ﴾ معناه : استلب ، ﴿ فأتبعه شهاب ثاقب ﴾ معناه : مضي بيّن ، و قوله تعالى ﴿ فاستفتهم ﴾ معناه : فسلهم ، و قوله ﴿ من طين لازب ﴾ معناه : لازم لازق ، و اللازب من الطين اللزج[1] ، و يقال : الجيد ، و قوله تعالى ﴿ بل عجبت ﴾ معناه : استعظمت ، و قوله تعالى ﴿ و أنتم داخرون ﴾ معناه : صاغرون أي أذلاّء . و قوله تعالى ﴿ هذا يوم الدين ﴾ معناه : يوم الجزاء ، و قوله تعالى ﴿ هذا يوم الفصل ﴾ معناه : يوم قطع القضاء . و قوله تعالى ﴿ احشروا الذين ظلموا و أزواجهم ﴾ معناه : و أمثالهم و أشباههم و ضربائهم[2] ، و قوله تعالى ﴿ فاهدوهم ﴾ معناه : دلوهم ، و قوله تعالى ﴿ بل هم اليوم مستسلمون[3] ﴾ معناه : يعطون بأيديهم ، و قوله تعالى ﴿ بكأس من معين ﴾ فالكأس الإناء بما فيها من الخمر ، و قوله تعالى ﴿ لا فيها غول ﴾ معناه : أذى و ذهاب عقل ، و قال : وجع البطن ﴿ و لا هم عنها يترفون ﴾ معناه : لا ينقطع ذلك عنهم و لا يترف عقولهم ، و قوله تعالى ﴿ قاصرات الطرف ﴾ معناه :

[1]- في نسخة : اللزق لاح .

[2]- في الهامش : جمع ضريب .

[3]- و في الجلالين : أذلاء منقادون .

راضيات بأزواجهن لا تطمح عيونهن إلى غيرهم ، و العِين الواسعات العَين[1] ، واحدها عيناء . و قوله تعالى ﴿ بيض مكنون ﴾ معناه : مصون ، و قوله تعالى ﴿ قال قائل منهم إني كان لي قرين ﴾ معناه : صاحب ، و قوله تعالى ﴿ إنا لمدينون ﴾ معناه : مجزيون . و قوله تعالى ﴿ في سواء الجحيم ﴾ معناه : في وسط الجحيم ، و قوله تعالى ﴿ تالله إن كدت لتردين ﴾ معناه : تهلكني ، و قوله تعالى ﴿ طلعها كأنه رؤوس الشياطين ﴾ و هو نبت قبيح المنظر ، و قوله تعالى ﴿ إن لهم عليها لشوبا من حميم ﴾ فالشوب الخلط بين الشيئين ، و قوله تعالى ﴿ إنهم ألفوا آباءهم ضالين ﴾ معناه : وجدوا . و قوله تعالى ﴿ فهم على آثارهم يهرعون ﴾ معناه : يسحبون و يسرع بهم ، و قوله تعالى ﴿ فنظر نظرة في النجوم ﴾ معناه : في السماء ، و قوله تعالى ﴿ إني سقيم ﴾ معناه : مَطعُون ، و السقيم الهالك ، و قوله تعالى ﴿ فراغ عليهم ضربا باليمين[2] ﴾ معناه : احال[3] عليهم ضربا باليمين التي حلف بها و هو قوله ﴿ و تالله لأكيدن أصنامكم بعد أن تولوا مدبرين ﴾ ، و قال : باليمين

[1]- الأعين - ظ .

[2]- في الجلالين ٩٠١ء عا ىهم مال في خفية

[3] - مال - ظ

أي بالقوة و القدرة ﴿ فأقبلوا إليه يزفون ﴾ معناه : يُسرعون . و قوله تعالى ﴿ فلما بلغ معه السعي ﴾ معناه : أطاق العمل ، و قوله ﴿ فلما أسلما و تله للجبين ﴾ معناه : صرعه و الجبين هاهنا الجبهة عن يمين و شمال ، و أسلما معناه : اتفق أمرهما . و قوله تعالى ﴿ و فديناه بذبح عظيم ﴾ و الذبح المذبوح ، و الذبح الفعل ؛ و العظيم المتقبل ، و قوله تعالى ﴿ و تركنا عليه في الآخرين ﴾ معناه : الثناء الحسن ، و قوله تعالى ﴿ أتدعون بعلا ﴾ معناه : ربا - و هي لغة يمانية ، و البعل في غير هذا الموضع الزوج ، و البعل العِذْي من الأرض[1] ، و البعل اليابس من التمر . و قوله تعالى ﴿ و إن يونس لمن المرسلين إذ أبق إلى الفلك المشحون فساهم فكان من المدحضين ﴾ فابق معناه : فزع ، و الفلك السفينة ، و المشحون المملو الموقر ، فساهم فكان من المدحضين ، فساهم معناه : قارع ، و المدحض المبطل الحجة . و قوله تعالى ﴿ فالتقمه الحوت و هو مليم ﴾ معناه : أتى أمر ايلام عليه ، و قال التقمه الحوت غدوة و لفظه عشية و يقال : لبث في بطنه سبعة أيام ، و يقال أربعين يوما . و قوله تعالى

[1]- اي الذي لا يسقه الا المطر

﴿ فنبذناه بالعراء ﴾ معناه : بالفضاء من الأرض ، و قوله تعالى ﴿ و أنبتنا عليه شجرة من يقطين ﴾ معناه : من قرع ، و قال : إن اليقطين كل شجرة لا تقوم على ساق ، و قوله تعالى ﴿ و أرسلناه إلى مائة ألف أو يزيدون ﴾ معناه : و يزيدون ، و قوله تعالى ﴿ فلو لا أنه كان من المسبحين ﴾ معناه : من المصلين .

سورة ص[1]

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا أحمد بن علي قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ ص ۞ و القرآن ذي الذكر ﴾ معناه : ذي الشرف . و قوله تعالى ﴿ ولات حين مناص ﴾ معناه : ليس بحين نُزُوٍ و لا فرار[2] ، و قوله تعالى ﴿ فليرتقوا في الأسباب ﴾ معناه : في الفضل ، و يقال : ارتقى فلان في الأسباب إذا كان فاصلا ، و قوله تعالى ﴿ كذب أصحاب الأيكة ﴾

[1] - اول صحيفه

[2] - في الهامش و في الدر المنثور عن ابن عباس ليس بحين نزوو و لا فرار و في الجلالين ليس الحين حين فرار ، و التاء زائدة في لات ، و الجملة حال من فاعل " نادوا " اي استغاثوا ، و الحال ان لا مهرب و لا منجى

و هي الغيضة الملتف شجرها . و قوله تعالى ﴿ ما لها من فواق ﴾ يقال : ما لها من مدة هي كلمح البصر أو هي أقرب ، و الفواق في الناقة ما بين الحلبتين ، و قوله تعالى ﴿ عجل لنا قطنا ﴾ نصيبنا من الآخرة قبل يوم الحساب ، و القطّ الكتاب ، و الجمع القطوط ، و قوله تعالى ﴿ و اذكر عبدنا داود ذا الأيد إنه أواب ﴾ فذوا الأيد دووا القوة ، و الأواب التواب ، و قوله تعالى ﴿ و آتيناه الحكمة و فصل الخطاب ﴾ معناه : الفهم و العلم بالقضاء ، و قال : الشهود و الإيمان ، و قوله تعالى ﴿ و لا تشطط ﴾ معناه : لا تسرف ، و قوله تعالى ﴿ و عزني في الخطاب ﴾ معناه : غلبني ، و قوله تعالى ﴿ و إن كثيرا من الخلطاء ﴾ معناه : من الشركاء ، و قوله تعالى ﴿ و ظنّ داود ﴾ معناه : أيقن ، و قوله تعالى ﴿ و إن له عندنا لزلفى ﴾ معناه : قربا و منزلة ، واحدها زُلفة ﴿ و حسن مآب ﴾ معناه : حسن مرجع ، و قوله تعالى ﴿ إذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد ﴾ فالصافنات من الخيل التي تجمع بين يديها و بين طرف سنبك إحدى رجليها ، و السُنبك مقدم الحافر ، و قوله تعالى ﴿ إني أحببت حب الخير ﴾ فالخير الخيل . و قوله تعالى ﴿ حتى توارت

بالحجاب ﴾ معناه : غابت بالحجاب يعني الشمس . و قوله تعالى ﴿ و ألقينا على كرسيه جسدا ﴾ معناه : شيطانا ، و قوله تعالى ﴿ فطفق مسحا بالسوق ﴾ معناه : ما زال يضرب أسواق الخيل و أعناقها . و قوله تعالى ﴿ لا ينبغي لأحد ﴾ معناه : لا يكون له . و قوله تعالى ﴿ رخاء حيث أصاب ﴾ و الرخاء الرخوة اللينة و أصاب أي أراد و هي بلغة هَجر ، و قال : طوعا حيث أراد ، و قوله تعالى ﴿ و آخرين مقرنين في الأصفاد ﴾ معناه : في الأغلال ، واحدها صفَد ، و قوله تعالى ﴿ هذا عطاؤنا فامنن ﴾ أي[1] اعط . و قوله ﴿ إني مسني الشيطان بنصب ﴾ معناه : ببلاء و شر في جسدي و عذاب في بدني . و قوله تعالى ﴿ اركض برجلك ﴾ معناه : اضرب بها ، و قال : انه صرب بها بيده[2] اليمنى فخرجت عين و صرب برجله اليسرى فخرجت عين أخرى فاغتسل من واحدة و شرب من الأخرى فذلك قوله ﴿ مغتسل بارد و شراب ﴾ ، و قوله ﴿ و خذ بيدك ضغثا ﴾ معناه : أسلا ، و قال : جماعة من شجر ، و قال حزمة من رطبة . و قوله تعالى ﴿ إنه أواب ﴾ معناه : تواب ، و قوله تعالى ﴿ أولي

[1]- أول صحيفة .
[2]- في نسخة . برحله

الأيدي و الأبصار ﴾ فالأيدي القوة في العمل ، و الأبصار العقول . و قوله تعالى ﴿ إنا أخلصناهم بخالصة ذكرى الدار ﴾ معناه : ما لهم همّ إلا همّ الآخرة ، و قوله تعالى ﴿ من شكله ازواج ﴾ معناه : من ضربه ، و الأزواج عذاب من الزمهرير ، و قال : ألوان من العذاب ، و قوله ﴿ أتراب ﴾ معناه : أمثال ، و قوله ﴿ لا مرحبا بهم ﴾ معناه : لا سعة لهم ، و قوله تعالى ﴿ اتخذناهم سخريا ﴾ معناه : من السُّخَرةِ ، و من كسر جعله من الهزوء .

سورة الزمـــر

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ يكور اليل على النهار ﴾ معناه : يدخله . و قوله تعالى ﴿ خلقا من بعد خلق ﴾ معناه : علقة ثم مضغة ثم لحما ، و قوله تعالى ﴿ في ظلمات ثلاث ﴾ معناه : ظلمة البطن و ظلمة الرحم و ظلمة المشيمة ، و قوله ﴿ ثم إذا خوله نعمة منه ﴾ معناه : أعطاه . قوله ﴿ و جعل لله أندادا ﴾ معناه : أشباها و أمثالا ، و قوله تعالى ﴿ امّن هو قانت آناء اليل

ساجدا و قائما يحذر الآخرة و يرجو رحمة ربه ﴾ فقانت معناه : مطيع ، و القانت القائم أيضا ، و آناء الليل ساعاته ، واحدها " أَنِى " ، و يحذر الآخرة : معناه : عذاب الآخرة . و قوله تعالى ﴿ فسلكه ينابيع في الأرض ﴾ معناه : مياه ينبع ، واحدها ينبوع . قوله ﴿ ثم يهيج ﴾ معناه : فيصير يابسا ، و الحطام الرفات . و قوله تعالى ﴿ الله نزل أحسن الحديث كتابا متشابها ﴾ معناه : يشبه بعضه بعضا ، و يصدق بعضه بعضا ، ﴿ و مثاني ﴾ أي قد[1] ثنى فيه الأنباء و الأخبار ، و قوله تعالى ﴿ ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ﴾ و الرجل الشكس العسر السَّيء الخلق و السلم الصالح ، و قوله تعالى ﴿ و الذي جاء بالصدق و صدق به ﴾ قال الإمام زيد صلوات الله عليه و الذي جاء بالصدق هو رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و الذي صدق به أمير المؤمنين علي بن أبي طالب صلوات الله عليه ، و قوله تعالى ﴿ اشمأزّت ﴾ معناه : نفرت ، و قوله تعالى ﴿ و حاق بهم ﴾ معناه : أحاط بهم ، و قوله تعالى ﴿ في جنب الله ﴾[2] قال الإمام

[1]- أول صحيفة

[2]- في الدر المنثور : عن مجاهد في قوله تعالى ﴿ على ما فرطت في جنب الله ﴾ ، قال ذكر الله . و أخرج أحمد و النسائي و الحاكم و صححه عن أبي هريرة مرفوعا : كل أهل النار يرى مقعده

زيد بن علي صلوات الله عليه : معناه : يوم القيامة ، و جنب الله علي بن أبي طالب و ولاة أهل بيته ، و قال في أمر الله ، و قوله تعالى ﴿ بمفازتهم ﴾ معناه : بنجاتهم ، و قوله تعالى ﴿ له مقاليد السموات و الأرض ﴾ معناه : المفاتيح ، واحدها مقليد ، و يقال لها " الأقاليد " واحدها " اقليد " ، و قوله تعالى ﴿ و السموات مطويات بيمينه ﴾ معناه : مفنيات بقدرته ، و قوله تعالى ﴿ فصعق من في السموات ﴾ معناه : مات ، و قوله تعالى ﴿ وسيق الذين كفروا إلى جهنم زمرا ﴾ معناه : جماعات في تفرقة بعضهم على أثر بعض ، و قوله تعالى ﴿ حافين من حول العرش ﴾ معناه : محيطين بجوانبه .

سورة حم المؤمــــن

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ ذي الطول ﴾ معناه :

من الجنة فيقول . لو أن الله هداني فيكون عليه حسرة ، و كل اهل الجنة يرى مقعده من النار فيحمد الله شكرا فيكون له شكرا ، ثم تلا رسول الله صلى الله عليه و سلم ﴿ أن تقول نفس يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ﴾ ؛ و في أوضح التفاسير قوله ﴿ على ما فرطت في جنب الله ﴾ أي على ما قصرت في أمر الله أو في طاعة الله – انتهى

ذي الغنا و التفضل . . و قوله تعالى ﴿ إن الذين كفروا ينادون لمقت الله أكبر من مقتكم أنفسكم ﴾ معناه : مقت الله إياكم في الدنيا كان أكبر من مقتكم أنفسكم إذا عاينتم العذاب ، و قوله تعالى ﴿ أمتنا اثنتين و أحييتنا اثنتين ﴾ معناه : كنا أمواتا في أصلاب آبائنا ثم أحييتنا في الدنيا ثم أمتنا فيها ثم أحييتنا في الآخرة ، و مثله قوله تعالى ﴿ و كنتم أمواتا فأحياكم ثم يميتكم ثم يحييكم ﴾ أمواتا في أصلاب آبائكم ثم أحياكم في أرحام أمهاتكم و أخرجكم منها ثم أماتكم في الدنيا ثم أحياكم في الآخرة ، و قوله تعالى ﴿ فاعترفنا بذنوبنا ﴾ معناه : أقررنا بها . و قوله تعالى[1] ﴿ يلقي الروح من أمره ﴾ معناه : الوحي . و قوله تعالى ﴿ لتنذر يوم التلاق يوم هم بارزون لا يخفى على الله منهم شيء لمن الملك اليوم ﴾ فيوم التلاق هو يوم القيامة حيث يلتقي الخلق من الأولين و الآخرين و قد برزوا من قبورهم فيقال لهم : لمن الملك اليوم ؟ و قد تفردتم بأرباب كثيرة و آلهة شتى ، فيجيبون أن الملك لله الواحد القهار ، و القول فيه مضمر كقوله " و إذ يرفع إبراهيم القواعد من البيت و إسماعيل ربنا تقبل منا " و أضمر " يقولان

---

[1]- أول صحيفة .

ربنا تقبل منا " . و قوله تعالى ﴿ و أنذرهم يوم الآزفة إذ القلوب لدى الحناجر كاظمين ﴾ فيوم الأزفة هو يوم القيامة ، و كاظمين ، معناه : مغتمين ، و قوله تعالى ﴿ ما للظالمين من حميم و لا شفيع ﴾ فالظالمون الكافرون ، و الحميم القريب ، و قوله تعالى ﴿ يعلم خائنة الأعين ﴾ قال هو الرجل يكون في القوم فتمر بهم المرأة فيريهم أنه يغض نظره فاذا رآى منهم غفلة لحظ إليها فان خاف أن يفطنوا له غض نظره و قد اطلع الله من قلبه أنه وَدَّ أنه نظر إلى عورتها . و قوله تعالى ﴿ إلا في تباب ﴾ معناه : في هلكة ، و قوله تعالى ﴿ الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان ﴾ معناه : بغير برهان و لا حجة ، و قوله تعالى ﴿ و إن المسرفين هم أصحاب النار ﴾ معناه : سفكة الدماء بغير حقها . و قوله تعالى ﴿ و يوم يقوم الأشهاد ﴾ معناه : الملائكة . و قوله تعالى ﴿ سيدخلون جهنم داخرين ﴾ معناه : صاغرين ، و قوله تعالى ﴿ ثم في النار يُسجَرون ﴾ معناه : يحرقون[1]. و قوله تعالى ﴿ بما كنتم تمرحون ﴾ معناه : تبطرون .

[1]- في نسخة : يجرون .

سورة حـــم السجـــدة

حدثنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ لهم أجر غير ممنون ﴾ معناه : غير محسوب ، و الممنون أيضا المنقطع ، و قوله تعالى ﴿ و قدر فيها أقواقما ﴾ معناه : معائشها في هذه الأرض ما ليس في هذه و في هذه ما ليس في هذه .

و قوله تعالى ﴿ و زينا السماء الدنيا بمصابيح ﴾ معناه : بالنجوم[1] ، و قوله تعالى ﴿ فقال لها و للأرض ائتيا طوعا أو كرها قالتا أتينا طائعين ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام قال : يا سماء أخرجي شمسك و يا سماء أخرجي قمرك ، و يا أرض فجري أنهارك و أخرجي ثمارك ! قالتا أطعنا أي كانتا كما شاء الله ، و قوله تعالى ﴿ أرسلنا عليهم ريحا صرصرا ﴾ معناه : شديدا ، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : إن كانت لتمر على الراعي و هو في غنمه فتحمله ، و إن كانت لتمر على العروس و هي في خدرها فتحملها ، و قوله تعالى ﴿ في أيام نحسات ﴾ معناه : مشائيم . و قوله تعالى ﴿ و أما ثمود فهديناهم ﴾ معناه :

---

[1]- أول صحيفة .

بينا لهم ، و قوله تعالى ﴿ العذاب الهون ﴾ أي الهوان . و قوله تعالى ﴿ فهم يوزعون ﴾ معناه : يحبس أولهم على آخرهم . و قوله تعالى ﴿ و قالوا لجلودهم لم شهدتم علينا ﴾ قال : إن معناه : الفروج و لكن الله عز و جل كنّى عنها ، و قوله تعالى ﴿ و قيضنا لهم قرناء ﴾ معناه : هيَّئنا[1] لهم قرناء أمثالا و أشباها . و قوله تعالى ﴿ و قال الذين كفروا لا تسمعوا لهذا القرآن و الغوا فيه ﴾ معناه : أكثروا من اللغط و الصخب حتى لا يسمعه سامع . و قوله تعالى ﴿ و قال الذين كفروا ربنا أرنا اللذين اضلانا من الجن و الإنس نجعلهما تحت أقدامنا ﴾ معناه : ابليس و ابن آدم الذي قتل أخاه . و قوله تعالى ﴿ إن الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا ﴾ معناه : ثبتوا على الإيمان بالله و لم يفارقوا رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم و لا أهل بيته عليهم السلام ، و قوله تعالى ﴿ فاذا أنزلنا عليها الماء اهتزت و ربت ﴾ معناه : تحركت و طالت . و قوله تعالى ﴿ من كل زوج بهيج ﴾ معناه : حسن ، و قوله تعالى ﴿ إن الذين يلحدون في آياتنا لا يخفون علينا ﴾ معناه : يجورون و يميلون و يعدلون ،

[1]- هيانا ، و في الهامش . مقتضى الرسم و هيأنا - و الله أعلم .

و قوله تعالى ﴿ إن الذين كفروا بالذكر ﴾ معناه : بالقرآن ، و قوله تعالى ﴿ اعملوا ما شئتم ﴾ هو[1] وعيد من الله عز و جل ، و قوله تعالى ﴿ و في آذانهم وقر ﴾ معناه : صمم . و قوله تعالى ﴿ و ما يخرج من ثمرات من أكمامها ﴾ معناه : من أقماعها التيّ فيها حبها[2] ، و قوله تعالى ﴿ ما لهم من محيص ﴾[3] معناه : من ملجأ و معدل . و قوله تعالى ﴿ لا يسأم الإنسان ﴾ معناه : لا يَمَلّ . و قوله تعالى ﴿ فيؤوس قنوط ﴾ معناه : ييأس و يقنط . و قوله تعالى ﴿ أعرض و نآ بجانبه ﴾ معناه : تباعد . و قوله تعالى ﴿ ألا إنهم في مرية من لقاء ربهم ﴾ فالمرية الشك ، و قال : لقاء ربهم ثواب ربهم .

سورة حم عسق

أخبرنا أبو جعفر قال أخبرنا علي بن أحمد عن أبي خالد عن زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ حم عسق ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام :

[1] – في نسخة : هذا .

[2] – و في الأصل : بإزاء هذا اللفظ : كذا ، و في نظم الدرر في تناسب الآي و السور ١٧/ ٢١٣ : أكمام جمع كم و كمامة بالكسر فيهما وهو وعاء الطلع و غطاء النور ، و كل ما غطي على وجه الاحاطة شيئا من شأنه أن يخرج فهو كم .

[3] – أول صحيفة .

حم قضى الأمر ، عسق العين عذاب ، و السين سنون ، و القاف قذف . و قوله تعالى ﴿ يتفطرن منه ﴾ معناه : يتشققن ، و قوله تعالى ﴿ لتنذرأم القرى ﴾ معناه : مكة . و قوله تعالى ﴿ يذرؤكم فيه ﴾ معناه : يخلقكم فيه . و قوله تعالى ﴿ له مقاليد السموات و الأرض ﴾ معناه : مفاتيحها ، و قوله تعالى ﴿ شرع لكم من الدين ﴾ معناه : أظهر لكم من الدين ﴿ ما وصى به نوحا ﴾ من تحريم نكاح البنات و الأخوات ، و قوله تعالى ﴿ كبر على المشركين ﴾ معناه : عظم عليهم ، و قوله تعالى ﴿ يجتبي إليه من يشاء ﴾ معناه : يكرم ﴿ و ينيب ﴾ معناه : يتوب ، و قوله تعالى ﴿ لا حجة بيننا و بينكم ﴾ معناه : لا خصومة بيننا و بينكم . و قوله تعالى ﴿ إن الذين يمارون في الساعة ﴾ معناه : يشكون فيها ، و قوله تعالى ﴿ شرعوا لهم ﴾ معناه : ابتدعوا لهم . و قوله تعالى ﴿ و من يقترف حسنة ﴾ معناه : يكتسب ، و كذلك يجترح ، و قوله تعالى ﴿ و من آياته الجواري في البحر كالأعلام ﴾ فالجواري السفن ، واحدها جارية ؛ و الأعلام الجبال ، واحدها عَلَم ، و قوله تعالى ﴿ إن يشأ يسكن الرياح فيظللن رواكد ﴾ معناه : يمكثن ،

و قوله تعالى ﴿ أو يوبقهن بما كسبوا ﴾ معناه : يهلكهن ، و قوله تعالى[1] ﴿ و الذين استجابوا لربهم ﴾ معناه : أجابوا . و قوله تعالى ﴿ من طرف خفي ﴾ معناه : إنما ينظر ببعض عينه ، و يقال : يسارقون بالنظر إلى جهنم ، و قوله تعالى ﴿ يهب لمن يشاء إناثا ﴾ أي لا ذكور معهن ﴿ و يهب لمن يشاء الذكور ﴾ أي لا إناث معهم ، و قوله تعالى ﴿ أو يزوجهم ذكرانا و إناثا ﴾ معناه : غلاما و جارية ، و قوله تعالى ﴿ و يجعل لمن يشاء عقيما ﴾ معناه : لا يولد له ، و قوله تعالى ﴿ و ما كان لبشر أن يكلمه الله إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل رسولا فيوحي بإذنه ما يشاء ﴾ فالوحي ما يراه النبي صلى الله عليه و على آله و سلم في المنام كما رأى إبراهيم عليه السلام حين[2] أمره بذبح ابنه إسحاق[3] ﴿ أو من وراء حجاب ﴾ كما كلم موسى عليه السلام فقيل له : استمع لما يُوحى أو يرسل رسولا كما أرسل جبريل و غيره إلى النبي صلى الله عليه و آله و سلم و غيره من الأنبياء عليهم السلام ، و الوحي الإشارة كما حكى عن زكريا عليه

---

[1]- اول صحيفة .

[2]- و قولها : كما نسخه .

[3]- في الهامش : فيه أن الذبيح إسحاق ، و المسألة بطولها في مكانها .

السلام " فأوحى إليهم أن سبحوا بكرة و عشيا " و الوحي القذف في القلب و الإلهام كقوله تعالى " و أوحى ربك إلى النحل " و قوله تعالى ﴿ و إنك لتهدي إلى صراط مستقيم ﴾ معناه : تدعو إلى ذلك ﴿ و هديناهم إلى صراط مستقيم ﴾ معناه : دعوناهم .

سورة الزخرف

أخبرنا أبو جعفر قال أخبرنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد ابن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ و إنه في أم الكتاب ﴾ و أم كل شيء اصله[1]، و الكتاب القرآن ، و أمه نسخته التي هي عند الله ﴿ و لدينا ﴾ معناه : عندنا ، و قوله تعالى ﴿ أفنضرب عنكم الذكر صفحا ﴾ معناه : نترككم فلا تحاسبون . و قوله تعالى ﴿ و ما كنا له مقرنين ﴾ معناه : مطيقين . و قوله تعالى ﴿ و جعلوا له من عباده جزءا ﴾ معناه : نصيبا ، و قال[2] : عدلا . و قوله تعالى ﴿ أفأصفاكم بالبنين ﴾ معناه : امتن عليكم به ، و قوله تعالى ﴿ ظل وجهه

---

[1]- أول صحيفة .

[2]- يقال .

مسودا و هو كظيم ﴾ معناه : مكروب . و قوله تعالى
﴿ أَوَ من ينشأ في الحلية و هو في الخصام غير مبين ﴾
قال الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام : هنّ
النساء فرق بين زيهن و زِيٍّ الرجال و نقصهن في
الميراث و الشهادة و اَمْرهن بالعدة و سماهن الخوالف .
و قوله تعالى ﴿ إنا وجدنا آباءنا على أمة ﴾ معناه :
على ملة و استقامة ، و قوله تعالى ﴿ إني برآء
مما تعبدون ﴾ معناه : بريء ، و هما لغتان ، و قوله
تعالى ﴿ و جعلها كلمة باقية ﴾ قال الإمام زيد بن
علي عليه السلام : هي لا إله إلا الله ، و قوله تعالى
﴿ لو لا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين
عظيم ﴾ قال عليه السلام : القريتين مكة و الطائف ،
و الرجلين : عمرو بن مسعود الثقفي من الطائف و من
مكة عتبة بن ربيعة بن عبد شمس ، و يقال : الوليد بن
المغيرة المخزومي . و قوله تعالى ﴿ لجعلنا لمن يكفر
بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة و معارج عليها
يظهرون ﴾ و المعارج هي الدرج ﴿ و يظهرون ﴾
معناه : يعلون و يصعدون ، و قوله تعالى ﴿ و زخرفا ﴾
معناه : ذهبا ، و قوله تعالى ﴿ و من يعش عن

ذكر[1] الرحمن ﴾ معناه : يعم عنه . و قوله تعالى ﴿ نقيض له شيطانا ﴾ معناه : نهيّء له ، و قوله تعالى ﴿ فهو له قرين ﴾ معناه : صاحب ، و قوله تعالى ﴿ و إنه لذكر لك و لقومك ﴾ معناه : شَرَف ، و هو أن يقول الرجل : أنا من العرب ، فيقول : من أي العرب ؟ فيقول : من قريش فيكون علل[2] منها الشرف في الدنيا ، و قوله تعالى ﴿ أم أنا خير من هذا الذي هو مهين ﴾ معناه : بل أنا خير ، و المَهين الضعيف . و قوله تعالى ﴿ أو جاء معه الملائكة مقترنين ﴾ معناه : رفقا . و قوله تعالى ﴿ فلما آسفونا ﴾ معناه : أغضبونا . و قوله تعالى ﴿ فجعلناهم سَلَفا ﴾ معناه : ممن مضى و سلف ، و قال : و جعلناهم سلفا معناه : أهواء مختلفة ، و قوله تعالى ﴿ إذا قومك منه يَصُدّون ﴾ و يقرأ يَصِدّون ، فمن قرأ بضم الصاد فانه الاعراض و الصدود ، و من قرأ بكسر الصاد أراد أنهم يضجون[3] ، و قوله تعالى ﴿ و إنه لعلم للساعة ﴾ معناه : خروج عيسى ابن مريم عليه السلام . و قوله تعالى ﴿ فلا تمترن بها ﴾ معناه : فلا تشكّنّ فيها ،

[1] - أول صحيفة .

[2] - كذا في الأصل .

[3] - و في نسخة : و يضحكون .

و قوله تعالى ﴿ و لأبين لكم بعض الذي تختلفون فيه ﴾ معناه : كل الذي تختلفون فيه ، و قوله تعالى ﴿ ادخلوا الجنة أنتم و أزواجكم تحبرون ﴾ معناه : تكرمون ، و قال تسرّون بالسماع في الجنة ، و قوله تعالى ﴿ بصحاف من ذهب و أكواب ﴾ فالصحاف القصاع واحدها صحفة ، و الأكواب الأباريق التي لا آذان لها ، واحدها كوب . و قوله تعالى ﴿ أم أبرموا أمرا ﴾ معناه : أحكموا ، و قوله تعالى ﴿ أم يحسبون أنا لا نسمع سرهم[1]و نجواهم ﴾ معناه : يظنون أنه تخفى علينا أسرارهم فيما بينهم ، و قوله تعالى ﴿ إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾ معناه : الآنفين و الرادين عليه . و قوله تعالى ﴿ إلا من شهد بالحق و هم يعلمون ﴾ معناه : شهد أن لا إله إلا الله و هو يعلم أنه ربه .

سورة الدخان

أخبرنا أبو جعفر قال أخبرنا علي بن أحمد قال أخبرنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد ابن علي عليهما السلام و على آبائهما في قوله تعالى

[1]- أول صحيفة . .

﴿ فيها يفرق كل أمر حكيم ﴾ معناه : يقضي و يُدبر في الليلة المباركة و هي ليلة القدر يقضي فيها أمر السنة من الأرزاق و غير ذلك إلى مثلها من السنة الأخرى . و قوله تعالى ﴿ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين ﴾ معناه : فانتظر يوم تأتي السماء بدخان مبين . و قوله تعالى ﴿ يوم نبطش البطشة الكبرى ﴾ معناه : يوم بدر . و قوله تعالى ﴿ أن ترجمون ﴾ معناه : تبتلون ، و قوله ﴿ و اترك البحر رهوا ﴾ معناه : ساكنا ، و يقال : طريقا - بالنبطية ، و قوله تعالى ﴿ فما بكت عليهما السماء و الأرض ﴾ يقال : إنه ليس من مؤمن إلا وله باب يصعد فيه عمله و كلامه ، و باب يخرج منه رزقه ، فاذا مات فقداه و بَكَيَا عليه أربعين صباحا ، و لم يكن لآل فرعون أعمال صالحة تبكي ذلك عليهم[1] ، و قوله تعالى ﴿ و ما نحن بمنشرين ﴾ ، معناه : بمبعوثين يوم القيامة ، و قوله تعالى ﴿ لا يغني مولًى عن مولًى شيئا ﴾ فالمولى ابن العم[2] ، و قوله تعالى ﴿ إن شجرة الزقوم ۞ طعام الأثيم ۞ كالمهل يغلي في البطون ۞ كغلي الحميم ﴾ فشجرة الزقوم شجرة في

[1]- أخرجه الترمذي و ابن أبي الدنيا و أبو يعلى و ابن أبي حاتم و ابن مردويه و أبو نعيم و الخطيب عن أنس مرفوعا ، وله مخارج مرفوعة و موقوفة - كما في الدر المنثور .

[2]- و تقدم تفسيره بمحمد و هو مشترك بين معان .

النار[1]، و المهل صديد أهل النار ، و الأثيم أبو جهل بن هشام ، و قوله تعالى ﴿ خذوه فاعتلوه ﴾ معناه : سوقوه ﴿ إلى سواء الجحيم ﴾ أي وسطه .

سورة الجاثية

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه أفضل السلام في قوله تعالى ﴿ و ما يبث من دابة ﴾ معناه : يفرق ، و قوله تعالى ﴿ من ورائهم جهنم ﴾ معناه : من بين أيديهم ، و قوله تعالى ﴿ قل للذين آمنوا يغفروا للذين لا يرجون أيام الله ﴾ معناه : لا يخافون . و قوله تعالى ﴿ ثم جعلناك على شريعة من الأمر ﴾ معناه : على طريقة و سنة . و قوله تعالى ﴿ أم حسب الذين اجترحوا السيئات ﴾ معناه : اكتسبوها ، و قوله تعالى ﴿ سواء محياهم و مماتهم ﴾ معناه : يبعث المؤمن على إيمانه و الكافر على كفره ، و قوله تعالى ﴿ أفرأيت من اتخذ إلهه هواه ﴾ قال : كان الرجل يعبد الحجر الأبيض زمانا

[1]- أول صحيفة .

في الجاهلية فيجد حجرا أحسن منه فيعبد الآخر و يترك الأول . و قوله تعالى ﴿ و ترى كل أمة جاثية ﴾ معناه : جَثَتْ على الركب ، و قوله تعالى ﴿ إنا كنا نستنسخ ﴾ معناه : نثبت[1] ، و قوله تعالى ﴿ فاليوم ننساكم ﴾ معناه : نترككم[2] من الرحمة .

سورة الأحقاف

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب قال حدثنا أبو خالد عمر[3] ؟ بن خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه أفضل السلام في قوله تعالى ﴿ أو أثارة من علم ﴾ معناه : بقية ، و يقال : هو الخط في الأرض و كان علم نبيّ من الأنبياء فيما خلا ، و قوله تعالى ﴿ قل ما كنت بدعا من الرسل ﴾ معناه : ما كنت أولهم ، و قوله تعالى ﴿ ما أدري ما يفعل بي و لا بكم ﴾ معناه : في الدنيا . و قوله تعالى ﴿ و حمله و فصاله ثلاثون شهرا ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : فالحمل ستة أشهر

[1]- في نسخة : نكتب .

[2]- لأن النسيان مشترك بين الترك عمدا و بين الترك سهوا - كما في المختار .

[3]- و أما الذي تقدم عندنا فهو " عمرو " .

و هو أقله ، و الفصال و الفطام في الحولين ، و أكثر الحمل سنتان ، و قوله تعالى ﴿ حتى بلغ أشده ﴾ معناه : ثلاثة و ثلاثين سنة ﴿ و استوى ﴾ أي بلغ أربعين سنة ، و للإمام زيد بن علي عليه السلام فيه قول ثان أن يبلغ الحلم إذا كتب على الإنسان الحسنات و السيئات .
و قوله تعالى ﴿ أوزعني ﴾ معناه : ألهمني ، و قوله تعالى ﴿ إذ أنذر قومه بالأحقاف ﴾[1] فالأحقاف [2]بلاد رجل[2] باليمن ، واحدها حِقْف ، و قوله تعالى ﴿ لتأفكنا ﴾ معناه : لتصرفنا ، و قوله تعالى ﴿ و لم يعي بخلقهن ﴾ معناه : لم يجهل[3] . و قوله تعالى ﴿ هذا عارض ممطرنا ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليهما السلام : فالعارض السحاب الذي يرى في ناحية من نواحي السماء بالعشي ثم يصبح و قد حنى[4] حتى استوى ، و قوله تعالى ﴿ و إذ صرفنا إليك نفرا من الجن ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : بلغني أنهم كانوا تسعة أحدهم زوبعة أتوا النبي صلى الله عليه و على آله و سلم ببطن نخلة و هو قائم يصلي فاستمعوا القراءة ، وقوله تعالى

---

[1]- في الجلالين : بالأحقاف - واد باليمن به منازل .

[2]- [2] في نسخة : تلال و رمل .

[3]- عبارة الجلالين : و لم يعجز ، و عبارة أوضح التفاسير : لم يتعب و لم يعجز .

[4]- في نسخة : حشى .

﴿ فلما حضروه قالوا انصتوا ﴾ قالوا صهٍ ، و قوله تعالى ﴿ فاصبر كما صبر أولو العزم من الرسلَ ﴾ أولو العزم نوح و هود و إبراهيم و محمد صلى الله عليه و على آله و سلم ، و قيل : كانوا لوط و شعيب و هود و محمد صلى الله عليه و عليهم و على آله و سلم .

سورة محمد صلى الله عليه و على آله و سلم

[1]أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ أضل أعمالهم ﴾ معناه : لا يقبل مع الكفر عملا و قد كانت[2] لهم أعمال فأضلها يوم القيامة فلا يقدرون على شيء مما كسبوا ، و قوله تعالى ﴿ عرفها لهم ﴾ معناه : بينها لهم و عرفهم منازلهم ، و قوله تعالى ﴿ ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا ﴾ معناه : وليهم و ناصرهم ، و قوله تعالى ﴿ من ماء غير آسن ﴾ معناه : غير متغير ولا منتن . و قوله

[1]- أول صحيفة .

[2]- في نسخة : كان .

تعالى ﴿ و اتبعوا الباطل ﴾ معناه : الشيطان ، و قوله تعالى ﴿ فقد جاء أشراطها ﴾ قال : أعلامها ، و يقال : أولها ، و قوله تعالى ﴿ سول لهم ﴾ معناه : زيّن لهم ، و قوله تعالى ﴿ فاذا عزم الأمر ﴾ معناه : جَدَّ ، و قوله تعالى ﴿ فلو صدق الله ﴾ معناه : ناصحوه ، و قوله تعالى ﴿ فلا ناصر لهم ﴾ معناه : لا مانع لهم ، و قوله تعالى ﴿ في لحن القول ﴾ معناه : في نحو القول ، و قوله تعالى ﴿ حتى نعلم المجاهدين منكم ﴾ معناه : حتى نميّز ، و قوله تعالى ﴿ فلا تهنوا ﴾ معناه : تضعفوا ، و قوله تعالى ﴿ لن يتركم أعمالكم ﴾ معناه : لن ينقصكم و لن يظلمكم ، و قوله تعالى ﴿ إن يسألكموها ﴾ معناه : يفترض عليكم ، و قوله تعالى ﴿ فيحفكم ﴾ معناه : يلحّ عليكم ، و قوله تعالى ﴿ و أصلح بالهم ﴾ معناه : حالهم ، و قوله تعالى ﴿ و يخرج أضغانكم ﴾ معناه : أحقادكم ، و قوله تعالى ﴿ و آتاهم تقواهم ﴾ معناه : ثوابهم في الآخرة ، و يقال : بيّن لهم ما يتقون ، و قوله تعالى ﴿ يعلم متقلبكم و مثواكم ﴾ معناه : منقلب[1] كل[2] دابة ؛ و مثواكم معناه : مثوى كل دابة بالليل و النهار ،

[1]- معقلب .

[2]- أول صحيفة .

و قوله تعالى ﴿ و أنتم الأعلون ﴾[1] معناه : الغالبون .

سورة الفتح

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ إنا فتحنا لك فتحا مبينا ﴾ معناه : قضينا لك قضاء بينا و حكمنا لك حكما يريد فتح خيبر[2] ، و قوله تعالى ﴿ ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه أفضل السلام : معناه : ليغفر الله لأمتك بك ما تقدم من ذنوبهم ، و ما تأخر و ذلك أن لهم الشفاعة [3] يوم القيمة . و قوله تعالى ﴿ و تعزروه و توقروه ﴾ معناه : تعظموه و تسودوه ، و قوله تعالى ﴿ يد الله فوق أيديهم ﴾ معناه : قدرته و منته ، و قوله تعالى ﴿ و كنتم قوما بورا ﴾ معناه : هلكى ، و قوله تعالى ﴿ ستدعون إلى قوم أولي بأس شديد ﴾ معناه :

---

[1]- هذا مؤخر من تقديم .

[2]- عبارة الجلالين : قضينا لك بفتح مكة و غيرها ، و عبارة أوضح التفاسير : هو فتح مكة ، و قيل : الحديبية ، و قيل : خيبر .

[3]- و الكلام على الآية مستوفى في كتب التفسير ليغفر الله لك الله ما تقدم من ذنبك و ما تأخر منه لترغب أمتك في الجهاد ، و هو مؤول لعصمة الأنبياء بالدليل العقلي القاطع ، و اللام للعلة الغائية ، فمدخولها مسبب لا سبب

إلى أهل الأوثان ، و قوله تعالى ﴿ و أخرى لم تقدروا عليها ﴾ معناه : فارس و الروم ، و قوله تعالى ﴿ و أثابهم فتحا قريبا ﴾ معناه : فتح خيبر ، و يقال : الفتوح التي تفتح لهم ، و قوله تعالى ﴿ ليس على الأعمى حرج ﴾ معناه : إثم و ضيق ، و قوله تعالى ﴿ و ألزمهم[1] كلمة التقوى ﴾ معناه : شهادة أن لا إله إلا الله ، و قوله تعالى ﴿ فتصيبكم[2] منهم معرة ﴾ معناه : جناية و شر ، و قوله تعالى ﴿ تزيلوا ﴾ معناه : امتازوا ، و قوله تعالى[3] ﴿ إذ جعل الذين كفروا في قلوبهم الحمية حمية الجاهلية ﴾ معناه : العصبية ، و قوله تعالى ﴿ سيماهم في وجوههم ﴾ معناه : الخشوع ، و السيما العلامة ، و قوله تعالى ﴿ كزرع أخرج شطأه ﴾ معناه : جوانبه ، و قوله تعالى ﴿ فآزره ﴾[4] معناه : ساواه فصار مثل الأم ﴿ فاستغلظ ﴾ معناه : غلظ ، و قوله تعالى ﴿ فاستوى على سوقه ﴾ قال الإمام ابن علي عليه السلام : فالساق حاملة الشجرة .

[1]- مقدم .

[2]- مؤخر .

[3]- اول صحيفة .

[4]- و في الجلالين : قواه و أعانه .

سورة الحجرات

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه أفضل السلام في قوله تعالى ﴿ لا تقدموا بين يدي الله و رسوله ﴾ معناه : لا تعجلوا بالأمر و النهي دونه . و قوله تعالى ﴿ اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى ﴾ معناه : اصطفاهم ، و قوله تعالى ﴿ لَعَنِتُّم ﴾ معناه : أصابهم العَنَتُ ، و هو الضرر ، و قوله تعالى ﴿ فإن فآءت ﴾ معناه : رجعت ، و قوله تعالى ﴿ و أقسطوا ﴾ معناه : اعدلوا ، و قوله تعالى ﴿ و لا تلمزوا أنفسكم ﴾ معناه : و لا تغيبوا ، ﴿ و لا تنابزوا بالألقاب ﴾ معناه : لا تقولوا : يا كافر يا فاسق ، و قوله تعالى ﴿ إن بعض الظن إثم ﴾[1] معناه : كل الظن ، و قوله تعالى ﴿ و لا تجسسوا ﴾ معناه : لا تبحثوا ، و قوله تعالى ﴿ و جعلناكم شعوبا و قبائل ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : فالشعوب أكبر القبائل ، و قوله تعالى ﴿ لتعارفوا ﴾

[1]– في الهامش : تقديم و تأخير و هذا كثير غير مبنية على كل موضع ، و لكن النظر في ذلك إلى المصحح الآخر لأن الأمر سهل باتباع الترتيب معنى الترتيب المصحفي .

معناه : لتعلموا ، و قوله تعالى ﴿ ثم لم يرتابوا ﴾ معناه : لم يَشُكوا[1] و قوله تعالى ﴿ لا يلتكم من أعمالكم شيئا ﴾ معناه : لا ينقصكم ، و قوله تعالى ﴿ و لكن قولوا أسلمنا ﴾ لخوف القتل و السبى[2] .

سورة ق

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عمرو بن خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه أفضل السلام في قوله تعالى ﴿ ق ﴾ معناه : اسم من أسماء القرآن ، و يقال : فواتح يفتح الله بها . و قوله تعالى ﴿ ذلك رجع بعيد ﴾ معناه : رد ، و قوله تعالى ﴿ في أمر مريج ﴾ معناه : مختلط ، و يقال : الشيء المتغير ، و قوله تعالى ﴿ ما لها من فروج ﴾ معناه : فتوق ، و قوله تعالى ﴿ و الأرض مددناها ﴾ معناه : بسطناها ، و قوله تعالى ﴿ و ألقينا فيها رواسي شامخات ﴾ معناه : جبال طوال ، و قوله تعالى ﴿ طلع

---

[1]- اول صحيفة .

[2]- أي معناه : ذلك ؟

نصيد ﴾ أي منضود ، و قوله تعالى ﴿ كذلك الخروج ﴾ معناه : يوم القيامة ، و قوله تعالى ﴿ بل هم في لبس من خلق جديد ﴾ معناه : من إحيائهم بعد الموت ، و قوله تعالى ﴿ و نحن أقرب إليه من حبل الوريد ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : فالحبل حبل العاتق ، و الوريد العرق الذي في الحلق . و قوله تعالى ﴿ عن اليمين و عن الشمال قعيد ﴾ معناه : فكاتب الحسنات عن اليمين و السيئات عن الشمال ، و قوله تعالى ﴿ رقيب عتيد ﴾ معناه : حافظ ، عتيد أي حاضر ، و قوله تعالى ﴿ ذلك ما كنت منه تحيد ﴾ أي تعدل عنه ، و قوله تعالى ﴿ و جاءت كل نفس معها سائق و شهيد ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام فالسائق[1] الذي يسوقها إلى أمر الله ، و الشهيد الذي يشهد عليها بما عملت ، و قوله تعالى ﴿ لهم ما يشاؤن فيها و لدينا مزيد ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : إن الرجل ليسكن في الجنة سبعين سنة قبل أن يتحول ثم تأتيه امرأة فتضرب على منكبه و تنظر في وجهه ، فخدّها أضاء من المرآة و إن أدنى لؤلؤة عليها تضيء ما بين المشرق و المغرب فتسلم عليه فيرد عليها

---

[1]- أول صحيفة .

السلام و يسألها من أنتِ ؟ فتقول : أنا من المزيد و يكون لها سبعون ثوبا ، أدناها مثل شقائق النعمان من طُوبى ينفذها بصره حتى يرى مخّ ساقها من وراء ذلك ، و إن عليها لتيجانا أدنى لؤلؤة منها تضيء ما بين المشرق و المغرب ، و قوله تعالى ﴿ فنقبوا في البلاد ﴾ معناه : تباعدوا فيها ، و قوله تعالى ﴿ إن في ذلك لذكرى لمن كان له قلب ﴾ أي عقل ، و قوله تعالى ﴿ أو ألقي السمع و هو ﴾ معناه : استمع ، و قوله تعالى ﴿ فسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس و قبل الغروب ﴾ معناه : صلِّ ، و قوله تعالى ﴿ و أدبار السجود ﴾ معناه : الركعتان بعد المغرب ، و ادبار النجوم : الركعتان قبل صلاة الفجر .

سورة الذاريات

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عمرو بن خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ و الذاريات ذروا ﴾[1] معناه : الرياح ، ﴿ فالحاملات وقرا ﴾ معناه : السحاب ، ﴿ فالجاريات

---

[1]- أول صحيفة .

يسرا ﴾ معناه : السفن ، ﴿ فالمقسمات أمرا ﴾ معناه : الملائكة ، و قوله تعالى ﴿ و إن الدين لواقع ﴾ معناه : الحساب ، و قوله تعالى ﴿ و السماء ذات الحبك ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام: معناه: ذات الطرائق ، و يقال : ذات الاستواء و الحسن ، و قوله تعالى ﴿ يؤفك عنه من أُفك ﴾ معناه : يدفع عنه ، و قوله تعالى ﴿ قتل الخراصون ﴾ يعني الكذابون ، و قوله تعالى ﴿ الذين هم في غمرة ﴾ يعني في شدة ، و قوله تعالى ﴿ يسألون أيان يوم الدين ﴾ يعني يوم الجزاء و الحساب ، و قوله تعالى ﴿ يوم هم على النار يفتنون ﴾ معناه : يعذبون ، و قوله تعالى ﴿ آخذين ما آتاهم ربهم ﴾ معناه : الفرائض[1] ، و قوله تعالى ﴿ كانوا قليلا من اليل ما يهجعون ﴾ معناه : ينامون ، و قوله تعالى ﴿ و بالأسحار هم يستغفرون ﴾ معناه : يصلون ، و قوله تعالى ﴿ و في أموالهم حق معلوم للسائل و المحروم ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : معناه : السائل الذي يسأل بكفه ، و المحروم الذي لا يسأل الناس شيئا ، و قوله تعالى ﴿ و في أنفسكم أفلا تبصرون ﴾ قال الإما م زيد بن علي عليه

---

[1]– و في الجلالين : من الثواب ، أي لأن السياق في أهل الجنة .

السلام إلى[1] خلقكم ، و قوله تعالى ﴿ و في السماء رزقكم ﴾ قال عليه السلام : معناه : المطر ، ﴿ و ما توعدون ﴾ يوم القيامة من الثواب و العقاب ، و قوله تعالى ﴿ هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام كان كرامتهم أنه قام بنفسه بخدمتهم[2] ، و قوله تعالى ﴿ فراغ إلى أهله ﴾ معناه : عدل[3] إليهم ، و قوله تعالى ﴿ بعجل سمين ﴾ معناه : شويا[4] ، و قوله تعالى ﴿ فأوجس منهم خيفة ﴾ معناه : اضمر خوفا ، و قوله تعالى ﴿ فأقبلت امرأته في صرة فصكت وجهها ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : معناه : ضربت بيدها على وجهها ، و قوله تعالى ﴿ عجوز عقيم ﴾ معناه : لا تلد[5] ، و قوله تعالى ﴿ فما خطبكم ﴾ معناه : فما أمركم ، و قوله تعالى ﴿ من طين مسومة ﴾ معناه : معلمة ، و قوله تعالى ﴿ فتولى بركنه ﴾ معناه : بجانبه و ناحيته ، و قوله تعالى ﴿ فأرسلنا عليهم الريح العقيم ﴾ معناه : التي لا تُلقِح ، و قوله تعالى ﴿ و السماء بنيناها بأيد ﴾

---

[1] – اي – ظ .

[2] – بخدمهم – ظ .

[3] – اول صحيفة .

[4] – مشوي .

[5] – في نسخة : لم تلد .

معناه : بقوة ، و قوله تعالى ﴿ و الأرض فرشناها فنعم الماهدون ﴾ معناه : بسطناها ، و المهاد البساط ، و قوله تعالى ﴿ أتواصوا به ﴾ معناه : تحاثوا عليه ، و قوله تعالى ﴿ و ما خلقت الجن و الإنس إلا ليعبدونِ ﴾ معناه : ألا ليقروا بالوحدانية . و قوله تعالى ﴿ فان للذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب أصحابهم ﴾ معناه : نصيبا ، و قال : سجلاً ، و قال : سبيلا .

سورة الطور

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و الطور* و كتاب مسطور ﴾ معناه[1]: الطور الجبل ، و المسطور المكتوب ، و قوله تعالى ﴿ و البيت المعمور ﴾ فالمعمور الكبير ، و قال : المعمور بيت في السماء يقال له : الضراح ، حِيال الكعبة يزوره كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون فيه إلى يوم القيامة ، و قوله تعالى ﴿ و السقف المرفوع ﴾ معناه : السماء[2] ، و قوله تعالى

﴿ و البحر المسجور ﴾ معناه : الممتلي بعضه من بعض ، و قال : المسجور الموقد ، و قال : البحر المسجور بحر تحت العرش يسمى " بحر الحياة " . و قوله تعالى ﴿ يوم تمور السماء مورا ﴾ معناه : تدور بما فيها ، و قوله تعالى ﴿ في خوض يلعبون ﴾ معناه : في اختلاطهم . و قوله تعالى ﴿ و تسير الجبال سيرا ﴾ فتسير هي و الأرض ، و قوله تعالى ﴿ يوم يدعّون إلى نار جهنم دعا ﴾ معناه : يدفعون فيها . و قوله تعالى ﴿ فاكهين ﴾ معناه : معجبين بما آتاهم ربهم ، و قوله تعالى ﴿ و الذين آمنوا و اتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذرياتهم ﴾ معناه : أعطينا الأبناء ما أعطينا الآباء في المماثلة من الكرامة ، و قوله تعالى ﴿ و ما ألتناهم من عملهم من شيء ﴾ معناه : ما نقصناهم ، و قوله تعالى ﴿ يتنازعون فيها ﴾ معناه : يتعاطون فيها ، ﴿ كأسا ﴾ معناه : خمرا ، و قوله تعالى ﴿ كأنهم لؤلؤ مكنون ﴾ معناه : مصون ، و قوله تعالى ﴿ أم هم المسيطرون ﴾ معناه : الأرباب و الرقباء المسلطون ، و قوله تعالى ﴿ أم عندهم الغيب فهم يكتبون ﴾ معنا يخبرون ، و قوله تعالى ﴿ و إن يروا كسفا من السماء ساقطا ﴾ معناه : قطعا ، واحدها كسفة ، و قوله تعالى ﴿ سحاب مركوم ﴾ معناه :

قد جعل بعضه على بعض ، و قوله تعالى ﴿ فذرهم يخوضوا و يلعبوا ﴾ معناه : يكذبوا ، و قوله تعالى ﴿ يصعقون ﴾ معناه : يموتون ، و قوله تعالى ﴿ بأعيننا ﴾ معناه : بحفظنا و كَلاَءَتنا .

سورة النجم

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عمرو بن خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ و النجم[1] إذا هوى ﴾ معناه : نجوم القرآن كان يترل به جبريل عليه السلام على النبي صلى الله عليه و آله و سلم خمس آيات أو أكثر أو أقل ، و قوله تعالى ﴿ و ما ينطق عن الهوى ﴾ أي بالهوى ، و قوله تعالى ﴿ ذو مرة فاستوى ﴾ معناه : ذو قوة ، و قوله تعالى ﴿ و هو بالأفق الأعلى ﴾ معناه : بالجانب ، و قال : هو مطلع الشمس الأعلى ، و قوله تعالى ﴿ ثم دنا فتدلّى ﴾ أي جبريل عليه السلام ، و قوله تعالى ﴿ فكان قاب قوسين أو أدنى ﴾ معناه : كما بين الوَتَر إلى

[1]- أول صحيفة .

كبد القوس ، و قال : كلما قستَ به فهو قوس ، و قوله تعالى ﴿ ما كذب الفؤاد ما رآى ﴾ أي ما علم فصدق ما رأى ، و قوله تعالى ﴿ ما زاغ البصر و ما طغى ﴾ معناه : ما عدل ، و قوله تعالى ﴿ و ما طغى ﴾ معناه : ما جاز[1] ، و قوله تعالى ﴿ لقد رأى من آيات ربه الكبرى ﴾ معناه : من علاماته و عجائبه ، و قوله تعالى ﴿ أفرأيتم اللات و العزى ﴾ قال هي أصنام كانوا يعبدونها ، و قوله تعالى ﴿ تلك إذاً قسمة ضيزى ﴾ معناه : جائرة ، و قوله تعالى ﴿ ما أنزل الله بها من سلطان ﴾ معناه : من حجة ، و قوله تعالى ﴿ و لقد جاءهم من ربهم الهدى ﴾ معناه : البيان ، و قوله تعالى ﴿ و الذين يجتنبون كبائر الإثم و الفواحش إلا اللمم ﴾ معناه : أن يلم بالذنب ثم لا يتوب[2] منه ، و قوله تعالى ﴿ و إذ أنتم أجنة في بطون أمهاتكم ﴾ معناه : أولاد في بطونهن ، واحدها جنين ، و قوله تعالى ﴿ فلا تزكوا أنفسكم ﴾ معناه : لا تبروها ، و قوله تعالى ﴿ و أعطى قليلا و أكدى ﴾ معناه : أقل[3] ، و قوله تعالى ﴿ و إبراهيم الذي وفّى ﴾

[1]– جاوز – ظ .

[2]– يتوب – نسخه .

[3]– و في الجلالين : و أكدى منع الباقي مأخوذ من الكُدية – الخ

معناه : بلغ ما أمر به . و قوله تعالى ﴿ ألا تزر وازرة وزر أخرى ﴾[1] معناه : لا يواخَذُ أحد بذنب غيره ، و قوله تعالى ﴿ و إن سعيه سوف يرى ﴾ معناه : عمله ، و قوله تعالى ﴿ من نطفة إذا تمنى ﴾[2] معناه : تخلق ، و قوله تعالى ﴿ و إن عليه النشأة الأخرى ﴾ معناه : إحياء الأموات ، و قوله ﴿ و إنه هو أغنى و أقنى ﴾ معناه : موّل و كثر ، و أقنى أي جعل له قنية ، معناه : أحل[3] مال ، و يقال : أقنا رضًّى[4] ، و يقال : أخدم ، و قوله تعالى ﴿ و إنه هو رب الشعرى ﴾ معناه : الكوكب المضيء الذي من وراء الجوزاء ، و قوله تعالى ﴿ و إنه أهلك عاداً الأولى ﴾ و هم الذين أرسل الله عليهم الريح فدامت عليهم سبع ليال و ثمانية أيام حتى هلكوا . و قوله تعالى ﴿ و المؤتفكة أهوى ﴾ قال : رفعها جبريل عليه السلام إلى السماء ثم أهوى بها ، و المؤتكفة هي المخسوف بها . و قوله تعالى ﴿ فبأي آلاء ربك تتمارى ﴾ فالآلاء النعماء ، واحدها إلى ؛ و تتمارى أي تشك ، و قوله

[1]- أول صحيفة .

[2]- و عبارة الجلالين : تصب في الرحم .

[3]- في نسخة : أصل ، قال البغوي في معالم التنزيل – هامش اللباب ٢٢٤/٦ : أعطى أصول المال و ما يدخر بعد الكفاية .

[4]- و أرضى – ظ .

تعالى ﴿ أزِفة الآزفة ﴾ معناه : قربت القيامة ، و قوله تعالى ﴿ و أنتم سامدون ﴾ معناه : غافلون ، و يقال : لاهُون .

سورة اقتربت الساعة

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب قال حدثنا أبو خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ اقتربت الساعة و انشق القمر ﴾ قال : فانشق القمر على عهد رسول الله صلى الله عليه و على آله و سلم حتى صار فرقتين و الناس ينظرون ، فقالت اليهود : سحر القمر ، فأنزل الله تعالى ﴿ اقتربت الساعة و انشق القمر و إن يروا آية[1] يعرضوا و يقولوا سحر مستمر ﴾ و المستمر الشديد ، و يقال : شبه بعضه بعضا ، و يقال : الذاهب ، و قوله تعالى ﴿ مهطعين إلى الداعي ﴾ معناه : مسرعين ، و يقال : نازعين ، و قوله تعالى ﴿ و قالوا مجنون و ازدجر ﴾ معناه : اسفر جنونه ، و يقال : استظهر ؛ و المزدجر[2] المنتهي ، و المتعظ ، و قوله تعالى ﴿ فالتقى الماء على أمر

---

[1]- اول صحيفة .

[2]- عبارة الجلالين : وازدجر أي انتهروه بالسب و غيره .

قد قدر ﴾ معناه : ماء السماء و الأرض ، و قوله تعالى ﴿ و حملناه على ذات ألواح و دسر ﴾ فذات الألواح السفينة و ألواحها عوارضها ، و الدسر المسامير ، واحدها دسَار ، و يقال : دسر معناه : يدسر السفينة الماء يصدرها معناه[1] يدفعه . و قوله تعالى ﴿ تجري بأعيننا ﴾ معناه : بحفظنا . و قوله تعالى ﴿ و لقدر تركناها آية ﴾ معناه : إلقاء السفينة على الجودي حتى أدركها أوائل هذه الأمة ، و قوله تعالى ﴿ إنا أرسلنا عليهم ريحا صرصرا في يوم نحس مستمر ﴾ و الصرصر الشديدة ذات الصوت ، و النحس المشئوم ، و قوله تعالى ﴿ كأنهم اعجاز نخل منقعر ﴾ معناه : المنقطع ، و قوله تعالى ﴿ أو ألقى الذكر من بيننا ﴾ فالذكر القرآن ، و قوله تعالى ﴿ فارتقبهم و اصطبر ﴾ معناه : انتظرهم و اصطبر و هذا قبل أن يؤمر بالقتال ، و قوله تعالى ﴿ و نبئهم ﴾ معناه : أخبرهم ، و قوله تعالى ﴿ كل شرب محتظر ﴾ و الشرب النصيب ، و قوله تعالى ﴿ كهشيم المحتظر ﴾ فالهشيم ما انكسر من الشجر ؛ و المحتظر الحظيرة ، و قوله تعالى ﴿ إنا أرسلنا عليهم حاصبا ﴾ معناه : حجارة ، و قوله تعالى

[1] - في نسخة : أي .

﴿ أم لكم براءة في الزبر ﴾ و هي الكتب ، واحدها زَبُور ، و قوله تعالى ﴿ و الساعة أدهى و أمر ﴾ معناه : أعظم ، عن زيد بن علي عن أبيه عن جده عن علي عليهم السلام و الله ما كذبت و لا كذبت ، ما نزلت هذه الآية إلا في القدرية خاصة ﴿ إن المجرمين[1] في ضلال و سعر * يوم يسحبون في النار على وجوههم ذوقوا مس سقر * إنا كل شيء خلقناه بقدر[2] ﴾ .

سورة الرحمن

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليهما السلام في قوله تعالى ﴿ خلق الانسان ﴾ أدب[3] . و قوله تعالى ﴿ علمه البيان ﴾ معناه : بين له سبيل الهدى و سبيل الضلالة ، و قوله تعالى ﴿ الشمس و القمر بحسبان ﴾ معناه : بقدر يجريان ، ﴿ و النجم و الشجر يسجدان ﴾ فالنجم ما نجم من الشجر من الأرض و لم يقم على ساق ، و الشجر ما قام على

[1] - أول صحيفة .

[2] - كذا .

[3] - و في الجلالين : خلق الإنسان أي الجنس .

ساق ، و قوله تعالى ﴿ أن لا تطغوا في الميزان ﴾ معناه : لا تجوروا ، و الميزان العدل. وقوله تعالى ﴿ و لا تخسروا الميزان ﴾ معناه : لا تُنقصوا ، و قوله تعالى ﴿ و النخل ذات الأكمام ﴾ معناه : ذات الليف ، ﴿ و الحب ذو العصف و الريحان ﴾ فالعصف الذي يؤكل دنبه[1] معناه : أعلاه ؛ و الريحان الذي يؤكل ، و قال : الريحان الرزق ، و قوله تعالى ﴿ خلق الإنسان من صلصال كالفخار ۞ و خلق الجان من مارج من نار ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : الصلصال الطين اليابس الذي لم يطبخ ، و إذا طبخ فهو فخار ، و المارج الخالص[2] ، قوله تعالى ﴿ فبأي آلاء ربكما تكذبان ﴾ فالآلاء النعماء ، واحدها إلًى ، و أراد به الجن و الإنس ، و قوله تعالى ﴿ رب المشرقين و رب المغربين ﴾ معناه : مشرق الشتاء و مشرق الصيف ، و رب المشارق و المغارب معناه : مشرق كل يوم و مغرب كل يوم ، و قوله تعالى ﴿ مرج البحرين يلتقيان ۞ بينهما برزخ لا يبغيان ۞ فبأي آلاء ربكما

---

[1]- دنبه - و لعل فيه تصحيف ، و الأصل راسه أو ذنبه - كما في الفتوحات ، و الريحان نبت معروف و هو الرزق ايضا ؛ و العصف ساق الزرع ، و الريحان ورقة عند الفراء - انتهى . يصحح المراد هنا ، و عن ابن عباس : العصف الزرع أول ما يخرج بقلا ، و الريحان حين يستوي على سوقه و لم يسنبل .

[2]- عبارة الجلالين : من مارج من نار هي لهبها الخالص من الدخان .

تكذبان * يخرج منهما اللؤلؤ و المرجان ﴾ معناه :
الحُلى من الماء يلتقيان من العذب و المالح[1] و بينهما
حاجز من الله تعالى فلا يختلطان لا يبغي الملح على
العذب و لا العذب على الملح ، و اللؤلؤ العِظام
و المرجان الصغار من اللؤلؤ ، و قوله تعالى ﴿ و له
الجوار المنشئات ﴾ فالجواري السفن ، و المنشئات
المجريات ، و الأعلام الجبال واحدها عَلَم ، و قوله تعالى
﴿ كل يوم هو في شأن ﴾ قال الإمام زيد بن علي
عليهما السلام يجيب داعيا و يفك عانيا و يشفي سقيما
و يغني فقيرا و يرفع ضعيفا ، و قوله تعالى ﴿ سنفرغ
لكم ايها الثقلان ﴾ معناه : سنحاسبكم ، و الثقلان
الجن و الإنس ، و قوله تعالى ﴿ إن استطعتم أن تنفذوا
من أقطار السموات و الأرض ﴾ ، فأقطارها[2] جوانبها ،
و تنفذوا معناه : تفوتوا ، و قوله تعالى ﴿ يُرسَل عليكما
شواظ من نار ﴾ معناه : نار تأجج ، و النحاس الدخان
، و قوله تعالى ﴿ فكانت وردة كالدهان ﴾ معناه :
كلون الورد ؛ و الدهان جمع دهن ؛ و قال : وردة
حمراء و الدهان الجلد المبشور ، و قوله تعالى ﴿ فيومئذ

---

[1]- فوق هذه الكلمة : الملح كما مر أنه لا يستعمل إلا الملح على الأفصح .

[2]- و أقطارها .

لا يسأل عن ذنبه إنس و لا جان[1] ﴾ معناه : لا يسأل أحد عن ذنب أحد ، و قوله تعالى ﴿ يعرف المجرمون بسيماهم ﴾ معناه : بعلاماتهم ، و قوله تعالى ﴿ و بين حميم آن ﴾ فالحميم الحار ، و الآن الذي قد انتهى حره ، و قوله تعالى ﴿ ذواتا أفنان ﴾ واحدها فنن أي أغصان ، و قال : الأفنان هي الأغصان على الحيطان .
و قوله تعالى ﴿ متكئين على فرش بطائنها من استبرق ﴾ فالبطائن الظواهر ، و الاستبرق[2] لبس في سعافة[3] الديباج[4] و لاحقه المربد (؟) ، و قوله تعالى ﴿ و جنى الجنتين دان ﴾ فالجنى الثمار التي تجنى ؛ و الدان القريب الذي لا يُعيِي الجاني ، و قوله تعالى ﴿ قاصرات الطرف ﴾ معناه : لا تطمح أبصارهن إلى غير أزواجهن ، و قوله تعالى ﴿ لم يطمثهن إنس قبلهم و لا جان ﴾ معناه : لم يمسهن ، و قوله تعالى ﴿ هل جزاء الإحسان إلا الإحسان ﴾ الأول هو الإيمان

[1]– عبارة الجلالين : فيومئذ لا يسأل عن ذنبه إنس و لا جان عن ذنبه و يسألون في وقت آخر فو ربك لنسألنهم أجمعين ، و عبارة الكرخي : إنهم لا يسألون حين يخرجون من القبور و يسألون حين يحشرون و يجمعون في الموقف ، و في البيضاوي : فيومئذ فيوم تنشق السماء – الخ .

[2]– أول صحيفة .

[3]– صفاقة .

[4]– في نسخة : في قل .

و التوحيد و الإحسان الثاني هو الجنة ، و قوله تعالى ﴿ مدهامتان ﴾ أي خضراوان كالسواد من شدة ريّهما[1] ، و قوله تعالى ﴿ فيهما عينان نضاختان ﴾ معناه : فوارتان ، و قوله تعالى ﴿ فيهن خيرات حسان ﴾ معناه : جواري ، واحدها خيرة ، و قوله تعالى ﴿ حور مقصورات في الخيام ﴾ واحدها حوراء و هي الشديدة بياض العين و الشديدة السواد سواد العين ، و مقصورات أي محروزات في الخيام المنازل ، و قوله تعالى ﴿ متكئين على رفرف ﴾ معناه : فرش و بسط ، و يقال : الوسائد و يقال : أرض الجنة .

سورة الواقعة

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ إذا وقعت الواقعة ﴾ معناه : يوم القيامة و كذلك الأزفة ، و قوله تعالى ﴿ إذا رجت الأرض رجا ﴾ معناه : اضطربت و تحركت ، و قوله تعالى ﴿ و بُسّت الجبال بسا * فكانت هباء منبثا ﴾[2] أي خلطت ؛ و المبسوس المثلول ؛

---

[1] – في الجلالين : مدهامتان أي سوداوان من شدة خضرتهما

[2] – اول صحيفة .

والهباء الغبار الذي تراه من الشمس في الكَوة ، و يقال : التراب الذي يكون على أثر الدواب ؛ و المنبث المتفرق ، و قوله تعالى ﴿ أصحاب المشأمة ﴾ أي أصحاب الميسرة ، و قوله تعالى ﴿ ثلة من الأولين ﴾ أي جماعة ، و قوله تعالى ﴿ على سرر موضونة ﴾ معناه : مزمونة[1] بالذهب ، و قوله تعالى ﴿ متكئين عليها متقابلين ﴾ معناه : لا ينظر بعضهم إلى قفا بعض أينما شاؤا تقابلوا ، و قوله تعالى ﴿ ولدان مخلدون ﴾ معناه : شباب لا يموتون ، و قوله تعالى ﴿ بأكواب و أباريق ﴾ فالأكواب الأبارق التي لا عرى لها ، واحدها كُوب ، و قوله ﴿ بكأس من معين ﴾ فالكأس الإناء بشرابه ، و لا يسمى لا شا إلا به ؛ و المعين الخمرة ، و قوله تعالى ﴿ لا يصدعون عنها و لا ينزفون ﴾ أي لا تصدع رؤسهم ، و لا ينزفون لا يسكرون . و قوله تعالى ﴿ و حور عين ﴾ فالحور السود الحدق ، و يقال : الحور التي يحار فيها الطرف ، و قوله تعالى ﴿ في سدر مخضود ﴾ أي لا شوك لها ، و يقال : الموقد . و قوله تعالى ﴿ و ظل ممدود ﴾[2] معناه : دائم ، و قوله تعالى

[1] – و في الدر المنثور : عن ابن عباس في قوله موضونة قال مرمولة بالذهب ، و مثله عن مجاهد و سعيد بن جبير .

[2]– في الهامش : تقديم و تأخير .

﴿ و طلح منضود ﴾ فالطلح الموز ، و الطلع العظام الكبير الشوك . و قوله تعالى ﴿ و ماء مسكوب ﴾ يعني سائل ، و قوله تعالى ﴿ فجعلناهن أبكارا * عربا أترابا ﴾ فالعرب الحسنات التبعل لأزواجهن ، و الأتراب الأسنان و الأمثال ، و قوله تعالى ﴿ في سموم و حميم * و ظل من يحموم ﴾ اليحموم الدخان ، و قوله تعالى ﴿ إنهم كانوا قبل ذلك مترفين ﴾ معناه : متكبرين ، و قوله تعالى ﴿ يصرون على[1] الحنث العظيم ﴾ معناه : يقيمون و يدومون على الإثم العظيم ، و يقال : هي اليمين الغموس و يقال : على الشرك ، وقوله تعالى ﴿ فشاربون شرب الهيم ﴾ معناه : الإبل العطاش التي لا تروي و كذلك الرمل ، و قوله تعالى ﴿ أفرأيتم ما تمنون ﴾ معناه : من المني[2] ، و قوله تعالى ﴿ أفرأيتم ما تحرثون * أ أنتم تزرعونه ﴾ معناه : تنبتونه ، و قوله تعالى ﴿ و ننشئكم ﴾ أي نبدأكم ، و قوله تعالى ﴿ و لو نشاء لجعلناه حطاما ﴾ معناه : رفاتا ، و قوله تعالى ﴿ فظلتم تفكهون ﴾ معناه : تتعجبون ، و يقال : تتلاومون ، و يقال : تندمون -

[1]- اول صحيفة .

[2]- في الجلالين : تريقون من المني في أرحام النساء .

و بي، لغة لِعَكّ أو تيم[1]، و قوله تعالى ﴿ إنا لمغرمون ﴾ أي معذبون . و قوله تعالى ﴿ أ أنتم أنزلتموه من المزن ﴾ معناه : من السحاب ، و قوله تعالى ﴿ لو نشاء جعلناه أجاجا ﴾ معناه : مالحا اشد ما يكون من الملوحة ، و قوله تعالى ﴿ أفرأيتم النار التي تورون ﴾ أي تسجرون ، يقال : اوريت و وريت ، و قوله تعالى ﴿ و متاعا للمقوين ﴾ معناه : الذين لا زاد معهم ، و يقال : للمسافرين و الحاضرين ، و قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بمواقع النجوم ﴾ معناه : اقسم بالقرآن نزل نجوما متفرقا ثلاث آيات أو أربع أو خمس آيات ، و قوله تعالى ﴿ لا يمسه إلا المطهرون ﴾ معناه : الملائكة الموكلون باللوح المحفوظ الذين طهّروا من الشرك ، و قال : لا يجد طعم القرآن و نفعه إلا من آمن به ، و قوله تعالى ﴿ أنتم مدهنون ﴾ أي مداهنون تمالونهم ، و قوله تعالى ﴿ تجعلون رزقكم إنكم تكذبون ﴾ معناه : تقولون : مطرنا بنوء كذا و كذا[2] ، و الرزق الشكر ، و قوله تعالى ﴿ غير مدينين ﴾ معناه : غير مجزيين ، و قوله تعالى ﴿ فروح و ريحان ﴾ الرَّوح معناه : برد و هو الاستراحة ؛ و الريحان حياة و بقاء و رزق .

[1]- في نسخة : و تميم

[2]- أول صحيفة .

سورة الحديد

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ سبح لله ما في السموات و ما في الأرض ﴾ معناه : خضع و ذلّ ، و قوله تعالى ﴿ هو الأول و الآخر و الظاهر و الباطن ﴾ فالأول الذي كان و لا شيء غيره ؛ و الآخر هو الذي يكون و لا شيء معه ؛ و الظاهر : الذي ليس ما ظهر من الأشياء بأقرب إليه مما بطن ، و الباطن : الذي ليس ما بطن من الأشياء بأبعد عنه مما ظهر ، و قوله تعالى ﴿ و لكنكم فتنتم أنفسكم ﴾ معناه : أهلكتموها ، و قوله تعالى ﴿ وارتبتم ﴾ أي شككتم ، و قوله تعالى ﴿ و غركم بالله الغرور ﴾ أي السلطان ، و قوله تعالى ﴿ هي مولاكم ﴾ معناه : أولى بكم ، و قوله تعالى ﴿ ألم يأن للذين آمنوا ﴾ معناه : الم يدرك ، و قوله تعالى ﴿ فطال عليهم الأمد ﴾ معناه : الغاية ، و قوله تعالى ﴿ ثم يهيج ﴾ معناه : ييبس ، و قوله تعالى ﴿ من قبل أن نبرأها ﴾ معناه : نخلقها ، و قوله تعالى ﴿ لكي لا تأسوا على ما فاتكم ﴾ معناه : تحزنوا ﴿ و لا تفرحوا

بما آتاكم ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : ليس من أحد إلا و يحزن و يفرح و لكن من أصابه خير فليجعله شكرا و من أصابته مصيبة فليجعلها صبرا ، و قوله تعالى[1] ﴿ لا يحب كل مختال فخور ﴾ معناه : متكبر ، و قوله تعالى ﴿ و أنزلنا معهم الكتاب و الميزان ﴾ معناه : العدل ليقوموا به ، و قوله تعالى ﴿ و ليعلم الله من ينصره ﴾ معناه : ليميز الله و يبين ، و قوله تعالى ﴿ ثم قفينا على آثارهم برسلنا ﴾ معناه : و اتبعنا ، و قوله تعالى ﴿ ما كتبناها عليهم ﴾ معناه : ما أمرناهم بها ، و قوله تعالى ﴿ يؤتكم كفلين من رحمته ﴾ معناه : ضعفين - بلسان الحبشة ، و قوله تعالى ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ﴾ معناه : ليعلم .

سورة المجادلة

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ و الذين يظهرون من نسائهم ﴾ و هو يقول الرجل لامرأته :

---

[1]- أول صحيفه .

أنت عليّ كظهر أمي ، فاذا قال كذلك فليس له أن يقربها حتى يعتق رقبة فان لم يجد فصيام شهرين متتابعين ، فان لم يقدر على ذلك أطعم ستين مسكينا ؛ فاذا فعل ذلك فله أن يقربها ، و قوله تعالى ﴿ كبتوا كما كبت الذين من قبلهم ﴾ معناه : أهلكوا كما أهلك الذين من قبلهم . و قوله تعالى ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ﴾ فالنجوى السرّ ، و الله عز و جل بكل الأمكنة محيط بها و مدبر لها و شاهد لها غير غائب عنها ، و كل ذلك بخلاف ما يُعقَل من خلقه ، و قوله تعالى ﴿ و إذا جاؤك حيوك بما لم يحيك به الله ﴾ و هو قول اليهود : سام عليكم ، و قوله تعالى ﴿ يأيها الذين آمنوا إذا قيل لكم تفسحوا في[1] المجلس[2] فافسحوا يفسح الله لكم ﴾ معناه : أوسعوا ، و قوله تعالى ﴿ و إذا قيل انشزوا فانشزوا ﴾ معناه : إذا قيل لكم قوموا فقوموا ، و قوله تعالى ﴿ استحوذ عليهم الشيطان ﴾ معناه : غلب عليهم و حار(؟) لهم . و قوله تعالى ﴿ كتب الله لأغلبن أنا و رسلي ﴾ معناه : قضى الله ، و قوله تعالى ﴿ من حاد الله و رسوله ﴾ معناه : من شاقق الله و عاداه ، و قوله تعالى ﴿ و أيدهم بروح

[1] – اول صحيفة

[2] – مثله في الجلالين ، و في القرآن : المجالس .

منه ﴾ معناه : و قواهم ، و قوله تعالى ﴿ يحادون ﴾ معناه : يعادون .

سورة الحشر

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ و لو لا أن كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم ﴾ معناه : الخروج من ارض إلى أرض و هو الحشر ، و يقال القتل ، و قوله تعالى ﴿ ذلك بأنهم شاقوا الله ﴾ معناه : حاربوه و عادوه ، و قوله تعالى ﴿ ما قطعتم من لينة [1] ﴾ معناه : من نخلة و هو ألوان النخل ما حلى و البرني ، و قوله تعالى ﴿ فما أوجفتم عليه من خيل و لا ركاب ﴾ و الإيجاف السير إلى الأعداء ، و الركاب الإبل ، و قوله تعالى ﴿ كيلا يكون دولة بين الأغنياء منكم ﴾ فالدولة في الملك و السير التي تُغَيّر و تبدل ، الدولة بفتح الدال في الجيش يهزم هذا هذا ثم يُهزم الهازم فيقال : قد رجعت الدولة على هؤلاء ،

[1]– و عينها واو فقلبت ياء كديمة و قيمة ، و قيل ياء من لان يلين – كما في الفتوحات .

و قوله تعالى ﴿ و الذين تبوء الدار ﴾ معناه[1] : نزلوها ، و قوله تعالى ﴿ و لو كان بهم خصاصة ﴾ يعني فقرا و حاجة ، و قوله تعالى ﴿ و من يُوقَ شُحَّ نفسه ﴾ معناه : يمنع بخل نفسه ؛ و الشح البُخل ، و قوله تعالى ﴿ و لا تجدون في صدورهم حاجة ﴾ معناه : حسَدًا ، و قوله تعالى ﴿ و لا تجعل في قلوبنا غلا ﴾ يعني غِشًّا ، و قوله تعالى ﴿ لأنتم اشد رهبة ﴾ يعني خوفا ، و قوله تعالى ﴿ تحسبهم جميعا و قلوبهم شتى ﴾ معناه : متفرقة ، و قوله تعالى ﴿ و لا تكونوا كالذين نسوا الله ﴾ يعني تركوا طاعته ، و قوله تعالى ﴿ المهيمن ﴾ هو الشاهد لكل شيء ، و المهيمن من الناس المؤتمن على كل شيء .

سورة الممتحنة

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ لا تتخذوا عدوي و عدوكم أولياء تلقون إليهم

[1]- أول صحيفة .

بالمودة و قد كفروا بما جاءكم من الحق يخرجون الرسول و إياكم أن تؤمنوا بالله ربكم ﴾ العدو واحد و جمع ؛ و تلقون إليهم معناه : تخبرونهم سرا أنكم على مودتهم فانهم يقولون إياكم أن تؤمنوا بالله ربكم فلا تتخذوهم أولياء إن كنتم خرجتم جهادا في سبيل الله و ابتغاء مرضاته ، و قوله تعالى ﴿ فقد ضل عن سواء السبيل ﴾ يعني جار عن وسط الطريق . و قوله تعالى ﴿ إن يثقفوكم ﴾ معناه : يلقوكم ، و قوله تعالى ﴿ لا تجعلنا فتنة للذين كفروا ﴾ معناه : لا تنصرهم علينا فيظنوا أنهم على الحق و نحن على الباطل ، و قوله تعالى ﴿ يايها الذين آمنوا إذا جاءكم[1] المؤمنات مهاجرات فامتحنوهن ﴾ معناه : اختبروهن و جربوهن . و قوله تعالى ﴿ و آتوهم ما أنفقوا ﴾ معناه : اعطوهم مهور النساء اللاتي يخرجن إليكم منهن مسلمات مثلهم ، و قوله تعالى ﴿ و لا تمسكوا بعصم الكوافر ﴾ معناه : بحبلهن و سببهن ، و قوله تعالى ﴿ و إن فاتكم شيء من أزواجكم إلى الكفار ﴾ معناه : أعجزكم أحد من الكفار معناه : [2]ان هربت[2] امرأة مسلمة فلحقت

---

[1]- أول صحيفة .　　[2] - في نسخة : إذا ذهبت .

بالكفر من أهل مكة مرتدة و ليس بينكم و بينهم عهد فأعطوا زوجها مهرها من الغنيمة بدل الخمس ، و قوله تعالى ﴿ فعاقبتم ﴾ يعني فاصبتم عقبى مثلهن و يقال فغنمتم .

سورة الصف

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ كبر مقتا عند الله ﴾ يعني عظم مقتا ، و قوله تعالى ﴿ إن الله يحب الذين يقاتلون في سبيل الله صفا كأنهم بنيان مرصوص ﴾ معناه : منضمّ بعضها إلى بعض[1] ، و قوله تعالى ﴿ فلما زاغوا ﴾ معناه : عدلوا ، و قوله تعالى ﴿ كما قال عيسى بن مريم للحواريين ﴾ الحواريون هو صفوة الأنبياء عليهم السلام ، و قوله تعالى ﴿ فأنذرنا الذين آمنوا على عدوهم ﴾ معناه : قويناهم عليهم ﴿ فأصبحوا ظاهرين ﴾ ، معناه :

[1]– أي انضماما وثيقا فكما متقا ليكون الوصف مخصصا لا مؤكدا لأن الإفادة خير من الإعادة و لان كل بنيان منضم بعضها إلى بعض ، و في الفتوحات : أي كأنما بني بالرصاص ، و قيل المتضام من تراص الانسان ، و قيل : المتلائم الأجزاء المستوية كما في السمين – انتهى .

قاهرين .

سورة الجمعة

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ هو الذي بعث في الأميين رسولا منهم ﴾ معناه : في الذين لا يكتبون ، و قوله تعالى ﴿ و يزكيهم ﴾ معناه : و يطهرهم ، و قوله تعالى ﴿ و آخرين منهم لما يلحقوا بهم ﴾ هم الأعاجم ، و قوله تعالى ﴿ كمثل الحمار يحمل أسفارا ﴾ معناه : كتبا ، واحدها سِفر ، و قوله تعالى ﴿ فاسعوا إلى ذكر الله ﴾ معناه : أجيبوه ، و ذكر الله موعظة الإمام ، و يقال : الوقت ، و قوله تعالى ﴿ و إذا رأوا تجارة أو لهوا ﴾ اللّهو الطبل ﴿ انفضوا إليها ﴾ ، معناه : اسرعوا و تفرقوا عنك .

سورة المنافقين

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليهم السلام في قوله تعالى ﴿ كأنهم

خشب ﴾ معناه : جماعة الخشب ، و قوله تعالى ﴿ قاتلهم الله ﴾ معناه : لعنهم الله ﴿ أنى يؤفكون ﴾ معناه : يدفعون و يصدفون ، و قوله تعالى ﴿ لووا رؤسهم ﴾ يعني حركوها و أمالوها ، و قوله تعالى ﴿ حتى ينفضوا ﴾ أي حتى يتفرقوا .

سورة التغابن

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ لتنبؤن ﴾ معناه : لتخبرنّ ، و قوله تعالى ﴿ فآمنوا بالله و رسوله و النور الذي أنزلناه ﴾ النور القرآن ، و قوله تعالى ﴿ إنما أموالكم و أولادكم فتنة ﴾ معناه : بَلْوَى ، و قوله تعالى ﴿ و الله عنده أجر عظيم ﴾ معناه : ثواب جزيل .

سورة الطلاق

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله

تعالى ﴿ و لا تخرجوهن من بيوتهن و لا يخرجن إلا أن يأتين بفاحشة مبينة ﴾ الفاحشة الزنا ، و قوله تعالى ﴿ و من يتعد حدود الله ﴾ يعني يجاوزها ، ﴿ فقد ظلم نفسه ﴾ يعني نقصها ، و قوله تعالى ﴿ لا تدري[1] لعل الله يحدث بعد ذلك أمرا ﴾ معناه : مراجعة ، و قوله تعالى ﴿ قد جعل الله لكل شيء قدرا ﴾ معناه : منتهى ، و قوله تعالى ﴿ و من قدر عليه رزقه ﴾ معناه : قُتِّر ، و قوله تعالى ﴿ من وجدكم ﴾ معناه : من سعتكم ، و قوله تعالى ﴿ وأتمروا بينكم بمعروف ﴾ يعني تشاوروا ، و قوله تعالى ﴿ و عذبناها عذابا نكرا ﴾ يعني شديدا .

سورة التحريم

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ قد فرض الله لكم تحلة أيمانكم ﴾ معناه : بينها لكم ، و قوله تعالى ﴿ فلما نبّأها به ﴾ معناه : أخبرها به ، و قوله تعالى ﴿ إن تتوبا إلى الله فقد صغت

[1] – اول صحيفة .

قلوبكما ﴾ معناه : طغت و مالت و عدلت ، و قوله تعالى ﴿ و إن تظاهرا عليه ﴾ معناه : تعاونا عليه ، و قوله تعالى ﴿ قانتات ﴾ يعني مطيعات ، ﴿ و سائحات ﴾ صائمات ، و قوله تعالى ﴿ قوا أنفسكم ﴾ معناه : امنعوا أنفسكم و علموا أهاليكم و أولادكم و أدبوهم ، و قوله تعالى ﴿ توبوا إلى الله توبة نصوحا ﴾ النصوح أن يتوب من الذنب ثم لا يعود فيه ، و قوله تعالى ﴿ فخانتاهما ﴾ معناه : كانت امرأة نوح عليه السلام تخبر الناس أنه مجنون ، و كانت امرأة لوط عليه السلام تدل الناس على الأضياف و ما زنت امرأة نبي قط .

سورة الملك

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ هل ترى من فطور ﴾ معناه : من صدوع ، و قوله تعالى[1] ﴿ ينقلب إليك البصر خاسئا و هو حسير ﴾ معناه :

[1] – اول صحيفة .

مبعدا و هو حسير مسعى[1] منقطع[2] ، و قوله تعالى ﴿ إذا القوا فيها سمعوا لها شهيقا ﴾ معناه : صوتا[3] ، و قوله تعالى ﴿ كلما أُلقي فيها فوج ﴾ يعني جماعة ، و قوله تعالى ﴿ فاعترفوا بذنبهم ﴾ معناه : أقروا به ؛ و قوله تعالى ﴿ فسُحقا لأصحاب السعير ﴾ معناه : بُعدا لهم ، و قوله تعالى ﴿ في مناكبها ﴾ معناه : في جوانبها ، و قوله تعالى ﴿ فاذا هي تمور ﴾ تجيء كما تجيء[4] السحاب ، و قوله تعالى ﴿ ألم يروا إلى الطير فوقهم صافات ﴾ معناه : باسطات أجنحتهن ، ﴿ و يقبضن ﴾ فيضربن بأجنحتهن ، و قوله تعالى ﴿ في عتو ﴾ معناه : في تكبر ﴿ و نفور ﴾ تولى عن الحق ، و قوله تعالى ﴿ فلما رأوه زلفة ﴾ معناه : معاينة قريبة ، و قوله تعالى ﴿ و قيل هذا الذي كنتم به تدعون ﴾ أي تكذبون و تردون ، و قوله تعالى ﴿ قل أرأيتم إن أصبح ماؤكم غورا ﴾ أي غائرا ذاهبا ، و قوله تعالى ﴿ بماء معين ﴾ يعني ظاهرا .

[1]- منتهى – ط .

[2]- و في الجلالين : خاسئا ذليلا لعدم إدراك خلل و هو حسير منقطع عن رؤية خلل – انتهى .

[3]- أي منكرا كصوت الحمار – كما في الجلالين .

[4]- و في الجلالين : تضطرب فوقكم .

سورة نون

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ ن * و القلم و ما يسطرون ﴾ النون الدواة ، و القلم الذي يكتب به ، و قوله تعالى "و ما يسطرون" معناه : و ما يكتبون ، و قوله تعالى ﴿ و إن لك لأجرا غير ممنون ﴾ أي غير محسوب ، و يقال غير منقوص ؛ و الأجر الثواب ، و قوله تعالى ﴿ و إنك لعلى خلق عظيم ﴾ معناه : على القرآن و الإسلام ، و قوله تعالى ﴿ ودوا لو تدهن فيدهنون ﴾ معناه : يداهن في الناس ، و قوله تعالى ﴿ و لا تطع كل حلاف مهين ﴾ معناه : ضعيف حقير ، و قوله ﴿ هماز ﴾ أي وقاع في الناس ﴿ عتل بعد ذلك زنيم ﴾ العتل الفظُّ الكافر ، و يقال : الفاحش اللئيم[1] الضريبة ، و يقال هو الشديد من كل شيء ؛ و الزنيم الملزق بالقوم و ليس منهم و هو الدعي ، و يقال : الزنيم الشديد الخُلق ، و قوله تعالى ﴿ سنسمه على الخرطوم ﴾ أي على الأنف ، و قوله تعالى ﴿ إنا بلوناهم ﴾ أي خَبَرناهم ﴿ كما بلونا

---

[1]- اول صحيفة .

أصحاب الجنة ﴾ و هي بستان باليمن يقال لها ضَرَوان[1] بينها و بين صنعا ستة أميال و يقال : اثنا عشر ميلا ، و قوله تعالى ﴿ فأصبحت كالصريم ﴾ معناه : كالليل ، و قوله تعالى ﴿ فانطلقوا و هم يتخافتون ﴾ معناه : يتشاورون ، و قوله تعالى ﴿ على حرد قادرين ﴾ معناه : على جد ، و يقال : على منع ، و يقال على قصد ، و يقال : على غضب ، و يقال : على فاقة ، و يقال : على أمر مجمع قد اسسوه ، و قوله تعالى ﴿ قال أوسطهم ﴾ أي أعدلهم ﴿ ألم أقل لكم لو لا تسبحون ﴾ أي تستثنون ، و قوله تعالى ﴿ سلهم ايهم بذلك زعيم ﴾ بمعنى كفيل ، و قوله تعالى ﴿ يوم يكشف عن ساق ﴾ معناه : عن شدة و كرب ، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : كانت العرب إذا نزلت بهم الحرب أو أمر عظيم لا اشد منه قالوا : كشف الحرب عن ساق ، قال الله تعالى : ﴿ يوم يكشف عن ساق و يدعون إلى السجود ﴾ قال أبو خالد رحمة الله عليه سمعت الإمام زيد بن علي عليه السلام يقول ذات يوم و قد غضب غضبا شديدا أن الله لا يكشف عن ساق إنما هو الأمر الشديد ، و قوله

[1]- وفي الهامش : و في الفتوحات بالصاد المهملة و المشهور في صنعاء الآن ما هنا أعني بالضاد المعجمة .

تعالى ﴿ ترهقهم ﴾ أي تغشاهم ، و قوله تعالى ﴿ و أُملي لهم ﴾ معناه : أطيل لهم ، و قوله تعالى ﴿ فهم من مغرم مثقلون ﴾ معناه : [1]مولعون[2] ، و قوله تعالى ﴿ أم عندهم الغيب فهم يكتبون ﴾ معناه[3] : يعلمون ، و قوله تعالى ﴿ و لا تكن كصاحب الحوت إذ نادى و هو مكظوم ﴾ أي كيونس ابن مَتّى فالتقمه الحوت و هو مليم فبقي في بطنه يوما واحدا ، و قيل : سبعة أيام ، و قيل : أربعين يوما ، و قوله تعالى ﴿ مكظوم ﴾ أي شديد الضيم[4] ، و قوله تعالى ﴿ لنبذ بالعراء ﴾ يعني على وجه الأرض ، و نبذ يعني ألقي ، و قوله تعالى ﴿ فاجتباه ربه ﴾ معناه : اختاره . و قوله تعالى ﴿ ليزلقونك ﴾ معناه : ليزيلونك ، و قيل : ليصرعونك ، و قيل : ليرهقونك بأبصارهم حتى يلقوك .

[1] – في نسخة : مكلفون .

[2] – و في الفتوحات : مثقلون أي مكلفون حملا ثقيلا .

[3] – أول صحيفة .

[4] – عبارة الجلالين : مملوء غما في بطن الحوت – انتهت ، و عبارة القرطبي : مملوء غما و قيل كربا ، و قيل مكظوم محبوس ، و الكظم الحبس ، و قيل المأخوذ بكظمه و هو مجرى النفس .

سورة الحاقة

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ الحاقة ما الحاقة ﴾ هي الساعة و كذلك القارعة ، و قوله تعالى ﴿ فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية ﴾ معناه : بكفرهم و طغيانهم ، و قيل : بالذنوب ، و قيل بالصيحة ، و قوله تعالى ﴿ و أما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية ﴾ شديدة الصوت ، و العاتية الغالبة ، و قوله تعالى ﴿ سخرها عليهم ﴾ أدامها عليهم ، و قوله تعالى ﴿ سبع ليال و ثمانية أيام حُسُوما ﴾ يعني متتابعات متواليات ، و قوله تعالى ﴿ كأنهم أعجاز نخل خاوية ﴾ معناه : أصولها ، خاوية بمعنى دارسة ، و قوله تعالى ﴿ فهل ترى لهم من باقية ﴾ يعني بقية ، و قوله تعالى ﴿ و المؤتفكات بالخاطئة ﴾ معناه : قوم لوط ائتفكت بهم الأرض ، و قوله تعالى ﴿ فأخذهم أخذة رابية ﴾[1] معناه : شديدة ، و قوله تعالى ﴿ إنا لما طغى الماء ﴾ معناه : بغى ، ﴿ حملناكم في الجارية ﴾ أي السفينة ، و قوله تعالى ﴿ و تعيها أُذن واعية ﴾ معناه : حافظة

---

[1]- أول صحيفة .

مؤمنة سمعت و حفظت فاسمعت ، و قوله تعالى ﴿ و حملت الأرض و الجبال فدكتا دكة واحدة ﴾ معناه : دَقة واحدة . و قوله تعالى ﴿ و انشقت السماء فهي يومئذ واهية ﴾ معناه : ضعيفة ، و قوله تعالى ﴿ و الملك على أرجائها ﴾ يعني على جوانبها ، و قوله تعالى ﴿ و يحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية ﴾ معناه : ثمانية من الملائكة على صورة الأوعال ، و يقال : ثمانية صفوف لا يعلم عددهم إلا الله تعالى ، و قوله تعالى ﴿ إني ظننت أني ملاق حسابية ﴾ معناه : أيقنت ، و قوله تعالى ﴿ فهو في عيشة راضية ﴾ يعني مرضية . و قوله تعالى ﴿ قطوفها دانية ﴾ معناه : عناقيدها قريبة يتناولونها قياما و قعودا على أي حال شاؤا ، و قوله تعالى ﴿ ثم الجحيم صلوه ﴾ يعني القوه فيها ، و قوله تعالى ﴿ ثم في سلسلة ذرعها سبعون ذراعا ﴾ و الذراع باع و الباع ما بينك و بين مكة[1] ، و قوله تعالى ﴿ فليس له اليوم هاهنا حميم * و لا طعام إلا من غسلين ﴾ معناه : ما غسل من الجراح و الدبر ، و قوله تعالى ﴿ لأخذنا منه باليمين ﴾ معناه : بالقوة و القدرة ﴿ ثم لقطعنا منه الوتين ﴾ الوتين نياط القلب ،

[1] – كذا في الأصل ، و لعله : مذكه .

و قوله تعالى ﴿ فما منكم من أحد عنه حاجزين ﴾ يعني مانعين .

سورة المعارج

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء ابن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه أفضل السلام[1] في قوله تعالى ﴿ ذي المعارج تعرج الملائكة و الروح إليه في يوم كان مقداره خمسين ألف سنة ﴾ قال الإما زيد بن علي عليه و على آله أفضل السلام : هو القيامة ، و الوجه في ذلك أنه لو صعد غير الملائكة لصعد في قدر خمسين ألف سنة ، و قوله تعالى ﴿ يوم تكون السماء كالمهل ﴾ معناه : كعصير دردي الزيت ، و قوله تعالى ﴿ و لا يسأل حميم حميما ﴾ معناه : قريب قريبا ، و قوله تعالى ﴿ و فصيلته التي تؤويه ﴾ يعني قومه الذين هم دون القبيلة مضموم إليهم ، و قوله تعالى ﴿ كلا إنها لظى ﴾ معناه : نار ، ﴿ نزاعة للشوى ﴾[2] معناه : لليدين و الرجلين و الرأس من الآدميين ، و قوله تعالى

[1]– أول صحيفة .

[2]– عبارة الجلالين : نزاعة للشوى جمع شواة و هي جلدة الرأس ، و في زاده و السمين ما يفيد ما ذكره الإمام زيد بن علي عليه السلام .

﴿ و جمع فأوعى ﴾ يعني فأحرز ، و قوله تعالى ﴿ إن الإنسان خلق هلوعا [1] ﴾ معناه : جزوعا ، و يقال : ضجورا ، و قوله تعالى ﴿ إلا المصلين الذين هم على صلاتهم دائمون ﴾ معناه : الصلوات المكتوبات يديمون[2] على تأديتها في مواقيتها ، و قوله تعالى ﴿ و الذين في أموالهم حق معلوم ﴾ معناه : سوى الزكوة ، و قوله تعالى ﴿ للسائل و المحروم ﴾ معناه : صاحب الحرفة الذي ليس له في الإسلام سهم ، و قوله تعالى ﴿ و الذين هم لأماناتهم و عهدهم راعون ﴾ أي حافظون ، و قوله تعالى ﴿ فما للذين كفروا قبلك مهطعين ﴾ أي مسرعين ، و قوله تعالى ﴿ عن اليمين و عن الشمال عزين ﴾ أي جماعات في تفرقة ، و قوله تعالى ﴿ برب المشارق و المغارب ﴾ يعني مشارق الأرض و مغاربها ، و قوله تعالى ﴿ يوم يخرجون من الأجداث سراعا ﴾ يعني من القبور ، واحدها جدث ، و قوله تعالى ﴿ كأنهم إلى[3] نصب يوفضون ﴾ يعني إلى

[1]- في الهامش : و جعل في الجلالين تفسير الهلوع بما بعده الآيتين و هو تفسير مراد ، و ما في الكتاب تفسير لغوي لأن الهلع فحش الجزع مع شدة الحرص و قلة الصبر و الشح بالمال أو السرعة فيما لا ينبغي كما في الخطيب .

[2]- في نسخة : يدومون .

[3]- اول صحيفة .

عَلَم يسرعون ، و يقال : إلى غايات ، و قوله تعالى ﴿ ترهقهم ذلة ﴾ معناه : تغشاهم .

سورة نوح عليه السلام

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ جعلوا أصابعهم في آذانهم و استغشوا ثيابهم ﴾ يعني غطوا بها رؤسهم ، و قوله تعالى ﴿ و أصروا و استكبروا ﴾ معناه : أقاموا عليه و تعظموا و تجبروا ، و قوله تعالى ﴿ ما لكم لا ترجون لله وقارا ﴾ معناه : ترجون عظمته و تخافون عقوبته ، و قوله تعالى ﴿ و قد خلقكم أطوارا ﴾ معناه : علقة ثم مضغة حتى[1] تمضي عليه التارات[1] السبع ، و قوله تعالى ﴿ و الله جعل لكم الأرض بساطا ﴾ معناه : مهدها لكم ، و قوله تعالى ﴿ لتسلكوا منها سبلا فجاجا ﴾ معناه : مسالك ، و قوله تعالى ﴿ و مكروا مكرا كبارا ﴾ يعني كبيرا . و قوله تعالى ﴿ و قالوا لا تذرن آلهتكم و لا تذرن ودا و لا سواعا و لا يغوث و يعوق و نسرا ﴾ قال الإمام

١ـ ١ ـ في نسخة : يمضي على التارات .

زيد بن علي عليه السلام : هذه أسماء آلهة كانوا يعبدونها قوم نوح ثم عبدتها العرب ، فكان ود بكلب بدومة الجندل ، و كان سواع لهذيل ، و كان يغوث لبني غطيف من مراد بالجوف ، و كان يعوق لهمدان ، و كان نسر لذي الكلاع من حمير ، و روى الإمام زيد ابن علي عليه السلام بإسناده الشريف عن أبيه علي بن الحسين عن جده الحسين بن علي عليهم السلام قال : رأيت يغوث صنما من رصاص يحمل على جمل اجرد ، و قوله تعالى ﴿ لا تذر على الأرض من الكافرين ديارا ﴾ معناه : لا تترك منهم أحدا ، و قوله تعالى ﴿ و لا تزد الظالمين إلا تبارا ﴾ معناه : هلاكا .

سورة الجن

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء ابن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد ابن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و إنه تعالى جد ربنا ﴾ معناه : علا ملك ربنا و سلطانه ، و يقال : جلال ربنا ، و يقال : غنا ربنا ، و يقال : عظمة ربنا ، و يقال : أمر ربنا ، و يقال : ذكر ربنا ، و قوله تعالى ﴿ و إنه كان يقول سفيهنا على الله شططا ﴾ يعني

جورا ، و قوله تعالى ﴿ فلا يخاف بخسا و لا رهقا ﴾ معناه : نقصانا و لا سفها و لا طغيانا و لا خطيئة و لا إثما ، و قوله تعالى ﴿ و أما القاسطون ﴾ معناه : الجائرون الكافرون ، و قوله تعالى ﴿ كنا طرائق قددا ﴾ يعني أهواء و ضروبا مختلفة ، و قوله تعالى ﴿ فاولئك تحروا رشدا ﴾ معناه : توخوا . و قوله تعالى ﴿ و أن لو استقاموا على الطريقة ﴾ يعني الإسلام ﴿ لأسقيناهم ماء غدقا ﴾ معناه : كثيرا ، و أسقيناهم أي جعلناهم سقيا ، و يقال : الماء الغدق هو المال ، معناه : لو آمنوا لوسعنا عليهم في الرزق ، و قوله تعالى ﴿ فنفتنهم فيه ﴾ أي لنبتليهم ، و قوله تعالى ﴿ نسلكه عذابا صعدا ﴾ معناه : أشد العذاب ، و يقال : الصعد جبل في جهنم ، و قوله تعالى ﴿ كادوا يكونون عليه لبدا ﴾ أي جماعات واحدها لبدة ، و قوله تعالى ﴿ و لن أجد من دونه ملتحدا ﴾ يعني ملجأ ، و قوله تعالى ﴿ فانه[1] يسلك من بين يديه و من خلفه رصدا ﴾ يعني الملائكة يحفظون رسل الله عليهم السلام من بين أيديهم و من خلفهم في الأداء عن الله عز و جل إلى خلقه وحيه و نهيه و أمره .

[1]- اول صحيفة .

سورة المزمل

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ يايها المزمل ﴾ معناه : الملتف بثيابه ، و قوله تعالى ﴿ و رتل القرآن ترتيلا ﴾ معناه : بينه تبيينا ، و يقال : فسِّره تفسيرا ، و يقال : بعضه على أثر بعض ، و يقال اتئد حرفا حرفا[1] ، و قوله تعالى ﴿ إنا سنلقي عليك قولا ثقيلا ﴾ معناه : العمل بفرائضه وحدوده ، و التثقيل الكريم يقال : فلان يثقل عليَّ معناه : يكرم علي ، و قوله تعالى ﴿ إن نائشة اليل هي اشد وطئا ﴾ معناه : قيام[2] الليل و هي بلسان الحبشة ، و يقال : نشأ أي قام ، و الناشئة قيام الليل كله ، و يقال : ما بين المغرب و العشاء ، و قيل : من بعد العشاء إلى الصبح ، و قوله تعالى ﴿ أشد وطئا ﴾ يعني ركوبا ، و يقال : القيام في الليل أثبت في الخير ، و يقال : تواطأ قلبه و سمعه ﴿ و أقوم قيلا ﴾ معناه : أحفظ للقرآن و يقال : أثبت قراءة و يقال : أجدر أن يواطئ لك سمعك و بصرك . و قوله تعالى ﴿ إن لك

[1]- في نسخة ابتده .

[2]- قيامه .

في النهار سبحا طويلا ﴾ معناه : قرآنا طويلا ، و يقال : دعاء ، و قوله تعالى ﴿ و تبتل إليه تبتيلا ﴾ معناه : أخلص له إخلاصا ، و قوله تعالى ﴿ إن لدينا أنكالا ﴾ معناه : قيودا ، واحدها نكال و نكل ، و قوله تعالى ﴿ و طعاما ذا غصة ﴾ معناه : لا يسوغ في الحلق[1] و يقال : إنه شجرة الزقوم ، و قوله تعالى ﴿ و إن كانت الجبال كثيبا مهيلا ﴾ يعني رملا ينهال ، و قوله تعالى ﴿ السماء منفطر به ﴾ معناه : متشقق[2] ، و قوله تعالى ﴿ فأخذناه أخذا وبيلا ﴾ معناه : شديدا متحتما ، و قوله تعالى ﴿ علم أن لن تحصوه ﴾ معناه : أن لن تطيقوه .

سورة المدثر صلى الله عليه و على آله و سلم

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن عليه عليه و على آبائه أفضل السلام في قوله تعالى ﴿ يايها المدثر ﴾ معناه : يا أيها النائم المدثر

---

[1] - أول صحيفة .

[2] - منشق .

بثيابه ، و قوله تعالى ﴿ و ربك فكبر ﴾ يعني[1] فعظمه ، و قوله تعالى ﴿ و ثيابك فطهر ﴾ معناه : أصلح ، و قال الإمام زيد بن علي عليه السلام :

فاني بحمد الله لا ثوب فاجر
لبست و لا من غدرة اتقنع[2]

و قوله تعالى ﴿ و الرجز فاهجر ﴾ معناه : الوعيد – بنصب الراء ، و قوله تعالى ﴿ و لا تمنن تستكثر ﴾ معناه : لا تعط عطية تريد أن تُعطي أكثر منها ، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : هذي حرمه على النبي صلى الله عليه و آله و سلم و أحلّه لأمته ، و يقال : لا تمنن عملك تستكثر على ربك ، و قوله تعالى ﴿ و لربك فاصبر ﴾ معناه : فاصبر على ما أوذيت ، و قوله تعالى ﴿ فاذا نقر في الناقور ﴾ معناه : فاذا نفخ في الصُّور ، و قوله تعالى ﴿ فذلك يومئذ يوم عسير ﴾ معناه : شديد ، و قوله تعالى ﴿ ذرني و من خلقت وحيدا ﴾ يعني خلقته وحده ليس معه ولد و لا مال ، و هو الوليد بن المغيرة المخزومي ، و قوله تعالى ﴿ و جعلت له مالا ممدودا ﴾ معناه : الف دينار ،

[1]– في نسخة : معناه : .

[2]– في الهامش : هذا البيت لغيلان بن سلمة .

و يقال : غلة شهر بشهر ، و قوله تعالى ﴿ و بنين شهودا ﴾ أي حضورا ، يقال[1] : كانوا عشرة ، و يقال : ثلاثة عشر ، و قوله تعالى[2] ﴿ و مهدت له تمهيدا ﴾ من المال و الولد ، يعني وطئت له ، و قوله تعالى ﴿ إنه كان لآياتنا عنيدا ﴾ يعني[3] معاندا مجانبا معرضا عنها ، و قوله تعالى ﴿ سأُرهقُه صعودا ﴾ معناه : سأغشيه صعودا مشقة العذاب ، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : صعود عقبة ملسا في النار إذا وضع أحدهم يده عليها ذابت يده ، و إذا رفعها عادت ، و قوله تعالى ﴿ فقتل كيف قدر ﴾ معناه : لُعِنَ ، و قوله تعالى ﴿ ثم عبس و بسر ﴾ معناه : كشر وجهه ، و قوله تعالى ﴿ إن هذا إلا سحر يؤثر ﴾ معناه : يؤثر عن غيره و يخبر به ، و قوله تعالى ﴿ لا تُبقِي و لا تذر ﴾ معناه : لا يحيى من فيها و لا يموت ، و قوله تعالى ﴿ لواحة للبشر ﴾ معناه : مغيرة للجلد ، و قوله تعالى ﴿ عليها تسعة عشر ﴾ معناه : خزنة جهنم ، و قوله تعالى ﴿ و لا يرتاب ﴾ يعني و لا يشك ، و قوله تعالى ﴿ و ليقول الذين في

[1]- في نسخة : قال .

[2]- أول صحيفة .

[3]- معناه : .

قلوبهم مرض ﴾ يعني شك و نفاق ، و قوله تعالى ﴿ و اليل إذ أدبر ﴾ يعني كان آخره ، و أدبر معناه : ولّى ، و قوله تعالى ﴿ و الصبح إذا أسفر ﴾ معناه : أضاء ، و قوله تعالى ﴿ إنها لإحدى الكُبَر ﴾ معناه : النار ، و قوله تعالى ﴿ إلا اصحاب اليمين ﴾ معناه : أطفال المسلمين ، و معناه : لا يحاسبون و قوله تعالى ﴿ و كنا نكذب بيوم الدين ﴾ معناه : بيوم الجزاء و هو يوم القيامة ، و قوله ﴿ حتى أتانا اليقين ﴾ وهو الموت ، و قوله تعالى ﴿ حمر مستنفرة ﴾ معناه : مذعورة ، و قوله تعالى ﴿ فرت من قسورة ﴾ معناه : من الأسد ، و يقال : من الرماة ، و يقال : من ذكر الناس ، و يقال : العُصَب من الناس ، و قوله تعالى ﴿ بل يريد كل امرء منهم أن يؤتى صحفا منشرة ﴾ قال الإمام زيد ابن علي عليه السلام معناه : إن الكفار قالوا إن كان محمد صادقا فليصبح تحت رأس كل واحد منا صحيفة إنه من أهل الجنة [1]أو إنه من أهل النار[1] ، و قوله تعالى ﴿ هو أهل التقوى و أهل المغفرة ﴾ معناه : أهل أن يتقي محارمه و أهل أن يغفر الذنوب .

[1]ـ[1] في نسخة : و إنه آمن من النار .

سورة القيمة

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ لا أقسم بيوم القيمة ﴾ يعني أقسم ، ﴿ و لا أقسم بالنفس اللوامة ﴾ يعني أقسم و اللوامة هي التي تلوم على الخير و الشر ، و قوله تعالى ﴿ بلى قادرين على أن نسوي بنانه ﴾ معناه : نجعله مثل خف البعير و حافر الدابة ، و البنان الأصابع واحدها بنانة[١] . و قوله تعالى ﴿ بل يريد الإنسان ليفجر أمامه ﴾ معناه : يقدم الذنب و يؤخر التوبة ، و يقال : يمضي أمامه راكبا رأسه ، و قوله تعالى ﴿ أيان يوم القيمة ﴾ معناه : متى ذلك ، و قوله تعالى ﴿ فاذا برق البصر ﴾ يعني شق البصر ، و قوله ﴿ و خسف القمر ﴾ يعني ذهب ضوءه ، و كذلك كسف ، و قوله تعالى ﴿ كلا لا وزر ﴾ معناه : لا ملجأ و لا جبل و لا حصن ، و قوله تعالى ﴿ ينبأ الإنسان يومئذ بما قدم و أخر ﴾ معناه : بما قدم

[١]- و في الدر المنثور عن ابن عباس في قوله تعالى : بلى قادرين على أن نسوي بنانه قال لو شاء لجعله كخف البعير أو كحافر الحمار ، و لكن جعله خلقا سويا حسنا جميلا فتقبض و تبسط بها يا آل آدم و نحوه عن مجاهد و عكرمة و الضحاك كما في الدر المنثور .

من عمله و ما آخر من سنة يعمل بها من بعده من خير و شر ، و قوله تعالى ﴿ بل الإنسان على نفسه بصيرة ﴾ يعني شهيدا على نفسه ﴿ و لو القي معاذيره ﴾ معناه : و لو اعتذر و يقال : و لو تجرد من ثيابه ، و قوله تعالى [1] ﴿ لا تحرك به لسانك ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام كان نبي الله صلى الله عليه و على آله و سلم يقرأ القرآن فيكثر مخافة أن يَنسَى ، و قوله تعالى ﴿ إن علينا جمعه و قرآنه ﴾ معناه : أن نجمعه في صدرك و أن نؤلفه ، و يقال حفظه و تأليفه ، و قوله تعالى ﴿ فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ﴾ يعني فاتبع حلاله و حرامه . و قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها ناظرة ﴾ معناه : ناضرة مشرقة ، و ناظرة الأخرى منتظرة الثواب ، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام إنما قوله ناظرة إلى أمر ربها ناضرة من النعيم و الثواب ، و قوله تعالى ﴿ و وجوه يومئذ باسرة ﴾ يعني كالحة عابسة ، و قوله تعالى ﴿ تظن أن يفعل بها فاقرة ﴾ معناه : تستيقن أن يفعل بها داهية ، و قوله تعالى ﴿ مَن رَاق ﴾ معناه : مداوٍ أو طبيب ، و قوله تعالى ﴿ و التفت الساق بالساق ﴾ معناه : شدة الدنيا إلى شدة الآخرة ،

---

[1]- أول صحيفة .

و قوله تعالى ﴿ ثم ذهب إلى أهله يتمطى ﴾ معناه : يتبختر ، و قوله تعالى ﴿ أولى لك فأولى ﴾ معناه : حُق لك ، و قوله تعالى ﴿ أيحسب الأنسان أن يترك سُدى ﴾ معناه : مهملا لا يُؤمر و لا يُنهى و لا يحاسب و لا يعذب .

سورة الدهر

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ هل أتى على الإنسان حين من الدهر ﴾ قال عليه السلام معناه : قد أتى ، و يقال : قد جاء ، قال عليه السلام : الأحيان تنقسم على أربعة وجوه فحين الدهر أعوام و حين الأعوام أشهر و حين الأشهر أيام و الحين هو الموت .[1] و قوله تعالى ﴿ إنا خلقنا الإنسان من نطفة أمشاج ﴾ يعني مختلط ماء الرجل و ماء المرأة ، ويقال : الأمشاج العروق ، و يقال : الألوان ، و قوله تعالى ﴿ إنا هدينا السبيل ﴾ معناه : بينا له سبل الخير و الشر فمنهم شاكر لنعم الله و منهم كافر بها ، و قوله تعالى ﴿ إن الأبرار

---

[1]– اول صحيفة .

يشربون من كأس ﴾ يعني من خمر ، و قوله تعالى ﴿ يفجرونها تفجيرا ﴾ يعني يقودونها حيث شاؤا ، و قوله تعالى ﴿ يوفون بالنذر ﴾ معناه : بما نذروا من طاعة الله و حقه ﴿ و يخافون يوما كان شره مستطيرا ﴾ يعني فاشيا ، و قوله تعالى ﴿ و يطعمون الطعام على حبه ﴾ يعني على شهوته ﴿ مسكينا و يتيما و أسيرا ﴾ ، و قوله تعالى ﴿ إنما نطعمكم لوجه الله ﴾ قال الإمام زيد ابن علي عليه السلام : أما إنهم لم يتكلموا به و لكن علم الله ما في قلوبهم فأثنى عليهم ليرغب فيه راغب ، و قوله تعالى ﴿ إنا نخاف من ربنا يوما عبوسا قمطريرا ﴾ معناه : يعبس وجهه ، و القمطرير الذي يقبض بين عينيه ، و يقال : العبوس الضيق و القمطرير الطويل ، و قوله تعالى ﴿ و لقاهم نظرة و سرورا ﴾ معناه : نضارة في الوجوه و سرورا في الصدور ، و قوله تعالى ﴿ و جزاهم بما صبروا جنة و حريرا ﴾ معناه : بما صبروا عن الشهوات و أمسكوا أنفسهم عن اللذات ، و قوله تعالى ﴿ لا يرون فيها شمسا و لا زمهريرا ﴾ الشمس الحر ، و الزمهرير البرد ، ﴿ و دانية عليهم ظلالها ﴾ معناه : قريبة ، ﴿ و ذللن قطوفها ﴾ يعني ثمارها ، و قوله تعالى ﴿ و يطاف عليهم

بآنية من فضة و أكواب كانت قواريرا ﴾ الأكواب الكيزان التي[1] لا عُرَى لها من فضة في صفاء القوارير و بياض الفضة ، و قوله تعالى ﴿ قدروها تقديرا ﴾ معناه : قدرت على قدر ريِّهم ليس فيها زيادة و لا نقصان ، و قوله تعالى ﴿ عينا فيها تسمى سلسبيلا ﴾ معناه : شديدة الجرية ، و يقال : سَلِسَة يصرفونها حيث شاؤا ، و قوله تعالى ﴿ و يطوف عليهم ولدان مخلدون ﴾ أي مسوَّرون[2] ، و قوله تعالى ﴿ و كان سعيهم[3] مشكورا ﴾ أي عملكم ، و قوله تعالى ﴿ نحن خلقناهم و شددنا أسرهم ﴾ معناه : خلقهم ، و الأسر[4] المفاصل .

سورة المرسلات

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء ابن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه أفضل السلام في قوله تعالى ﴿ و المرسلات عُرفا ﴾ معناه : الريح ترسل

---

[1] - أول صحيفة .

[2] - من الخُلد و هو السوّار ، و في الجلالين : مخلدون بصفه الولدان لا يشيبون .

[3] - زيد في الأصل " سعيكم " كذا .

[4] - في الجلالين : و شددنا أسرهم أي قوينا أعضاءهم و مفاصلهم .

بالمعروف ، و يقال هي الملائكة ، و يقال : عرفا يتْبَع بعضها بعضا ، ﴿ و العاصفات عصفا ﴾ معناه : الريح ، ﴿ و الناشرات نشرا ﴾ يعني الريح ، و يقال : المطر ، و يقال : البعث يوم القيامة ، و قوله تعالى ﴿ فالفارقات فرقا ﴾ معناه : الرسل ﴿ فالملقيات ذكرا ﴾ يعني الملائكة ، و الذكر القرآن ﴿ عذرا أو نذرا ﴾ معناه : عذرا من الله و نذرا إلى الناس ، و قوله تعالى ﴿ فاذا النجوم طُمست يعني ذهب ضوءها ، و قوله تعالى ﴿ و إذا السماء فرجت ﴾ معناه : كشفت ، و قوله تعالى ﴿ و إذا الرسل أقتت ﴾ بمعنى أجِّلت ، و قوله تعالى ﴿ ألم نخلقكم من ماء مهين ﴾ يعني ضعيف ، ﴿ فجعلناه في قرار مكين ﴾ يعني في الرحم ﴿ فقدرنا فنعم القادرون ﴾ معناه : المالكون المقدرون ، و قوله تعالى ﴿ ألم نجعل الأرض كفاتا ﴾ معناه : كِنّا و أوعية ، يعني يكونون فيها أحياء و يدفنون فيها إذا ماتوا ، و قوله تعالى ﴿ و جعلنا فيها[1] رواسي شامخات ﴾ يعني جبالا راسيات ثابتات ، و شامخات أي مشرفات ، و قوله تعالى ﴿ و أسقيناكم ماء فراتا ﴾ معناه : عذبا ، و قوله تعالى ﴿ انطلقوا إلى ظل ذي

[1]- أول صحيفة .

ثلاث شعب ﴾ معناه : إلى دخان جهنم ، و قوله تعالى ﴿ ترمي بشرر كالقصر ﴾ معناه : قصر الدار ، و يقال: أصل الشجرة ، و قوله تعالى ﴿ كأنه جمالات صفر ﴾ أي إبل سود ، و يقال : حبال السفينة ، و يقال : قِطع النّحاس ، و قوله تعالى ﴿ و إذا قيل لهم اركعوا لا يركعون ﴾ معناه : و إذا قيل لهم : صلوا لا يصلون .

سورة النبأ

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ عم يتساءلون * عن النبإ العظيم ﴾ معناه : عن القرآن ﴿ الذي هم فيه مختلفون ﴾ معناه : يكذب[1] و يصدق له ، و قوله تعالى ﴿ ألم يجعل الأرض مهادا ﴾ أي فراشا ، ﴿ و جعلنا نومكم سباتا ﴾ معناه : مسبوتا و فيه[2] روح ، و قوله تعالى ﴿ و جعلنا النهار معاشا ﴾ معناه : يبتغون فيه من فضل الله تعالى ، و قوله تعالى ﴿ و جعلنا سراجا وهاجا ﴾ معناه : متلألئا ، و يقال :

[1]– عبارة الجلالين : فالمؤمنون يثبتونه و الكافرون ينكرونه – انتهت .

[2]– فيه – ظ .

مضيئا ، و قوله تعالى ﴿ و أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا ﴾ معناه : من السماء ، و يقال من الريح ، و يقال من السحاب ؛ و الثجاج المنصبّ ، و قوله تعالى ﴿ و جنات ألفافا ﴾ معناه : مجتمعة ملتفة الشجر بعضها إلى بعض ، و قوله تعالى ﴿ فتأتون أفواجا ﴾ يعني جماعات ، و قوله تعالى ﴿ لابثين فيها أحقابا ﴾ الحقب الواحد ثمانون سنة من سنين[1] الآخرة ، و قوله تعالى ﴿ لا يذوقون فيها بردا و لا شرابا ﴾ البرد النوم ، و قوله تعالى[2] ﴿ إلا حميما و غساقا ﴾ فالحميم الحار ؛ و الغساق ما يسيل من صديدهم و يتقطع من جلودهم ، و قوله تعالى ﴿ جزاء وِفاقا ﴾ معناه : موافق لأعمالهم ، و قوله تعالى ﴿ إنهم كانوا لا يرجون حسابا ﴾ معناه : لا يخافون ، و يقال : لا يُبَالُون ، و قوله تعالى ﴿ و كل شيء أحصيناه كتابا ﴾ أي عِلما ، و قوله تعالى ﴿ إن للمتقين مفازا ﴾ يعني النجاة من النار ، و يقال : المفاز المسرة ، و قوله تعالى ﴿ و كواعب أترابا ﴾ الكواعب النواهد ؛ و الأتراب المستويات في الأسنان ، و قوله تعالى ﴿ و كأسا دهاقا ﴾ يعني مملوءة ، و يقال متتابعة ، و يقال صافية ،

[1]- سنى - ظ .
[2]- أول صحيفة .

و قوله تعالى ﴿ لا يسمعون فيها لغوا و لا كذابا ﴾ معناه : لا يسمعون فيها باطلا و لا مأثما ﴿ جزاء من ربك عطاء حسابا ﴾ أي عطاء كثيرا ، و يقال كافيا ، و قوله تعالى ﴿ لا يملكون منه خطابا ﴾ معناه : كلاما ، و قوله تعالى ﴿ يوم يقوم الروح و الملائكة صفا ﴾ معناه : ملك أعظم من الملائكة خلقا ، و يقول : الروح بنو آدم ، و يقال : هم على صورة بني آدم في[1] السماء يأكلون و لهم أيد و أرجل و رؤس و ليسوا بملائكة ، و قوله تعالى ﴿ إلا من أذن له الرحمن و قال صوابا ﴾ معناه : حقا و شهادة أن لا إله إلا الله منتهى الصواب ، و قوله تعالى ﴿ فمن شاء اتخذ إلى ربه مآبا ﴾ معناه : سبيلا .

سورة النازعات

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و النازعات غرقا ﴾ معناه : النجوم تنزع أي تغيب هَونًا و تشرق هَونا . و قوله تعالى ﴿ و الناشطات نشطا ﴾[2] معناه : النجوم ،

---

[1]- في نسخة : و هم في .   ٢ - أول صحيفة .

و يقال النازعات و الناشطات النفوس تنزع من أبدانها و تنشطها نشطا عنيفا من القدمين ، و يقال النازعات القسي ، و الناشطات الأوهاق ، و قوله تعالى ﴿ و السابحات سبحا ﴾ هي النجوم أيضا تسبح في الفَلَك بمعنى تجري فيه ، و يقال هي السفن ﴿ فالسابقات سبقا ﴾ معناه : الخيل ، ﴿ فالمدبرات أمرا ﴾ معناه : الملائكة ، و قوله تعالى ﴿ يوم ترجف الراجفة تتبعها الرادفة ﴾ فالراجفة النفخة الأولى ، و الرادفة النفخة الثانية ، و الراجفة الزلزلة ، و الراجفة كل شيء يجيء بعد شيء ، و قوله تعالى ﴿ قلوب يومئذ واجفة ﴾ معناه : خائفة ﴿ أبصارها خاشعة ﴾ معناه : متواضعة ذليلة ، و قوله تعالى ﴿ انا لمردودون في الحافرة ﴾ يعني لمردودون خلقا جديدا ، و قوله تعالى ﴿ ءإذا كنا عظاما نخرة ﴾ معناه : بالية ، و نخرة أي تنخر[1] إذا دخلتها الريح ، و قوله تعالى ﴿ فانما هي زجرة واحدة ﴾ معناه : صيحة واحدة و هي النفخة الآخرة ، و قوله تعالى ﴿ فاذا هم بالساهرة ﴾ يعني بوجه الأرض إذا أخرجوا من قبورهم ، و قوله تعالى ﴿ بالواد المقدس طوى ﴾ المقدس المبارك ، و طوى اسم

[1]- أي يصوت .

الوادي ، و يقال : طأ الأرض حافيا ، و قوله تعالى ﴿ فأراه الآية الكبرى ﴾ معناه : يده و عصاه ، و قوله تعالى ﴿ فأخذه الله نكال الآخرة و الأولى ﴾ فالأولى قوله : ما علمت لكم من إله غيري ، و الآخرة : أنا ربك الأعلى و كان بينهما أربعون سنة . و قوله تعالى ﴿ رفع سمكها ﴾ بناءها بغير عمد يعني السماء . و قوله تعالى ﴿ أغطش [1]ليلها و أخرج ضحاها ﴾ معناه : نورها و شمسها ، و قوله تعالى ﴿ و الأرض بعد ذلك دحاها ﴾ يعني بسطها ، و بَعدُ[2] معناه : مع ذلك دحي الأرض ، و بعد و مع سواء في كلام العرب ، و قوله تعالى ﴿ و الجبال أرساها ﴾ معناه : ثبتها في الأرض و جعلها أوتادا ، ﴿ متاعا لكم ﴾ رزقا لكم و لأنعامكم ، و قوله تعالى ﴿ فاذا جاءت الطامة الكبرى [3]﴾ معناه : الساعة تطم على كل داهية . و قوله تعالى ﴿ يوم يتذكر الإنسان ما سعى ﴾ أي ما عمل ، و قوله تعالى ﴿ و برزت الجحيم لمن يرى ﴾ أي كشف غطاءها ، و قوله تعالى ﴿ فأما من طغى ﴾

[1] – أي جعل ليلها مظلما ، و الغطش الظلمة – و نحوه في الجلالين .

[2]– و مر في جواب زيد بن علي على سائل سأله حيث ذكر فيه من هذا قوله تعالى " عتل بعد ذلك زنيم " أي مع ذلك .

[3]– أول صحيفة .

معناه : من عصى ، و قوله تعالى ﴿ و أما من خاف مقام ربه ﴾ معناه : مقام يوم الحساب ، و قوله تعالى ﴿ يسألونك عن الساعة ايان مرساها ﴾ معناه : متى زمانها و يقال منـــتهاها .

سورة الأعمى

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ عبس و تولى ﴾ معناه : كلح وجهه و أعرض ، و الأعمى عمرو بن أم مكتوم ، انتهى إلى النبي صلى الله عليه و على آله و سلم و هو يدعو قريشا إلى الإسلام فشغل عنه ، و قوله تعالى ﴿ أما من استغنى فأنت له تصدى ﴾ أي تعرض له ، و قوله تعالى ﴿ فأنت عنه تلهّى ﴾ يعني تغافل عنه بغيره ، و قوله تعالى ﴿ بأيدي سفرة ﴾ معناه : بأيدي كتبة ، و السفرة بلغة النَّبطُ أو الكتبة الملكة ، و قوله تعالى ﴿ قتل الإنسان ما أكفره ﴾ معناه : لُعن ، و قوله تعالى ﴿ ثم السبيل يسره ﴾ معناه : خروجه من بطن أمه ، و يقال : يسر له السبيل كقوله تعالى : إنا هديناه السبيل . و قوله تعالى ﴿ ثم أماته

فأقبره ﴾ يعني أمر تعالى أن يقبر ﴿ ثم إذا شاء أنشره ﴾ معناه أحياه ، و قوله تعالى ﴿ كلا لما يقض ما أمره ﴾ معناه : لم يقض أحد كل ما افترض عليه ، و قوله تعالى ﴿ فلينظر الإنسان إلى طعامه ﴾ معناه : في مدخله و مخرجه فذلك لهم[1] آية ، قوله ﴿ حبا و عنبا و قضبا ﴾ معناه : فصفصة و هي الرطبة[2] ، و قوله تعالى ﴿ و حدائق غلبا ﴾ هي بساتين ، و الغلب الغلاظ ، و قوله تعالى ﴿ و فاكهة و أبا ﴾ معناه : حشيشا ، و الفاكهة لبني آدم ، و الأبُّ للبهائم ، و قوله تعالى ﴿ فاذا جاءت الصاخة ﴾ معناه : يوم القيامة ، و قوله تعالى ﴿ وجوه يومئذ مسْفرة ﴾ معناه : مشرقة حسنة ، و يقال : فرحة ، و قوله تعالى ﴿ ترهقها قترة ﴾ تغشاها ذلة و شدة ، و يقال : القترة الغبرة .

سورة التكوير

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى

---

[1] – اول صحيفة

[2] – و في المختار في باب الفاء مع الصاد المهملة " و الفِصْفِصَة " بكسر الفاءين : الرطبة و أصلها بالفارسية اسفست – انتهى .

﴿ إذا الشمس كورت ﴾ معناه : أظلمت و تغيرت ، و يقال : رُمى بها ، و يقال : نكست ، و قوله تعالى ﴿ و إذا النجوم انكدرت ﴾ معناه : تناثرت ﴿ و إذا الجبال سيرت ﴾ معناه : ذهبت ﴿ و إذا العشار عطلت ﴾ العشار النوق الحوامل لعشرة أشهر عطلها أربابها ، و معناه : سيّبوها فلم تحلب و لم تصرّ و تخلّى منها أربابُها ، و قوله تعالى ﴿ و إذا الوحوش حشرت ﴾ معناه : ماتت ، و قوله تعالى ﴿ و إذا البحار سجرت ﴾ معناه : فاضت ، و يقال : ذهب ماؤها و يبست ، و قوله تعالى ﴿ و إذا النفوس زوجت ﴾ يعني ضم إليها أشكالها و قرناؤها ، و يقال : أُلّفت ، و يقال : دخول الأرواح في الأجساد ، و قوله تعالى ﴿ و إذا الموؤدة سئلت ﴾ معناه : المدفونة حية ، و قوله تعالى ﴿ و إذا الصحف نشرت ﴾ معناه : أعطى كل إنسان كتابه بيمينه أو بشماله ، و قوله تعالى ﴿ و إذا السماء كشطت ﴾ معناه : اجتبذت ، و قوله تعالى ﴿ و إذا الجنة ازلفت ﴾ معناه : قُرِّبت ، و قوله ﴿ علمت نفس[1] ما أحضرت ﴾ من خير أو شر ، و قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بالخنس الجوار الكنس ﴾ الخنس هي

[1]- أول صحيفة .

النجوم تخنس بالنهار ، و الجوار الكنس هي النجوم و هي خمسة كواكب : برجان و زحل و عطارد و بهرام[1] و الزهرة ، و يقال الجواري الكنس بقر الوحش و الضبا(؟)[2] . و قوله تعالى ﴿ و اليل إذا عسعس ﴾ معناه : أقبل و يقال : إذا أدبر ، و يقال أظلم ﴿ و الصبح إذا تنفس ﴾ معناه : أسفر و معناه : طلع . و قوله تعالى ﴿ إنه لقول رسول كريم ﴾ معناه : جبريل عليه السلام[3] ، و قوله تعالى ﴿ و ما صاحبكم بمجنون ﴾ معناه : محمد صلى الله عليه و على آله و سلم ، و قوله تعالى ﴿ و لقد رآه بالأفق المبين ﴾ معناه : حيث تطلع الشمس و قوله تعالى ﴿ و ما هو على الغيب بضنين ﴾ معناه : ببخيل ، و بظنين معناه بمتهم ، و الغيب هو القرآن .

سورة الإنفطار

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى

---

[1]- هو المريخ .

[2] - كذا في الأصل و لعله الظبا .

[3]- أضيف إليه لنزوله به - جلالين .

﴿ إذا السماء انفطرت ﴾ معناه : انشقت ، و قوله تعالى ﴿ و إذا البحار فجرت ﴾ فجر بعضها في بعض فذهب ماؤها ، و قوله تعالى ﴿ و إذا القبور بعثرت ﴾ يعني اثيرت ، و قوله تعالى ﴿ علمت نفس ما قدمت و أخرت ﴾ معناه : ما افترض عليها ، و ما أخرت من سنة استن بها من بعدها ، و قوله تعالى ﴿ فعدّلك ﴾ معناه : فسوى خلقك ، و قوله تعالى ﴿ بل يكذبون بيوم الدين ﴾ يعني اليوم الذي يدين الله تعالى فيه الناس بأعمالهم[1] ، و قوله تعالى ﴿ و ما أدراك ما يوم الدين ﴾ معناه : يوم الجزاء ، و يقال : الدين الحساب .

سورة المطففين

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ ويل للمطففين ﴾ المطفف الذي لا يوفي على الناس ، و قوله تعالى ﴿ و إذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ﴾ معناه : كالوا لهم أو وزنوا لهم ، يخسرون أي ينقصون ، و قوله تعالى ﴿ كلا إن كتاب الفجار لفي سجين ﴾ معناه : لفي حبس ، يقال : إن سجينا تحت سرير إبليس في

---

[1] - اول صحيفة

الأرض السابعة السفلى و يقال في خسار ﴿ و كتاب مرقوم ﴾ معناه : مكتوب ، و قوله تعالى ﴿ كلا بل ران على قلوبهم ما كانوا يكسبون ﴾ معناه : طبع ، و قوله تعالى ﴿ إنهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون ﴾ معناه : عن رحمته ممنوعون ، و قوله تعالى ﴿ كلا إن كتاب الأبرار لفي عليين ﴾ معناه : تحت العرش ، و قوله تعالى ﴿ على الأرائك ينظرون ﴾ الأرائك السرر في الحجال ، و قوله تعالى ﴿ يسقون من رحيق مختوم ختامه مسك ﴾ معناه : ممزوج ، و ختامه خلطه ، و يقال طعمه و ريحه ، و قوله تعالى ﴿ و في ذلك فليتنافس المتنافسون ﴾ معناه : يرغب الراغبون ، و قوله تعالى ﴿ و مزاجه من تسنيم ﴾ معناه : من عين في الجنة ﴿ يشرب بها المقربون ﴾ صِرفا أي خالصا يمزج لأصحاب اليمين ، و قوله تعالى[١] ﴿ فاليوم الذين آمنوا من الكفار يضحكون ﴾ يعني يسترّون[٢] بما هم فيه ، و قوله تعالى ﴿ هل ثوب الكفار ما كانوا يفعلون ﴾ يعني هل جزي[٣] .

[١]- أول صحيفة .

[٢]- في نسخة : يستهزؤن .

[٣]- و في الجلالين : جوزي .

سورة الانشقاق

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و أذنت لربها و حُقت ﴾ أذنت بمعنى سمعت ، و حُقت أي و حق لها ، و قوله تعالى ﴿ و ألقت ما فيها و تخلت ﴾ معناه : أخرجت ما فيها من الموتى ، و قوله تعالى ﴿ يايها الإنسان إنك كادح إلى ربك كدحا ﴾ معناه : عامل كاسب ، و قوله تعالى ﴿ يدعوا ثبورا ﴾ أي هلكة ، و قوله تعالى ﴿ إنه ظن أن [لن] يحور ﴾ معناه : أن لن يرجع ، و قوله تعالى ﴿ فلا أقسم بالشفق ﴾ أي النهار ﴿ و اليل و ما وسق ﴾ يعني ما لَفَّ ، و يقال : ما حَوَى ، و قوله تعالى ﴿ و القمر إذا اتسق ﴾ إذا تم و اعتدل ، و قوله تعالى ﴿ لتركبُن طبقا عن طبق ﴾ معناه : حالا بعد حال ، و يقال : أمرا بعد أمر ، و قوله تعالى ﴿ و الله أعلم بما يوعون ﴾ أي يحفظون .

سورة البروج

أخبرنا أبو جعفر قال حدثنا علي بن أحمد قال حدثنا عطاء بن السائب عن أبي خالد الواسطي عن

الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و السماء ذات البروج ﴾ البروج هي النجوم ، و يقال هي قصور في السماء ، و قوله تعالى ﴿ و اليوم الموعود ﴾ معناه[1] : يوم القيامة ، و قوله تعالى ﴿ و شاهد و مشهود ﴾ يقال مشهود يوم النحر و شاهد به محمد صلى الله عليه و آله و سلم و يقال إن الشاهد ابن آدم ، و قوله تعالى ﴿ قتل اصحاب الأخدود ﴾ الأخدود الحفرة و الجمع أخاديد ، و كانوا باليمن كفار فحفروا للمؤمنين هذه الحفرة ثم أوقدوا فيها نارا و قذفوهم فيها ، و قوله تعالى ﴿ إن الذين فتنوا المؤمنين و المؤمنات ﴾ معناه : أحرقوهم ، و قوله تعالى ﴿ و هو الغفور الودود ﴾ يعني الحبيب القريب ، و قوله تعالى ﴿ ذو العرش المجيد ﴾ معناه : الكريم ، و قوله تعالى ﴿ في لوح محفوظ ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام أخبرت أن لوح الذكر واحد[2] و إن ذلك اللوح من نور و إن مسيرة ثلاثمائة سنة ، و الله تعالى أعلم .

[1]- أول صحيفة .

[2]- في نسخة : لوح واحد .

سورة الطارق

أخبرنا أبو جعفر بإسناده[1] عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و ما أدراك ما الطارق ۞ النجم الثاقب ﴾ أي المضيء ، و يقال الذي رمى به الشيطان ، و قوله تعالى ﴿ يخرج من بين الصلب و الترائب ﴾ فالترائب متعلق الحُلي على الصدر ، و يقال : الترائب دون المنكبين إلى الصدر ، و يقال : الترائب أربعة اضلاع من كل جانب ، و قوله تعالى ﴿ إنه [2]على رجعه لقادر ﴾ معناه : على أن يعيده في الإحليل ، و قوله تعالى ﴿ يوم تبلى السرائر ﴾ معناه : تختبر ، و قوله تعالى ﴿ و السماء ذات الرجع ﴾ معناه : المطر ، ﴿ و الأرض ذات الصدع ﴾ معناه : التصدع بالنبات ، و قوله تعالى ﴿ إنه لقول فصل ﴾ معناه : لقول حق ، ﴿ و ما هو بالهزل ﴾ معناه : باللعب ، و يقال[3]: بالباطل ، و قوله تعالى ﴿ أمهلهم رويدا ﴾ أي قليلا .

[1]– في نسخة : قال أنا علي بن أحمد قال نا عطاء بن السائب عن أبي خالد .

[2]– و في الجلالين : إنه تعالى على رجعه بعث الإنسان بعد موته لقادر ، فإذا اعتبر أصله علم أن القادر على ذلك قادر على بعثه – انتهى .

[3]– أول صحيفة .

سورة الأعلى

أخبرنا أبو جعفر بإسناده[1] عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ فجعله غُثاءً أحوى ﴾ الغثاء البالي الهشيم ، و الأحوى الأسود يصير يابسا بعد خضرة ، و قوله تعالى ﴿ قد أفلح من تزكّى ﴾ معناه : أمن ، و قوله تعالى ﴿ إن هذا لفي الصحف الأولى ﴾ معناه : في كتب الله تعالى .

سورة الغاشية

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ تصلى نارا حامية ﴾ أي حارة ﴿ تسقى من عين آنية ﴾ أي حارّة قد انتهى حرها ، و قوله تعالى ﴿ ليس لهم طعام إلا من ضريع ﴾ معناه : من الشِبرق[2] اليابس ، و هو ضرب من الشوك ، و قوله تعالى ﴿ لا تسمع فيها لاغية ﴾ أي لغوا و باطلا ، و يقال شتما ، و قوله تعالى ﴿ فأكواب موضوعة ﴾ يعني أباريق لا عُرَى لها ﴿ و نمارق مصفوفة ﴾ معناه :

[1]- في نسخة : عن أبي خالد عن الإمام .

[2]- قال في القاموس و شرحه : الشِبْرِق كزِبْرِج رطب الضريع – نقله الجوهري ، قال الفراء : و الشبرق نبت ، و أهل الحجاز يسمونه الضريع إذا يبس ، و غيرهم يسميه الشبرق ، و قال الزجاج : الشبرق جنس من الشوك إذا كان رطبا فهو شبرق ، فإذا يبس فهو الضريع .

وسائد ، واحدها نُمْرَقَة – نِمْرَقَة نَمْرَقَة ، نمرِقة نمرُقة ، و قوله تعالى ﴿ و زرابي مبثوثة ﴾ معناه : بسط متفرقة كثيرة ، واحدها زُربية – زَربية ، و قوله تعالى ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ معناه : كيف تقوم بحملها و هي باركة ، و يقال : الإبل السحاب ﴿ و إلى الجبال كيف نصبت ﴾ معناه : رفعت ﴿ و إلى الأرض كيف سطحت ﴾ يعني بسطت ، و قوله تعالى ﴿ لست عليهم بمسيطر ﴾ معناه : قاهر مسلّط ، و قوله تعالى ﴿ إن إلينا إيابهم ﴾ معناه رجوعهم .

سورة الفجر

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و الفجر * و ليال عشر ﴾ فالفجر الاسفار ، و ليال عشر : عشر ذي الحجة ، ﴿ و[1] الشفع ﴾ : يوم النحر ، ﴿ و الوتر ﴾ : يوم عرفة ، و يقال : هي الصلوات فيها شفع و فيها وتر ، و يقال : الوتر هو الله سبحانه و تعالى ، و الشفع كل ما خلق الله تعالى ، و الشفع هو الزوج ، و يقال له : الزكا ، و الوتر الفرد ، و قوله تعالى ﴿ هل في

[1]– أول صحيفة .

ذلك قسم لذي حجر ﴾ معناه : لذي عقل ، و يقال : لذي سن ، و يقال : لذي حلم ، و قوله تعالى ﴿ ألم تر كيف فعل ربك بعاد ﴾ ، أي ألم تعلم و هما عادان عاد الأولى و هي ﴿ إرم ذات العماد ﴾ معناه : ذات الطول ؛ و عاد الأخيرة و هم أهل[1] عود و يقال : الذين قاتلهم موسى عليه السلام ، و قوله تعالى ﴿ و ثمود الذين جابوا الصخر بالواد ﴾ معناه : نقبوا ، و قوله تعالى ﴿ و فرعون ذي الأوتاد ﴾ معناه فانه بنى منارا يذبح عليه الناس فسمي ذا الأوتاد ، و قوله تعالى ﴿ إن ربك لبالمرصاد ﴾ معناه : لا يفوته أحد ، و قوله تعالى ﴿ و تأكلون التراث أكلا لما ﴾ أي الميراث ، أكلا لما معناه[2] : شبعا[3] ، و يقال يأكل نصيبه و نصيب أخيه ، ﴿ و تحبون المال حبا جما ﴾ معناه شديدا ، و قوله تعالى ﴿ أنى له الذكرى ﴾ يعني من أين له الذكرى ، و قوله تعالى ﴿ يا ليتني ﴾ قدمت لحياتي ،

---

[1]- بين السطرين : هي ثمود – ظ ، و بالهامش : كذا في نسختين ، و في الثالثة : و هم أهل ثمود – انتهت ، و الظاهر أن يقال : و هي ثمود كما في الجلالين ، و حاشيته في تفسير " و إنه أهلك عاد الأولى هي قوم هود ، و الأخرى قوم صالح – انتهى أي و قوم صالح هم ثمود ، كما قال تعالى " و إلى ثمود أخاهم صالحا " .

[2]- أكلا لما أي شديدا للمهم نصيب النساء و الصبيان من الميراث مع نصيبهم منه أو مع مالهم .

[3]- في نسخة : شنيعا .

يعني لآخرتي ، و قوله تعالى ﴿ يايتها النفس المطمئنة ﴾ المصدقة المتوفية للإيمان ، و قوله تعالى ﴿ فادخلي في عبادي ﴾ يعني في طاعتي ﴿ و ادخلي جنتي ﴾ أي في جنتي .

سورة البلد

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ لا أقسم بهذا البلد ﴾ يعني مكة ، ﴿ و أنت حل بهذا البلد ﴾ معناه : أحل له يوم فتحها ، و قوله تعالى ﴿ و والد و ما ولد ﴾ الوالد العاقر ، و ما ولد الذي[1] يلد[2] ، و يقال الوالد هو آدم ، و ما ولد ولده ، و قوله تعالى ﴿ [3] لقد خلقنا الإنسان في كبد ﴾ معناه : في شدة يكابد مصائب الدنيا و شدائد الآخرة ، و يقال : في استقامة خلقه ، و يقال : في صعد و ارتفاع ، و قوله تعالى ﴿ يقول أهلكت مالا لبدا ﴾ أي كثيرا ، و قوله تعالى

[1]– في نسخة : لم يلد .

[2]– في الهامش : بناء على أن ما في قوله " و ما ولد " نافية على هذا الوالد ما ذكر إلا أن الوالد و الولد كالابن ، و الأب من الأمور الاضافية ، فلا يقال لمن لم يلد و لا للعاقر والد حقيقة ، و لهذا قال عليه السلام و يقال الخ ، و في الدر المنثور عن ابن عباس " و والد و ما ولد " قال : الوالد الذي يلد و ما ولد العاقر الذي لا يلد من الرجال و النساء – انتهى .

[3]– أول صحيفة .

﴿ و هديناه النجدين ﴾ معناه : بينا له طريق الخير و طريق الشر ؛ و يقال النجدين أي الثديين ، و قوله تعالى ﴿ فلا اقتحم العقبة ﴾ الاقتحام في الشيء الدخول فيه ؛ و العقبة جبل وراء جهنم ، و قوله تعالى ﴿ أو إطعام في يوم ذي مسغبة ﴾ يعني ذا مجاعة ، و قوله تعالى ﴿ أو مسكينا ذا متربة ﴾ معناه قد لزق بالتراب من الفقر ، و قوله تعالى ﴿ و تواصوا بالصبر ﴾ يعني تحاثّوا عليه ، و قوله تعالى ﴿ أولئك أصحاب الميمنة ﴾ يعني أصحاب اليمين ﴿ و أصحاب المشأمة ﴾ يعني أصحاب الشمال ، و قوله تعالى ﴿ عليهم نار موصدة ﴾ معناه : مطبقة لا يدخلها نَفَس و لا يخرج منها غم .

سورة الشمس

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ و الأرض و ما طحاها ﴾ يعني بسطها ، و كذلك ﴿ دحاها ﴾ ، و قوله تعالى ﴿ فألهمها فجورها و تقواها ﴾ معناه : بين لها ، و قوله تعالى ﴿ قد أفلح من زكاها ﴾ معناه : من أصلحها ، ﴿ و قد خاب من دساها ﴾ معناه : أغواها ،

و قوله تعالى ﴿ كذبت ثمود بطغواها ﴾ معناه : بأجمعها . و قوله تعالى ﴿ فلا يخاف عقباها ﴾ معناه : لا يخاف تَبِعَةً من أحد .

سورة الليل

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ [1]إن سعيكم لشتى ﴾ معناه : إن عملكم لمختلف . و قوله تعالى ﴿ و أما من بخل و استغنى ﴾ معناه : بخل بما يبقى و استغنى لغير غني ، و قوله تعالى ﴿ و صدق بالحسنى ﴾ معناه[2] : بالجنة و يقال بلا إله إلا الله و بالخلف ، و قوله تعالى ﴿ و ما يغني عنه ماله إذا تردى ﴾ يعني إذا هلك و فات ، و يقال إذا تردّى في جهنم .

سورة الضحى

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و اليل إذا سجى ﴾ أي سكن ،

---

[1]- أول صحيفة .

[2] - في الهامش : تقديم و تأخير .

و يقال استوى ، و يقال إذا اقبل فغطى كل شيء . و قوله تعالى ﴿ ما ودعك ربك و ما قلى ﴾ أي ما أبغض . و قوله تعالى ﴿ و وجدك ضالا فهدى ﴾ معناه كنت من قوم ضُلال ، و قوله تعالى ﴿ و وجدك عائلا فأغنى ﴾ معناه فقيرا فأغناك ، و قوله تعالى ﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾ معناه : لا تحتقر[1] ، ﴿ و أما السائل فلا تنهر ﴾ معناه لا تزجر و لكن زده[2] رحمة ﴿ و أما بنعمة ربك فحدث ﴾ معناه : اخوانك حدثهم بالقرآن و يقال : اخوانك اخوان ثقتك ، فهذا تأديب من الله عز و جل لأمة محمد صلى الله (عليه) و على آله و سلم .

سورة الشرح

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ و وضعنا عنك وزرك ﴾ معناه إثمك[3] ، و قوله تعالى ﴿ و رفعنا لك ذكرك ﴾ قال إذا ذكرتُ ذكرتَ معي ، فيقال أشهد

[1]– في نسخة : لا تحقر .

[2]– في نسخة : ذره .

[3]– في البرهان للإمام القاهر " و وضعنا عنك وزرك " ما لفظه ، و الوزر الثقل يعني حططنا عنك ثقل العبادة التي كانت في عهد موسى عليه السلام .

أن لا إله إلا الله و أشهد أن محمدا رسول الله ، و قوله تعالى ﴿ إن مع العسر يسرا ﴾ معناه ليكون الرجاء عظم من الخوف ، و قوله تعالى ﴿ فاذا فرغت ﴾ من أمر دنياك ﴿ فانصب ﴾ معناه : فصل و اجعله[١] و ثبتك إلى الله عز و جل .

سورة التين

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ و التين و الزيتون * و طور سينين ﴾ التين الذي يؤكل ، و الزيتون : الذي يعصر ، و يقال : التين و الزيتون جبلان ، و الطور ، جبل ، و سِينا الحصن - بالحبشية ﴿ و هذا البلد الأمين ﴾ يعني مكة ، و قوله تعالى ﴿ لقد خلقنا الإنسان في أحسن تقويم ﴾ معناه : في أحسن صورة ، و قوله تعالى ﴿ ثم رددناه أسفل سافلين ﴾ يعني إلى أرذل العمر إلى[٢] أن تبدل حالا بحال ، و قوله تعالى ﴿ فلهم أجر غير ممنون ﴾ معناه : غير مقطوع ، و يقال : غير محسوب .

[١]- أول صحيفة .

[٢]- في نسخة و الى

سورة العلق

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ خلق الإنسان من علق ﴾ معناه : من دم . و قوله تعالى ﴿ إن إلى ربك الرجعى ﴾ يعني المرجع و المعاد ، و قوله تعالى ﴿ لنسفعا بالناصية ﴾ معناه لنأخذن بالناصية ، و قوله تعالى ﴿ فليدع نادية ﴾ معناه أهل مجلسه ﴿ سندع الزبانية ﴾ يعني الملائكة ، و الزبانية الشرط .

سورة القدر

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ إنا أنزلناه في ليلة القدر ﴾ معناه في ليلة الحكم[1]، و قوله تعالى ﴿ تنزل الملائكة و الروح ﴾ معناه : جبريل عليه السلام ، و قوله تعالى ﴿ من كل أمر سلام ﴾ معناه : يُسلَم من كل أمر يعني من كل ملك .

[1] – كما مر في تفسير قوله تعالى " فيها يفرق كل أمر حكيم " .

سورة البيّنة

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه أفضل السلام في قوله[1] تعالى ﴿ منفكين ﴾ معناه : زائلين عما هم عليه منتهين عنه ، و قوله تعالى ﴿ فيها كتب قيمة ﴾ يعني دلالة ، و قوله تعالى ﴿ و ما أمروا إلا ليعبدوا الله مخلصين له الدين حنفاء ﴾ يعني مسلمين ، و يقال : متّبعين ، و يقال حجاجا ، و قوله تعالى ﴿ أولئك هم خير البرية ﴾ يعني الخلق الذين بَرَأهم يعني خلقهم ﴿ ذلك لمن خشي ربه ﴾ معناه خافه .

سورة الزلزلة

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه و على آبائه السلام في قوله تعالى ﴿ و أخرجت الأرض أثقالها ﴾ معناه : موتاها ، و قوله تعالى ﴿ يحدث أخبارها ﴾ معناه : أن الأرض تخبر عما عمل فيها من خير و شر ، و قوله تعالى ﴿ يصدر الناس أشتاتا ﴾ معناه : متفرقين ، و قوله تعالى ﴿ مثقال ذرة ﴾ معناه : ما وزنه ذرة .

[1]- اول صحيفة .

سورة العاديات

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و العاديات ضبحا ﴾ هي الخيل ، و يقال : هي الإبل أي تضبح ﴿ فالمغيرات صبحا ﴾ معناه : الصباح ، و قوله تعالى ﴿ فأثرن به نقعا ﴾ معناه : نهضن به ترابا أي بالمكان و لم يجر له ذكر قبل ذلك ، و قوله تعالى ﴿ إن الإنسان لربه لكنود ﴾ معناه : كفور ، و يقال : هو الذي يأكل وحده و يمنع رفده و يضرب عبده ، و يقال : الذي يعد المصائب و ينسى رحمة ربه ، و قوله تعالى ﴿ و إنه لحب الخير لشديد ﴾ أي أنه لحب المال لبخيل ، و قوله تعالى ﴿ إذا بعثر ما في القبور ﴾ معناه : انتثر و أخرج ، و قوله تعالى ﴿ و حصل ما في الصدور ﴾ معناه : ميز ما فيها ، و قوله تعالى[1] ﴿ إن ربهم بهم يومئذ لخبير ﴾ معناه : لعليم بهم .

[1]- اول صحيفة .

سورة القارعة

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ القارعة * ما القارعة ﴾ القارعة هي الداهية ، و قوله تعالى ﴿ يوم يكون الناس كالفراش ﴾ الفراش طير معروف ، المبثوث المتفرق ، و قوله تعالى ﴿ و تكون الجبال كالعهن المنفوش ﴾ العهن الصوف الأحمر ، و قوله تعالى ﴿ فأما من ثقلت موازينه ﴾ يعني حسناته ﴿ و أما من خفت موازينه ﴾ يعني سيئاته[1] ، و قوله تعالى ﴿ فأمه هاويه ﴾ معناه : فمصيره إلى النار ، و كانت العرب إذا وقع الرجل في أمر شديد ، قالوا : هوت به أمه ، و يقال : أم رأسه .

سورة التكاثر

عن أبي خالد عن الآمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ الهــاكم التكاثر ﴾ أي أنساكم ، و قوله تعالى ﴿ عين اليقين ﴾ العين هي

[1]– و في البرهان : " و أما من خفت موازينه " أي حسناته ، و عبارة الجلالين : " فأما من ثقلت موازينه " بأن رجحت حسناته على سيئاته ، و أما من خفت موازينه بأن رجحت سيئاته على حسناته ، و قد مر نحو هذا .

اليقين ، و قوله تعالى ﴿ ثم لتسألن يومئذ عن النعيم ﴾ عن الأمن و الصحة ، و يقال عن الفراغ و الصحة .

سورة العصر

عن أبي خالد عن الإمام زيد بن علي عليه السلام في قوله تعالى ﴿ و العصر * إن الإنسان لفي خسر ﴾ العصر الدهر ، و العصران الغداة و العشي ، و الإنسان في معنى الجمع ، و الخسر النقصان ، و قوله تعالى ﴿ و تواصوا بالحق و تواصوا بالصبر ﴾ معناه : تحاثوا عليه .

سورة الهمزة

[1]قوله تعالى ﴿ ويل لكل همزة ﴾ الويل واد في جهنم ؛ و الهمزة الطّعّان ؛ و اللمزة الذي يأكل لحوم الناس ، وقوله تعالى ﴿ كلا لينبذن في الحطمة ﴾ يعني لُيرمَيَنَّ به في نار الله تعالى الموقدة ، و قوله تعالى ﴿ إنها عليهم موصدة ﴾ يعني مطبقة ، و قوله تعالى ﴿ في عمد ممددة ﴾ و هو جمع عماد ، و يقال قيود طويلة .

[1]- لعل حذف الإسناد كله أو بعضه اختصار فقط ، ذلك معهود في كتب الحديث معروف بالتعليق .

سورة الفيل

قوله تعالى ﴿ و أرسل عليهم طيرا أبابيل ﴾ فالطير لجمع ، و أبابيل جماعات ، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام بلها خراطيم مثل خراطم الطير ، و اكف مثل أكف الكلاب ، و قوله تعالى ﴿ ترميهم بحجارة من سجيل ﴾ معناه : من حجر و طين ، و يقال : السجيل الشديد ، و كانت تحمل الحجارة في أظافيرها[1] و مناقرها أكبرها مثل الحِمّصة و أصغرها مثل العدسة فأرسل ذلك عليهم فصارت أجوافهم كالعصف المأكول و هو ورق الزرع الذي يسقط عليها الدود فتأكله ، و يقال دقاق التين ، و يقال : ورق كل نابت .

سورة قريش

قوله تعالى ﴿ لإيلاف قريش ﴾ معناه : نعمتي على قريش ، و قوله تعالى ﴿ رحلة الشتاء و الصيف ﴾ كانت لقريش رحلتان : رحلة الشتاء إلى الحبشة ، و رحلة الصيف إلى الشام للتجارة ، و قوله تعالى ﴿ و آمنهم من خوف ﴾ أي من الجذام ، و يقال من أن يغيروا في حرمهم .

---

[1]- في نسخة : أظافرها .

سورة الماعون

و قوله تعالى ﴿ فذلك الذي يدع اليتيم ﴾ معناه : يدفعه ، و يقال : يتركه ، و يقال : يقهره و يظلمه ، و قوله تعالى ﴿ عن صلاتهم ساهون ﴾ معناه : عن مواقيتها ، و قوله تعالى ﴿ و يمنعون الماعون ﴾ معناه : الزكوة المفروضة . و يقال : ما يتعاور الناس بينهم من الفاس و القِدر و الدلو و ما أشبه ذلك ؛ و الماعون : الطاعة ، و الماعون : العطية و المنفعة ، و الماعون بلسان قريش المال ، و يقال : الماعون : المَهْنَةُ .

سورة الكوثر

قوله تعالى ﴿ إنا أعطيناك الكوثر ﴾ هو نهر في الجنة عليه من الآنية عدد نجوم السماء ، و الكوثر : الخير الكثير ، و قوله تعالى ﴿ فصل لربك و انحر ﴾ معناه : صلِّ بجمع ، و انحر بمنًى ، و يقال : وانحر معناه : استقبل القبلة ، و قوله تعالى ﴿ إن شانئك هو الأبتر ﴾ معناه : مبغضك و عدوك الذي لا عقب له ، و ذلك العاص بن وائِل السُهَمِي ، و يقال : كعب بن

---

[1] – في نسخة الدين .

الأشرف اليهودي .

سورة الكافرون

قوله تعالى ﴿ قل يايها الكافرون ۞ لا أعبد ما تعبدون ﴾ من أصنامكم ﴿ و لا أنتم عابدون ما أعبد ﴾ معناه : إلى دين الإسلام ، و قوله تعالى ﴿ لكم دينكم و لي دين ﴾ قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : و ذلك أن قريشا قالت للنبي صلى الله عليه و على آله و سلم ان سُرّك أن نتبعك فارجع إلى ديننا عاما و نرجع إلى دينك عاما ، فأنزل الله هذه الآية .

سورة النصر

قوله تعالى ﴿ و رأيت الناس يدخلون في دين الله أفواجا ﴾ يعني جماعات في تفرقة .

سورة أبي لهب – لعنه الله

قوله تعالى ﴿ تبت يدا أبي لهب و تب ﴾ معناه : خسرت يداه و خسر هو . و قوله تعالى ﴿ ما أغنى عنه ماله و ما كسب ﴾ يعني لا يغني عنه ذلك بما كسبت يداه من معاندة الرسول صلى الله عليه و آله و سلم ،

قوله تعالى ﴿ و امرأته حمالة الحطب ﴾ هي أم جميل بنت حرب بن أمية كانت تحمل شوكا فتطرحه في طريق رسول الله صلى الله عليه و آله و سلم ، و يقال : الحطب هو كذبها و سعايتها ، و قوله تعالى ﴿ في جيدها ﴾ أي في عنقها ﴿ حبل من مسد ﴾ معناه : من ليف ، و المسد حبل الليف ، و يقال : من حديد ، و يقال : قلادة من ودع ، و يقال : المسد حديد[١] البكَرَة .

سورة الإخلاص

قوله تعالى ﴿ قل هو الله أحد ﴾ معناه واحد ﴿ الله الصمد ﴾ فالصمد هو السيد الذي ليس فوقه أحد ، و لا يدانيه أحد ، المرغوب إليه عند الرغائب ، المفزوع إليه في النوائب ، و الصمد الباقي الدائم ، و يقال : هو الله أحد ليس معه شريك ، الله الصمد يقال هو المصمود إليه بالحوائج . ﴿ لم يلد و لم يولد ﴾ معناه : ليس بوالد و لا مولود ﴿ و لم يكن له كفوا أحد ﴾ أي شِبْه ، و يقال : لم يلد لم يتولد منه شيء و لم يتولد هو من شيء ﴿ و لم يكن له كفوا أحد ﴾ ليس له شبيه و لا نظير و ليس كمثله شيء .

---

[١]- في نسخة : حديدة .

سورة الفلق

قوله تعالى ﴿ قل أعوذ برب الفلق ﴾ معناه : برب الصبح ، و يقال : الفلق واد في جهنم ، و الفلق الطريق بين الصُدين[1] ، و يقال : الفلق الخلق ، فأمر الله تعالى نبيه صلى الله عليه و على آله و سلم أن يتعوذ من شر ذلك ، و قوله تعالى ﴿ و من شر غاسق إذا وقب ﴾ الغاسق الليل ، و قوله تعالى ﴿ و من شر النفاثات في العقد ﴾ معناه : السواحر ينفثن في الظلم ، و قوله تعالى ﴿ و من شر حاسد إذا حسد ﴾ معناه : من نفس الحاسد و عينِه .

سورة الناس

قوله تعالى ﴿ الوسواس الخناس ❁ الذي يوسوس في صدور الناس ﴾ ، قال الإمام زيد بن علي عليه السلام : ما من مولود إلا و على قلبه الوسواس الخناس فاذا عقل[2] فذكر الله تعالى خرج ذلك من قلبه .

[1] – السُدين – ظ .

[2] – في نسخة : الطفل .

قال في الأصل المنقول عليها ما لفظه :

ثم هذا التفسير الكريم رضوان لله علي صاحبه ، وكان الفراغ من رقمه يوم الأحد لأربع ليال بقيت من شعبان الكريم من شهور سنة ثمانين وألف ختمها الله بالحسنى .

وأيضا قال في الأصل :

وذلك بعناية سيدي السند الإمام العلامة حاوي خلال المجد و الشرف و الزعامة عماد الإسلام و المسلمين قدوة السادة العلماء الماجدين قطب رحا آل القاسم الميامين يحيى بن الحسين بن أمير المومنين المنصور بالله رب العالمين القاسم بن محمد بن رسول الله صلى الله عليه و عليهم أجمعين بخط أسير ذنبه الفقير إلى ربه الغني أحمد بن محمد بن علي الضبوي(؟) عفا الله عنه و غفر له – انتهى .

و كان الفراغ من نسخ هذا التفسير المبارك في نصف شعبان ١٣٦٦ هـ بخط بعض تلامذة[1] المدرسة المتوكلية بصنعاء بعناية الأستاذ العلامة محمد حميد الله[2]

[1]– هو السيد محمد بن هاشم الشرفي و الجمالي علي بن محمد الشرفي وفقهما الله .

[2] - و الدكتور حميد الله له سمعة دولية ، و حذاقة في العلوم الإسلامية و الحقوق الدولية كما كانت له إخراجات علمية في شكل تحقيقات الكتب و التعليقات عليها و مؤلفات عديدة .

و الدكتور قد جاء ميلاده بحيدرآباد الدكن سنة ١٩٠٨ م في بيت علم و فضل ، و ظلت حياته تتثقف بعد النهل من ينابيع العلم و المراكز الشهيرة من مثل مدرسة دار العلوم

— رئيس الجامعة العثمانية بحيدرآباد الدكن الهند ، ثم كان إلحاق ما وجد ملحقا من التفسير متصلا بالأصل ، في بعض النسخ مضافا إلى الإمام زيد بن علي في عدة من الأصول المقابل عليها ، ثم كانت المقابلة و التصحيح بقدر الطاقة على الأم المنسوخ عليها و على أصل آخر إلى قوله تعالى ﴿و لا تمنن تستكثر﴾ من سورة المدثر ، ثم انقطع تمام ذلك عن هذه النسخة التي في أولها سند من الإمام المتوكل على الله المحسن بن أحمد إلى الإمام زيد بن علي عليه السلام و هي من وقف القاضي محمد ابن محمد الحسيمي(؟) المعين بقاءها كالأصل المنسوخ عليه بالمكتبة المتوكلية الجامعة لكتب الأوقاف العمومية بالجامع المقدس بصنعاء بأمر مولانا أمير المؤمنين المتوكل

و الجامعة النظامية و الجامعة العثمانية في قسم الدين و في قسم الحقوق ، حتى غادر إلى المشرق الوسطى لتحقيق مطامعه العلمية فظل يجول هناك مستفيدا من المخطوطات القديمة التي كانت في المكتبات المختلفة ثم رحل إلى لندن و ألمانيا و لبنان و الشام و فلسطين و مصر و الترك إلى أن عاد إلى موطنه حيدرآباد و التحق بالجامعة العثمانية تحقيقا للدراسات الدكتوراة و نجح في مرامه هذا . ثم قد تم تعيينه على وظيفة المحاضرة بقسم الدين ثم بقسم الحقوق .

و من أكبر و أشهر أعماله العلمية ترجمة و تفسير القرآن الكريم إلى اللغة الفرنسية التي قد تم طبعها إلى الآن إلى عشرين مرة ، و السيرة النبوية في اللاتينية ، و كتاب محمد رسول الله — في الانجليزية ، و ألف في اللغة الاردية حسبما يأتي : و معارك العهد النبوي ، و نظام الحكومة النبوية ، و طريق التعليم في العهد النبوي ، و الحياة السياسية للرسول الأكرم ، و تدوين القانون الإسلامي و أبو حنيفة ، و صحيفة همام بن منبه ، و خطبات بهاولپور و غيرها .

و إنه بعد ما أمضى من حياته نصف قرن رحل إلى أمريكه و لا يزال مقيما هناك في قرية (ويكرباري) من ولاية (سلوى نيا) عند حفيده – ندعو الله أن يمد ظله .

على الله رب العالمين يحيى بن أمير المؤمنين الإمام المنصور بالله محمد بن يحيى حميد الدين - رفع الله صحائف حسناته في عليين و جزاه بالحسنى بما أحسن و أصلح للإسلام و المسلمين ، و في هذه النسخة تعليق مفيد منقول من كتب التفسير و اللغة و غيرها ، كما يأتي التنبيه على مصادره ، و لم يكن الاطلاع عليه إلا بعد تمام النسخ و المقابلة إلى أواخر شعبان ، و كنت حريصا على أن يلحق الناسخان ، ذلك ، فاعتذرا بأن هامش هذا المنقول غير متسع ، و بأن ذلك شيء كثير ، و بأنه ليس من متون الكتاب ، فمن أراد ذلك أو مثله أو أكثر أمكنه نقل ذلك من مظانه ، و بأن ذلك يستلزم مقابله كالأصل فيحصل البطأ فأسفت لفوات ذلك مع أني قد كنت ألحقت شيئا قليلا من عبارة الجلالين لإيضاح بعض الكلمات أو لبيان اختيار الجمهور في معنى تلك الآية ، و من الدر المنثور أيضا فيما يرجع إلى إيضاح المراد لفظا أو معنى على أن هذا التفسير الجليل لا يخرج في الأغلب عن تفسير بعض الصحابة و بعض التابعين ، و قد بحثت في الدر المنثور مواضع فوجدت له شواهد من أقوال الصحابة و التابعين في الأغلب و كثير من تفسير الغريب غريب لا سيما مثل تفسير الجنب في قوله

تعالى ﴿ يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله ﴾ و كم في التفاسير من غرائب ، و بعدئذ تيسرت نسخة من شيخنا العلامة الحجة سيدي القاسم بن الحسين بن محمد أبو طالب ناظر الأوقاف الداخلية بصنعاء متصلة بهامش البرهان تفسير الإمام الناصر أبي الفتح ناصر بن الحسين بن محمد بن عيسى بن محمد بن عبد الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن الحسن بن زيد بن الحسن ابن علي بن أبي طالب - عليهم السلام عرية عن التعليق المذكور ، ثم نسخة من شيخنا العلامة القاضي عبد الله بن محمد السرحي ناظر الوصايا بصنعاء و عليها التعليق المذكور بخط شيخ مشايخنا بقية أولي الفضل و العلم و التقية سيدنا أحمد بن عبد الله الجنداري - رضوان الله عليه ، و كانت فيها زوائد و فوائد بخط المذكور عسى أن أذكر شيئا منها . و في آخرها ما نصه نقل من نسخة بخط السيد العلامة صلاح بن محمد بن علي العُبَالي ، قال فيها : فرغ منه صبح يوم الجمعة ١٦/رجب سنة ١٠٧٦ من نسخة سيدي و مالكي عماد الدين يحيى بن الحسين بن المؤيد بالله عليه السلام[١]

[١]- في الهامش : شيخ السيد صلاح كما في النفحات المسكية و طبقات .... قال في النفحات : توفي سنة ١١١٠ فعاش بعد نسخ هذا الكتاب أربع و ثلاثين سنة .

و هي بخط الفقيه السارح(؟) و أنشد السارح أبياتا في الكتاب المذكور و نقلتها من خط السيد صلاح بن محمد العُبالي و هي :

تفسـير زيد بن علي به
تيسير حفـظ لمعـاني القرآن
يحيي به القلب إذا ما اختلى النـ
ـاظر فيه نيرات البيـان
انتجه فكر حفيـد الحسيـ
ـن السبط بدر المكرمات الحسان
شهيد أهل البغي من أكرمت
من أجله شيعته بالجنـان
مصلوب أصلاب الضلال التي
أوعدها الله عذاب الهوان
امام حق حبه للورى العصمـ
ـة عن مس الردي و الأمـان
مذهبه المذهب و المذهب للريّـ
ـن عن القلب إذا الشك ران
ثم نسخا لفتى جده المؤيـ
ـد الباهي السنا و السنـان
سليل أهل الفضل من لم تـز

ل هماته بالنجم ذات اقتـــران

حتى غذا في علمه واحـــــدا

و في التقي ليس قسيما لشـــان

من باسمه ثاني نظامي أتـــــى

و ثالث منه أبـــاه ابـــــان

فليهنه حقا باستـــــــاذه

فهو بما يملي مليٌّ الجنـــــــان

احى به الله علوم الهـــــدى

يخبط فيه شأنـــه كل شـــــان

و دام محبوا صنوف المنـــــــى

منه و كفيا صروف الزمـــــان

ثم قال الشيخ أحمد بن عبد الله الجنداري — رحمه الله : و قد نقلت ما عليها من الحواشي لسيدي عماد الدين و زدت من تفاسير الأئمة كتبه أحمد بن عبد الله فرغ من نقله صبح يوم السبت منتصف شهر شوال سنة ١٣١٤ بمحروس قرية علمان مهاجر أمير المؤمنين المنصور بالله محمد بن يحيى — حفظه الله ، و بجنب هذا بخطه — رحمه الله - قال في نسخة قديمة من خزانة ذيبين : تم الكتاب بمنّ الله و عونه و صلى الله على محمد و آله ، بلغ مقابلة بحسب الإمكان و مولانا

المتوكل على الله أمير المؤمنين المطهر بن يحيى بالمخيمة المحروس بذروة سلخ رجب المعظم سنة ٦٩٢ [١] إجازة الفقيه الطاهر العالم عبد الله بن علي بن أحمد الأكوع لمالكه الفقيه العالم تقي الدين عمرو بن جابر الجابري فهو يرويه عن حجة الله الفقيه العالم الصدر بهاء الدين عمدة المسلمين علي بن أحمد و هو له إجازة من الشيخ الفاضل العالم سعيد بن علي بن صالح الكوفي - غفر الله له و وفقه - انتهى .

و وجدت في آخر نسخة سيدي المعلم العلامة شيخنا القاسم بن الحسين بن محمد أبو طالب ما نصه : و كان الفراغ من رقمه أوان الظهيرة من يوم الخميس الموافق ٢١/شوال سنة ١٣١٩ بقلم العبد الفقير إلى الله حسين بن عبد الله بن أحمد الهبل ، و بعد هذا بخط شيخنا المذكور بالإجازة - حفظه الله : ثم قراءة الغريب صبح يوم الثلاثاء ٢٢/ ربيع أول سنة ١٣٢٧ لبعض الإخوان من السادة الأعلام في مترلنا بالقرب من جامع الروضة المبارك كتبه قاسم بن حسين أبو طالب ، و بعده بخطه أيضا - حفظه الله : وقع التمام لمطالعة تفسير الغريب مع مراجعة البرهان في بعض المواضع في

---

[١]- و قوله : بصحيح هذا .

منزلنا بحارة الفليحي بصنعاء سابع ربيع الثاني سنة ١٣٦٠ كتبه الفقير إلى الله قاسم بن حسين بن محمد أبو طالب – انتهى .

و في أوائل النسخة المذكورة بخطه – حفظه الله – تاريخ شروع القراءة و المطالعة المذكورتين ، و تاريخ قراءته حفظه الله لهذا الكتاب و لفظه بخطه : " شرعت في قراءة البرهان و ما في هامشه تفسير الغريب على شيخنا العلامة الجمالي القاضي علي بن حسين المغربي في ١٨/صفر سنة ١٣٢٥ في بيته بمحروس صنعاء أعان الله على التمام بحق سيد الأنام كتبه قاسم بن حسين بن محمد أبو طالب .

فصل

و وجدت في ساقطة تتصل بهذا المجلد الكريم الحافل بالبرهان و تفسير الغريب حصر ما وقف عليه كاتبها من كتب التفسير لأهل البيت عليهم السلام التي أشار القاضي العلامة محمد بن عبد الله الجنداري إلى ما ألحقه منها بهامش نسخته التي نقل بهامشها ما علقه سيدي يحيى بن الحسين كما تقدم ، و يأتي ذكر أصول تلك الحاشية ، و من هذا تعرف أصول حواشي هذا

الكتاب و هذا لفظ الساقطة المذكورة من تفاسير أهل البيت عليهم السلام للقرآن العظيم تفسير الغريب للإمام زيد بن علي المصابيح للسيد عبد الله الشرفي تفسير الهادي إلى الحق يحيى بن الحسين تفسير الحسين بن القاسم بن علي العياني البرهان تفسير الناصر أبي الفتح الديلمي تفسير الإمام عبد الله بن حمزة ، الجوهر الشفاف للسيد عبد الله بن الهادي بن الإمام يحيى بن حمزة تجريد الكشاف للسيد علي بن محمد بن أبي القاسم الهادَوي الناسخ و المنسوخ لسيدي عبد الله ابن الحسين أخي الهادي عليهم السلام ، التحفة لسيدي الوجيه عبد الكريم بن عبد الله أبو طالب — انتهى .

فصل

و أما أصول تلك الحاشية التي وضعها سيدي يحيى بن الحسين فقد تتبعتها من عزوه إلى الأصول التي أخذ عنها ، فاذا هي من الدر المنثور و جامع البيان و الوسيط للواحدي ، و قد أكثر النقل عن هذه الثلاثة ، و من تفسير أبي الفتح الناصر عليه السلام المعروف بالبرهان و البيضاوي و الأمالي الخمسة للإمام المرشد بالله عليه السلام و من تفسير السيد علي بن محمد بن علي بن سليمان بن القاسم بن إبراهيم

و الكشاف و كتاب البساط للإمام الناصر بن علي الأطروش و جامع الأصول لابن الأثير و تفسير الأعقم و الجامع الكافي للسيد أبي عبد الله محمد بن علي بن عبد الرحمن العلَوي و من تفسير المنصور بالله المعروف بالمنهاج القويم و من القاموس و الصحاح و شرح المقامات للمسعودي و من تفسير ابن مظفر و من شرح العقائد العضدية و كفاية الطالب و كتاب المعارف لابن قتيبة و من رسالة لمولانا أمير المومنين المتوكل على الله التي أرسلها إلى صعدة سنة ١٢٨٠ و فيها تفسير قوله تعالى ﴿ و لا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة ﴾ معزوا إلى تفسير الإمام زيد بن علي عليه السلام بلفظ " فقد روينا عن الإمام الشهيد الخ " و فيه تصريح برواية هذا التفسير و عن الواقدي و فيها من خط مولانا عماد الدين يحيى بن الحسين بن أمير المؤيد بالله عليه السلام أي نقل عن خطه من أنظاره و غير ذلك ، و لم أقف على هذه النسخة ذات التعليق إلا بعد تمام الناسخين على نسخة مجردة عن ذلك و هي مما وقفه الحاج الفاضل علي بن محسن العنسي على العلماء و المتعلمين في سنة ١٢٤٦ و في حواميها سند تفسير الإمام زيد بن

علي منقولا عن خط المتوكل على الله المحسن بن أحمد سنة ١٢٨٤ - أربع و ثمانين و مائتين و ألف .

فصل

و لفظه نقلت من هامش نسخة مولانا أمير المؤمنين المتوكل على الله ما لفظه : بسم الله الرحمن الرحيم يقول عبد الله أمير المؤمنين المتوكل على العزيز الرحيم المحسن بن أحمد أروي هذا كتاب تفسير الغريب للإمام أبي الحسين الولي زيد بن علي بن الحسين بن علي عن شيخنا السيد العلامة شيخ آل الرسول محمد بن إسماعيل بن محمد بن يحيى الكبسِي عادت بركاته عن والده السيد العلامة إسماعيل بن محمد عن والده السيد العلامة محمد بن يحيى بن أحمد الكبسي عن السيد العلامة الحسين بن يوسف زباره عن والده العلامة يوسف بن الحسين زباره عن السيد العلامة أحمد بن عبد الرحمن الشامي عن السيد العلامة الحسين بن أحمد زباره عن السيد العلامة عامر بن عبد الله بن عامر عن القاضي العلامة أحمد بن سعد المسوري عن الإمام المؤيد بالله محمد بن القاسم بن محمد عن السيد العلامة أمير الدين بن عبد الله الونسُلِي عن السيد العلامة أحمد بن

عبد الله الوزير عن الإمام المتوكل على الله شرف الدين يحيى بن شمس الدين عن الإمام المهدي أحمد بن يحيى عليه السلام عن السيد العلامة صارم الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله الوزير صاحب الهداية و الفصول و البسامة عن السيد العلامة أبي العطايا عبد الله بن يحيى ابن المهدي عن الإمام الواثق بالله المطهر بن محمد بن المطهر بن يحيى عن والده الإمام المهدي لدين الله محمد ابن المطهر عن والده الإمام المتوكل على الله المطهر بن يحيى عن الفقيه العلامة المذاكر محمد بن أحمد بن سليمان ابن أبي الرجال عن الإمام الشهيد المهدي لدين الله أحمد بن الحسين صاحب ذيبين عن الفقيه العلامة أحمد بن محمد الأكوع المعروف بشعلة عن الإمام المنصور بالله عبد الله بن حمزة عن شيخه العلامة الحسن بن محمد الرصاص عن القاضي العلامة جعفر بن أحمد بن عبد السلام قال أخبرنا أحمد بن أبي الحسن المكني عن الشيخ العلامة زيد بن الحسن البيهقي البروقنّي ببلد الري قدمها في شعبان سنة ٥٤٠ خمسمائة و أربعين قال أخبرنا الحاكم أبو الفضل وهب الدين الحاكم أبي القاسم عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني صاحب التفسير قال أخبرنا أبي قال أخبرنا أبو سعد

عبد الرحمن بن الحسن بن علي النيسابوري بقراءتي عليه قراءة عليه و هو يسمع أن أبا الفضل محمد بن عبد الله بن عبد المطلب الشيباني أخبرهم بالكوفة قال أخبرنا أبو القاسم علي بن محمد بن الحسن بن كأس النخعي القاضي بالرملة قراءة عليه من كتابه سنة ٣١٨ [١] ثاني عشرة و ثلاثمائة قال حدثني سليمان بن إبراهيم بن عبيد المحاربي جدي ابو أبي سنة ٢٦٥ قال حدثني نصر بن مزاحم المنقري العطار قال حدثني إبراهيم بن الزبرقان التيمي قال حدثنا أبو خالد عمرو بن خالد الواسطي قال حدثني زيد بن علي عليه السلام : بسم الله الرحمن الرحيم - إلى آخر تفسير الغريب و هذا سند تفسير الغريب و سائر مصنفات الإمام زيد بن علي و جميع مكتوبات(؟) القتيل لنا سنده بهذه الطريق كتبه المتوكل على الله بمحروس بلاد سنحان من أعمال صنعاء اليمن التاريخ شوال سنة ١٢٨٤ - انتهى .

فصل

و كثير من رجال هذا السند هم رجال سند المجموع و غيره من كتب أئمة الآل و قد ترجمهم

[١]- في الهامش : هكذا الاختلاف بين الخط و الأرقام و في أحدهما تصحيف .

شارحه في مقدمة الروض النضير و نقل عن الطبقات جماعة ممن روى عن الإمام زيد بن علي و تكلم على أبي خالد و غيره بما يكفي و نقل كلام أئمة الحديث و كلام أئمة الزيدية فيه بما يطول و ذكر ممن روى عن أبي خالد عطاء بن السائب روى عنه تفسير غريب القرآن و قطعة في التفسير رواها عنه عبيد الله بن العلاء[1] و ظاهر صنع صاحب الطبقات و شارح المجموع أن عطاء بن السائب روى ذلك عن الإمام زيد بن علي عليه السلام بنفسه و ظاهر سند الكتاب المكرر في صدر كل سورة أن عطاء بن السائب روى ذلك عن أبي خالد كما صرح بذلك في الطبقات أيضا في ترجمة أبي خالد و لفظه : و روى عن أبي خالد تفسير الغريب للإمام زيد بن علي عطاء بن السائب - انتهى . على أن عطاء بن السائب روى عن جماعة من طبقة الإمام زيد بن علي و عاش بعد الإمام زيد بن علي نحو اثنى عشر سنة ، و عاش أبو خالد بعد عطاء بن السائب مدة طويلة لأن وفاته كانت في عشر الخمسين بعد المائة فلا مانع من رواية عطاء بن السائب عن الإمام زيد بن

[1]- و هذه إفادة و زيادة للمعلق و تشعر بتلك الزيادة الموجودة في بعض النسخ من تفسير الإمام زيد بن علي هذا في تفسير ايات و جوابات سؤالات و قد نقلت إلى هذه النساخة أمام المقصود سما ه كذلك في الأصل .

علي و عن أبي خالد أيضا - و الله أعلم . و أشار الحافظ الذهبي في تاريخ الإسلام إلى مؤلفات الإمام زيد ابن علي عليه السلام إجمالا حيث قال : و كانت له مناقب عديدة و تصانيف مفيدة ، و قد قام بالخلافة فقتله جند هشام انتهى من مقدمة الروض ، و قد مر أن سيدي المعلم العلامة القاسم بن الحسين بن محمد أبو طالب شيخنا بالاجازة حفظه قراءة هذا الكتاب مع البرهان على القاضي العلامة علي بن الحسين المغربي سنة ١٣٢٥ و إنه تم له إملائه و تدريسه لبعض السادة يوم الثلاثاء ٢٢/ربيع الأول سنة ١٣٢٧ ، و الحقير يروي عنه حفظه الله جميع مروياته و مسموعاته و مستجازاته و كل ما له فيه من الطرق المعتبرة و جميع ما حواه العقد النضيد لسيدي العلامة عبد الكريم بن عبد الله بن محمد أبو طالب - رحمه الله فاتصل به الحقير من هذه الطريق ، و لو لا خشية التطويل لاوسعت النقل في ذلك على أن الكتاب قد صار مشهورا عند علماء الزيدية و المهتم لما تقدم من رواية الأئمة له بعضهم عن بعض ، و رواية غيرهم فمنهم الناسخ له و المقتنى ، و منهم المعلق عليه و المعتنى و منهم المادح له و المثنى ، و آخر من علق عليه الشيخ أحمد بن عبد الله

الجنداري شيخ شيخنا سيدي العلامة أحمد بن عبد الله الكبسي - عافاهم الله . و قد أخذت عنه بالاجازة العامة جميع مقروءاته و مستجازاته عن مشايخه ، و من ذلك ما حواه اتحاف الأكابر و اشتمل عليه العقد النضيد كما أن القاضي العلامة علي بن الحسين المغربي شيخ شيخنا ولده القاضي العلامة الحسن بن علي - أبقاه الله - و قد أجازني في كل ما أخذه عن والده و مشائخه بالطرق المعتبرة إجازة عامة . و بالجملة فالكتاب المذكور قد صار في درجة الشهرة عندهم في عزوه إلى الإمام زيد بن علي و صرح الحافظ بن حجر في نكته بأن في شهرة الكتب المشهورة ما يغني عن الإسناد إلى مؤلفيها و هذا أمر معلوم لأن الشهرة أقوى من السند الأحادي و لذلك كان الحديث المشهور و إن كان من نوع الأحاديث أقوى مما لم يشتهر كما تقرر في مظانه ، و ليس ببدع أن يشتهر كتاب أو حديث عند قوم دون قوم كما انقسم الحديث المشهور إلى أقسام بل قد يحصل التواتر لقوم دون قوم كما عرفت ، و في هذا مقنع للمقتنع ، و من طلب و جدّ وجد - و الله أعلم - التاريخ ٢٩ / شعبان سنة ١٣٦٦ كتبه الحقير محمد علي الشرفي